1





سبع المثاني في سبع كواكب من احرف كن فيكون في عوالم السبعة والمشاعر السبعة

فاشهد بان عوالم الله لا نهاية لها وما يمكن ان يظهر من تلك
العوالم في عوالم الخلقية وليشاهد الناس اياها في جهات السبعة
من عوالم السبع او سموات السبع والارضين السبع ومظاهر
السبع ومشاعر السبعة في عوالم اللانهاية والكواكب السبعة
السيارة الدائمة في سيرها والقائمة بنفسها لنفسها هي تذكر
في سبع درجات وسبعة عوالم في المقامات واللحظات فانما

الاول عالم المشية وذلك عالم لا يعبر لشيء ولا يدرك بمدرك
ولا يذكر بذكر وفي ذلك العالم طالعة شمس العدل وهي شمس
الحقيقة ظاهرها شمس العدل وهي كلمة العين من اسم جليل او العليم
في عالم الباطن وذلك ما لا يحس بحس ولا يدرك لشيء من مظاهر
الظاهرية لما ان ذلك صرف الظهور وتمام البطون فلما تجلى الله
بذلك العالم على اهل تلك المشعر اللاهوتية اذا وجدت الحقائق
وحققت المطالع والمواقع وجعل الله مع هذه النقطة في
هذه الرتبة من سيارات وثوابت وذوات الاذناب الشامخة
وتلك هي شمالها سبعون الف شموسا واكثر منها مما لا يعلم عددها
الا الله

الا الله بدئت المظاهر منها وعادت المطالع اليها وهي بنفسها
قائمة وبنفسها دائرة سيارة فقد خلقت بنفسها لنفسها
ودارت لذاتها بذاتها واستدارت في كل فلك وسماء واحاطت
كل شيء وبلغت الى منطقتها وهي الدالة على الله والمستدلة
عليه والحاكية منه والباقية ببقائه والشاهدة على كل عباده
والناظرة الى مظاهر ابداعه والناشرة والكائنة بكينونية بين
مظاهر ابداعه واختراعه وهي المشرقة لم تزل في عوالم العز والازل
ولا يرى في طلعة هذه الكلمة الا الله مجليها احمد ان تعرف هذه
الطلعة الربانية والوجهة الكبرى بانية والقمص العدل الصمدانية
واستظل في ظلها فانها عرش الحقيقة واعلى طائر عن الهوية
لا يعد لها ظهور ولا كلمات من المواقع والمظاهر ولا شيء مما خلق
لما انها هي القائمة بالله والطالعة باذنه والدائمة ببقائه سر
بدئها منه وعودها اليه وهي التعيين الاول والصادر الاول
والقائمة بالامر والظاهر من دون كيف ولا اين وهي القمر
العدل في هذه الشمس الفضل والشمس ظاهرها والقمر نور من
ظواهرها والكواكب مشرقات بعلوها وسائرات بسموها
وقائمات بنموها وشامخات بدنوها فاعرف هذه فانها
اول كلمة كانت مشتقة من اسم ربك في هيكل اسم الرب جل
تبارك الله رب العالمين فاذا عرفت هذه النقطة فاشهد على

الصرفة

ما يظهر منها ويطلع من لدنها فانها حقيقة البحتة وظهور طلعة
ووجهة الباب الخالصة ظهرت السيارات حولها وطافت الشموس
والاقمار معها وحامت الثوابت حول مركزها واقشعرت الجلود
من هيبتها واضمحلت الافئدة عند ذكر من ان كان طلعتها وكاعت
المشاعر عند نفث من انفاث وجهتها وهمت الاثار عند وصف
من اوصاف ذاتيتها وبادت المواقع عند اشارة من اشارات
كينونتها فانظر الى ما جلى من هذه النقطة وخذ نصيبك من فواك
من افضال عرفها وفواضل جودها واغمس بذلك المسك العدك
والتراب الفضل واخرج من ذلك نقيا فان استطعت طيّ
في ذلك الفضا باجناح ما قدر الله فيك من المعارف الحقة
وانظر الى ما اشرق ولاح من هذه النقطة وطف حول كل مركز من مراكز
عرفها وصف في كل منظر من مناظر قدسها ودف بما فت
الطيور هناك وصفت واشهد اثار تجلى الله فيما كشفت الحها
هناك ودفف واحمد ربك في هذه المشاهد وامسك من فراخ
تلك الطيور الحاكية العجيبة واجعلها في عش نفسك وطيرها
الى هذه السما وغن بما غن المجلى في فنون تلك الالحان واسمع
تغريدات الطاوس في تغريد الورقاء في ذلك العماء وصيح عا
صيحة الديك في ذلك المشهد واشهد عجائب التي اظهرها الله
من ذلك المجلى لما ان في ذلك اقشعرت الافئدة والارواح وتبلبل

كل شيء

كل شيء وبلبلت الاجسام والنفوس واستبشر الكل في ذلك القفص
لما الهم ما هو فوق تجليات ذلك المجلى وما شهد واعلى نوره وسمو
ظهوره فانك يا ايها الناظر الى ذلك المنظر اذا بلغت الى ذلك
المطلع من هذه الشمس المستنيرة والقمر الاقمر اصطلم بنفسك
وفؤادك بنار تلك النائرة والنور الانور واسبح في ذلك البحر
وانظر عجائب ما فيه واسماك التي في ذلك البحر من كل جنس وزوج
وصيد ما استطعت من هذه الحيتان او الطيور التي تطير في سواحل
ذلك اليم فان في كل واحدة من تلك الظهورات مطالع مطلعة
ومواقع مسطعة كل واحد يحكي عن تجليات ذلك القمر و
تلألئات ذلك الوجه وتشعشعات تلك البدر وتجليات
ذلك النجم وتسطعات ذلك النور البحت وكل نور يستنير بذلك
النور المجلى ويستضيء بذلك الطور البذخ الا انما تقتبس ما
يشرق من لحظات طلوعه ويطلع من سطعات لموعه فانه هو والله
هو المفرخ في كل المشاهد ومعطي كل الوباش والارياش هو الذي
من بلجة نوره ظهرت الكائنات واستظهرت الموجودات ووجدت
الممكنات وبما شرق منه ادعى كل من ادعى واحتجب كل من ضل
وغوى وابتعد كل من استبعد عن جلبابه ومنى واستحجب عن
علو ظهوره من غرق في الاهواء وعمى فلا يحجبك من شيء
عن لحظات قربه وجذبات انسه ولا تكن كبعض الذين لما

او ما يغني شيئا عنه امرهم اذا يحتجبون عن ذلك التجلي و يشتبهون
في امره فانه والله ان قال للنهار ليلا واشار بالليل بدون ذلك
وقال نهارا انا الله ليكون الامر كذلك ولا يختلف شأن عند الله
عن من ظهوره ولا يختلفان هناك شأنان هل عنه ما اشار
الله بذكر النهار والليل يكون سبب خلقهما الا وربك اذ قال
دون ذلك فيكون الامر عنده كذلك فانا امنا به واستيقنا
نظهوره ولا يحجبنا من شيء عن علوه وسموه ودنوه ولو كان
ان يقول للنور ظلمة والظلمة نور فهكذا يكون امره صدقناه
فيما جاء ولا ننظر الى غيره ولا نحتجب بشأن من شؤونه ولا ندعو
معه احدا ولا نشرك بعبادة ربنا شيئا اتخذناه وليا وهو حسبنا
يكفينا وينصرنا ويشهدنا خلق نفوسنا وكان الله بنا رقيبا
وان اتصلت بالعلم فاشهد حجبات الله في عالم
الثاني وهو عالم الارادة وحرف اللام الاول في مرتبة العز بعد
حرف العين وحرف الهاء بعد ميم الاول في درجات اسماء التجلي
وذلك عالم الاشارات لشيء وهو يعين بتعين عالم الاول بوجوده
وظهوره في القلب بعد فؤاد الفؤاد في باطن القلب وظاهره في الافئدة
الحاكمة والقلوب المستحكمة في عالم الجبروت في باطن اللاهوت
وظاهر اللاهوت في باطن الجبروت فان لكل ذلك اثار وانوار
وفي ذلك المطلع الروحاني تجلى كوكب العدل لظهور الشمس في العطاء

بعد

بعد تجلي القمر بظهور البدر قبل ان يكون هلالا وبعد ان يكون
محاقا فاذا عرفت ذلك المسطع في ذلك النور المطلع اذا كنت
محاملا لذلك النجم لما ان في اطراف ذلك الكوكب كواكب دريات
يحكين عن شمس القدم ويطلعن بمطالع السرمد وفي كلهن الشمس
متجلية وهي لحظات انوار من هذه الشمس المشرقة بسرادق
قدس الربوبية وفي ذلك العالم متجلية هذه الشمس المضيئة وهي
سلطانة لما في السماء والارض بيدها امر الله مبدعها ومعيدها الى الله
منشئها فانظر الى تجليها ومواقع تعليها واشهد اثار الله كلها
هنالك لما لم يكن لذلك من بدء ولا نهاية بعدها قد جعل الله له بدء
ونهاية وان ابلغت الى ذلك المخصب العدل والمرتع الفضل من
لحظات ذلك التجلي سترى في ذلك الخضاب ودوري في وراء ذلك
الحجاب واسق نفسك من هذه المياه واسبح في ذلك العمر واشرب من
تلك الامواه واعط الذين يطيرون في ذلك الهواء نصيبهم ولا تمنع عن
دخل هناك حظه ونصيبه واحمد ربك بما اواك الى ذلك البساط
واوردك في ذلك القسطاط وشرح صدرك بما يلقيك روح
الاذن ويؤذن في سرك ورقاء الامر واسمع لحنات طيور العماء
في لحون اغصان تلك الشجرة والثمار اثمار هذه الدوحة فان
هنالك الجناح من لحظات سر الله ونفحات من جذبات قدس الله
وفي ذلك لعلما جما اصفى من العسل واحلى منه والذ من كل لذيذ

واجلى من كل جلي وجليل واجذب من كل جمال وما ذلك الا الفضل
من ربك لا تعمل تلك اللجة ان يجد الكل لذة القرب من ذلك
الجمال العدل ويجذب الكل اليه بما تشعشع طاوس الجلال
وتصعصع ورقاء الكمال وتغرد ديك الوصال ذلك الفضل
من ربك انه غني متعال فاذا قمت يا ايها الساهي من نيام الغفلة
انظر لحظات ربك في ذلك السيناء العدل واسأل بما يشرق
من اصباح الحقيقة واشهد تجليات ربك في امر امره
وتنفس في ذلك الفضاء المجد والهواء العز وطير في ملك السماء
وسبح في تلك اللجج واركب على هذه الافلاك السائرة لما ان فيها عجائب
من كل خلق واحدث الله فيها كلما شاء من مواقع تجليه فكلما
تحصى عند نفسك موقع في تلك اللحظات من هذه الافلاك
وتلك اللجج الغامرة والبحار المموجة والقمام المكفوفة والطماطم
المسجورة وفي كلها طالعات مظاهر الكونية والامكانية
وافحد الله في كل من تلك المواقع ما لا تحصيه غيره ولا يحيط به
سواه ان كنت بلغت الى هذه النقطة وصلت الى ابواب ذكرها
اذا بلغت الى ما قدر الله في تلك النقاط المجتمعة وعرفت مواضع
الحكم وشاهدت انوار تجليه في نفس ذلك النور المتجلي عنه فاجهد
ان لا يحجبك شيء من مطالع تلك اللحظات والنفحات لما ان فيها
عوالم الحقيقة ومطالع الاحدية الحقيقية وكلها ذكر من هذه

النقطة

النقطة في جهات تجليها في مراكز تعلقها فان لها من الشئون
ما لا تعد ومن الجبروت ما لا تحصى وكل عالم منها نقطة وفيها
شمس وقمر ولاهوت وجبروت ولام وحاء وعين وميم ودلالات
من سر المستسر والسر الاوعر لا يشهد عليه من عبد ولا يطلع به سوى الله
احد ان تلو هذه السائرة في تلك النجوم وتبلغ الى علو ذكرها
وتشاهد سمو اسرارها ذلك ما وصيت به ووعظت بذكره
ان تجد الى هنالك سبيلا بالحقيقة وطريقا ودليلا باذن الله رب
البرية اذ في تلك المواقع والشئونات تجليات من جبروت الله لطائف
ولحظات من عظموت الابداعية لا يعرف ما فيها من احد ولا يشهد
على ما عليها سوى الله ربك له الاخرة والاولى وسبح جبروت كل شيء
يؤيد عباده بما يشاء من ظهوراته ويكشف القناع عن لقائه ويهدي
اليه من اراده من بابه ويلحق الحق الى من نال فضله وجوده ولا يمنع
رحمته عن نفس ولا تمنع بنفسك عن لقائه ولا تحتجب في شأن عن لحظات
قربه ورضائه ولا تتمسك عن هو دونه بل انظر اليه في كل ما يتجلى
واشهد ما اردت من الظهورات الجامعات في اية من اياته انه ما
خلق الله كل شيء ويرزق ما خلق ويميت كل شيء ويحيي ما بدع و
بيده امر السموات والارض وخلق كل شيء سبحانه وتعالى عما هم فيه سواه
وما وجده الا هو ان عرفت هذه الشمس السائرة في تلك السماء الرفيعة
والاعراق الشامخة وبلغت الى حد هذه النقطة في منطقة تلك

الموج المشيدة وشهدت آثار تجلي الله في تلك الكلمة العليا
ورأيت ما قدر الله في تلك اللجج الزاخرة من هذه النقطة
في البحور العظمى إذا انظر إلى ما هيأ الله من لحظات مؤبد
في ذلك الفلك العدل وهذه الفلك الفضل وسرى إلى
كل شطر من تلك الكلمة وأخرج لئالي التي أوجدها الله
في نفس ذلك الصدف في ذلك البحر وزين تلك الجواهر
المجردة ما لك وعليك ولا يحجبك شيء عن لحظات قرب العرش من
ذلك المجلي الحقيقة ولا تحجب عن لحظاته ما مسك من شئونات
سائرة فإن لكل آثار من ذلك القمص بحور لا نهاية وفي كلها تلك النقطة
بدئت من اللانهاية وعادت إلى اللانهاية والكل منها وإليها
تظهر المطالع من نفسها وتعود المواقع إلى تجليات عنها وينطق
الكل بثناء بارئها ويدعو الكل بها إلى الله مبدعها وتلك هي
نقطة بدئية ختمية وطلعة عمائية كينونية ووجهة كبريائية
ذاتية ما أحاط بها إلا الله ولا يعرفها سوى الله وهي الدالة عليه
والمدلة إليه والحاكية عنه والمستحكية منه بدئها منه وعودها
إلى الله بتجليها وظهورها بأمره وطلوعها بإذنه سجدت لله ربها
وعبدت إلهها ومبدعها وخضعت لله موجدها وخشعت لمليكها
ومليها أن كنت عرفت هذه النقطة لقد بلغت إلى كل مظهر
مطلع ووصلت إلى كل عالم ومسطع ونظرت إلى كل طلعة ومرفع

وشهدت

وشهدت كل وجهة وجمع لما أن منها كل المطالع واللحظات وظهورات
المواقع والنفحات وشئونات الملاحظ والحب بأنوار وقدر الله
ظهور من هذه النقطة كل المثالات ارغب إليها وارغب ما لديها
التي بها وبتجليها ولا تترك ذكرها ولا تبعد عن لحظاتها ولا تحجب عن نفحاتها
واستندها وبما يظهر من تجليها واسند بها ظهرك واعتمد عليها
في كل شأنك واحجب عما دونها بما فيك وعليك واضرم نفسك بنار
حبها واضطرم ما في كلك بنائرة سرها وعلانيتها وموهبتها وكن
طيرا مدفقا لفضاء قدسها وطائرا مصففا لهواء انسها وسائرا
إليها في روضات عزها وشاهدا عليها في مطالع ذكرها ومستشهدا
لله بها في مواقع تجليها وفكرها ألا لا يحجبك شيء عن رضاء من ملك
ولا يبعدك من شيء عن لحظات بارئك ولا يصدك من شيء عن
نفحات مبدعك فإن في تلك النقطة ظهورا ثنا افتقرته وتجليا ثنا من فهم
وشئونات بالغرة ولشمشما ثنا كاملة وتلئلئاتا باقية ومنها ما لا
يدرك مدرك ولا يعرف مشعر ضلت في شئوناتها المطالع والصفات
وحارت في ظهوراتها البواطن والذوات وكاعت في لواحظها
المشاعر والسمات وفانت في مواصفها المدارك والنكات ما عرفها من شيء
وما بلغ إليها خلو شيء عما هو محجب أو لا يكون لشيء قبل أن يكون شيء
وبعد أن لا يكون من شيء لما أن ربك جعلها مطلع نفسه ومنبع فضله
ومسطع جوده ومطرح عفوه ومكمن عزه لا يصل إلى لحظات الله من مستعرج

الا بها ولا يصعد الى من مستصعد الا بتجليها في ظهوراتها ولا يطلع بها
من احد الا بما يطلع عن ذاتها ولا يظهر من ذا ظهور الا بنفحة من نفحات
عزها ولا ينطق من ناطق الا بما به من لحظات من بهاء فيها بها ولا
يحمل العلى سبب عرفانها وادراكها بها ولا يحمل دونها سبب ادراكها وادراكها
بها بنفس ان كان بها ولا يحمل ها دونها سبب ذكرها واوصافها فاجهد بما
ان تبلغ الى اماكن اثارها ولا تنظر الى شئونات الذين احتجبوا عما قدر الله
لديها وابتعدوا عنها او بقوا عن معاهد انسها ومقاعد قدسها بل اهتدوا
انفس امكم في فناء ان اشتبهوا في امرها لما راوا دونهم في نفحات
وغناء ان احتجبوا عن علوها وسموها ورضوا بما ادركوا من شئونات
الفاسية وعلامات الداثرة وبعدوا عما شهدوا من انوارها الالهية
ومن مثلك بان لا تحتجبوا بشئوناتكم ولا تبعدوا بمداركم و
تنظروا الى هذه النقطة بنظرة الاحباب وبشفقة الانقلاب بل النظر
اليها ممن تجلى الله على ما خلق واظهر مظاهره واطلع مطالع عزه
الى سبيل جوده وطرق قدس سره وجوده وان بذلك ينال النائلون ما قدر
الله لهم ويبلغ البالغون الى ما جعل الله في شانهم فان هذه نقطة
وكلمة بالغة تامة فيها الايات بكلها والاسماء باسرها
والامثال بما فيها وعليها والظهورات بما قدر الله في سرها
وعلانيتها وغيبها وشهادتها فانظر الى هذه اللطيفة
الربانية والوجهة السبحانية والطلعة الرحمانية والاحدية

الصوفية

الصوفية والحقيقة المحضة والهوية البحتة والطليعة الباتة
بانظار الحقيقة التي جعل الله في كنزه واتت اهل الذوات ولا تمدح
النقطة باشارات اهل الحجبات ولا تذكرها بمواقع عباراتها اهل
بل انظروا الى ما قدر الله وشاء في حقها وتجلى على ذاتها وادارها كيف
عما دورها في ذاتها وصفاتها وكن مطرحا لتجليها لتكون من اهل
فاذا اصطلت بجذوات المصطلية من نار ذلك المتجلي في طور
وتشعشعت بانوار ظهورات المتجلي في ملاء الظهورات في بيداء الطور
وتلألأت بما تلألأ ذلك الشمس في تجليات المستورة من جمهور
الصنوبر وتلجلجت بما تلجلج ذلك الدبابات العلل في حروب النور ان
سمندر الجليان ذلك المتجلي في هذه النار الموقدة في مقام مار الطهور
وانظر الى لحظات القرب في عالم الثالث البحر القدس والطمطام المسجور
وانظر الى حروف الباء لما انه تمام الظهور في كلمة الامر وميم الثاني
في درجات اثار المتجلي في كل الامور واشهد لحظات الشمس في الزهرة المشرقة
من الكواكب السيارة لما انها ثابتة في ذاتها وسيارة في صفاتها
ثابتة لما لا تفنى وسائرة لما تسير ولها حركات ذاتية وصفاتية
وفيها العوالم الكلية الاكبرية وظهورات الجامعة الاظهرية وهي
من شمس العدل وهو عالم لا يعرف ذاته الا بما يدرك النظر في ذلك المنظر
واما الزهرة هناك جليان في كلمة الباء والميم الثاني من اسم المتجلي
في درجة الثالث لظهور الشمس في بحر القدس لما ان في ذلك البحر غمر في

عمره وقمره شمس يضيئ وهو جليان المجلّى في كل عالم وظهورات شؤونات
المجلّى في كل تلك العوالم بحسب درجاتها ومقاماتها ان احطت بما
اشرق النور في الطور ان تحيط بما اشرق الشمس في هذه الرتبة وتنظر الى
جليان المجلّى في ذلك الشان وترى ما قدر الله هنالك واحصاه ولكنك
لا تكن مقلدا في ذلك بل كن مجتهدا فطنا عالما ان كيالمان في ذلك البحر
غرق كثيرون وهلك آخرون ونجى الاقلون الذين يرون تجلّى الله
بمقتضى ظهوره ويشهدون علوه في سمو بطونه ولا يصدهم عن جليانه
من شيء ولا يحجبهم عن لقائه من حجاب بل ينظرون الى طرف التجلّي و
يشهدون كل التجلي والتجليات والصطلاءات في تلك الليالي والميم
في بحر القدر بالزهرة الطالعة من افق الشمس ولا ينظرون الى ما يرصد
الراصدون من اهل الرصد ولا يكون عليهم رثاء ولا هم مقلدين في عقائدهم
بل يرون التجلي من ذلك المجلى ولا يمانعهم الزاعمون هنالك ولهم احاطت
عليهم من معرفة تلك النجوم السائرة والكواكب المنيرة حتى يعرفوا نفوسها
ويشهد على تجلى الله في صفاتها ويحيط على ما اشار بك العدل
في بواطن اسرار تلك الاحرف السائرة المنيرة في فضاء الحقيقة ما تك
ان استشعرت بتجلي الله في تلك العوالم السبعة فاعرف ما تجلى الله
في تلك الكواكب المشرقة والشامخة الطالعة المستشرقة والعوالم
الحقيقة الثابتة واشهد ما اظهر الله في تلك الاقمار المستورة
واحذر بنفسك ومالك وعلمك ولا تكن صعقانا ولا هنالك

منصعقا

منصعقا مما تجلى الله في ذلك الطور بل سير في ذلك البحر القدر والطمطام
الجاري من عالم الازل واخرج منه ما قدر الله فيه من ظهورات قدسه ولا
تحتجب لحظات الانس من ذلك المجلى ولا نفحات القدس في ارض
التجلي بل كن راسخا ثابتا دائما قائما لا يمنعك من شيء ولا يحجبك ما يحاير
ذلك من ادنى خلق او اعلاه واعرف في ذلك الحروف في هذه النقطة
الجامعة كل غامض من غوامض اسراره واصطل نفسك بهذه النار
المصطلية الموقدة المستورة واحتجب عما سوى ربك وعما دون تجليه
وان شاهدت في ذلك البحر من عواصف امكر على الله بحبلك وحال فظلك
واسند بما ظهر من عنده ظهرك واثبت قدمك لما ان في ذلك الماء
الجاري من ذلك البحر انواع من كل خلق وكل واحد يدل على في عوالمه
ويحكى عنه ويسلك السير الى عظمته وذلك هو البحر المتلاطم بالامواج واليم
المتراكم الهياج والقمقام المسجور ذات منهاج وانهاج اجلب جيدا ما
ينفعك في ذلك الساحل الحقيقة ولا تغرق نفسك في امواه العقلة
واركب سفينة النجاة من لوح الحياة واغسل بمياه الكافور في ذلك
البحر واغمس نفسك بذلك المسك الجود وطير في ذلك الهواء وسير في سماء
ذلك الفضاء وانظر الى ما تجلى الله في ذلك الجبل العدل ولا تضيق
نفسك بتجليات التي تظهر من ذلك الافق وكن فارغا مستريحا مسترفقا
مستمعا شاهدا مستشهدا لان ترى تجليات ربك في ذلك الاقليم
الابرة وذلك مما لا يطوق به من احد ويضيق الكلام عن ذلك وقع

في صقع نفسه وقاع جسده وذلك ما لا يطيق به من سائر ولا طائر
اجهد بما استطعت ان ترى مصير ربك بارزا وتجليه ظاهرا متبرعا
وتسوق بنفسك هاء عند ما اصابها سائقا وتكون في ذلك سابقا
لاحقا مستبقا فارغا وذلك ما وعظت به ووصال ربك ان ترى
حبه بانه وتجلي نعمائه وربك شاهد بك وبما منك وعليك حاضر بكل
نفس وعلى احاط بكل شيء وابصر بما خلق جعل لكل مقدارا وفي ذلك القدر
وبذلك يقدر الله خلق كل شيء ويجعل لما لا يطيع رتعا مقدورا بقدر
ما قدر قدره بامره ولا يمنع عن شيء فضله ولا يحول بين قلوب السالكين
بذكره ولا يحجبهم عن لحظاته فان ابتعد من احد ذلك بما اجتبته الاهواء
ذلك بقدر الله بعد ما ان كل شيء يظهر بقدره بعد ان شاء وقدر و
لكن الله ما شاء ان يحجب من احد فكل ما احتجب البعض ذلك بما احتجبوا
بانفسهم وابتعدوا عن رضائه فان اصابهم من حجب عن الله ودون ذلك
من انفسهم ولا ينسب الى الله لا خطيئة ظهرت من ذواتهم وحققت
من افعالهم تعالى الله عن ان ينسب الى نفسه سوءا او ما يكره رضا انظر الى
الذين احتجبوا كيف هم صدوا بانفسهم عن سبيل ربهم واحتجبتهم الاهواء
الدانية واحتجبوا بما زعموا بان ذلك ما يوصي به الله وما علموا بان ذلك
افك ظهر منهم ورجع اليهم وبذلك يظن الظانون في الله ربهم ويحتجب
المحتجبون عن سبيل عزه ويبتعد المبتعدون في جهلات المتقدين
ولا يشهد بذلك من احد بل كل واحد يتبع الاهواء ولا يتبع سبيل

الرضا

الرضا من الله رب العظمة والكبرياء فاذا وصلت الى ذلك البحر
الامر انظر الى ما تجلى في قعره واشهد اثار تجلي الله في ذلك اليم
المتلاطم بالانوار واجمع شملك هناك ولم تشعث نفسك واشهد على ما اراد
الله وقضاه وشاهد تجليه في نفس ظهوره في تلك السماء المعمورة
واحمد الله بما فتح باب فؤادك وكشف عن ابصار عقلك الغطاء
لان ترى سر التوحيد في تلك الصور المختلفة وتشاهد مستسر التجريد
في تلك الهياكل المجتمعة اذ تلك حروف دارت حول نفسها بما طافت
ربها واستدلت على الله مبدعها بما اظهرت عن ذاتها اثقال سرها
وظهورات عزها واشارات قدسها وتجليات انسها وشئونات
مجدها وتلك هي حروف دالة وحروف مستدلة وحروف جامعة ونقاط سائرة
ووجوه مشرقة وقواهر طالعة وطوالع ساطعة في كلها مشرقة لحظات
الله ولامعة نفحات الله ومستشرقة جذبات الله اولها النقاط واخرها
النقاط وظاهرها النقاط وباطنها النقاط وكلها النقاط وجزئها النقاط
وسرها النقاط وعلانيتها النقاط وغيبها وشهادتها النقاط ووجودها
وشهودها النقاط تسير من اللانهاية الى اللانهاية وتدور عن اللابداية
الى اللابداية وتعرج من السرمد الى السرمد ومن القدم الى المستقدم بدؤها
بالله وعودها يكون بالله الى الله عاد اليها كل شيء وبدء منها كل شيء ورجع
واسترفع لديها كل شيء واستظهر منها كل شيء وظهر من تجليها خلق كل شيء فاعرفها
بها واشهد تجليها في نفسها وايقن بانها تظهر عزها واستيقن بلقائها

حين تجليها هي التي ظهرت من البدء وتظهر الى الختم وتبدى من اول الامر وختم
الى نهاية الختم وما لها من بدء ولا ختم بعد ما ان لها بدء وختم ومن وصل
وجمع وفرد ما الظهور لها منتهى ولا لبدايتها نهاية وغاية ولا تنتهى
فاشهد بان لذلك البحر القدر بحار ولذلك النجم المفصل انوار ولذلك
الكوكب المجد اسرار ولذلك القمر الجود انهار ولكل كلمة من هذه الحروف
آثار ولكل حرف من هذه الكلمة غوامض واطوار ولذلك اليم الكام
واسحار وظهورات واقمار ان ترى اوله تشهد اخره وان ترى ظاهره
تدرك باطنه وان تمسك بعلوه تستمسك بسموه وان تشتبث بسموه تتشبث
بنوره ينطق اوله عن تجليه واخره عن ... وظاهره عن مصفيه وباطنه
عن مصليه كل المرايا حاكية عنه وكل البلاد مستحكية منه وانما المرات
نفسه والبلورة ذكره والزجاجة قصده والمصباح طلعة امره والمشكوة
وجهة ذكره فى حكمه حكت المصابيح عنه واشرقت المشاكيت بنوره وصفت
الزجاجات باسمه ولت المرايا والبلاد الى جلال قدسه ان قلت ان ذلك
بحر ... البحور وظله وان قلت انه بدر ترى النجوم فى ... وان وصفته
بالشمس ترى الشموس فى ظلامه وان ذكرته بالقمر ترى البدور فى ظلاله حكمه
وان صححته بالنجوم فى هذه النجم ترى النجوم بازغة بنوره وان نعتته
بالكواكب ترى انوارها ... وذلك لمن سطوع من باطن المشية فى نفس
الالوهية بالقدر المنوار والطمطام الزخار والشمس متجلية بهذه الطلعة
بالزهرة المتلامعة والعطارد المشرق عن شمس الحقيقة بوجه القمر

العدل الظهورات المشية فى نفس هذه الشمس فى سماء التجلى وارض الاحدية
وان اراد ربك يمسك البحر عن جريانه ويسكنه لئلا يجرى وان شاء
يحول بين الشمس وتجليها بغمام امره وسحاب حكمه ولا يعرف امر الله
فى ذلك الشأن احد ولا يدرك سر الحقيقة من عبد لما ان ذلك من اسراره
ولا يحيط بها غيره ضل كل شىء وما بلغ وحار كل شىء وما وصل وجهد كل شىء
وما عرف ويتلبل كل عبد وما لحق فانقطع عما هو فى ذلك القمص
واقطع نظرك عما سوى الله واحتجب عن دونه وابتعد عن غيره واوصل نفسك
بتلك النفحات الجامعة والمحبوبات الكاملة وكن عاديا ما لذلك الفضاء
وصافيا ما لذلك البيداء العماء ونازعا ما لذلك الهواء وتنفس فى ذلك
الفجر وتغمس عند ذلك الغمر وتأنس بجليان ذلك المجلى
فى ذلك البرك ... وتقرب عما يلقيك ربك وتموج فى ذلك السيناء
وتصعد فى ذلك العماء البقاء وادرك خطوط اللانهاية ومطالع اللابداية
واشرق ما لك وعليك بذلك القمص واحلك عن جلاله وجماله وعل الى
سمو عزه وخضوع له فى كماله واجلاله ولا يحجبك من حجاب ولا يصدك
من تقلب واجلب خير ما تراه هنالك واصعد الى ذلك الهواء ... جاء
والعماء البقاء السناء واشهد ما تجلى ربك فى ذلك الطور واستعل
وابدى ماذا عرفتك ما اشرت اليك من وراء قلزم المعرفة و
الوحدانية اركب هذه السفينة على ذلك البحر واشهد تجليات الله فى طلعة
الشمس المشرقة فى عالم الرابع لظهور الشمس فى كلمة ميم الاول وحرف

الدال بعد جيم الثاني من عوالم الحقيقة بطلوع النير في فلك الشمس بما
سترق نور القمر من ذلك المجلي في عالم القضاء بعد ظهورات القدر
واستشهد في ذلك كل شيء خلقه الله واحد ثم من عوالم الكبر باسره
في هذا العالم الرابع الذي يعبر بالشمس في حرف جيم الاول وحرف الدال
بعد جيم الثاني بظهور المجلي وانظر في اعداد ذلك كل من و كل شيء
وما خفي واستتر من ظهورات الحمائية وتجليات القضائية في ذلك
القضاء بالقدر المقضي عليه في ذلك القضاء وكن طيرا عن لدن تلك
النور المشرق وطر في ذلك الهواء واخرج حجبات ما في نفسك
عما قد اشرق المجلي من نوره واحتجب بنفسك اولا وبعد ذلك كل شيء
بحجبات ما قدر الله في ذلك الحاجب العدل واظهر جذوة من نار
المضطرمة في ذلك الطور ومقتبسة عن من قبسات تلك النارة المضطرمة
المضرمة في ذلك السيناء المجد واشرق بجلوة من تشعشع العدل
في ذلك النور المتجلي من انوار المجلي واخطر بنفسك من هذه النار
واصرم من امك وروحك ومالك وعليك واشرق بعد ما طلع الوجه
وراء حجاب واسكن بسكينة الله لما ان في هنالك اشرقت الطلعات ولاحت
الحجبات وظهر الساعات والقيامات وسطعت الطامات و
الصلصلة وعادت العاديات والنازعات وكل ذلك جلوة من لحظات
تلك المجلي في ذلك السيناء لان يعرف الكل صبغهم ومعادهم ويشهدوا
حكم الطلعة في ذلك العالم العدل لظهور نفس المشية في عالم القضاء

وطلوع

وطلوع الشمس في فلك السماء ولموع القمر في فلك السنا وسطوع
النير في ذلك الهيكل البيضاء ويشهد الكل تجليات الله في كل عالم
من عوالمه ويرى الكل قمص العدل في ذلك النور المنسطع اللامع
ولا يحتجب من شيء عما قدر الله في ذلك العالم ويجلب الكل حظا لا حزة
والاولى وياخذ الكل نصيبه من ذلك الورد المجد ويستنشم الكل
من عوالم لاهوت القدس ويستريح الكل بنجم القرب من ذلك المجلي
ولا يحتجب من عبد ويشهد الشاهدون سر الله في تلك الحجب ولا يتخمد
من سالك ويرى الكل تجليات الله في تلك العوالم الحقيقة والمشاعر المسفرة ويشهد
اولو الالباب ما اراد الله في تلك المطالع المسفرة الرفيعة لما ان في كل من تلك
الحروفات والعوالم والسطوعات والمعالم قد ابدع الله كل ذكر وكل عالم
وما نزلت من شيء الا وقد اظهره في تلك المشاعر المسبعة من تلك العوالم
الحقة واراد الله ان يستمسك الكل بتلك الاحرف القدسية ويرى
الكل تجلي ربهم من اعلى العلو الى ابلغ السمو في تلك المثلثات المعاملات
والكلمات المتقنات ولا يرى من احد ما يشاهد في لجج العلو الا عيا
برهم في افناء ذواتهم وانفسهم لما ان ما في المظاهر لم يكن الا ما يكون
في تلك الحروف المشتعلة من نار المضطرمة من تلك الكينونية المحققة فكلما طلع
من طالع او ظهر من نور ساطع لم يكن الا بتجلي من تلك الاحرف فانها تكون
سبب كل تجليات ومنشأ كل ذكر وعليان ولم يكن غير تلك النقاط
في عوالم الحقة مشرقة بحيث كل نقطة جامعة كل النقاط وحاكية عن كل

المظاهر والصفات بالافئدة والذوات لم يكن اولا غيرها ولا احزادها
ومع كل نقطة من الكواكب والنجوم واللوامع والبدور وكل واحدة هي عالم
الاكبر ونقطة الجامعة ومنها المطالع مشرقات والمظاهر والمواقع
طالعات وفي كلهن الشموس طالعة وتلك هي نقطة وفضاء نفسها وجلوة
نور من ضياء قدسها اولها الشموس واخرها الشموس ظاهرها امر الله
وباطنها ذكر الله بدؤها من الله وعودها الى الله رجعها منها اليه و
ابداعها عند ان بلغت الى نقطة لقد وصلت الى كلها وان شاهدت طلعة
لقد بلغت الى كنهها لما ان في الافق لم يبلغ الاحر ومانعها ونقاطها وفي
الكلمات لم يكن الا مطالعها ومواقعها وشئوناتها بدئت الظهورات
من اللانهاية وعادت الطلوعات الى ما لا نهاية فانظر الى نقطة المطالعة
في تلك العوالم واشهد تجليات الله في تلك الشموس المشرقة كلهن نقاط
في ذلك الفضاء الذي هو نفس تلك النقاط وحقيقة تلك المطالع
والانقاط والشمس تجلى من تجليات تلك اللحظات المتقنة التامة البالغة
والقمر في ذلك بانه طالع والبدر لامع ساطع والنجوم مشرقة في كل المطالع
وما قدر الله لتلك المظاهر امور الا بما قدر في سر تلك الحروف وعلى بينها
وانما الامور هناك يكون طلوعا والطلوع امورا والسماء هنالك ارض
والارض سماء والعرش فرش واللوح قلم والكرسي محل تجلي من تلك المطالع والاعراش و
هي نفس النقاط والاكوان مطالع لها فاشهد كل ذكر في مقامه وكل امر
في محله وكل نقطة في درجاتها ومراكزها وكل شمس في بروجها ومواقع

عروجها

عروجها وطلوعها وغروبها ولكل ذلك هنالك اثار وانوار وشئونات
واطوار ومكونات واجهار وبطونات واسرارها الله اعلم بهن وبعددهن
وهو اشهد بما خلق يظهر كل شيء في حينه وكل امر في وقته فاسئل
ان يفتح عيني فؤادك في سبل الحقيقة وترى من ايات عزه في مظاهر
امره وصفوته وسافر من ذلك البحر الى ابحر اللانهاية واشهد تجليات
ربك في كل خليج من ذلك اليم ولا تغرقك امواجه ولا ذلك الغمر و
امسك في سواحل الغمر من ذلك الطمطام وانظر الى اثار تجلي بارئك
في كل شط من تلك الابحر العادية واخرج لئالي المعرفة والوحدات من ذلك
البحر واركب سفن النجاة في تلك البحار واذا شاهدت من عجائب صنائع
خلق الله لا تعجب في نفسك فان في كل من تلك البحور اثار وعجائب
وانواع حيتان وملائكة بالمثل من كل خلق لم يوجد في البر ولا في الجبال
بل مخصوص ان يكون في ذلك الماء ويظهر تجلي ربه في كل ان وما دل تلك
الا بما تملك الاثار المعقدة ولتشعشعت انوار العزة وتلمعت كواكب القدرة
وتموجت بحار العظمة واستموجت قمقم الهيبة ولاحت الشمس في وسط
الاستواء وطلعت في مركزها وطافت حولها الشموس التي هي من اثارات
نفسها والبدور التي كانت ابدعت من تجليها والكواكب التي سارت
معها والنجوم التي هي ثابتة وبعضها السائرة في مجرها ولكل من
تلك المطالع عوالم واثار وافلاك وانوار وبروج واطوار ما احاط بها
سوى الله ولا يحيط بها الا الله وكلها ابدعت من تجليات هذا القصى

فى تجلى من تجلياته ورشحة تجلى من انواره شرق بالله وطلع بامره
ولاح بإذنه فاذا عرفت ذلك النور فى هذه الوجهة الربانية والطلعة
المتلامعة السبحانية اذا دور معها فى كل فلك وسر معها فى كل
معرج واصعد معها فى كل مصعد واسكن بها فى كل مسكن واشهد تجلى
ربك فى سيناء الامر بظهور ذلك البدر فى هذه السما الحقيقية واعرف
نفس تجلى الله فى ذلك المجلى الحقيقية وانظر الى كل المظاهر بما تنظر الى
هذه الصورة العماء واطلب حصص اللطائف منها وحظوظ اللاهوتية
من تجليها واشهد بما اشرقت المجلى فى هذا العماء الضياء ولا تنظر الا
الى الله ربك ذو العظمة والكبرياء وذو العزة والبقاء واخرج بنفسك
فى بيداء التجلى من ذلك المجلى واحمد ربك بما عرفك نفسه وتجلى عليك بفضل
غيره واستشهدت على تجلياته فى مطالع ذكره وسيرك مع الكواكب السيارة
فى تلك البروج المشيدة العالية وجعل لك ولمن مثلك اجنحة عزة ليطير
بها كل احد الى ذلك الفضاء العماء ويعرف ما قدر الله فى تلك العوالم
العليا ويشهد تجلى انوار العدل فى ذلك الهواء الذى او ان ذلك سر الامر
ومستسره فاعرفه ان كنت تعرف ثم اعلم بان الله ربك هو تجلى كل فطرة وصفى فى
كل مرات ومدنى كل طير لو لم يكن جوده فى ذلك الخلق لكان الكل كيوم
ما خلقوا بل بجوده احدث كل شىء وابدع ما خلق وما ذلك الا الفضل
من عنده والرحمة من لدنه اذا وصلت الى ذلك المحل الارفع والمطلع الامنع
اذا بلغت الى ما ضيت من فضل الله وجوده ثم رحمته وشاهدت

اثار

اثار تجلية فى كل عالم من تلك العوالم السبحة وكل نقطة من تلك النقاط
الجامعة ولاحظت انوار ظهوراته من مطالع الحقيقة ونظرت الى تجلياته
فى كل وجه ورايت ازهار تجلياته من كل طرف فاذا ينبغى ان تفتخر بما
بلغت وتتباهى بما وصلت وترتفع بما شاهدت وتمتنع بما رايت وتضطرم
بما سمعت لمان فى هنالك لحظات الله وتجلياته ونفحات الله
ولحظاته وسطعات الله ونفحاته فان لكل نور من تجلياته انوار
وشئونات واثار وطلوعات وازهار وشموسات ما بلغ الى ذلك
العماء شىء وما انتهى الى ذلك الضياء خلق وما صعد الى
ذلك الفضاء عبد وما عرج الى هذه السماء ذرة والكل رجع الى
نفسه وبلغ الى حظ وجوده ونال من عطايا مقصوده وما عرف نفس الله
غيره وما شهد على لحظاته سواه وما ادرك ذاته دونه فارض بما اوتيت
واسترض بما اتاك الله واعرج فى ذلك العما فانه لا نهاية له واصعد
الى ذلك الفضا فانه لا غاية له واستصعد الى ذلك السنا فانه لا بداية
له كل ما ظهر جلياته من لحظات نوره وكل ما طلع اثار من نفحات جوده
وكل ما رفع حجبات من قربه وتشعشعات من قدسه وتلمعات
من ملكات انسه ولا يمكن لاحد الوصول الى ذلك السنا ولا البلوغ الى ذلك
العما البيداء ولا اللحوق الى ذلك الضيا البيضا لما ان لكل شىء قدر ولكل
نفس مقدار لا يدرك الله البصر ولا النظر من اولى الانظار ولا الابصار
وهو يدرك الابصار وهو الله الواحد العلام البصار الجبار

الثانی
فان لتشعشعت بظهور نور عالم الخامس فی نجاء الاول من عالم
والاول وعین الاول من عالم الاذن لظهور کوکب المریخ من تجلیات
الشمس لظهور الحقائق العدلیة من سطعات انوار التجلی ولمعات آثار
التعلی فی مواقع التجلی فی کلمة الکاف والنون مثل الفاء والیاء والکاف
والواو والنون فی کن فیکون اذا اشهد لحظات ربک فی تلک العوالم
المحققة والمواقع الثابتة فان لکل ذلک لحظات وشئونات لما ات
فی ظل ذلک کلشیء وکل خلق ولا یمکن ان یثبت من شیء ویجری الا
باذن من ربک وذلک ظهوره فی تلک العالم بظهور نور الشمس فی
المریخ لما طلعت الکواکب فی السموات السبعة بظهورات شئونات
الربانیة وتحققت مطالع کلشیء فی تلک العالم المحققة وعرف الله من قدر له
ان یعرف ویشهد علی وحدانیته ویلج الی نوره ویسجد تلقاء قمص ظهوره
وذلک عالم حققت فیه کل الولایا وثبتت فیه کل المقادیر والقضایا
والاجال والبلایا ولا یدری بذلک الا الله سبحانه عن ان یعرف بشیء
او یحیط به من خلق شیء وتعالی الله ربک عن کل ذلک ما یعرف غیره
وما وحده سواه وهو الشاهد بکلشیء والعالم بما خلق وعلمه بشیء یکون
فی نفس ذلک الشیء لما ان علم الشیء فی حده لا یتجاوز عن شأنه وعلم الذات
نفس الذات وهو لا یقترن بشیء ولا یدرک لشیء ولا یکون مع خلق شیء
وهکذا تکون شهادة ربک علی کلشیء وتلک هی مثل علمه وکذلک یجری الا فی
قدرة ربک وسلطنته وهو المحیط بکلشیء قبل خلقه وبعد خلقه والعالم بما خلق

قبل

قبل تکونه وبعد تکونه والشاهد علی کلشیء قبل ان یوجد وبعد عدمه
ولا یکون مع ربک شیء حتی یکون فی مقام علمه وقدرته واحاطته سبحانه
هو الاول قبل ان توجد الاشیاء وهو الآخر من بعد بعد ان لا یکون ذکرا
لما فی ملکوت الانشاء ابدع رسله بالآثار والآیات وعلمهم شئون المقدرة
والنفحات وآتاهم الهدی والرحمة الشاملة بالظهورات ان ارتقاب معرفة
رسله فاعرف تلک الاحرف النورانیة الصمدانیة الربانیة فی تلک الحروف
الجامعة وانظر فی غوامض آثارها وبوارخ انوارها وشوامخ اطوارها
ولطائف اسرارها فان فی کل شأن منها عالم اکبر وفی کل اثر من تجلیها
عوالم اللانهایة بحیث لا انتهاء لها وعادت اللانهایات الیها ورجعت
اللانهایات لنهایاتها لنهایة المطالع ونهایة المطالع بدایة امرها
ونهایتها بدایة المواقع وبدایة المواقع نهایة ذکرها ان الشمس ابتدء عن افولها والقمر
انتهی لامرها وظهورات البدر بعد عوالم الهلال والقمر فی شأن المحاق
جلوة عن من حکمها انما المشیة اول ذکرها والارادة شأن عن ها والقدر ارض
قدسها والقضا تجلی انسها والاذن ترشح مجدها والاجل تسطع بوجودها
والکتاب تشعشع بوها اجهد ان تسلک سبل ربها وتعرف مناهج مبدعها
وتشهد علی آثار منشئها لما انما الذوات رجعت الی عالمها والنفوس ابصرت
الی موطنها والافئدة عادت الی مقرها والارواح صعدت الی مستوعها ولکل
حلوة من تلک الآثار انوار ولکل نفحة من هذه الاطوار اسرار والله محیط بما
خلق وهو یشهد علی ما ابدع اعرف تجلیه لان تدرک تعلیمه واشهد تحکیمه لان

ترى تصغيرها واشهد بان لتلك الاحرف المقدسة جليات في الظواهر
والبواطن وفي الاوائل والاواخر اما جلياتها الظاهرية في الظواهر
ذلك يظهر في مطالع الاسماء من تلك الاحرف في ظاهر القول واما في
البواطن فجلياتها الباطنية ما يقوم على بواطن تلك الظهورات
وما كان من سبل الاوائل وذلك ما يقع في شئونات طلعات الاولية
وقبل القبل من ظهوراتها واما الاواخر فذلك ما يحدث في بعد البعد
من مطالع امثالها في بطوناتها وظهوراتها وكلالاتها وعلاماتها
وكل ذلك تجلي بحت من ذوات تلك الاحرف بين المثلثات في ملكوت
الارض والسموات والله هو اشهد بجلالته وارتفعت بعباده واعلم
بكل ما في ملكوت ارضه وسمائه انظر على تجليه في تلك الطلعات
الربانية التي هي وجهة تامة وكلمة بالغة ونقطة جامعة فانّ منها
كل مطلع ومسطع وكل ظهور وبطون ما عرف تلك الاحرف الا الله وكل
ليشهد على ظهوراتها سواه فاشهد في ذلك الان الوجه المربع المسطع
الشمس ومطلع بدور الغيبية كلما تريد من الاسماء والاحرف الحاكية و
المثلثات العالية ولا تتوهم بان في تلك شئ صغير فلا وربك ان
ذلك اكبر من خلق السماء والارض ولولاه لم يوجد من شئ بل بوجوده
وجدت الحقائق الملكوتية وصور طلعات اللاهوتية وطوالع
اقمص الجبروتية بحيث لا يكاد يحصي احد ذلك النور الاقدم والتجلي
الاسبق الاعظم فانه الله وحده في تلك الافلاك الجارية وسيره هنا

وهيهنا

المتلامعة

وهيهنا واشهد اثار تجلي الله وظهورات عزه في تلك الوجهة
الربانية واشهد لحظات القرب هنالك وانظر الى انوار ظهورات
الله هيهنا الان في ذلك قدر الله ظهوراتها وشئوناتها لا نهاية بما
لا نهاية ولا يعرف ذلك الا بما تجلى الله في طور العماء وتجلى بمحض عزه
في تلك السيناء البقاء ولله شئونات في ذلك وظهورات وان من شئوناته
ارسال الرسل وانزال الكتب واشراق الوجوه وابداع الامور ومن
شئوناته ظهورات النقاط من وراء الحجبات ولموعات الطلعات
من تحت السحبات والسبحات ان عرفت نقطة من تلك النقاط لقد عرفت
كل المظاهر لما ان في نقطة واحدة كل الوجوه والامور وكل الايات والسطور
وفيها كل اللحظات والتجليات وبواطن الرسل وشوامخ الكتب وجوامع
الدلائل ولوامع المثل وطوالع السبل ومجامع الامثال والسهل فاشهد
كل ذكر منها وكل اسم ومثل لديها واقصد الى الله بتلك الطلعة
المتلامعة بالانوار وهذه الوجهة المتساطعة في ملكوت الاسرار
وعذ بالله عمن لا يحبها واستعذ بالله عمن لا يؤيدها ولا تتبع سبيل
الذين اشتبهوا في ظهوراتها لما احتجبوا في امثالها وما عرفوا
كلالاتها لما ابتعدوا عن طلوعاتها وما بلغوا الى سطوعاتها لما
استحجبوا عن لموعاتها منهم من وصفها باهواء افكه ونعتها باوصاف
سفكه ومنهم من احتجب عن تجليها واستحجب عن النظر اليها والحضور
لديها والتقرب بين يديها والتهليل بين عينيها ومنهم من باعها بدراهم

معدودة من نفسه ومنهم من سترها بنفي تجنيس من مشاعره ومنهم من ظن
بانها تكون كنفس منائه وزعم بانها كانت كذات عدهم فسبحان الله
من ان يعرف تلك النقطة سواها او يشهد على تجليها غيرها فاعلم
بان هذه النقطة هي الكاف المستديرة في مقام ومنزهة عنها و
شمس المشرقة في شان وقد ستر عنها بل الكاف يدور حول نفسها
والشمس تحوم حول ذاتها وكل ما خلق اثارها وتجلى منها واثر
جليات من ظهورها بدئت من اللانهاية وتنتهي الى اللانهاية
لله لها من بدئها وعودها يكون لله بانها اول في اوليتها واخر
في اخريتها وظاهر في ظاهريتها وباطن في باطنيتها ظهرت الظواهر
منها وابطنت البواطن بها واولت الاوائل باوليتها و
اخرت الاواخر باخريتها وهي السبع في السبع المثاني والفرد الذي
لم يكن له ثاني ومنزهة بالله عن كل سبع ومثاني وفرد وثاني
ومقدسة بالله عن كل ذكر وما يتعلق به الذكر من المذكورات
بل كل ذكر بها يوجد وكل ذاكر بها يظهر ويتمجد فاعرفها بها
لا بغيرها وادركها بتجليها لا بسواها لما لم يكن الغير سبيع فانها
ولا دليل وجدانها ولا سبيل ادراكها وايقان بها في ايقانها
بل الكل يعرف بها وهي لا تعرف بغيرها والغير يوصف بها وهي
لا توصف بما دونها فادركها في نفس عرفانها واشهد عليها
في نفس وجدانها واعترف لديها في ايقانها واعرف قدرها وقدر

تجليها

تجليها في اذعان لديها واشهد نورها في كل تجلي منها وانظر الى
وجهها في كل تجلي من جلياتها فهي الشجرة الاولية والدوحة الاخروية
والثمرة الظاهرية والورقة الباطنية في غصن البيان حبة
قد تجلى الله لها بها وبها استشرق نورها عليها واستطلع
ظهورها بتجليها واستتر ما سواها بما قد جعل منها ولديها
وقد جعلها سبب خلق الابداع في ظهور خلقيتها وسبب ذرع
الاختراع في بطون ذريتها ودليل جعل الاشيا في كينونيتها
وسبيل منشاء الانشاء في كافونيتها ولما اراد ان يعرف ويوصف
ويدرك وينعت بمقدار خلق الحدودات وذرع الموجودات انا
تجلى بتلك النقطة المنفصلة المنشعبة المجتمعة المفترقة وجعلها
من مقع تجليه ومطالع تقليبه ومنبع ترتيبه ومسطع تصفيه ولم يكن
تلك النقطة ظاهرة في كل الحجبات ولامعة في كل المثلات وطالعة
في كل اللحظات وهي الظاهرة بالله في كل النفحات والمتشعشعة
بامر الله في جميع اللمعات والمتلألئة بوجه الله في ممالك الطلعات
البدء من الله بها والعود الى الله بها فاعرفها بما ظهر من اثارها
او بنفس تجليها او بايات الطالعة من نفس تجليها او بالدلالات
في كل شئونها او بالمحاكية عنها في مواقع كونها واجهد ان تكون
مدركا عليها وحاكيا عنها ووالها اليها ومستدلا عليها بين يديها
واذا صعدت الى سموات عز مجدها وعرجت الى اعلى مواقع صعودها

في بروجها ونظرت الى تجليها في دخولها وخروجها وشاهدت
جليانها في مناهج ابتهاجها وهوجها فقد بلغت الى ما تنتهيه
من فضل ربها ويرجوه من جود بارئها لما انك بها تنال الى اعلى
المواقع واللحظات وتبلغ الى اسنى المطالع والنفحات وتعرج الى ابهى
المناهل واللمعات وتصعد الى اجلى المنازل والسطعات وبها
تجلب خير الاخرة والاولى وترى لحظات الله في البداية والمنتهى
وتشهد جذبات الله في النهاية والدرجات الكبرى وتدخل
في جبروت الله والملكوت اللانهاية العظمى وما لفيض الله هنالك
منتهى ولا لامر الله من نفاد ولله الاسماء والامثال العليا اجهد ان ترى
جذبات تلك النقطة الطالعة ولحظات سرها وعلامات اشاراتها
ونهايات غايات شئونات كينونتها واسلك بآيات الطالعة
منها وشئونات اللامعة عنها وجذبات المشرقة من طلعتها ولمعات
الساطعة من جذبتها ولا تصعدن لحق بابها النازلة واجنحتها
الساطعة الشاملة واجعل نفسك في صقع تجليها واذا ركضت
هنالك ضبحا ومررت بالموريات من تجليها قدحا ونظرت الى
المغيرات الفائرات صبحا واثرت بالمؤثرات الاثرات نقعا
ولحظت بالجموع المتوسطات جمعا هنالك اشهد تجليات تلك الطالعة
في سموات عز التجلي من ذلك التجلي وانظر الى ما يظهر الله من تلك النقطة
المنبسطة المجتمعة المفترقة المنفصلة وكن طيرا يتجلى لها وجناح مجد

لامرها

لامرها وطر في ذلك الفضاء بما استطعت وسير في ذلك الهواء
بما اقتدرت واعرج في ذلك العماء بما استيسر لك وارتفعت و
اصعد الى ذلك الطور السناء بما اصنعت وراقب ما يظهر
من تلك الطلعة المتلامعة بالانوار والوجهة الساطعة في ملكوت
الاسرار وكن عن الظهورها وعبدا لبطونها

فاذا التجليت تتجلج شمس القدم وتلألأت بتلألؤ بدر الابد وتسطعت
بتسطع نجم الازل وتلمعت بتلمع كوكب السرمد اذا ما شهدت تجليات
ربك في عالم السادس من ميم الثاني ولام الاول وحرف الواو من كلمة
كن فيكون لظهور الشمس في طلعة المشترى في عالم المحو بظهور
الصحو في طلعة البحتة والذات الصرف في الطول وطف حول ذلك
المجلى واضطرم في نفسك بتلك النائرة المضطرمة والنار المستضرمة
وعوذ بالله نفسك عما يصيبك من تلك العوالم المحققة واعرج في كل
معرج من تلك السموات المرتفعة واصعد الى كل مصعد من تلك
الهواء العز والفضاء المجد وطر بجناحيك وكلما تطير لا تبلغ لذلك
ولا انتهاء لسرك ولا منتهى لعروجك ولا نهاية لصعودك ولا يبلغ
الى ذلك الا من خلص عن شوائب الخلقية وبلغ الى رضا الحق في ملكوت
اللذرئية والانشائية ولا يشهد تجليات الله هنالك
الا من اوتي الفضل والعلم منه ووصل بالحكمة الجامعة
من جليانه ونال حظوظ اللانهاية من قسم التي قدرها الله

قد وجد من الاصل بعض الاذن فصل الكتاب ولكن ستحفظ الصفحة الثانية

له وذلك ما يغبطه المخلصاء والاتقياء والسعداء الامناء
وذلك ما يبتغيه العالمون الناظرون الى وجهه والشاهدون
المبلغون امره فانك ان استشمت بشعاع تشعشعات
القمص في طور الحقيقة اذا اصعد الى ذلك الفضا واعرج الى
ذلك الهواء وطير الى هذه السما واشهد في صعودك كل الفضل وفي
عروجك كل المجد وفي مصاعدك كل العز لما ان هذا عالم احدث الله منه كل
شيء يظهر حكم الاحدية بالملكوت المؤبدة من لحظات اسم المجلى في طور
المبدء لما تشعشع نور القرب بنار الحب ولحوق كل شيء بما اشتعل
في نفسه واستجذب في ذاته وشاهد انوار المشرقة من سينا
التجلي من ذلك المجلى واستشرق بما جلى القمص بالضياء وتشعشع
وجه السناء واضاء ما خلق بما اشرقت المستشرقات باشراقات
حضرات طلعته واستلألئت المستلألئات بتلألئات سبحات
جلاله حينئذ اندك كل جبل واندكت جبال النفسانيات
وافترت الاجسام خوفا من خشية الله وشوقا الى لقاء الله
وخشية من تجلي الله لما يخاف الافئدة ان تصعق هناك وتخر
النفوس منصعقة في صقع فنائها ويهلك كل شيء ويفنى ما بدع
اجهد يا ايها الناظر ان لا تهلك في ذلك البيداء ولا تصعق في ذلك
البر القفراء وتحمل بما جلى المجلى في ذلك السيناء البقاء وخذ جذوة
من هذه النار المصطلية في طور العماء وانظر الى انوار الحقيقة واجلب

اشراق نور الاحدية ونور عما تنال ما لك وعليك وصفي ما في نفسك
وروحك وفؤادك وجسدك ولا تنظر الى حجبات ربك الا عباد ام
بارئك في حق عباده وستر في ذلك العالم السادس لظهور الواو
في تلك العوالم الستة واشهد لحظات الله في كل عالم ولا تخف من
جمهور الذين احتجبوا عن لقاء الله وابتعدوا عن لحظاته
لما هم بانفسهم احبوا الاحتجاب وارادوا الابتعاد وبما رجوا
من افناء وجودهم قد بلغوا الى ما يغنيهم واحتجبوا عن النظر اليه
والبلوغ لديه وعن الصعود بين يديه والعروج بين عينيه وبذلك
عموا وصموا وما لهم نصيب من الآخرة ولا الملكوت العظمى الكبرى العليا
ولا ما قدر الله في عوالم نفسه واعده للمستحقين من عباده
فان ما اظهر المجلى في ذلك السيناء واطلع المرئي في تلك البيداء
ذلك ما لا يعرفه احد ولا يشعر به فافتح عيني معرفتك واطلب حظ
فؤادك من اثمار تلك الاشجار المنبتة في هذه الدوحة العليا
وكن طير الاوراق تلك الاغصان المثمرة وطير بجناحي حبك
في ذلك الهواء وكن بلبلا وفراشة لتلك الاوراد الطالعة
والانهار اللامعة والعقار الساطعة والاغصان الزاهرة والاحداق
البارقة والحدائق الشارقة الباهجة واصعد باجناح مودتك
الى هذه السماء وانظر الى كل نجم وكوكب واشهد ظهورات الشئون
في تلك الصورة اللامعة المشرقة المستشرقة وانظر الى عجائب التي

تظهر من هذه الكلمة ولا تحجب بشئ لما ان فيه ظهورات الشمس و
تجليات البدر ولمعات الكواكب ولحظات النجوم وكل جلوة
منها تجلي من الله سبحانه لعباده ان يعرف الكل ما اعد الله
في هذه المعيشة واشرقه في هذه الطلعة وياخذ الكل نصيبه
مما ظهر من جليان المجلي في طور قمص التجلي ولا يحجب بشئ مما تاتي
اهواء خياله واوهامه بل يشاهد الكل سر ما قدر الله في تلك
الانجم الزاهرة والكواكب المشرقة الباهرة ويشهد الكل ما قدره الله
في مواقع لحظات هذه الشمس الحقيقة ولا يحجب بشان من شئون
ذلك القمص ولا يبعد بزعم من الاهواء المؤتفكة بل يجلب حظه
ونصيبه وياخذ قسمته وحصصه مما يمكن اخذه وامساكه في جلبه
ولا يبعد قريب بعد ما قرب عن لواحظ اطوار هذه الوجهة ولا يستحجب
بحجبات الاوهام واحجاب الاقوام ويشهد لحظات قربات ذلك المجلي
في مواقع اشراق التجلي ويشاهد لماع لمعات ذلك النور في افق الطور
ويسطع بسطعات اسطاع هذه النقطة البسيطة ويتشعشع
بتشعشعات انوارها فاذا بلغت الى هذه النائرة المشرقة من مواقع قمص
المرءات والوجه السبحانية اذا اشرق ما فيك وعليك ونور قلبك بما تجلى
المجلي في ذلك الطور وخذ جذوة من تلك الجذوات المشرقة في ذلك
الطور النور واغمس بذلك المسك في هذه الاوعية والوعاء وامسك
من تلك الاواني المستنقعة ما يخرج الله لك من بواطن ازهار ذلك الورد

واعط

واعط نفسك نصيبا وفؤادك ما قدر الله له ولا تبخل في شان ولا
تحجب ولا تتحجب فان لكل قدر الله ما اراد وقدر وجعل لكل مقدارا عنده
وحصصا من جبروت عزته وقسما من لاهوت قدرته ولكل لحظات من جليان
ربك في ذلك الطور والله ربك يجلي كيف يشاء بما يشاء ولا يمنع تجليه
عن نفس اخرى ما تجد هناك من تلك الجواهر المستنعة وزين بها نفسك
وما لك وعليك وطهر نفسك وعلمك عما لا يكون لذلك الجوهر العدل
وتلك اللالي في هذه الاوعية واغن بغنى الله ربك عما لا يرضيه واجتنب
عما يكره به الله وابتعد عما لا يحبه ولا تحرم نصيبك عما قدر الله هنالك
وامسك ما تقدر بامساكه يومئذ ولا تتبع سبيل الذين اعرضوا فان
لهم اجل الا ريب فيه سيهلكهم الله ويبعدهم ولا يترك لهم بقية فاشهد
هنالك ما اعد الله لمن في قلبه ريب من ذكر ربه وعذ بالله عما قدر لهم ولا
ولا تحجب عن هذه الشمس المشرقة بما فعل البعض من اتباع اهواء المؤتفكة
واشهد لحظات الله في كل كوكب من تلك الكواكب اللامعة وفي كل نجم من تلك الانجم
اللامعة والتمس بذلك الهباء المجد من ذلك الهواء المعز بالتراب الالهي الذي ما له
عدل في ملكوت ربك وله روائح كالمسك واروح من ذلك وانفذ
رائحة وروحا وريحانا فانك ان التمست بذلك التراب العدل لقد وجدت
روائح الحقيقة وريحان روح الاحدية وبلغت مقام القرب من تجلي
القدسية ونلت بما قدر الله لك من عوالم التي لا يحيط بها سواه ولا يحصي
ما فيها الا اياه وقد اوجد في تلك العوالم ما لا رات عين ولا سمعت اذن

ولا شهدت افئدة وتلك هي عوالم لا نهاية لها وما لها من عد ولا بداية
لا تعدها ثمانية عشر الفا ولا تعد نهايتها ابد ونها لها ان ربك محيط بها
ومقتدر عليها احصى ما فيها ولديها لا العوالم وما خلق فيها ولا
الاوادم وما انشئ في كل خلق وله ما في السموات والارض وما عليهما وما فوقهما
وما بينهما وما تحتهما وله الاوائل والاواخر وله الظواهر والبواطن وله
خلق الرسل وانزال الكتب وابداع البدائع وانشاء الخلق واشراع الشرائع
ما احاط بعلمه دونه وما شهد على قدرته سواه يحصي كل خلق ويسبب
كل امر ويقدر المقدورات ويحدث المحدثات ويجعل المجعولات لا
تحصي عوالمه ولا تعلم عجائبه ولا تذكر محامده ولا تدرك مواهبه قد كان
ويكون وهو الان كائن بمثل ما قد كان فاعرف ربك لا بغيره فانا سلكت
في ذلك المسلك وبلغت الى هذا المنهج لقد بلغت الحرم فانه وشاهدت
نفس ايقانه وشربت من كاس وجدانه وكثير احسانه ونلت ما هو الخير
في كتاب الله ووصلت الرضا بتبغير من جود الله ودخلت ابواب الفضل
وسجدت لله رب العدل والهيبة ما هو العز والمجد وشاهدت ما هو
الجود والشرف الباذخ وما ذلك الا الفضل منه والجود من سلطانه والعطاء
من ملكانه والنوال من سبحانه والرضا من قدسانه والغناء من رعانه والعناء
من قدمانه لا اله الا الله في علو الذات والصفات والافعال والعبادات والقبل
والبعد ليس كمثله شئ وهو البصير بك من نفسك اليك واشهد عليك من ذاتك
لذلك جعل السمع في المسموعات لينزه كل شئ عن ذي السمع والبصر والشئ البصير

في المبصرات

في المبصرات لان يقدس كل شئ عن الابصار والنظر واحدث الافئدة
في المخلوقات لان ينزه كل شئ عن الافئدة والفكر واحدث القلوب واللذات
لان يقدس كل شئ عن الارواح والجبروت وما في غيره وما وجد دونه و
كل شئ خلقه وفي قبضته وفي قدرته وفي عين قدرته وقيامه وفي كف عظمته
ولا شئ وفي عين جبلته وجل الله عن كل اسم وقدس الله عن كل نعت وذكر
ونزه الله عن كل وصف وفكر ومجد الله عن كل ثناء وشكر وعظم الله عن كل
ضياء وحمد وامر لا اله الا هو كان كما كان في عز ازليته وجلال صمدانيته وضياء
نفسانيته وعلو ذاتيته واستقلال كينونيته ما في خلقه وعباده
وما شهد عليه الا هو رجع الكل الى نفسه واسترجع ما خلق الى فنائه
وما في الله سواه وما وجد الله دونه وما بلغ اليه احد من خلقه كان
كما كان في علو ازليته وجلال عزته وجمال هويته ان ادعت عوالمه فانه يعرف
نفسه وطلعة امره واشهد على تجليه في تلك القص والنظر الى الحظائر
واحذ بنفسك مما اظهر اليوم من نفحاته واعبده كانك تراه وهو يراك
ولا تقصد الا الهمض اراده ينبغي ان يريه من ذلك الباب وصف
وقصد يليق ان يقصد اليه في ذلك الحجاب ومن طلبه يحق ان يطلبه
من ذلك النور في وراء النقاب لما ان ذلك ما يوصل به العبد الى اعلى
اللحظات ويوصل به المخلوق الى اعلى النفحات وذلك مما يبتغيه الكل في
البر ما يليع اجهد ان تدرك ربك اولا وتعرف تجليه ثانيا وتبلغ الى اسنى
المقام واجلى المواقع من دون الكلام وتقلب ما قدر الله لك في هذه الاشارات

الساطعة والعبارات المشرقة اللامعة وتدعو لنفسك ما تجلت لاحوالك
ومواقع افلاك ولا تكن كبعض الذين لما شربوا من ذلك الماء وقطرة انا
سكروا بما شربوا وماتوا ابديا بل احي نفسك بحيوة الله واجتنب ما لك
وعليك بمحبة الله واسكن برحمة الله واستكن بعلو جود الله ومودة الله
ذلك ما ينفع الكل في الاخرة وذلك ما يرضى الكل برضى الله اسرع الى ذلك الفضل
واقترب الى ذلك المجد والعدل واقرب الى العز والعلو واركض
الى جلب ذلك الشرف والسمو ولا تحجب عن تلك اللحظات ولا تحتجب عن هذه
النفحات ولا تبعد عن تلك التجليات ولا تسكن عن اخذ تلك الظهورات
والتجليات وانظر الى طرف السيناء في هذه السماء واشهد انوار ربك
في هذا الطور العلاء واجتنب بحبلك المبين ولا تستمسك بالذين يدعونك
الى حدود وشئونات واشهد لمعات ذلك القمر في ذلك البدر في قطب هذه الشمس
بظهور العطارد والمشتري وابلغ نفسك الى اعلى المقام وادن
اللحظات في اقصى الطلوعات والغايات والنهايات واللانهايات
في شئونات البدايات واللابدايات واسمع لحون ربك واستمع الحان
العدل المظهرة نار الامر في تلك الورقاء بالتغريد الحقيقة واشهد بما جلت
المرات في المرايا وتعكست في المصابيح في الزوايا وانظر الى ما اشرقت من نور
الحقيقة في ذلك الصبح في ذلك الفجر لظهورات الماء واغمس نفسك
بتلك المسك العدل في ذلك البيداء الضياء واطرح ذاتك تلقاء
المجلى ولا تنظر الى شئونات الفناء وصح بما صاح ذلك الديك في هذه

السماء

السماء اللقاء وعن عاغ ذلك الطاوس في اشجار الرضا ورنت بما النحل
في تلك الاوراد الثناء ودفت بما دفت الحمامات في سيناء الصفا
وصف بما صفت الطيور واليمامات في ذلك الامر الوفاء حينئذ
تتلألأ اصباح الحقيقة في ذلك الفجر ويطلع شمس العلاء الازل لك
لهو الفضل الدائم والرحمة الواسعة لمن في ملكوت الارض والسماء
مطلوب للشهداء   فاذا استشرقت بما اشرقت المجلى استلألأت
بما استلألأ ذلك القمر في افق التجلي انظر في عالم السابع الكتاب الحقيقة
واللوح الاحدية والنور الهوية بظهور الربوبية في بطون الصمدية
لظهورات سبع المثاني في ذلك الحرف لطلوع حرف الدال في هيكل السابع
وحرف الثاء بعد اللام وكلمة النون في كن فيكون النون الاخرى لظهور
شمس الحقيقة بشئونات ظهورات الزحل في هذه الطلعة المتلألأ
بانوار الجلال لما ان في ذلك شئونات من اشطاط شئونات الحقيقة
وشطوط من قلزم بحار جليها الاحدية وقائم من طمطام الابحر
الهوية والهاء في اودية الحقيقة وعز الصمدية ولا يعلم
ما هنالك الا من تجلى في عالم الازل واستدرك منبع المجلى في
ملكوت القدس ولعرف قدر ما تجلى هنالك الا من تجلى في عالم
الازل واستدرك منبع التجلي في ملكوت القدم ولعرف قدر
ما تجلى هنالك واشهد كل المقامات في هذه الكلمة التي ذكر عليها
اسم الدال والياء في عناصر النون في اخرى كن فيكون وسبع

المثاني في القرآن الذي كان يفسر ذلك المجلى واستشهد بتجليات هذه
الكواكب في ذلك الكوكب الذي يذكر بالرحمن من تجليات الشمس وظهورات
القمر ولا تحتجب بشأن من الشئون ولا بشيء من الاشياء في عالم الكون
ولا بجلوة من جلوات العز في ذلك الاسم المكنون ولا بتجلي من تجليات
الامر في هذا الرمز المصون واعرف كل اللحظات النفحات فيها وكل
هنالك وانقطع بكلك عما عرفته من دون ذلك المقام واضمم
جناحي عرفانك في ذلك الماء واغمس بذلك الجوهر البيضاء
واطرح نفسك تلقاء ذلك المجلى العماء واصدع بما امرت
من ربك وتوسم اليوم في ملكوت الرضاء وادع الى ذلك المجلى
العدل في ملكوت البقاء واشرب من ذلك البحر في ذلك الكأس
اللقاء واثبت اقدام حبك واجعل نفسك لله فداء ولا تكن
كالذين نسوا كلمة الله بينهم واحبوا الحيوة الفانية ولما اوتوا من
المال على قدر ما يكفيهم اذا احتجبوا بما اوتوا واشتبهوا في الامر وجعلوا
الايمان عرضة لاهوائهم والبعض نظروا الى كلمات العدل وراوا
في بعض مقامات ما يعارض لاهوائهم اذا استكبروا عن لحظات
الحقيقة بما زعموا وما هم فوا حقيقة الكلام وما تغمسوا في غمرات معاني
الاشارات والعبارات واحتجبت انفسهم بما زعمت وقد حجبوا بما زعموا
وتخيلت انفسهم ما لكهم وجاءهم الريب من ذكر الله وتشبهوا النقطة
بالناس بينهم وظنوا بان الله لا يعلم ما في ضمائرهم وسرائرهم وقد
اتبعوا

اتبعوا الاهواء من دون حق واحبوا الاراء المختلفة وسكروا بما
شربوا من خمر الاغفال وضلت انفس البعض عن سبيل العدل
واحتجب البعض عن رضى الله وذكر نفسه وقام البعض على ذلك
العبد واشتدت نائرة الفتنة واحتجب كل الناس عما زعم في
نفسه وظن في الله ظن العوالم الجاهلية وطاح في ذلك البيداء
متصعقا من تجلي الله وما عرف ما اراد الله في كلماته وما شهد على
حق الله كما ينبغي له واشار الى النقطة باشارات اهل الشرك وزعم
بان ذلك ما يوحي الله به نفسه او وجد به ذاته وانه تعالى الله
عن ذلك وعما يزعم البعض فاذا استصب نفسك من تلك المياه
الجارية والامواه السارية والانهار السائلة والشطوط المسجرة
اذا انظر الى جلوات ربك في نقاطه واشهد ما اراد الله في تلك
العوالم السبعة والمشاعر الحقيقة والافلاك المسيرة والكواكب
المنيرة والنجوم الزاهرة المستنيرة والشموس الدائمة والبدور
الحاكية واخرج لئالي حكمة الحقيقة من تلك البحور الزاخرة وكن
من سلاكها ولا تكن كبعض الذين يشاهدون انوار ربهم ويشهدون
نوره ويقرؤن ما نزل في الكتاب من الآيات عليه ويذهبون الى
النفس لاجل متاع او حطام الفانية ويتبعون الاهواء بما يشتهيهم النفس
ويؤتيهم شيئا ولا يتكلمون على الله ان ينجيهم من ذلك العذاب الابدي
ويهلكون بذلك انفسهم وانفس من معهم ويفتكرون في انفسهم

ان يخاصموا الوجه من دون شيء ويفترون عليه بغير تفكالهم وفقرهم بالهم
ويحبون المتاع الحيوة الفاسدة ويلمون معهم بعض اناس ممن لا يعرفون
الحق ولا يشهدون الباطل بل كانوا بين ذلك لا يعرفون شيئا
ولا الحق والباطل اولئك هم اصحاب السوء واتباع الشيطان وكانوا
عن ذكر الله عمو وما اتق الله ولا تولايا هم ولا تتبع سبيل الذين يخاصمون
وجه ربهم واتبع اثار ربك واهد اليه واشهد ما قدر الله في تلك
الاحرف المتقنة والحروف المحكمة والحروفات المستحكمة واقتبس من
تلك الظهورات في لوح فؤادك واخرج لئالي عز الحقيقة من تلك
الاصداف الساجرة في ذلك البحر فان في كل صدف من اللئالي والحلي
العدل ولا يعرف ذلك من احد الا من اسقاه الله من خمر جذبات
وصباه لحظاته واسجر في تلك البحر لان يخرج جواهر العز والمجد
ويدرك ما قدر الله في نفوس تلك البحر ويسبح في ذلك منشجا مبلبلا
كالحوت تلقاء المجلى ويتضرع بين يدي مليكه ويخشع لجلال الله
ويخضع لامره ويبجح عند تجليه ولا يرى لنفسه من شيء الا ما اتاه
ربه ولا يكون من غفلة مما اظهر الله يومئذ بل لا يجعل ظهور الله
من هو ما كان زعم البعض من هذه الفئة وخرجوا عن ظلال التوحيد
واتبعوا امات الشيطان وكان امك عنيد وذا اثم مريب
فقد ايقظك الله من الغفلة وارشدك الى سبل المقدرة
اسقاك من صباه القدرة وجرعات من امواه الهيبة وشربك
من امواهها

من اصباه بحار القوة لان ترى تجليه ظاهرا وتجليه باهرا
ولا تاخذك رجفات تلك الاشارات ولا صعقات تلك
العبارات بل تكون فارغا مطمئنا مسرورا بما مست وفعا بارتفاعات
ما لك رحمة ومستمعا باستماعات سلطان عزته هو الظاهر
عليك والقاهر على ما يشاء والقادر المقتدر والظاهر
المظهر لا يغفل عن خير وشر شيء ولا يعزب عن حكومته من ذري
يبدء الكل ويعيدهم كما بدء ويحيي الكل كيف يشاء ويجزي الكل
بما اكتسبوا والله ربك لهو العلام العليم والقهار ذوا
الفضل يشهد عليك ويرى ما كنت متيقظا عن رقدتك
ويوقدك عن منامك لان ترى سبيله وتعرف نفس دليله
وتشهد او جاه نبيله فمن عن رقود الغفلة ولا تنظر اليه بانظار
الشهوة ولا تكن كالذين باعوا وجه الحقيقة بدينار واقل
من ذلك ولا تتبع سبيل الذين ادبروا من هذه الفئة وجعلوا
الهة تلقاء ربهم وعبدوها وكانوا عابدي الاصنام وما
نصبوها تلقاء نفس الله وسموها الها ونفس الحقيقة بينهم
واتبعوا العجل وسبيل الاقرع وما يوسوس في صدورهم
الخناس الوسواس ونسوا وجه ربهم لاجل متاع او حظوظ
فانية مما يزعمون في انفسهم او اخذ حطام وجابت
زخارف او شان افك بينهم كل ذلك بما اشتبهوا على انفسهم

الا فا

وانكروا حق الله بعد ما راوا نوره وسمعوا من ايات الحقيقة ورأوا

وملا يعد بعد ولا يحصى بحسبا وحسبوا كل ذلك افكا بينهم واتخذوا

العجول المسمنة واللحوم المتنة والابقار والاغنام وعبدوا لكل ذلك

امثالا على الله وبهتانا بينهم وقد اعرض بعضهم بحب متاع او

شهوة الفانية اوصنام مع الله من دون ان يعرف او يتبصر بل

بما نعم في نفسه وتخيل في اهواء خياله وظن بانه حق بعدما راى

وشهد بان كل ذلك افك والحق المحض في على السبيل رئته

انتبه يا ايها العاقل وارقد يا ايها الجاهل فان حيوتك هي فانية

ومتاعك يزول وما يبقى لك ان تعرف ربك وتحبه وتتقن به

وتسمع لكل امره وتضع مواعظه احمد ان لا تكونن كهؤلاء والذين

نصبوا للقائه انصابا وعبدوا من دونه الاما واتخذوا عنها اصنا

واصناما وبعدها اوثانا واحتجبوا بها اوتوا عن ربهم واخذوا

قنطارا وصرروا دينارا وعبدوا الذهب والفضة ونسوا الذي احتجبوا

عن رضى الله وابتعدوا عن جنان رضائه ورضائه ونسبوا

اسماء انفسهم الى حجر ربك هذا الناطق منه ووسوسوا

بين اهلهم وابنائهم الى ان يجرون عليه ما تريد انفسهم وكذا

ركبوا حيولى موتفكاتهم واشتبهوا الامر في قلوب عباد الله

وحكوا عند البعض بما يوافق هواه واتخذوا اصنام هذه الامة

لانفسهم اربابا والها وجعلوا لله اضدادا انفسهم وبذا ابتعدوا

عن محضره

عن محضره واحتجبوا عن مسطعه وقد يومنهم الله ما اكتسبوا

وبين يديهم ما يستحقون عند عدله خابت فئة الاغنياء وخسرت

جمهور جبلة الاترفاء اين غناؤكم واين ثروتكم وثباتكم بادراجها

واستبار لسان الدعاء الى متى هذه الغفلة والجهالة ابائكم

ماتوا وسوف تموتون انتم وما يبقى لكم رضى الله في عوالم رحمة

الله في مطالعكم اسهروا وانقظوا ولا تكونوا جهلاء وانظروا الى

الى جليان العدل واشرقوا انفسكم بانوار الفضل واعرجوا الى

ذلك السيناء العدل ذلك ما وعظتم به واوصيتم بكلمة

هل لكم من افئدة شاخصة وقلوب والهة فسبحان الله عن ذلك

وعن جميع ذلك ما عرفنا الا هو وما وجدناه الا اياه بيده الامر

والخلق وهو استشهد بالكل وابصر ان ادركت بهذه النقطة البسيطة

في سموات الامر واراضي الحكم وبروج المشية من جليان العدل

وقصور المعرفة من اوجات الفضل ونقاط السائرة في نفسي

سرها والانقاط المستديرة في ذات على انيتها وشاهدت

لحظات الله في عوالم نفسها في حروفات عزتها وبلغت اوادني

المقام في ذلك المحل القصوى والتجلى الاعلى اذا اشهد لحظاتها

في تجلياتها في كل عالم من عوالمها السبع والكواكب المسعة والمعولة

المستبطنة والاركان المستظهرة والالواح الجامعة والكتب الاعمة

حينئذ انظر الى ما تجلت في كل عالم واجلب خشى

نفسك وخير اخوتك واولاك ذلك ما وعظت به ان تكون
ممن صبر وتعقل وبصر وتفقد وشهد نور ربه في المنظر الاعظم
الاكبر ونال حظ اللالهاية وحظوظ اللابدية وبلغ الى ما قدر الله له
من الدرجات الكبرى واللحظات العليا فانا سلكت في ذلك المسلك
الابهج وبهجت ذلك المنهج وبهجت نفسك بهذا المبهج وعرجت
الى ذلك المعرج وفزت بلقاء محبك في تلك العوالم المسبحة بالنور
الابهج المستبهج اذا استترت في تلك البحور والسموات والارضين واشهد
انوار تلك الكواكب اللامعة وبروق تلك النجوم الساطعة واعداد تلك
الحروف المجتمعة المفترقة وظهورات تلك الايات المتقنة وشئونات
هذه الكلمات المعظمة واجهد ان لا تصعق نفسك بما تشهد
من اثار التجلي او ظهورات المختلفة من غوامض ابطن حلياتهم
لما ان هنالك قدر الله من الامواج في ذلك البحور وتلك السفن
والمراكب الماشية والافلاك السائرة بما يظهر من ارشاح
تجليات ذلك الماء الجاري في كاس القدم ذلك مما
لا يعرفه احد من الساكنين في ذلك العالم العنصري او عوالم
اللالهاية ولا يشهد على تجليه من خلق ولا يدرك لحظات سره
من ذرع ولا يعرف غوامض اسراره من عبد ضعف القاصد
والمقصود والطالب والمطلوب وما عرف حليا من سواه
وما شهد عليا من عنده البسط جناحك وابسط احياح
مواجك

مواجك لما النور يتشعشع في فاران والقمص تتلالاء في سيناء
الازمان والوجه تلمع بالماع الاحسان والامر تظهر بعد
ما السطع وجه المنان واشهد على لحظات ربك في هذا
السيناء ولا تغرق نفسك في تلك البحور باوهام اهل الدجى
واغمس بذلك المسك العدل واسبح في ذلك الغمر وانظر الى
لحظات الله في ذلك البر العدل واغسل نفسك بمياه
الكافور واشرب من ذلك الماء الطهور واسكن بسكينة الله
في ذلك العماء واطلب الفضل من ربك في هذا الطور
البقاء ولا تصعق سكرانا ولا تشهق عكرانا وكل ما انعم الله
لك في ذلك العالم العنصري واجعل رجعتك اليه وعود رك
لديه ولا تركن الى من ضل واضل الناس وكان في سكر
ابدي لا يفيق وقد صعق من لحظات الله واحتجب عما
اوتي من زخرف المتاع الى انصات مية حياهلية ورجع
الى عقوه ويئس المقام للظالمين بذلك عبر في كل ما قضيه الله
واعتبر في اعلمه في عوالمه ولا تحتجب بشان من الشئون وامر من الامور
واسلك سبل ربك مستقيما انما حيوتك تقضي وعما على نزول
والعاقبة للهدى والتقوى والضياء على من اهتدى
ورضي الله بالله في الاخرة والاولى
والحمد لله رب العالمين

كلمات درّية

في اثبات النبوّة الخاصّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح لئالئ الاذن طراز النقطة التي
عينت بعدها شيئت في قدرت قبل ان قضت وازنت حين
ما اجلت واحكمت فلاح ما يلوح بها جوهريات كينونيات المتشعشعة
في حقايق اهل اللاهوت ليعرفن كل الممكنات في مقام عرفان الصفات
بما تجلى الله في مقام عرفان ظهور الذات بانه لا اله الا هو في ازل
الازال لم يزل في شان صمديته ولا يمكن في الامكان ذكر من نفسه
اذ ذاتيته هي الذاتية الساذجية التي هي بكينونيتها مقطعة البدايات
عن مقام العرفان ومسددة سبيل الايات عن مقام البيان اذ انها
كما هي عليها لا يعرف احد كينونيتها ولا وصف انيتها ولا نعت صمدانيتها
اذ ما سواها قد وجدوا في مقام الامكان بالابداع وذوتوا في مقام
الاكوان بالاختراع سبحانه وتعالى لم يزل كان وصفه وصف نفسه
وذاته موجد ذاته ولا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما
يصفون والحمد لله الذي ابدع كل ما شاء بامره وجعل في كينونيات
مجردات الموجودات اية من انيته وهندسة من مقام ارادته ودلالة
من مقام رحمانيته ليتلجلج كل الاشياء في عوالم الاسماء والصفات

بتلجلج

بتلجلج ظهورات اثار قيوميته في عالم الجبروت وشئونات مظاهر
العدل والفضل في مقامات الملك والملكوت لئلا يحتجب احد في مقام
عن ظهور حضرت طلعته ويراه ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو حي
في كينونية الذات وقيوم في ذاتية الصفات وان من علو كبريائه
لن يقدر ان يصعد اليه اعلى شوامخ المجردات في عوالم الماديات ولا ان يطير
الى هواء قدس قدسه وسيلة طير الافئدة من الظهورات في عوالم
الكليات فسبحانه وتعالى جل وعلا حضرت قيوميته من ان تنال
اليها ايدي احد من الممكنات او ان يقدر ان يعرف ذاته في شان
من المقامات او ان يوصف بنفسه في مقام من العلامات فسبحانه و
تعالى من ادعى عرفان كنه ذاته فقد سلك سبيل الامتناع ولا يمكن
ذلك في منتهى غايات الارتفاع لان المعرفة فرع الاقتران وانه
جل ذكره لم يزل لن يقترن بخلقه ولا يوصف بعباده ولا ينعت
بظهور ابداعه اذ انه كما هو عليه محدود بحدود الانشائية و
منعوت بشئونات الابداعية ولا يدل في شان الا عن حده ولا يحكم
في مقام الا عن عجزه لان المثل في كينونيات ظهورات الملك لن يدل
الا بقطع السبيل وان الظهورات في ذاتيات حقايق ماديات
الملكوت لن يحكي الا بمنع الدليل فسبحانه وتعالى فمن ادعى توحيده
فقد عده ومن عده فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه بصفات
خلقه وقرن معه شيئا من اثار ملكه ومن قال انه هو هو فقد احتمل

الكذب في نفسه والافاق في مقام عرفانه لان الاشارات بحقيقتها
ممتنعة عن الوصول الى ساحة قدسه والدالة بالياس عن عرفانه متوهمة
رجع كينونيات المقامات في كل العوالم الى مقام ابداعه وانه
هو بذاته لن يحكي الا عن حد الحدوث وشان الثبوت بحدثية
المفقود بمثل الوجود في الموجود ولا سبيل الى عرفان ذات
المعبود سبحانه وتعالى عما يشركون والحمد لله الذي اخترع كل
المخترعات لمقام عرفان ظهور عدله ليشهدن كل ذرات الممكنات
من مبادي العلل الى منتهى الظلمات الصماء الدهماء العمياء الصيلم
بما شهد الله لمحمد حبيبه الذي استخلصه في القدم بعلمه منه على
سائر الممكنات واصطفيه لمقام ولايته على كل البريات واجتباه
لمقام نفسه في الاداء والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات
الى رتبة التراب وارتضاه لسر رحمانيته على كل من وجد في البدايات
والنهايات فاشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده الذي
اصطفيه لنفسه وجعله في مقام الذات منفردا عن التشبه عن
ابناء الجنس لتتلألأ كل الممكنات بتلألؤ ظهورات عرفانه
في الانفس والافاق حتى يعرفوه بما فضله الله على الكل واعطاه
في المبدء والمآب فجل وعلا ذكر موجده لم تر عين بمثل محمد
رسول الله في الامكان فلا امكن بمثله لما لا امكن ان يكون في
الامكان الا بالامكان فجزاه الله عنا في ملكوت الامر والخلق

بما شاء

بما شاء وقدر عليه في كل المقامات انه هو معطي الحسنات
في المبدء والاياب والحمد لله الذي انشاء مستسرات ايات
ظهورات قدوسيته في اعلى مشاعر المجردات ليدلهن في ظهورات
غياهب ايات اللاهوت وما خلق الله في اجمة الجبروت والقصبة
الاولى من شجرة الملك والملكوت وما احاط علم الله في ارض الناسوت
بثناء مظاهر قدرته واركان توحيده وايات تفريده وعلامات
تقديس عباده الذين قد جعلهم الله في مقامات الامر والخلق
مقام حبيبه لئلا يحتجب عن عرفان جلالتهم احد في السموات والارض
ويراهم كل الموجودات بما قدر الله في الكتاب في مقامات الاسماء
والصفات بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون والحمد لله الذي يقبل من عباده بفضله من اعمالهم
بما شاء كما شاء بعد ما يعلم ان وجودهم ذنب في تلقاء مدين
قدس فردانيته ولا يليق لساحة قرب قدوسيته ذكر احد
من خلقه ليعلم الكل ان عادته الاحسان وسنته البيان و
سبيله العفو والافضال ولا يتعاظمه شئ في ملكوت الامر
والخلق وانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما طلع نير
الامر من ساحة عزة حضرة العالي والجناب المستطاب
المتعالي مقرب حضرة الخاقان ومعتمد دولة السلطان
ادام الله ظل عنايته على مفارق رعاياه وبلغه الى

غاية ما تمناه من امر مبدئه ومنتهاه الى العبد السالك في ظلال
مكفهرات رحمة الله وعنايته بان اذكر سر الاحدية في اثبات
النبوة الخاصة للائمة الازلية والسر الربانية والنور الالهية و
الذكر الروحانية والظهور التجلية في الصورة الانزعية والنفس
الكلية والقصبة الاولى اللاهوتية والرحمة الواسطة الجلية
والطلعة المتلألئة المتشعشعة العلية والهيكل المتقدسة
المتلامعة الربانية والقمص الطالعة المشرقة الجلية التي ظهرت
في السر الاحمدية والعلانية المحمدية صلوات الله عليه وعلى آله بما
طلعت شمس البداية بالبداية ثم بما غربت شمس النهاية بالنهاية
ولما كان امره المطاع وحكمه الفصل في مقامات الامتناع قد استعنت
من الله واستغفرت امره واتوكل على الله باظهار ما جعل الله في الكتاب
بالوجوب الى العيان وهو ان الله لم يزل كان خلوا من خلقه وخلقه
خلو منه لانه لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن
بمثل ما كان بلا ذكر شيء في رتبته اذ ذاتيته لم تزل لن تدل الا على
ذاتيته وان كينونيته لا تزال تحكي الا عن كينونيته وانقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قرب كبريائيته واضمحلت
الايات عند الصعود الى ذروة قدس صمدانيته اذ لا يزال لا وصف
له دون ذاته ولا نعت له دون جنابه وان ما سواه في منتهى مقامات
العرفان وظهورات البيان لم يدركوا الا حظ انفسهم ولا يعرفوا
الا

الا مقامات انيتهم لان للممكن لا يمكن عرفان الذات الا بما تجلى
له بكل في عوالم الاسماء والصفات ولما ثبت ان عرفان ذات
الازل ممتنع محال وان التغيير لا يمكن في مقام ذات الجلال
وان الخلق في كل مقام لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرت المتعال
ولقد ثبت في الحكمة واتقن في الشريعة بان معرفة ذات الازل
ممتنع محال فكذلك الامر يجري في الخلق بان الصعود الى ساحة قدسه
لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر في ذكر المقامات التي ثبت في مقام
النزول فكذلك الحكم في الصعود وان في جميع المقامات التي
ذكرت في مقام الحقيقة وفصلت في دلالات الطريقة و ثبتت
في ايات الشريعة كلها دالة بالياس عن معرفة ذلك المقام
الذي دل على الذات بالذات للذات وبالامتناع عن الصعود الى
مقام ذروة الصفات فان افضل دلائل البيان ومثبت في
الميزان حكم العيان لا شك ان الله يبدع ما يشاء بما يشاء بامره
ولا مرد في شان الحكم فقد ابدع ذاتية المشية لمقام انية نفسه
ظهور قيوميته واية صمدانيته ومقام طلوع نور قدوسيته ولقد
ابدعها بنفسها لنفسها من دون نفس سبقها ولا ذكر يساويها
ولا نعت يشابهها ولا وصف يعارضها وجعل ذاتيتها نفس
كينونيتها وانيتها نفس نفسانيتها وهي علة العلل في مبادي الامر
وغايات الختم التي قد جعلها الله في مقام المشية مقام نفسه

والهاهي عليها لا يطلق عليها بالاسماء والصفات والاشارات والسبحات
وكما ان كون رتبته لا يذكر الا في رتبته اثر ذلك المقام واليه الاشارات
في كل ما نزل في الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التي هي
اثر ظهور المشية في الارادات وكل ما يطلق عليه في مقاماته الدالة على
الله في عوالم الموجودات والماديات والسبحات والوصفيات وما كان وراء
ذلك في كل المقامات فهو من مقام ظهور تلك الرتبة الاولية وان
بها كل الممكنات يتوجهون الى الله ويستدلون على ازليته وقدرته
وقهاريته وكبريائيته ومقاماته التي هي بذاتيتها دالة على طلعة
حضرته وبهاء ربوبيته وان الامر لما نزل من مبادي الامر وغايات
الختم وظهورات العدل الى رتبة المفعول وجهت الارادة بنفسها
من علية ظهور المشية وبها عينت المتعينات وذوتت المتذوتات
وبها اراد الله ان يظهر آيات الكينونيات والذاتيات و
النفسانيات والانيات وان المواد بآيات الظهورات ومقام
الجوهريات وما يحدث في مقام التجليات في تلك الرتبة انها اثر سبح
بالنسبة الى رتبة المشية وظهور الارادة وان تلك الرتبة تظهر خفيات
بواطن الامكان وظهورات مراتب الاعيان وان الله جل وعز يحتج بها على عباده
في يوم القيمة في مقام ظهور الامر في الرتبة المتعينة وهي مقام تكرار
الذكر الاول في رتبة ظهور المشية وان الله سبحانه جعل ظهور تلك الرتبة
قد جعل مقام ظهور المشية في ذلك المقام وهو بنفسها مقام نزل المشية

ثم بعد ظهور تلك الرتبة قد ابدع الله ذاتية طمطامية القدر وجعلها
في مقام نفسه آية من الارادة وفي مقام ذاته آية من المشية ان كينونيتها
دالة على احدية ظهور الذات وانيتها ناطقة بالآيات المحدودة في مقامات
الصفات وان ذلك المقام بعينه هو ظهور المشية بعينها ولذا كان في مقام
الظهور مقامات الباطن في مقام ظاهر الباطن ولذا اشار الامام ع
بان اولنا محمد ص واوسطنا محمد واخرنا محمد وان في الحقيقة لو ينظر العبد
ببصر الفطرة ليرى في مقام الثالث بعينه ظهور الاول بل يجري منه
بمثل المقام الذي قال الصادق ع في ذكر صورة الانزعية من حده
حين صرح باللاهوتية في الهيكل الولاية بانها الشيء هو هو ولا هو
غيرها وكذلك الامر الى ان اتصل الى رتبة القضاء والاذن و
الاجل والكتاب فان كل ذلك مراتب ظهور المشية بعينها وان
ذكر تلك المراتب السبعة التي هي مراتب ظهور المشية التي هي
الحقيقة المحمدية صلوات الله عليها هو لاثبات النبوة المطلقة
وان ذكر تلك الشئون لم يك الا لاثبات علم بعض المقامات
لبيان اثبات النبوة الخاصة والولاية الكلية اللامعة وان اثبات
تلك المسئلة على سبيل الباطن يجري بعرفان مقامات معدودة
فمنها لما ثبت ان الشيء لم يك موجود الا بموجد خلقه وانه لم يك
بمثل عباده ولا له نعت بمثل خلقه لانه لو ثبت له جهة الخلق لم يك
موجداً وانه لو يدل على نفسه لنفسه الا بنفسه لان في مقام

ولالة الذات لو يمكن ان يكون منها احد فيمكن ان يدل على
حضوره غيره ولولم يك خلقا منهم في مقام فلا يعرفه احد ولا يدل
على اثره شئ لان الدلالة هي في شأن ثبت وجود شئ منه ولولا ذلك
وجوده ولان كل شئ في ساحة قدسه كيف ما يشير لم يحو الدلالة وان
ما نزل في الاخبار من سموم العظمة والانوار بأمر دل على ان ذلك ثم
فقوله عليه السلام بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا
انت لم ادر ما انت وقوله عليه السلام اعرفوا الله بالله وان في ذلك المقام
في الحقيقة ليست الدلالة الا في مقام الايات ولا لها ذكر الا
في مقام العلامات وان معرفان ذلك البيان يسهل على
العبد سبيل العرفان في مقام التبيان واذا ثبت بدليل العقل
وجود المشية على ذلك المنهج بان لكل شئ لها ظهور في العوالم
والنهاية العلة الكلية والاصل الواقع ولولم يظهرها الله لم تظهر قدرته
في رتبتها وان لم تظهر فلا يثبت حكم التوحيد للذات جل سبحانه
فيثبت بذلك حكم ما اردت بيانه فلما ثبت ان اصل خلق المشية
بدليل العقل مرضي ولا يمكن ان يقول احد لم وبم لان الذي يقول
ذلك يدرك الكيفية التي ذوتت من اثر المشية فكيف يثبت
بأثر الشئ حكم ذاته وان ذلك مشهور عند اولي الالباب من اهل
المبدء والماب فكما صح حكم وجود المشية التي كانت صبغة النبوة
الخاصة والولاية المطلقة والانوار الالهية والاسرار الربانية ولا

الصمدانية بل في عرفانها والحول في مقاماتها ولما كان تلقائها بدليل
العقل ان السائل لم يقدر ان يدرك رتبة العالي الا بظهور انيته
التي تجلى لها بها ليثبت ان العلم بالنبوة الخاصة الحقيقية لا يمكن
لاحد حتى يقدر ان يدركها او يثبتها لان العبد اذا اراد عرفان
في ذلك المقام حق عليه بان يلاحظ بالايات التي ابدعها الله
نفسه من تجليات ظهور تلك النبوة الكلية من الحضرة
الاحمدية صلوات الله عليها ما اشرقت شمس البداية
والنهاية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك المقام
يعرف العبد بان الله لم يخلق شيئا الا لبروز قدرته
وان الفيض لم يزل يتجدد من عنده وينزل من ساحة
قدسه حتى نزل الى مقام لا يمكن ان يرفع من ذلك
المقام فان اول الفيض الذي ظهر من المشية هي
كانت نفس الارادة وكذلك يجري الاحكام الى منتهى
مقامات الغايات والنهايات وانها كما هي عليها بنفسها
لا شك قد خلقها الله للكمال ولا ريب انها لم تقدر
ان تحمل ما اراد الله لها في عوالم الامكان الا بالنزول
منها وتحمل لبس هذا العالم لعرفان اهله وان حامل
النبوة الكلية التي هي المشية قد نزلت باذن الله
من عالم ذاتها الى ان اتصلت الى مقام الجسد الذي

لم يكن لها النزول بعد ذلك لان ما كان منها بالقوة يظهر
الى العيان وليس وراء رتبة نزول في مقام الانسان فلما
ثبت بدليل العقل ان تلك النقطة تنزلت حتى اتصلت الى مقام
الذي لا يمكن بعده رتبة وان ذلك حكم يليق من عقول كل الناس
ولا يقدر ان ينكره احد في مقام العرفان لان لما ثبت وجود الذات
فيثبت وجود نفس الكلية التي هي كانت مبدء العلل وهي تثبت
نزولها الى رتبة الجسد لدوام الفيض ووجود قابلية لتجليات
ظهور صمدانية وان رتبة الجسد مع جمل مراتب البداية لا شك
اشرف المقامات واسنى الدرجات بل لا يمكن فيض الرب على
جهة الكمال النفسي الا بوروده في مقام الاجساد لان ما جعل الله
فيه بالقوة يظهر بالفعل والعيان فيثبت بذلك حكم الواضح وان
عرفان تلك المقامات مثل اثبات الامر الذي اريد اظهار حق
على الطالب البر لان العلم ببدايات الامر وغايات الختم هو علة لسكون
الفؤاد في مقام عرفان حكم الفؤاد وكذلك الامر للمقامات التي
امر الله وشاء في الكتاب لاولي الالباب من اهل المبادي والايات
فلما ثبت بالادلة العقلية طبقا على الايات الملكية والاشارات
العلمية الحقيقية والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود ذلك
النور وهذه النفس الكلية تثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لان غيره لم يات مثله ولا يمكن

نزول

نزول النقطة الاولية وبروزها في مقام الجسدية الا بالهيكل
الذي تولد روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه حيث قد
شهد الكل في حين وكانت علامات لم تات الا مثله ولا تظهر الا شانه
ففي الحين الذي ظهر جسمه قد كتبت على كتفه آيات النبوة بحيث
لا يقدر ان يمكن ذلك الامر العظيم لاحد سواه فلما ثبت في ذكر النبوة
المطلقة الكلية والولاية الاولية الازلية بان لا يمكن ان تتنزل الا
من مبادي الفعل الى منتهى عالم الكثرة التي هي عالم الاجساد
بصورة كينونتها وهيكل ذاتيتها يشهد الناظر في هيكل جسده
الظاهر وعنصره اللطيف ما قدر الله في بدء وجوده لان ظهور المشية
لا يمكن ان يتحقق في هذا العالم الا بتلك الصورة التي ظهر محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله لان البدء لم يظهر بكله الا في رتبة الختم وقد يشهد
العقل بان الذي هو مبدء الفيض في مقام الرتبة الاولى لا يمكن
ان يتم ظهوره الا بختم لم يات بعده بمثله ولذا كان محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله هو الفاتح لما سبق والخاتم لما استقبل
والمهيمن على كل ذلك ولا يحمل العقل عرفان النبوة المطلقة
الاولية الكلية اذ لا معزل في السبيل الا بان يعرف بالنبوة الخاصة
في حق تلك الآية الكبرى في الهيكل الاحمدية صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع
لان الذكر الاول الذي ثبت بالعقل وجوده لا يمكن ان يظهر في عالم

الاجسار الا بمثل ما ظهر فی السنة المعینة والیوم المعین والساعة
المعینة وجب فی الحکمة طبقا علی مقام الحقیقة کما ثبت فی ظهور
الشرعیة بان لابد ان یکون اسم ابیه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف لان ظهوره صلی الله علیه واله من مبادی الامر لم یکن
الا ظهور عبودیة الله سبحانه فی عوالم الامر والخلق وان بین الاسماء
والمعانی کما ثبت فی میزان الحقیقة مناسبة ذاتیة وسر جوهریة
التی بها یثبت العبد کل المراتب التی خلقها الله له وان اسم ابیه
وجب فی الحکمة ان یکون اسم ظهور رتبته قبل طلوع رسالته لان
الرتبة العبودیة فی ابیه لم یک الا ابها صل عبودیة التی قد جعل الله
فیه ولذا نسب اسمه الی الله مع ان اسم الجلالة ما نزل فی الکتاب
قبل ولا دیة وان الله بلطیف صنعه وعظیم احسانه قد جعل
اسمه منسوبا الی نفسه لیکون دلیلا لسر ظهور جمل نور المشیة ان
الذی انبسط الله بدیه فی مقامات التجرید وظهورات التفرید
لیقدر ان یثبت النبوة الخاصة فی کلها نسب الی محمد صلی حتی فی
سواد عینیه لان نور الاحدیة قد ظهر فی کل جسده علی حد سواء
وتدل علی کل جهاته فی کل الشئون بمثل ما یدل علی حضرته
فی عوالم الغیب والشهود حیث لا یخفی علی الناظر المطلع بشمائله
لان علی صورة جسده صلی الله علیه واله لم یر احد مثله قط ولا یمکن
فی الامکان مثله ولا یشتبه علی احد نبوته الخاصة فی جسده الظاهر کما

اشار

اشار الیه ابو جعفر ع فی کل امر حین سئل عن صفة نبی الله قال علیه السلام
کان نبی الله ابیض مشرب حمرة ادعج العینین مقرون الحاجبین شثن
الاطراف کان الذهب افرغ علی براثنه عظیم مشاشة المنکبین
اذا التفت یلتفت جمیعا من شدة استرسال سربته سائلة من لبته
الی سرته کانها وسط الفضة المصفات وکان عنقه الی کاهله
ابریق فضة یکاد انفه اذا شرب ان یرد الماء واذا مشی
تکفا کانه ینزل فی صبب لم یر مثل نبی الله قبله ولا بعده صلی
الله علیه واله لانه کما کان ذاته الاقدس فی مبادی الفضل علة
الموجودات فکذلک الحکم فی جسده لانه هو بعینه نزول الذکر
الاول لظهور الایة التی قدر الله لها کما ظهر من جسمه الشریف
لیلة المعراج ما وجب فی الحکمة ان یکون فی حقیقته بانه روحی
فداه کان کرة الحمراء کان فی بیته وکما شهد الرحمن وملئکته کان فی جمیع
ملکوت السموات والارض فی حین واحد بجسمه وجسده ولباسه
ونعلیه لانه بعینه لم یحک الا عن احاطة المشیة وظهور النبوة
الکلیة ولیس لاحد ان یقول ربما یکون احد مثله فی ذلک الشأن
لان الطفرة فی الوجود عند الکل باطلة فکما ثبت فی عوالم التجرید
تفرده عن امثال الجنس والشبه وتقدسه عن الشبه والمثل وجب
فی الحکمة ان یکون فی هذا العالم کذلک لان بمثل محمد صلی الله
علیه واله رسول الله لم یتولد احد لان حین تولده اظهر شئونا

يعرف الكل بان مثل الذكر الاول لا يمكن ولو امكن لا بد ان يظهر وما قال
احد في مقام احد من الخلق بمثل ما ظهر لظهور نور الاحدية في الطلعة
المحمدية والهيكل الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع
الهوية وان انكر احد نبوته في عالم الظهور يلزمه دليل العقل بآيات
النفسانية وما وقعت في الآفاق من الظهورات الربانية لظهوره
لانه لو لم يظهر لم يظهر بحسب لم ير احد بمثله قط ولا اسماء لم تسم احد
بمثله ولا وصيا كان اسمه على تاء فقد ثبت في مقام الدليل اثبات
النبوة في اسمه لان المشية في العالم الاول ما وجدت الا بعنصر
نار من نفسه التي هي العلة الفاعلية والظهورات البحتة الازلية وهي
رتبة المادة في الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول في رتبة المادة
يلزمه عنصر الهواء لرتبة صورته وظهورات العلة الثانية في رتبته
فاذا تحقق ٢٠ الاثنية وجب في الحكمة بان يكون بينهما ربط لظهور
العلة الثالثة والشئونات اللائقة في هذا الرتبة فلما ثبت الثلاثة
يشهد العقل بصورة جامعة تدل على الاربعة وهي مقام عنصر
التراب والعلة الغائية التي هي بعينها نفس الظهورات الثلاثة فلما
تحقق في سبيل الحقيقة بان الشيء لم يوجد الا بمراتب اربعة يظهر
في الكون كل مراتب المشية في اسم حامل النبوة الخاصة صلوات
الله عليه وآله ما طلعت شمس الاختراع بالاختراع بما غربت شمس
الانشاء بالانشاء لان في الاسم الطاهر الدال على جسده ثبتت

حقيقة

حقيقة مقام الذي لا تعطيل له في كل مكان يعرف الله به وفي مقام
الظهور من عرفه لا فرق بينه وبينه الا انه عبده وخلقه لان مثل اسم
محمد ص لا يمكن في الابداع لان حرف الميم هو اول حروف المشية فلما ظهر
ذلك الحروف في اسمه دل بانه في ركن عنصر النار جامع كل المقامات
من رتبة القابليات والمقبولات لان رتبة القوابل اذا اقترنت
برتبة المقبول تكون عدتها اربعين وذلك تمام المراتب التي وعد الله
في الطور الاول لموسى ع حيث قال الله عز ذكره وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقد شهدت
الآية عن الله في حق حرف اول من اسمه رتبة التمامية لاقتران
القابلية والمقبولية وان ذلك الحروف في ذلك المقام
اذا نظر الناظر بطرف الفؤاد ليعرف بحقيقته بان تلك
العدة اذا اصعدت عن ظهورات الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لان
من حرف الميم اذا اخذ حدود القابلية والمقبولية لم يبق
الا اربعة احرف التي تدل على مراتب الحقيقة التي لا يمكن
ان يتحقق في الوجود بغيرها وذلك الحروف لما كررت ظهر
حرف الثاني من اسمه الشريف لان الحاء عدته هي الثمانية
فلما نزل ذلك الحروف فيظهر بمثل حرف الاول لان اولي الالباب
لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان في رتبة عنصر النار
حق عند الله ان يكون حرف الميم لتمامية ظهوراته وفي رتبة

عنصر الهواء وجب في الحكمة ان يكون حروف الهاء لانه اذا فوقه نسبة ليس
الاربعة والحروف الاول لتكون عدته مطابقا بعدة احرف كلمة الهوا
وان فيها اشارات قدسية وكلمات عرشية وايات الهية وعلامات
خفية التي لا يحتملها الافكار ولا يصعد اليها اعلى طير الابصار الا من شاء الله
من اهل الاسرار وان بعد ذلك الحروف وجب في الحكمة واتقن في الحقيقة
واحكم في الشريعة ان يكون حرف الاخر حرف الدال لظهوريته حرف التاء
في رتبة التراب وظهورات التوحيد في مقامات الجسدية لان حرف الدال
هو من الحروف الظلمانية وهو الحرف الاسية وايته الحديدية في الرتبة المحمدية
التي تدل على اول مقامه ويحكي عن متوصية ذاته وظهور كينونيته و[illegible]
في الامكان اسم يكون احد ظهوره بمثل ما يشهد به نفسه الا في اسم
محمد صلى الله عليه وآله لان ذلك الحروف الظلمانية التي ظهرت في اخر
اسم الشريف لحكم التراب ليكون اعلا من الحروف النورانية في غيره
بل من اثر ذلك الحروف قد تحققت المتحققات في ملكوت
الاسماء والصفات وتذوتت المتذوتات في عرش
البهاء الى ان اتصل الفيض باذن الله الى رتبة التراب
فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي يحكي عن الايات المتجلية
في ذاته ليعرف العبد بان حامل الذكر الاول الذي هو المشية
لم يمكن ان يظهر في مقام الايجاد الا وان يكون اسم محمد صلى الله
عليه وآله لان حرف الدال مع كمال مراتبه وتمامية ظهوراته

لما تنزل

لما تنزل الى رتبة التراب لم يدل الا على سر حقيقته ولذا ظهور حرف
الدال لصرف ظهور حروف توحيد الذات والصفات والافعال
والعبادة محل وعلا صنع الله سبحانه فقد ظهر ايات قدرته في
كل شيء ولئلا ينسى احد ذكره في شان ويراه ظاهرا موجودا
بمثل يوم الذي لم يك معه شيئا مذكورا وان ذلك شان من سبيل
اثبات النبوة الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرة الاحدية
المتجلية في الصورة الاحمدية وان كل ما نسب الى مقام الذات
لا يواريها الحجبات ولا يعارلها الدلالات ولا يساويها احكام
الاسماء والصفات وان نور توحيد الذات قد ظهر في جسمه
صلى الله عليه وآله بمثل ما ظهر في مقام المشية وان على الذي
يثبت بالعقل فرض توحيد الذات والصفات والافعال
والعبادة فرض عليه اثبات النبوة الخاصة بمجرد استماع
اسم الشريف لان الذكر الاول لما تعين لم يظهر مراتب وجوده
الا في اخر مقاماته وان الله قد جعل كل ايات الافاق
وفي الانفس لم يقدر العبد ان يطلع على ما في الافاق فلما
ثبت عرفان بيان النبوة في الايات النفسية ليسهل
عرفان ايات الافاقية لان العقل يدل على ما جعل الله
في نفسه باثبات صانع فلما ايقن بلزوم اثبات حامل
النبوة الكلية لان فيض الازل لم يك الا تماما فاذا شاء الله

ليستدلون في مقام اثبات ظهور متوصيته في كل شيء

ولو لم يجعل الله ايات الافاق والانفس

ان خلق المشية فان في الحين وجدت بنفسها وان الله لم يزل
لم يشاء الا بمشيته لان الذات لم يقترن بخلقه ولا يعني في مثال
بابداعه فلما ثبت الفيض الكلي من ابداعه في الانفس يلتزم
وجوده في الافاق بمثله ولما ثبت بان يكون ايات الافاق طبق
الانفس حق بان يكون حامل تلك النبوة الكلية في الافاق
اسمه محمد لما ذكرت في سر اسمه وابوه عبد الله بل هو ابسط الانسان
سر الواقع مليت ارضه وكل ذرة وسنته في كل شؤونه ولكن العقول
لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا دق ولطف يدرك شيئا
محدودا وان اثبات تلك المقامات يصعب على الذي ينظر با
لاشياء بطرف الحدق الصدق ستره وان كشف العبد حجبات سبحات
انوار الجلال عن ساحة عزه قرب اول معين في الامكان والاكوان
ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين الذي ظهر رسول الله ص كل ايات
السموات والارض كانت في مقام الاعتدال وانزوجي ومن
في ملكوت الامر والخلق فذاه قد ظهر في مقام من الازمان
كان شان الخلق في مقام قول الذي قال الله عز شانه ثم
انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان يوم اول
بديع الفطرة كان شان معرفة الناس في مقام النطفة وترقى
الكل في الدورة الاولى في مراتب ظهورات النبيين والمرسلين
حتى صلحت بنية الكون ونضج حكم عالم الاكبر واراد الله سبحانه لاظهار

اول

اول نور من نفسه وذكر من قدوسيته واية من وحدانيته لتجلي
كل الذرات في مقام الظهورات بما اراد الله من الخلق في يوم تمام
بروزهم في هذا العالم ليأخذ كل نصيبه من علم الكتاب بما قدر الله
في حكم المبدء والماب وان ما فصلت في تلك الاشارات في مقام
اثبات النبوة الخاصة هو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام
الباطن فلله دلالات وامارات حيث يعرف العبد ويطلع به عند
الميزان اذا نظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن في حقيقة البيان
وهو ان النبي الذي ظهر في يوم معلوم هو يوم ظهور احد بعثين
المشية في رتبة البطون وان كمال العقل على اثبات ذات سابح
بحت في مقام توحيد الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق
من افق السماء في الحين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنه
به فضلت على اهل الانبياء فقال انا اول من اجاب في الذر الاول
وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم اجاب الله في التدوين كان في
اليوم الذي ظهر حبيب رسول الله صلى الله عليه واله في الذر الثاني
في هذا العالم فهو اليوم الذي ظهر اثر المشية في الذر الاول وان
علم ذلك المقام لم يتبين بحقيقته الا بعد معرفة القدم الظاهر
في رتبة المشية ومعرفة الازل الظاهر في رتبة الذكر الاول و
معرفة السرمد ثم معرفة الزمان ولذا اشير ببيانه وان
ذكر القدم والازل يطلق باختلاف المقامات والمراتب والشؤونات

فان الطلوع في معرفة الذات فهو نفس الذات من دون ذكر الاسماء والصفات
وان الطلوع في رتبة الفصل فهو السرمد في الحقيقة بحسب اسمه كما اشار
علي ع في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي استخلصه الله في القدم على سائر الامم وقال ع انا صاحب الازلية
الثانية وربما يطلق القدم في مقام الزمانيات كقوله عز ذكره كالعرجون
القديم ولكن الميزان في مقام البيان هو الذي اشرت بان القدم الذي
ليس له اول ولا اخر هو القدم الذي يطلق على مظاهر ايات الذات وكذلك
الحكم في ذكر الازل فانه نفس الذات للذات بالذات وان السرمد هو
شان الفصل وهو شان ليس له بدء في علم الله ولا له ختم لان الفيض
لا ينقطع من الفياض المطلق وان نظر الدقيق لو اراد ان يجري الحكم
في البدء بمثل الختم بان لا يجعل للذكر الاول اولا الا نفسه منتهى الحكم
ولكن صعب على القلوب الاحاطة به واما الزمان فهو الذي
يتحقق بطلوع الافلاك وغروبها وان له اولا واخرا فانا شهد
الانسان بحقيقة ذلك البيان فيقدر ان يعرف في الحين الذي
ظهر جسم محمد ص في عالم الزمان ظهور المشية في الملك الاول وان
بعد ذلك البيان قد ثبت بالدلالات النفسانية وجود ظهور النبي صلى الله عليه وآله
في السنة الثالث والمائة من الالف السابع ولزوم اسمه وصفاته التي
قد كتب الله له واختصها به من دون خلقه من فرض صلوة الليل
وحكم النساء في التسعة وما اختصه الله به في احكام نبوته وحالات بعثته

حيث

حيث لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار الله اليه في كتابه
من الوحي الى المقام الذي قال الله في حقه وهو بالافق الاعلى ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند
سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى
ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وان
بدليل العقل لم يمكن الطفرة بعد العلم بظهوره في هذا العالم لان النفي
فرع الاثبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط به علم الحدودات
والهندسيات وان وراء هذه الاشارات لو ينظر العبد الى مقام
الصفات وظهور المقدرات ليقدر ان يثبت الامر بسبيل
دون ما ظهرت في البيان وان كل ما فصلت في بيان اثبات
النبوة للهيكل الاحمدية هو على سبيل الباطن واما البيان على
سبيل ظاهر الباطن فهو ان الله في كل حين لا شك انه يعلم كل شيء
وقادر على كل شيء فلما ادعى مسمى اسم محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
الكلية الازلية ولم يغلب عليه احد في حجته فلا ريب ان الله كان مصدقه
فيما ادعى وليس حجة عند اولي الالباب اعظم من ذلك في سبل الصواب
لان الامر الذي كان الله مصدقه فلا يقدر احد ان يقول فيه
لم وبم وان لم يتعقلوا بعقولهم في مقام الادراك وذلك مشهود
عند كل من نظر بحكم عقله بايات نفسه والعلامات الافاقية في نفسه

ولو لم يات محمد صلى الله عليه وآله لدينك سواه لان الفيض الكلي الاولي ما ظهر في الوجود
الا بمثل ما ظهر في بدء الامر وان لبيان تلك المسئلة ذكر في مقام
البيان حيث يطلع عليه من يظهر في تفسير كل ما جعل الله في الكتاب
وهو ان اول ذكر الامكان في رتبة الاعيان هو مقام الادم الاولي
وان الالف اشارة الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء
الا بها وان الميم اشارة انه اخرجت طينته من مظاهر تلك العلل من العناصر الاربعة
فان الشيء لا يتم ظهوراته في مقام الاربعة اربعين لظهور العشر بعد
الثلاثين في رتبة الاجتماع ولذا جعل الله اسم الذكر الاول طبقا
لما ظهر في هذا العالم ولما كان الشيء لا يتم الا بظهور تنزله فان اول
تنزل لم يتحقق من الذكر ومن هذا خلق الله حواء ادم الاول لسكونه
ولذا كان عدة اسمها خمسة عشر بعدد كل ضلع من اضلاع
شكل المثلث في عدة الهاء وهو الارادة في مبادي الفعل
واليه الاشارة في قول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
انا وعلي ابوا هذه الامة لان بعد نزول المشية وتعين
الارادة وجدت الكثرات من طمطام يم القدر حين الربط
وان تلك الثلاثة لما تنزلت صارت اربعة ومن هذا
خلق الله بعد شكل المثلث ايات التربيع ولا يمكن عدة
في الوجود اكمل واتم من تلك العدة السبعة وهو عدة
قصبات الغيبية في اجمة اللاهوت التي كانت اسماؤها

لان مقام اول ذكره الذي هو مقام الاحدية المحضة الصرفة الذي هو حاكي عن مبدئها بنفسها لنفسها وان الثالث هو مقام ... منه

محمدا

محمدا وعليا وحسنا وحسينا وجعفرا وموسى و
فاطمة صلوات الله عليهم وان هذه السبعة لما تنزلت
من عالم الغيب الى الشهادة ظهرت قصبات السبعة
في عالم الشهادة وان الاصل منها هو الدرة الاولى الانثية حاملة
النبوة الخاصة والولاية الكلية وان بها ابدع الله الافلاك السبعة
من الشمس والقمر والعطارد والزهرة والمريخ والمشتري والزحل وفي
تلقائها ظهرت عدة الاسبوع الاحد للمشية ولظهور الاية الواحدية
في كل مقاماتها والاثنين للارادة وان الاشارة بذكر الاثنين لوجود
الزوجين وتعين الهيكلين وان الثلثاء للقدر لانه في مقام الربط
وشكل المثلث ولذا ثبت في علم الطلسمات اشكال التثليث للقرانات
واشباهها مما فيه جهة تفريق وتعطيل وان الاربعاء للقضاء
ولذا ثبت عند اهل الاعداد شكل التربيع لمقام الاجتماع والمحبة
وهو يوم الحسنى فمن لاحظ فيه اسرار القضاء فله مبارك في مقام
المواخات والمحبة كما صرح بذلك الامام ع في ذكر يوم الاربعاء
ردا لمن قال فيه دون ذلك ومن لاحظ فيه جهة المصائب النازلة
على شموس العظمة فلا ينبغي ان يفعل الامور اللهية التي يحتاج
بعلم الساعات وحكم التقارب والتباعد في رتبة الظهورات و
الخميس لمقام الاذن وان حامله كان جعفر ابن محمد والجمعة لمقام الاجل
وان الله قد جعل حامله موسى ابن جعفر عليهما السلام وان في تلك العدة تمت جهات

الشيء من حدود الهندسيات والسبب هو اكمال الامر مشروح العلل
مبين الاسباب وهو يوم فاطمة صلوات الله عليها وان على ذلك
البيان يظهر ان حامل الذكر الاول يجب في الحكمة ان يظهر من بين
الف السادس والسابع من السنين لان بعد حدود الستة التي
هي العدد التمام يجب في الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق
الذي هو الاصل في ظهورات البدء والختم في المقامات التي لا غاية
لها الا انها مما لا نهاية لها لها فلما ثبت بدليل العقل ان الذكر
الاول الذي هو ادم الاول والبديع من فطرة ظهور الانسان يظهر
بعد الستة الحدودية التي هي في مقام الجسد النطفة والعلقة والمضغة
والعظام والكسا والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما
تمت حدود العالم الاكبر ونضجت بنضجة وصلحت سريرته وكتبت على المهرة قد
ظهر روحي فداه في اول اعتدال مقام الانسان وان مبدا ظهوره قد اظهر الله
مائة واربعة وعشرين الف نبيا الا انفسهم لظهور انوار قد سرى في
شئونات الحدية في رتبة الواو وفي مقام التوحيد ليصلح بنية العالم
الاكبر لظهور الهاء وان كل ما حكموا به النبيين ونزل الله من السماء صحف
الاحكام لهم هو في مقام الحدية وبالنسبة الى تلك المحجة الاولية قشر
ولذا نسخت الشرائع من النبيين لان يوم النطفة لم يحتمل الاحكام
العلقة ولذا نسخت الاحكام من النبيين الى اليوم الذي بلغ مقام
العالم الاكبر بمقام خلق الانسان فاذا بلغ الى مقام اول الهيكل الانسانية

ظهرت

ظهرت ايته الاحدية واستمرت شريعته الى يوم القيمة ولم يغير شريعته
ولا يبدل الاحكام وان اختلف في مراتب الظهور بمثل ما نسخ بعض
الاحكام في اوائل بعثته وجاء في الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب جديد
واحكام جديدة فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل حكم الولاية فان قبل
يوم الغدير ما ظهر بحقيقته فكذلك الحكم في كل المختلفات التي في الحقيقة
لم تثبت او بعد لم يظهر فانها من ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها
فلما ثبت في الحقيقة بالايات الافاقية والظهورات النفسانية و
الكيفيات الملكية والاقترانات الزمانية بان الذكر الاول حامل الفيض الكلي
لم يظهر في عوالم الاكبر الا بعد مراتب حدود الستة لانها لم يظهر الا بسر التوحيد
وظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر واهله الى مقام الجسدية اللحمية
التي هي اول مراتب الانسانية لم يظهر روحي فداه فيجب في الحكمة ان ظهوره
بعد ما قضت الحدود ان يكون اول مراتب ظهورات التوحيد في عالم
البطون وفي عالم الظهور فظهر روحي فداه يوم الجمعة حين الزوال
بعد ما قضى من شهر العين الاولى اثنى عشر ليلة وبكل شأن
فما ظهر لم تثبت نبوته لان اليوم الجمعة هو اليوم الستة وان الزوال
هو اول استقرار شمس الازل على مركزه ولذا وصف عنها اهل الهيئة
بتلك الوصف طبقا للعالم العلوي وان فلك الشمس جرم كروي متوازي
السطحين مركزه مركز العالم ممثل للفلك البروج في المنطقة والقطبين
وفي ثخنه اخر مثله خارج المركز بمامس محدبه محدب الاول

على نقطة الاوج ومقعره على نقطة الحضيض فينفصل عند بمتممين
منطقة حجر الثخن الى غاية ما هي ضعف ما بين الكوكبين والشمس وكورة
في ثخن الخارج عند منتصف ما بين قطبيه مماسة لسطحيه على
نقطتين وافلاك كل من العلوية والزهرة وان ظهوره في شهر على
الاول فهو من كمال الظهور اعتدال الايام لان مقام الاعتدال فهو في فصل
الربيع وان ما قضى من الشهر اثنى عشر يوما اشارة الى يوم ما يقضي من
نعله من شموس العظمة جمال امره ومعادن حكمه ولغيره لا يمكن ان يولد
بمثله لظهور تلك الاقترانات الملكية لان لكل جهة من تلك المراتب
جمات ولكل جهة جمات مما لانهاية لها لان مثل شؤونات الربانية
وللظهورات الرحمانية لمثل مرات فيها قد عكست صورة ولتلك
الصورة صورة الى ما لانهاية لها ولا نفاد لفيض الله في شأن
ولقد وجب في الحكمة بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرم الله
في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى لان ارض حرم الله لم تخل الا لاستقرار
جسد حامل الفيض الكلي وان في ايام التشريق اشارة بما ذكر في احكام
المنى وعند الجمرة لانكسار وسطى ايات علامة المحبين في رتبة العشق
ومثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم امه امنة بنت وهب ابن عبد
مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب وان عدة اسمها تعدل
اسم الله الاكبر وانما نقص منه عدة الحروف الاربعة عشر اشارة
الى مقاماتها التي قبلت في مقامات توحيد الذات والصفات

والافعال

والافعال والعبادة لمحمد رسول الله صلى الله عليه واله واوصيائه في
بيته ومثل ذلك وجب في الحكمة ان وضعته امه في شعب ابي طالب
في بيت محمد ابن يوسف ومات ابوه عبد الله وهو كان ابن شهرين
وماتت امه في حين كان روحي فداه ابن اربعة سنين لان اولي
الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما ههنا وان لتلك الاشارات مقامات
لا يحصيها الاقلام ولا يسعها الصحف والله لان وان اردنا ان امسر
تلك الاشارات مخرج من ان البيان لمن اراد ان يطلع بحقيقة
التبيان وان بحكم العيان يجب في الحكمة الالهية واللطيفة
الربانية والاسرار الواقعية بان يكون حامل ذلك الفيض الاول
بعد ما قضى من سنه اربعين سنة ولم يبق بعد مبعثه
في مكة الا ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة وبقى هنالك
عشر سنة ولم يبق في هذا العالم الا ثلاثة وستين سنة وقبض
ما قضت اثنى عشر ليلة من الشهر الربيع الاول في يوم الاثنين وان
يكون نساؤه تسعة واولاده سبعة فمنها ثلثة ذكور واربعة
اناث ويكون فاطمة صلوات الله عليها احدهما لان علة التدوين
بينهما هو التكوين وان اولي الالباب لا يحيط بعلم شيء في ذلك المقام
الا بما قد قدر الله في العالم العلوي لان ظهور نبوته في هذا العالم
لا بد ان يكون بعد الاربعين بعدد حرف الميم لان طينة ادم الاول
صلصل في كف القدرة اربعين صباحا والميم الاشارة في مراتب الحدود

نفسه من ذكر الميم لان الذكر الاول ما وجد الا بقبول رتبة القابليات
والمقبولات في مقام امكانه ولذا لم يظهر سر الازلية الا بعد ماقضت
بمثل تلك العدة وان في عالم السرمد هذه العدة ما كان الا اقرب
من لمح البصر ولا نزول في عالم الجسد والعدد فصارت اربعين سنة
ومنه دهورا كثيرة لما ما جاز وقدر ما اريد اظهاره وان الناظر
الى قطب الصفات في ملكوت الاسماء والذوات ليشهد ان ذلك
النور الاول لا ابتداء له يكون في مقام القطب بالنسبة الى القصبات الثلاث
عشرة ويجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين الذي
زالت الشمس في مقامها لان فلكه الزهرة وليس بينها فوق في علم
الهيئة الا بما وصف اهل ذلك العلم بان كفلك الشمس الا ان منطق
خوارجها يقاطع منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين ولها
تداوير مركوزة في خوارجها وهي الحوامل كما ان لفلك الشمس وهي فيها
بحيث يماس سطح كل سطح تداويره على نقطتيه وان اهل الرصد
لو يشاؤون ليقدرون ان يثبتوا النبوة الكلية الخاصة والقصبات
المجلية المعدودة في هياكل الولاية بطلوع شمس يوم تولده طبقا
للعالم العلوي وان ذلك ذكر من حروف عدة الميم لما مضى قبل بعثته
ولقد مكث بعد بعثته في المكة ثلاثة عشر سنة لظهور الهياكل
المقدسة في حرم الله من نفسه وليعلم الكل في سكونه على تلك
الارض استقرار سر الازلية في الهياكل المثلثة الشعشعانية

اللامعة

اللامعة المتقدسة ولم يرهم من حيث يعرف الناظر الى بساطة صرف
الظهور في كل مراتب الغيب والشهود ولو انفصل كل العلل في كل
مقام لا يسع شيء لان فيض الله لم يزل يتجدد في حقيقة العبد
وما كان ليقضي في شان من زوال وان بعد مهاجرته من حرم الله
الذي هو مقام نفسه في رتبة المشية فيجب في الحكمة ان ينزل
على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر هنالك عشر سنة لان
الهجرة من المقام الاول هو اول سفر من الحق الى الخلق ويجب منه
ان يكون مقام الخلق في عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين
في رتبة الخلق هو اثر فعل البيان ثم المعاني والابواب والائمة
ثم الاركان وفي مقام ثم النقباء ثم النجباء وفي مقام ثم المعادن
ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات العوالم والا اذا بسط
احديته في العلم فيمكن ان يذكر الكل على شيء على ما لا نهاية
لها بها ولكن الاصل في تلك الاشارات هو نور الفؤاد وسر
الايجاد وبروز ايات الايجاد في مقامات الامر وظهورات الختم
وان الناظر الى مقام ظهورات الذات لو يقترن مع ذاته وصف من شيء
او نعت من شيء فقد خرج من حكم نور الفؤاد ويجري عليه احكام
يوم المعاد من الاشارات العرضية والذاتيات الجوهرية وما لا
يدرك احد بحقيقتها الا بالعلم الواقع والسر اللامع وان ذلك في مقام
عرفان المبادي بنور الامكان والا في مقام الاعيان لكل مقام حكم في تلك

الشئونات وان السر فى تلك الظهورات ليس من علم خاص من اهل
البيان بل ان الانسان يبسط شئونات العلمية فى مقام البيان
بما حوى من احكام العيان وان بظهور ستة والساعة التى
قبض منها روحى فداه تثبت نبوته لان فى الحكمة يجب ان يكون
حامل الفيض الكلى بان يظهر بظهورات كل المراتب وان عدة الستة
لما ثبت انه التامة وان العشرة هو تمام مقام الانفصال امكان
عدة الستين لظهور ستة مراتب المفصل فى المراتب العشرة وان
الثلاثة هو اشارة الى مقام نفسه بانه لما نزل من عالم الغيب
الى الشهود وبلغ الى الكل ما امر به المعبود يظهر حكم الصعود وهو
المقام الثالث من مراتب البطون ولذا وجب فى الحكمة ان يقبض
روحى فداه فى يوم الاثنين وكان فى الشهر الذى ظهر بمثل ما قضى
من عدة الليالى لان البدء مثل الختم ولا يصح لغيره ان يكون يوم
الختم لم يمثل البدء فى نفسه وما اعلم ان يظهر الله لاحد بان يجعل
يوم صعوده بمثل يوم ولده فسبحان الله موجده لم ير عين بمثل رسول
الله صلى الله عليه وآله قط ولا يمكن فى الامكان مثله وسبحان الله
موجده عما يصفون ولما ثبت فى الحكمة ان لكل ظهور ظهور فى
ايام بعثته بل قبله وما سيظهر من بعده امارات لنبوته الكلية وايات
لظهور صرف بساطته الاولية فيجب فى الحكمة ان يظهر من تلك الشجرة
الالهية سبعة اولاد لان المشية اذا نزلت ظهورها صارت بسبعة
وان منها

وان منها ثلثة فى مقام حكاية المشية واربعة منها فى مقام الحكاية
عن الارادة وان الله قد قبض الستة فى هذا العالم ليعلم الكل
انها فى رتبة النزول لم يفترق ولا تعلق بشان وبقى منها ورقة
مباركة جامعة حاكية من كل مراتبها التى لا تعطيل لها فى كل مقام
يعرفها بها من عرفها لا فرق بينها وبينها الا انها هى التى ذوتت عنها
ودلت عليها وحكت عنها وكانت لها شرفا وذكرا ويجب فى الحكمة
ان يكون اسمها فاطمة صلوات الله عليها وان عددها فى الحروف
انا لا حظ احد وزاد على حروف اسمه صلى الله عليه وآله اربعين
عدة التى هى مراتب القابلية والمقبولية وثلاثة عدة لتمام حكايتها
عن ابيها وبعلها ونفسها ليشاهد سر الواقع ولم نكات عند
اهل الحقيقة لو عبر عنها لم ير احد بينها ربطا فى مقام الظهور
مع انه هو العلة فى مقامات الغيب والبطون وان باسم فاطمة
صلوات الله عليها تثبت الولاية الكلية الاولية لعلى عليه السلام والنبوة
المطلقة الالهية لابيها عليه السلام لان بمثلها فى الظهور لم ير عين
فى الامكان ولولا خلق الله عليا عليه السلام فليس لها كفو فى
مقام الامكان لان اسمها المباركة يدل على جلاله بطونها و
عظم رتبتها وكبر شانها وان حروف الالف واللام اذا نزل فى مقام
العشرة فضرب فى ثلثة عشر رتبة المراتب العشرة التى هى القصبات
الكلية والظهورات القدسية فلا يسبق الاحرف الهاء الذى اخر

اسمها الشريف وهو اشارة الى مراتب توحيدها ودلالة على ان كل ما ظهر
في الطلعة الاحمدية قد احتملها فاطمة صلوات الله عليها
في رتبة اخر اسمها ولذا وجدت حقايق الانبياء والاوصياء
من فاضل نورها ولذا دلت حقايق الانفس والآفاق مع انها اثر
جسمها الشريف على الله سبحانه ولو لم يجعل الله اخر حروف اسمها
الشريف الهاء فلم يتجلى بحقايق الموجودات بتوحيد الذات
وما قدر الله في مقام الصفات وان ذلك دليل للسر الواقع كان
ما عرف اولوا الالباب هنالك لا يطابق حكم الواقع الا ما ههنا
وان على المتفرس بنور الحقيقة مكشوف بان ذلك الاستدلال
هو من سبيل الواقع والعلم بمبادي الامر في منتهى غايات الاوامر
وان الذي لم يعلم بعلم ربط الحقيقة بين الجهات المحدودية
فلم يقدر ان يشاهد تلك الاشارة والنسب وسبل الاقترانات
والاجتماعات في سبيل دليل النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة
واتفق في الشريعة بان لا بد ان يكون لحامل ذلك النور الاكبر اثر
في مقام الظهور لان يكون حاكي جميع مقاماته في رتبة البطون
ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤثره وحاكية عن عظمة شأنه
وكبر مقامه ولو لم يدل الاثر على مؤثره فلم يكن الاثر اثرا
فلما ثبت في الحكمة سر المسئلة لنحو ان يكون مثل فاطمة صلوات
الله عليها اثر الذلك الفيض الكلي لظهور مراتب التوحيد في اسمها

ويجب

ويجب في الحكمة ان يكون ذلك الاثر علة كل العلل فيما خلق الله تحت
رتبته ويكون اخر اسمها حرف الهاء لان الله ما خلق شيئا الا
لتوحيده وظهور تفريده ولا فوق مقامات عظمته وقدوسيته
فيجب في الحكمة الالهية ان يكون كل الموجودات آيات لظهور
ذلك الحروف وعلامات لتلك الكلمة وان توجيهها تثبت
النبوة الخاصة لمحمد صلى الله عليه وآله وارواحنا فداه اسماء
في مراتب الامكان بل كل الاسماء سمة لاسمه ودالة على حضرته
وحاكية عن جناب عزته بل ان النبيين والمرسلين وكل الخير ظهورات
لمقامات قدس نبوته وان كل مراتب الظهور لعلامات لا حظ الا نسان
نطوف الحدود منحصرة على ثمانية مقامات فمنها عالم البيان و
صرف ظهور التوحيد في العيان وهو عالم صرف البساطة والكلالة
في مقام الامكان ومنها مقام المعاني وهو مقام اول تعين الذكي
الاول في العالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم الجن ومنها
عالم الملك ومنها مقام المعدن ومنها مقام النبات ومنها
مقام الجماد وان كل المراتب من كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور نبوته
في ملكوت الاسماء والصفات واذا اختلج ببال احد من اولي
الالباب ان تلك العلامات لنبوته لكانت بعد الظهور فارفع
شبهته بحول الله وقوته بان بدليل العقل لما ثبت وجود قطب
للعالم الاكبر وان ذلك لم يبلغ الى غاية مقام فيض الله في مقام

ل لبروز توحيده

الاجساد الامن ولم من تلك العوالم الى رتبة الاجساد ان في اول
عدة ستة الف من الزمان لم يصل ذلك النور المشرق الى
مقام الاعيان وان تمام العدة هو في مقام يحكي العالم الاكبر عن حدود
الستة التي هي مقام الاسماء فلما تجاوزت وبلغت الى ظهور
نور التوحيد في رتبة قد اظهر الله محمدا صلى الله عليه وآله
وان اسمه في السماء هو احمد وان ذلك لسر حرف الميم لان مقام
القابليات والمقبولات لو اتصلت الى مقام مركزها لم يبق
الاحرف الالف وان ذلك حقيقة الامر في سر اسمه وان اسمه في مقام
الارض هو بعينه اسم السماء الا ان الحجب كانت اكثر لظهور المراتب
والشئونات لمن نظر بعين البهاء الى ظهور الذات والصفات وان
كل ما فصلت في ذلك الكتاب من الدلائل الافاقية والانفسية للنبوة
الخاصة هو في مراتب ظهورات نقطة البهاء التي هي كانت
نفس المشية لا سواها ولكن اذا نظر احد الى مقام تجليات الاحدية
فلا يحتاج بالاستدلال الا بالايات الدالة على بعثته وظهور قدرته
لان قبل ان يبعثه الله لم يك ظهور اياته في الافاق والانفس ظاهرا بل لما
ظهر في هذا العالم فقد حدثت وجود الابداع والاختراع ايات تجليه
ولا يصعب على الناظر سبل العرفان فان المراد بالزمان وذكر القبل
هو في مقام الدهر والسرمد لا الزمان المحدود لان الحين الذي بعث محمد
صلى الله عليه وآله بالرسالة ففي ذلك الحين ملأ كل الوجود باثار نبوته

مع ان

مع ان قبل ظهوره كانت ايات بعثته قد تمت في الانفس والافاق
وان مثله كمثل عبد سئل عن الامام ع عن حكم التمر فانه روحي فداه
قد اجابه على جهة التوحيد بانه لو اكل فقد قضى في علم الله اكله وان لم ياكل
فقد قضى في علم الله بانه لم ياكل وكذلك كان الحكم في يوم البعثة فلما
بعث قضى في علم الله بان اياته كانت في حقيقة الانفس والافاق
مكنونة وان ذلك من اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله حيث نزل في الحديث
كله بان امرنا هو السر وسر السر والسر المستسر والسر المقنع بالسر وان
من الاشارات القدسية التي هي اصل عرفان النبوة الكلية هو العلم بصورة
اسمه في مقام التربيع لان كامل الفيض الاولى المحمدية ظهوره تاما الا
بمقامات اربعة في مقام توحيده فمنها مقام توحيد الذات في نفس
ظهور الذكر الاول ومنها توحيد الصفات في نفس ظهور ذكر الارادة ومنها
مقام توحيد الافعال في نفس ظهور ذكر القدر ومنها مقام توحيد
العبادة في نفس ظهور ذكر القضاء وان الحروف الاربعة في اسمه
صلى الله عليه وآله الدالة على تلك المقامات الكلية وان حرف الميم فهو مظهر
اسم الله القابض ثم حرف الحاء مظهر اسم الله الحي ثم حرف الميم مظهر اسم الله
المحيي ثم حرف الدال مظهر اسم الله المميت ولذا كان ثلثة احرف من اسمه
المقدس من حروف صراط على حق نمسكه وحرف منه من الحروف الظلمانية
وان الكل لو صعدوا الى ذروة الحقائق لم يقدروا ان يعرفوا ذلك
الحرف الظلماني لان ذلك حرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم

وهي دالة على مقام الغيبة في مقامات الملك وهي كانت في مقام
الالهية اعظم من الحروف النورانية من كل الجوهريات وان هيكل التربيع
في مقام النزول يظهر بعد شكل التثليث ولذا كان اول الاسم اختاره
الله لنفسه هو العلي العظيم ولكن في مقام الصعود يظهر بالعكس
وان شكل المثلث حروف اسم الولي وهو سر اسم النبي صلى الله عليه واله
حيث اشار الصادق في كلامه لمفضل ولما كان ذلك الحديث
هو من الاحاديث التي فيه اسرار النبوة والولاية جامعة لاذكره
في ذلك المقام ليكون عبرة للناظرين واية حق للعارفين وهو
على ما روي عن المفضل ابن عمر والجعفي قال قلت لمولانا الصادق ع
الوعد عند الوحدة وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اغتنمتها
اسئلك يا مولاي عما جرت في خاطري من ظهور المعنى طلقة بصورة
بصورة موسية فهل الذات تتصور او تتجزى او تتبعض او تحول عن كيانها
او تتوهم في العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب المحتجب
بخلق ضعيف وكيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف
المخلوقات فقال عليه السلام يا مفضل ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب يا مفضل ان علمنا صعب
مستصعب في سرنا وهو بعيد عن اللسان ان يترجم عنه الا تلويحا
وما يعرف شيعتنا بحسب اسمهم بنا ومعرفتهم لنا ويحقا لمن
يروي ما لا يدري ويعتقد ما لا يتصور في عقل ولا ينضج في لب
وذلك

وذلك ايمان اللسان ووعي الحواس والجحد منه على صاحبه وذلك
ان القرآن نزل على اياك اعني واسمعي يا جاره فاسمع لما يوحى اليك
وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك واسمع وع صم فقد
سئلت عن نبأ عظيم وحق يقين فسالني عليك سوالا ثقيلا
وهو الذي ضل في معرفته خلق كثير الا من رحم ربك انه هو
الغفور الرحيم وما انباء به الناطق الجابر عن الوعد الذي خفي
على سائر العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء المستحفظين
الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا بما عاينوا
كما ذكر في التنزيل قول السيد الامين الا من شهد بالحق وهم يعلمون
ان الحق والامر يا مفضل لطيف وسر هذا الامر غامض واعلم ان الذات
تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه بالحق ولا يستتر عنه
خفي لطيف ولا شيء اعظم منه موصوف باضافته له مشهود باياته
معروف بظهوره انه كان قبل القبل وقبل ان يحيث الحيث لا حيث غيره
وقبل الكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الى ما لا نهاية لا يحول عن حال ولا عما
كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى شيء فليستعين به ولا ينسب الى غيره فيعرف
به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو واعلم يا مفضل ان
الظهور تمام البطون والبطون تمام الصمت الظهور والقدرة
والعزة تمام الفضل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها
وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا

يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحا يحيي به من قرب وتقرب به من مسني
منورك وعرفك حقيقة المعرفة قال عليه السلام يا مفضل ان ظهور
الازل بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال
لها نور لانها منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهار المشية
وخلق المشية للشيء وهما الميم والشين فاشرق من ذاته نور مشتعل
لا تثبت لانواره عين ناظر عنه فاظهر النور نور الضيا لمن يتبين منه
واظهر الضياء ظلا فاقام صورة الوجود بنفسي الضياء والظل
وجعل النور باطنه والذات منه مبدئها وكذلك الاسم عين محمد
نوره ما راى خلقه بخلقه فاذا بطن ففي ذاته وغيبه الذي ليس شيء
كهو الا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل وسئلت عن المشية كيف
الله فيها منشئها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد سئلت
عن امر عظيم ان مولاي القديم الازل تعالى ذكره يبدي مشيته لم يزل
لها عالما فكانت تلك ارادته من غير همة ولا حدوث فكرة ولا انتقال
من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة طباعه وذلك
انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها على ذاته لا حاجة منه اليه ولا عبث
بل لم يزل بطبع الحكمة عند ارادته يكون الاسم ولعلمه بان الحكمة
اظهاره ما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه
الى الوجود معاينة بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة
لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم

يا مفضل

يا مفضل قلبك للكلام ابك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات
فظهر منه ولا ظاهرا منه فبطن فيه بل النور من الذات بلا تبعيض وغائب
في غيبته بلا استتار ومشرق منه بلا انفصال كالشعاع من القرص
والنور من الشعاع لمحالك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشية التي
انشات الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة ولا نقصان
والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزي يدعوا الى مولاه
ويشير الى معناه وذلك عند تغير كل ملة لاثبات الحجة واظهار الدعوة
ليثبت على المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره فان غاب المولى عن
ابصار خلقه فهم المحجوبون بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل التي ظهر
به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذي تشخص به للخلق لينظروه ويدلهم
على بارئه ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات
والاسم مخترع من نفس الذات لذلك سمي نفسا ولاجل ذلك قوله عز وجل
ويحذركم الله نفسه وانما حذركم ان تجعلوا محمدا مصنوعا لكان الذات
محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد
والواحد الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله
بنور الذات قائمة بلا انفصال وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان منه
من الذات فالصورة الانزعية هي الضيا والظل وهي التي لا تتغير في
قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية

وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي هيولى الهيولات وفاعلة المفعولات
وامّ الحركات وعلة كل علل لا يحدها سر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب
ان تعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهري امامة
ووصية وباطني غيب منيع لا يدرك ليست كلية البارى ولا البارى سواها
وهي هو ثباتا وايجادا وعيانا ويقينا وتعيينا لا هي هو كلا او لا
جمعا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدني
شرحا مفصلا وقد علمت من فضلك ونعمك ما اقصر عن صفته
قال ع يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي
رايت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتحتج بالالهوتية
قلت لي انها ليست كلية البارى ولا البارى غيرها فكيف نعلم
بحقيقة هذا القول فقال ع يا مفضل تلك بيوت النور وقمص الظهور والسن
العبارة ومعدن الاشارة حجبك بها عنه ودلك منها اليه لا هي هو
ولا هو غيرها محتجب بالنور ظاهر بالتجلي كل يراه بحسب معرفته وينال على
مقدار طاقته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة
نورانية مقدرة قد يظهر سمولاك رحمة لمن امن به واقر هو محمد
صلى الله عليه واله فقال ع هو الواحد وعذابا على من جحد وانكر وليس
وراءه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد صلى الله عليه واله
فقال الواحد اذا سمي ومحمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلى ميم ياء عين
المعنى وصفا اسمه فقال ع الم تسمع الى قوله ظاهري امامة ووصية
وباطني

وباطني غيب منيع لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال ع
نور الذات وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكون لكل المخلوقات
ومتصل بالنور منفصل لمشاهدة الظهور ان نعد فقريب
وان نادى مجيب وهو الواحد الذي ابتدأ الاحد من نوره ولا احد
لا يدخل في العدد فالواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنون
قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ع
يا مفضل انما عنى به تسلسل الذي تسلسل من نوره ومعنى قوله
وعلي بابها يعني هو انه اعلى المراتب وبابهم ومنه يدخلون الى
المدينة وعلم العلم وهو المترجم عما يمده سيده من علم الملكوت
وجلال اللاهوت فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلي
كهاتين لا ادري يمينا ولا شمالا ولا اقرن بين سبابتيه
فقال عليه السلام يا مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم
يفصل بين الاسم والمعنى غير ان المعنى فوقه لانه من نور الذات
اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل فلاجل ذلك
قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى العارفين ان ليس هناك فصل
ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح
اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسله وقوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل وانما هذا الافعال انه يقال ان الله بينه وبين
بارئه واسطة ولاجل هذا قال انا وعلي كهاتين لانه بدو الاسماء

واول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارات الاسم الى مولاه
تصريحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عني وانت مفرج
كربي انت قاضي ديني انت منجز وعدي بكشف عن اسمه الظاهر
بين خلقه فيقول انت علي اشارة منه الى مولاه فكانت الاشارة
الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد الى الباب
فلما تحقق في غياهب تلك الكلمات اثبات النبوة المناصرة على
مقام ظهور الايات في ملكوت الاسماء والصفات لا ذكرا له في مقام
الشريعة ليعرف فكل من شاء ان يعرف حكم تلك الاشارات فليطلب الاخبار
النازلة من سموات العظمة والجلال عن ابي عبد الله ع قال قال الله
تبارك وتعالى يا محمد صلى الله عليه وآله اني خلقتك وعليا نورا واحدا
يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري
ولم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة
فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين
ثنتين اخرى فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن و
الحسين ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا
بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فاضاء نوره فينا وروى عن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول اوحى الله سبحانه الى محمد ص
خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها

حيث

حيث اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني
ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي ع وفي نسله
ممن اختصصته منهم لنفسه وروى بسند صحيح عن ابي جعفر قال
ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بالوحدانية ثم خلق محمدا صلى الله
عليه وآله وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء
فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون
ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله
ثم قال يا محمد ص هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف
عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد وروى صحيحا
عن ابي عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اول من
بربي واول من اجاب حين اخذ الله سبحانه ميثاق النبيين
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال
بلى فسبقتهم بالاقرار بالله وروى جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا
اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح فقال ظل النور
ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح
القدس فيه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء وعلماء
بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح
والتهليل ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون ولما كان الظا

فی کل العوالم طبق الباطن والسر بنفس العلانیة لیستشهد العارف
بظهورات المبادی فی مقام بیان تلك الاخبار ظهور الادلة العقلیة
التی ذکرتها بدلیل الحکمة فی مقام الجوهریات والمادیات والعرضیات
والنسبیات وما علم الله جل شانه وراء تلك الاشارات انه هو الولی
فی المبدء والایاب وان ما اشرت بدلائل الحکمة فی تلك المقامات
فهو من اسرار اهل الفضل والعدل فی ملکوت الاسماء والصفات
وان الادلة التی یعرف اهل الموعظة والمجادلة بالتی هی احسن هی
من سبیل الحدود وان طرق الاستدلال تختلف باختلاف
المقامات فی کل دلیل یحتج المحتج باثبات نبوة احد من الانبیاء
فبذلك الدلیل تثبت نبوة محمد صلی الله علیه وآله لان دلائل الناس
لم یخل من امرین فاذا کان الدلیل فی مقام الانفس فهو ظهورات
فی مقامات النفوس من الامارات التی یبلغ العبد الی مقام
الاطمینان والسکون وان کان فی مقام الآفاق فهو
من ظهور المعجزات التی ملأت شرق الارض وغربها لتثبت النبوة
ولیس دلیل اعظم لنبوة محمد ص مثل القرآن فانه تثبت النبوة الخاصة
والعامة فی کل مقامات الظهور من الغیب والشهود وان الیوم معجزة
القرآن ظاهرة لان الحروف التی قد جعل الله فی ایدی الکل ولم
تخل من ثمانیة وعشرین حرفا لو اجتمع الکل علی ان یرکبوا کلمات
بمثل حدیث منه لن یقدروا ولو کان الکل علی البعض ظهیرا فلیس من سهل
بل ان

بل ان ذلك اعظم من کل معجزاته التی ظهرت من ساحة عزة قدسه
وان الیوم یثبت بوجود القرآن النبوة الکلیة الخاصة للطلعة
الاحمدیة صلوات الله علیها ما طلعت شمس البدایة بالبدایة وما
غربت شمس النهایة بالنهایة بل ان الناظر الی مقامات الشهود لو اراد
ان یستدل بکل حرف من القرآن لنبوته الخاصة لکل الموجودات
لیقدر لان الله قد نزل القرآن بشأن لن یقدر احد ان یأتی بمثله وان
المراد بالمثل هو القوة الالهیة والقدرة الربانیة والکلمات القدوسیة
والمعانی اللطیفة التی بها یعجز کل من فی السموات والارض وان المراد
لو کان بظاهر صور الحروف فلا شك ان الاعراب قد اتوا بکلمات مرکبة
ولو یقبل منهم رسول الله صلعم کما قال احد منهم حین الذی نزلت آیة
اقتربت الساعة وانشق القمر دنت الساعة وانشق القمر فقال
رسول الله صلی الله علیه وآله فض الله فمك وان ذلك دلیل علی انه لن یأت
بمثله لان شرط المثلیة یتحقق فی مقام کان من کل جهاته مثلا
لان الحکیم لو امر باثبات المثل لیلاحظ کل مقاماته من مقامات
تجلیه الی غایة مراتب تکثیره وانه جل شانه لما علم ان الخلق
لن یقدروا وان یأتوا بمواقع مقام الاتیان بجمیع مراتبه التی قد احاط
علمه احتج بهم فی کتابه بالصورة الظاهریة التی کان اول مراتبه
فی کتابه واحتج علی ذلك لن یقدروا وان یأتوا بمثله حدیثا لان اصل
المثلیة قد یتحقق فی مقام کان صادقا وناطقا من مبادی الملك وان

لو يك صادقا فان اياته كان مكذبه لان الحجة تثبت في شان
كان اياتها من الله وان لم يك من عنده فلم يجر عليها حكم
فلما ثبت انها كانت من عند الله فلم يظهر منها العجز وخلاف
القواعد الالهية لان الله هو حي قادر من ينطق من عنده لا يعجزه
احد ولا يقدر احد ان ياتي بمثله فبذلك يثبت حجية القران على
كل مراتب الوجود من الجان والانسان وان الكل لو اجتمعوا ان
ياتوا بمثل الف من القران لن يقدروا ولن ياتوا ولو كان الكل على
البعض ظهيرا لان الله لما نزل ذلك الالف قد اعطاه هيمنة ظهوره على .
كل ما دونه وجل وان الاشارات تحجب العبد عن التقرب الى ساحة القدس
والصفات والا فكل ظهورات مبادي الفعل وظهورات الانفعال
مذكورة تحت ذلك الالف من القران وان الصور لما كانت متشاكلة
لم يقدر ان يعرف العبد صورة الالف الذي نزل من عند الله من صورة
الف الخلق فسبحان الله ما اعظم شان كتابه وما اجل ظهورات اياته
يجري منها مظاهر تنزيهه كانها هي شيء ليس بمثله شيء في ملكه ولا يعلم
شيء في حقيقة سره ولذا فرض في الشريعة ستر الحقيقة بان لا يمس
احد ذلك الالف من القران الا بالطهارة وان الخلق لو نظروا
بالواقع ليشاهدون في عظمة حرف من القران كل ظهورات الامكان
بحسبه وان الامام ع او من ايده بفضل الله لو اراد ان يخرج كل الكتب من معنى
حرف الالف ليقدر بذلك لان فيض الله لا غاية له فكما ان لمعناه

معنى

ما لا نهاية
معنى في كتاب الله فكذلك الحكم يجري في معنى ذلك المعنى الى
لديه وان الحكم لكل حرف من القران كان من عند الله بمثل ما ارتفعت
في ذكر الف منه لو كان كل البحر مدادا لحروف منه لنفد البحر قبل
ان يبلغ معناه الى حده في الانشاء بل يجري منه قول الرحمن ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين ولذا قال علي ع في مقام الافتخار انا
النقطة تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الى رتبة العيان وان
اليوم تثبت النبوة الخاصة بتلك الكتاب لان الاثر يدل على مؤثره فكما ان
النبي صلى الله عليه وآله هو حامل الفيض الكلي الذي انقطعت الاسماء دونه
واضمحلت الاثار عن قربه فكذلك الحكم للكتاب لانه منفرد في عالم
الحروف والمعاني عن الاشباه والامثال وله هيمنة على كل الاسماء والصفات
وان الذي اراد ان يحتج في النبوة الخاصة ان كان من طينة العليين
وما دخل من قبل في الاسلام فان سمع اية من القران في الحين لموقن من
به لان من عيون ذلك الكتاب لا يعلو بسره الى ذلك الجبار وفي كل
حرف منه مخزون امامه قدرة من العزيز الغفار كانها هي في مقام
الظهور تلك الاية المباركة لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون
وان اليوم كل من اراد ان يدخل في دين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وولاية اوليائه المصطفين على بصيرة فحق عليه ان يدخل
بعرفان القران بانه اية حجية من الرحمن لن يقدر ان ياتي بمثله احد

من الانسان ولو ان بالتواتر تثبت المعجزات وبالآيات الانفسية
والدلالات الافاقية تثبت نبوته لكل من له فيه رائحة مسك من
الانصاف ولكن بكل ذلك مبني عن فاهم ينتهي الى عرفان النفس وقبولها
ولكن بالقران يثبت الفؤاد ويسكن الروح ويطمئن النفس ويروح
الجسم ولهذا ان في الوجود ما جعل الله لغيره وانه بالاجماع اعظم آيات
الله في مقام المعاني والحروف ولا يعادله شيء من المعجزات الجسمية
لان ليس شيء في الوجود اشرف من الكلام ولذا قد جعل الله البيان
بينه وبين اصفيائه وكان دائما عنده كل من يكون واسطة بين
الحق والخلق ولذا انه اعظم الآيات لان في القران كل المعجزات
ظاهرة لانه لا بد ان يكون فيه كل رطب ولا يابس تحت رتبته ولكن في
سائر المعجزات لم يجر حكم القران لعلو شان البيان عن ما دونه
في التبيان وان بالله الاعتصام فيما يجري القلم في التبيان وان من الشئونات
الدالة على نبوته المطلقة هو اثار نفسه حيث اشار ابو جعفر ع
في كلامه حيث قال عز ذكره كان في رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة لم تكن في احد غيره لم يكن له سواد وكان لا يمر في طريق
فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه
وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا يسجد له وان من دون كينونية المشية اذا
نزلت في هذا العالم لا يمكن لها تلك الصفات وبكل واحد منه
تثبت نبوته الكلية الازلية واني انا اشير الى كلمة اخرها التي لم يسجد كل شيء

لان

لان للمشية كل المشيات خاضعة فلما ثبت ان شجرة الحمرا التي كانت
اخر مراتب الفيض لتسجد لجنابه فدليل بان فوق عالم الجسد
كل له خاشعون وان لا شيء في الانفس كل الشئونات منها ساجدون
لله وكذلك الحكم في الآفاق حيث اشار الامام ع في قوله ويدل
عليه قول الله في مقام باطن الظاهر وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم فلما دل النقل على وجود النبوة الخاصة طبقا
على حكم العقل اشير بآية مكنونة التي لا يعلم كنهها الا الله او من شاء
لما شاهدت عنايات جناب المستطاب لعل بذلك يعمل احد
في دين الله ويوصل ثوابه الى الذي امر بانشاء ذلك الكتاب
وهو ان العقل الذي اراد ان يعرف حكم النبوة الخاصة ويؤمن بها
فلا شك انه وجد من اثار فيض تلك النبوة الكلية وان ذرات
الهواء لو ارادوا ان يطلعوا بحكم قرص الشمس لن يقدروا ان يعرفوا
منها شيئا الا بما تجلت لها بها بشعاعها في مقام انيتها فاذا عرف
الانسان بنور العيان حكم ذلك البيان ليشهد ان عقل الكل لو يريد ان يدركوا
من نبوته صلى الله عليه وآله الا عجز ما تدرك ذرات التراب عند
طلوع نور الشمس وكلما عرفت من ظهور قرص الشمس فهو في الحقيقة
عرفان ذلك الشعاع الذي اتصل لها في رتبتها ولا علم
لها دون ذلك في مقام فكذلك الحكم للعقول التي
يريدون ان يعرفوا بالادلة الافاقية والانفسية

الولاية

النبوة الخاصة للهيكل الاحمدية والقميص الالهية والطلعة
والكينونة المتشعشعة المتلامعة السرمدية كان دون ذلك
لا يمكن في مقام العرفان وان بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد
نبوته الخاصة الا في رتبة نفسه وان في مقامات ظهوراتها
ولو كانت لها اية منها ولكن الامر هو الذي نزلت في غياهب تلك
الاشارات وفصلت في مستترات تلك العبارات المرعوف الفصل عن
الوصل في ملكوت الاسماء والصفات ولما عرف العقل ذلك الحكم ليشهد
في بين يدي الله واوليائه بان اثبات النبوة الخاصة للهيكل المحمدية
اعظم ذنب لا يماد له ذنب لان الامر الذي لا يمكن في الامكان اثباته
بحقيقة ما هو عليه من الامر والحكم لها اعظم من ان تكتبه بالكلمات
المنقطعة التي هي بذاتها دالة بالعجز وحاكية بالمنع ومدلة
بالافتراق فسبحان الله ما اعظم حكم من اراد ذلك واني لم اجد السبيل
ولا ارى الدليل لعرفان ذلك القطب الجليل وان الله وملائكته شهداء علي
باني كل ما فصلت في ايات اثبات النبوة الخاصة والولاية المطلقة ما قصدت
الا العجز البحت عن ذكر الدليل على الله لا الصرف عن عرفان السبيل لان
دون ذلك لا يمكن في مقام من الخلق ومن ادعى اثبات النبوة الخاصة
بحقيقتها التي هي عليها فقد احتمل الافك في نفسه ويجري عليه
احكام حدود قابليته ولكن الايات لما كانت في بعض الانفس الطف
وادق من غيرها فلذا قد فصلت ببيان ايات الحكمات ما يمكن في

البيان

الشاعر

البيان لذكر النبوة الخاصة بمثل حكاية الزجاجة عن الخمر حيث قال
رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر
وقال احد في مقامه

صفاتك اسماء وذاتك جوهر — بري المعاني عن صفات الجواهر
يجل عن الاعراض والكيف والمتى — ويكبر عن تشبيهه بالعناصر

وان ذلك سر الامر في بيان الواقع ولكن اليوم ما اعلم احدا ان يثبت حكم تلك النبوة
بمثل ما اني فصلت في ذلك الكتاب لان علمي بالاثبات هو التأييد من عند
رب الارباب ومن غيري لو سلك سبل الحقيقة ما احد الا من شواهد الكتاب والسنة
نعم قال مثل

وكل يدعي وصلا بليلى — وليلى لا تقر لهم بذاكا
انا انبجست عنعود من دموع — تبين من بكى ممن تباكى

ولكن الشرف في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة الغامضة
بل الشرف هو الذي صدق الرسول صلى الله عليه وآله قائله حيث قال

الا كل شيء ما خلا الله باطل — وكل نعيم لا محالة زائل

وان كل ما فصلت في تلك الاشارات من الدلائل المحكمة
فهو حظ اهل السبحات وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة
واثباتها فهو في شان كان العلم نفس المعلوم والدليل نفس المطلوب
ولو لم يك كذلك لم يثبت عند الاذل بغيره وان ذلك ليس من
جهة العرفان بل انه من جهة الحجب والاستار كما اشار الامام علي في
كلامه عز ذكره الى ان قال ولعلم بان الحكمة اظهارها في الكتاب

الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه الى وجود معانيه
بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة عنه تامة لان تمام القوة
الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون وان الاولى في الحقيقة
هو من عرفان ذلك السبيل لا دونه لان لو اراد احد ان يعرف الحمرة
بالبياض والخضرة بالصفرة لن يعرفه بحقيقته لان الشيء لم يعرف
بحقيقته بدون جهة نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصة
بحقيقته فلم يقدر الا بنفس النبي صلى الله عليه واله حيث اشار
الامام عليه السلام عن ذلك المقام اعرفوا الله بالله والنبي با
النبوة وان ذلك لهو السر في الواقع لان للعرفان مرتبتان كما ثبت
عند رجال الاعراف فان كان من جهة عرفان الذات فهو العرفان
على جهة الحقيقة والكمال كما اشار الائمة في اكثر مقاماتهم اما العرفان
فمنها ما قال علي ع في دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته
ومنها ما قال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي
بك عرفتني وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت
ومنها ما قال جل ذكره في الانجيل اعرف نفسك تعرف ربك
ظاهرك للفناء وباطنك انا والعرفان على جهة الدلالة بان
الاثر يدل على مؤثره وان ذلك ادنى مقامات العرفان لا يقبل الله
من اهل البيان ذلك العرفان لما عرفهم عن قول الائمة بان الله
اجل من ان يعرف بخلقه بل خلقه يعرفون به فلما تحقق عرفان الشيء

بذاته

بذاته في مقام اول التجلي فلذلك الحكم في ظهورات هذا التجلي
فلا يمكن لاحد ان يثبت النبوة الخاصة لمحمد صلى الله عليه واله
على سبيل الحقيقة بآيات الانفس والافاق لان ما دون ذات حامل
النبوة الخاصة اثر بالنسبة الى ذلك المقام ولا يثبت حقيقة عرفان النبي
باثار ظهوراته بل من اراد ان يثبت النبوة الخاصة لحضرته فعليه
بان لا يجعل الدليل له دون نفسه ولا السبيل اليه دون ذاته لان الاشياء
منقطعة عند علو بهاء جلاله في ملك الله وان الاثار بارئها
ممتنعة عن عرفان حضرته لعلو شأن سنائه في دين الله منه سبحان الله
ما اعلى شأن نبي الله في الامكان وما اعظم شأن رسول الله صلى الله
عليه واله في الاكوان وانه المنفرد عن التشابه والتماثل في عوالم
الاعيان يا جوهر امام الوجود به والناس بعدك كلهم عرض فلما تحقق
في مقام عرفان الذات بانه ما يمكن في الامكان الا بذاته لذاته فلذلك
الحكم يجري في نقطة وجود فيض الاول الكلي الذي هو الذكر الاول
والاية الظاهرة به لما يجب في الحكمة ان يكون نزول الذكر الاول
الى مقام التراب عند ظهور البدء له فيثبت ان عين ذات حامل
النبوة الكلية لم يقدر ان يظهر في عالم الجسد الا بهيكل بدني الذي
كان به ما خلق الله فمن ذلك البيان يعرف الانسان ان عين
نقطة البيان لم يمثل في مقام التبيان انا اول من اجاب في الذر لان
من دونه لا يقدر بذلك العلام فكما ان ذاته يعرف بذاته فكذلك

يثبتها
الحاكم في ثبوته فانها تعرف بثبوتها الا دونها ومن اراد ان يثبتها
بدليل سواها فقد حجب عن مطالعة مقاماتها عرفان الذات
وظهور تلك الصفات وكان ثبوته بالدليل هو النفي المحض
لو اثبت ثبوته صلى الله عليه وآله الشيء دون فانه لم يثبت في الحقيقة
الا وجود ذلك الشيء الذي دونه لا نفس النبوة التي هي المراد في مقام
جريان المداد وان ذلك السبيل لاثبات النبوة الكلية اعظم من كل
الدلائل والبراهين لان غيره هو مقام السبحات والعرضيات التي
يسلك العبد في مقام الموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن
في مقام الطلب واما دليل الحكمة التي هي حقيقة الدليل للسالك
في صراط الله الجليل فممتنع بغير ذلك السبيل وانه مع عظم مقامه
وكبر شانه وعلو بهائه الذي اعظم من كل ظهورات الدلائل اخفى
من كل الدلائل لان كلما ازدادت الكثرة غلظت الحجب وكلما رقت الحجب لطف غلظت
المقام ولذا ان دليل الحكمة مع منتهى لطافته بعيد عن الانظار
وصعب على الافكار العرفان به ولذا نطق الحديث بحكم ان امرنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فلما تحقق بدليل الحكمة النبوة الخاصة
لمن له مشعر الفؤاد وسر الحقيقة فاستدل بذلك الدليل الى
مراتب الولاية واثباتها لما اقترن الله حكمها بالنبوة وهو ان
الذكر الاول لا يمكن تنزله بالظهور في عالم الغيب الا بعد مقامات سبعة

كان

الربط
لان الشيء له جهة رب وجهة نفس واذا اثبت الجهتان يثبت حكم
وبه يثبت الثلثة فلما تنزلت الثلثة صارت اربعة ولذا جعل الله
عدة مقامات الفعل سبعة اذ دونها لا يمكن في الابداع وانه
العدد التمام الكامل الذي ليس في الاعداد عند اهل الحقيقة اكمل
منها وان تلك المراتب لما ظهرت في عالم الغيب تحققت نفوس
الائمة عليهم السلام وان عددها هي السبعة وهو محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وجعفر وموسى صلوات الله عليهم وان
تلك السبعة لما تنزلت من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت
اربعة عشر نفسا لان شهادة تلك الاسماء في مراتب الاجساد و
الالفاظ هو علي ومحمد وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلوات الله
عليهم وانما الدالون على الله في كل عالم بالدلالة التي لا يمكن في الامكان
اعلى منها بانه لا اله الا هو حق في ازل الآزال وانه خلو من العباد وان العباد
خلو منه وليس بينهما ربط ولا بينونة عزلة وان نسبته كان
بكل الذرات قبل وجودها وبعد وجودها سواء ولا يعلم احد
كيف هو الا نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون فلما ثبت ان
في مبادي العلل لا يمكن ظهور الذكر الاول في قصبات اربعة عشر
فيثبت بعلم ذلك المقام ولاية ائمة الدين بانفسهم بدليل
الحكمة وبظهورهم بدليل الموعظة وباسمائهم بدليل المجادلة بالتي
هو احسن وان الناظر الى مقام الذات والسالك في ملكوت الاسماء

والصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلية لبقدران يثبت بكل شان
يليق بالهم ولاسهم المطلقة على كل الموجودات لكن بحكم ليل يثبت توحيد
الذات يثبت النبوة المطلقة لمحمد رسول الله صلى الله عليه واله والولاية
الكلية لاوصيائه صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هو حروف
لا اله الا فى شان الا على الله ولذا كان ائمة الاحدية فى الظهور الامكانى
نفس اية النبوة فى مقامات البطون والظهور واذا جرى القلم
بذكر اركان التوحيد لا مشير باثبات رتبة التسعة لمن حمل ذلك
الحرف الرابع لان الشئ فى عالم المبادى والعلل لم يخلق الا بالعلة الفاعلية
التى هى مقام الابداع ذات كل ما اراد الا من شئ لظهور توحيده ثم بالعلة
المادية التى هى مقام النبوة الكلية لظهور بحكم رسوله ثم بالعلة الصورية
لظهور ولاية ثلثة عشر نفسا الذين هم قصبات الكلية فى الجبروت
بانهم اولياء الله واوصياء رسوله صلى الله عليه واله ثم بالعلة الغائية
التى هى الثمرة فى تلك الظهورات والغاية فى تلك الشئونات
لظهور بحامل حرف الرابع الذى جعله الله فى مقام نور ولاية المطلقة
الكلية العامة وان بدليل العقل يجب فى الحكمة ان مقام العلة الغائية
هو الرتبة الرابع فى مقام النزول ولذا اشار الصادق عليه السلام
فى حديث ذكر الاسم حيث قال عز ذكره ان الله تبارك
وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير
منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف

فى الظهورات التكوينية وكذلك الائمة عليهم السلام فى ابتداء الامر الذى هو نصف اية النبوة

وباللون

وباللون غير مصبوغ منفى عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه
حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس
منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة الخلق اليها وحجب منها
واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التى ظهرت فالظاهر هو الله
تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك
اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو
الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحى القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلى العظيم المقتدر
القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم
الرازق المحى المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى
حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهى نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه
الاسماء الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء
الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وان الاركان الثلثة التى ظهرت فى الكون هو
الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون
ونور الغيوب لعدم تحمل الخلق وانه ظاهر اظهر من كل
شئ مع الثلثة فى الظهور محجوب وكان باطن الامر
فى مقام نفسه وله يوم اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم
الذى لما اظهره القائم اعرض النقباء عن ساحته

قد يريد لما يرى والمعنى منه يحجبون الشيء ويؤمنون به بحكم ذلك الاسم
وهو الاسم الاعظم والسر الاقدم والرمز المنمنم الذي لا يتم عمل احد الا
بمعرفته والاخذ عن جنابه ولذا لما سئل احد من النصارى عن
الاسم الاعظم عن مولينا الكاظم ع قال اخبرني ثمانية احرف نزلت
فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت
تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزل الله
عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين
ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في
الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن
من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله
بسبب وان لكل دليل يثبت الاركان الثلثة فيثبت تلك الركن
في ذلك الحرف فان كان الدليل هو الحكمة فسبيلها فانه هو نفسه لا سواه
وان كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقامه كما ثبت في ميزان
النبوة وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون حامل آثار الثلثة
من بساطة التوحيد في مقام التجريد واثبات شأن النبوة
في مقام التحديد وكمالات آثار الولاية في مقام التحميد ولذا
فرض لمن ادعى ذلك المقام بان يظهر من تلك الآثار بشأن لن يقدر احد

غيره

غيره فاذا شاء بشأن كلمات المجيدة لا يعجزه شيء فينطق ويكتب كما
شاء بما شاء بلا سكون قلم ولا تفكر ولا اخذ صور من حروف
القرآن لان به يثبت سر الاحدية في النبوة ولا يمكن ان يحقق
هذه القدرة الا في العلة الثانوية التي حاكية عن العلة الاولى
والعلة الرابعة لظهور الكلمة الجامعة وان الذي يقول لغيره ما يشتهي هو
ظنه فيرجع القول في حكم الكتاب بمثله الحروف بالحروف وانا
شاء بشأن آثار تجلي الولاية فيقدر بشأن لم يسبقه احد
في الاظهار ولا يقدر احد من اولي الافكار والابصار بحيث
قد ثبت من ان آثار الولاية في المناجات والخطب لمن عرف
مواقع الحكم في مقام الدلالات وانا شاء بعد تلك الآثار
لظهور يقينه في حكم الله لن يقدر ان يقوم بين يدي الله ويقول
ما ورد في الشريعة احكام المباهلة كما وقع بين يدي الله
جل ذكره وان لعرفان ذلك المقام شئونات لا يحصيها احد
الا الله وليس كلما يعلم العبد يقدر ان يقول ولولا التكليف
في السر والخوف مما قال علي ابن الحسين ع في كلامه حيث قال
عز ذكره ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا
لا ظهرت سر الواقع في ذلك المقام ولكن اشير بمقامه في الحديث
الذي نزل في مقام المعرفة عن الجابر حيث قال عز ذكره في حديث
طويل الى ان قال يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد

اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام
رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم
معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث
من عرف الاشارات استغنى عن العبارات ومن عرف مواقع
الصفة في تلك الدلالات بلغ قرار المعرفة وعرف ما في تلك المقامات
وان الى الله يرجع الاحكام في ملكوت الاسماء والصفات واستغفر الله
ربي عما يحصي الكتاب انه هو التواب ذو الجود في المبدأ والمآب
والحمد لله المقام قد اخذت القلم من الجريان واسأل الله العفو
فيما نزلت من الكيان الى العيان وسبحان الله رب العزة عما يصفون
فانه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صحيفة المعتمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء واليه كل العلو والجود ثم
الصلوة على محمد رسول الله واوصيائه الذين قد جعلهم الله ائمة الدين
واركان اهل اليقين وجعل الله حكمهم في القران حيث قال عباد مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والسلام على الذين اتبعوهم
في كل شان والذين هم بهم مؤمنون هل النقمة معدة للذين يعرفون حقهم
بعد علمهم بم يؤمنون وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا
بمحضر حضرت العالي بعض الكلام الذي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها

في ذلك

في ذلك الكتاب فابتدأت بذكر تلك الكلمات لئلا يظن احد
في نفسي دون الحق وان ذكر بعد علمه بما انا اذكره في ذلك
الكتاب ليكون حكمه مشهودا عند الله واولي العلم من خلقه
وان الان فلاشك ان الدين لم يتغير ولا يتبدل وان
اعتقادي في احكام الدين هو الذي انا اكتبه الان في
ذلك الكتاب وكفى بالله ومن عنده حكم الانصاف على شهيدا
فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته لذاته
بانه الفرد لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كان
مثل ما كان لم يك شيء في شان معه وانه المتقدس عن المثل
والمتعالي عن الشبه ولا له وصف دون ذاته ولا اسم دون
كينونيته وكل ما وصفه الواصفون في صفات نفسه وذكره
الذاكرون في اسماء ذاته فهو مردود الى انفسهم وهو الاجل من
ان يعرف بخلقه وان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات
ليعبدوه كل الموجودات بها وينزهوه عنها وهي صفات خلقه
واسماء حادثة قد خلقها الله لمكنسة القلوب والاوهام وانه
كما هو عليه في عز الهوية وجلال الصمدانية لن يعرفه الا هو سبحانه
وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
بان الله قد اتخذه من بحبوحة القدم على مقام تجليه وجعل مقام
نفسه في الاداء والقضاء انه لن يدركه الابصار وهو يدرك

الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد لاوصياء محمد صلى الله عليه وآله
وفاطمة صلوات الله عليهم بما شهد الله لهم في علم الغيب بانهم
اركان التوحيد وظهورات التقديس وعلامات التفريد و
دلالات التمجيد وانهم عباد مكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون واشهد ان من اعتقد في حقهم دون العبودية المحضة
لله سبحانه او جعل فضل كل احد منهم مثل رسول الله فقد سلك مسالك
الخطأ وكان من الظالمين واشهد اني عبد امنت بالله واياته واتبعت حكم
القرآن وما وردت في شان الاحكام الله الخالص وان الذين يفترون على
بما اتبعت لهواهم فليسوا مني وانا منهم بريء ولقد حلت الناس عما
اكرمني الله من العلم فمن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله لغني عن
العالمين فلما كان بعض الناس يظنون في ذلك العلم دون ما اراد الله في
الكتاب لاذكر بعضا من مقاماته ودليلا من اهل ذلك الظن عليه ليتبين
الحق من الباطل ويكون الكل بذلك من الشاكرين ولهذا اكرمني الله في مقام
العلم شئونات اربعة فمنها شان العلم حيث يدل عليه ما فصلت
في ذكر النبوة الخاصة ومن اراد صين ان الفصاحة في ذلك المقام فليمتحن
العلماء ممن هو مسلم في ذلك الفن حتى يتبين له ما يدعون ومنها
شان المناجاة حيث يجري بفضل الله وصنعه من قلمي ستة ساعات
الف بيت من المناجات التي دالة على عرفان مقامات التوحيد
التي لا يقدر احد ان يدركها بحقيقتها الا من كشف سبحات الجلال

من غير

من غير اشارة وان ذلك لهو الكفاية لمن له قلب ودراية كما ذكر جامع
البحار رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية تكون في الفصاحة حجة
لمن اراد ان يفهم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم ويصدق
بما قدر الله لهم حيث قال اكثر العلماء انها زبور آل محمد صلى الله
عليه وآله وان ذلك في الحقيقة امر صعب واني الى الآن قد
كتبت كتبا كثيرة ولا اعلم ان غيري لو اراد بحقيقة الفطرة ان
يكتب مناجاة واحدة لم يقدر وكفى بذلك لي فضلا من عند الله
وكفى بالله وكيلا ومنها شان الخطب حيث يجري من قلمي
كلمات عالية التي تشتبه على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر
انها من خطب اهل البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبة
من ظاهرها وباطنها فليرجع الى العلماء فان بذلك يكشف
قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرة الواقعية بانه لا يقدر
ان ينشأ خطبة بدون نظر وفكر وان الى الله يرجع الاحكام
في المبدء والاياب ومنها شان اهل الفصاحة في الكلمات
العالية التي لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل حديث منها لن
يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيرا وان
من ذلك الشان ما ظهرت للجناب المستطاب ادام الله ظله
واذا اراد حقيقة البيان فاذا لحظ كتاب العدل فانه بمنزلة ميزان
البيان عند جميع مراتب البيان وان مثلي لو استشهد بمن صدق

تلك المقامات لا ينبغي لان الذي يبلغ الى مقام بارئ نفسه فكيف
يقدر ان يعرف بحقيقتها ولكن للمشتبهين من دون اهل الانصاف
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من ذي فن من العلوم التي
لا يقدر على ردها بعض الناس وان بعد تلك الظهورات من دون
علم يحصل من عند الناس لو يشهد احد بحقيقة الانصاف
ليشهد ان كل شأن من تلك الشئون يرفع التعارض والاختلافات
بين العلماء ويرجع الحكم الى حكم واحد وان بعد علم الكل
بتلك الشئونات لو اراد احد من العلماء ان يباهل معي لاحقاق
الحق وابطال الباطل بما نزل في الحديث من شئون العظمة
والجلال فانني انا احب لاظهار يقيني في دين الله وكفى بالله على
شهيدا ومن يقدر من العلماء على ان يأتي بحديث لنقض
تلك النعمة فعليه فرض بان يأتي به بالفطرة والقوة وان
يعترف بعجزه ويخمد ربه ومن اطلع ولم يأت للمباهلة
وقال الحرمان حق دون حكم القرآن او لم يقم في مقام
المباهلة فضل الله حكمه وليس لاحد بعد تلك الاشارة
حجة على من شاء ان يقبل ومن شاء ان يعرض واني قد
الهمت ذكر النعمة لئلا يقول احد في حق ما ابتغ هو ربه ويبلغ
احد حكمها باذن حضرة العالي الى العلماء وكفى بالله

ملا علي شهيدا احمد

هو العزيز

هو العزيز

تقدس فؤادك خليلي مثلك بان اشير اليه في الكتاب باعلى
جوهريات الحقائق واجلى عبارات الرقائق لان كلما
يلوح بالاشراق ويظهر في الآفاق من اشارات اهل الميثاق
وشئونات اهل الوفاق حجاب في مقام المحبة وان يليق
بنبك في العوالم لسبية محجوبة عن عين هذا العالم
ولكن سمعت ان الامر المطاع قد صدر من حضرة العالي
ادام الله اجلاله الى جنابك بان يفسر ما اثبات بالعويصة
في ذكر النبوة الخاصة الاحمدية صلوات الله عليها اسنى
بالمنظاه بان تنشر هذه الاوراق بين يدي حضرة المستطاب
دام اجلاله وتبين له باحسن ما يمكن في مقام البيان بحكم
قوله عز ذكره وفي كلمتي لرآية تدل على انه واحد وان ذلك
مشهود عند جنابك ولا اذكر لك لان اكثر من ذلك
البيان لقوله عز ذكره ما كل ما يعلم يقال ولا كلما يقال حان
وقته ولا كلما حان وقته حضر اهله ولكن المراد هو الذي
ابرزت في اوراق اخر الكتاب بفصل الخطاب لمن اراد
ان يعرض امرا في محضر حضرة المستطاب واذكر لديه ما هو
الذكر في المبدء والاياب والسلام عليك ما دارت الافلاك
في ملكوت الاسماء والصفات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهد لذاته بذاته بانه لا اله الا هو الحق في ازل الآزال وانه
هو كائن بمثل ما كان فيما يحدث من الازمان ولا انه يتغير في شأن ولا انتقال
انقطعت الاسماء عن ساحة قرب حضرته وامتنعت الصفات عن ذكر
قدس احديته اذ انه لم يزل كان ولم يك معه غيره ولا يمكن ان يكون
احد في رتبته وانه كما هو عليه في شأن العزة والجلال متفرد في مقام
الوحدة والجبروت ومتعال عن ذكر الاسماء والامثال في مقامات الملك و
الملكوت ان انيته مفوقة الجوهريات عن مقام العرفان وان ماهيته لمسددة
الماديات عن مقام البيان فمن ادعى معرفته فقد جهل لان المعرفة فرع
الاقتران وذكر الاثبات بعد الافتراق ومن ادعى توحيده فقد اقترن
معه خلقه واحتمل الاشراك في نفسه لانه كما هو لم يوجد غيره ولا يوجد
سواه لان ذكر التوحيد ممتنع في مقام الذكر والوصف وحكم التمجيد لا يظهر في
مقام البحت وانه اجل من ان يوصف بخلقه وان يوحد بغيره فسبحانه
وتعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو فاشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له
كما شهد ذاته بذاته واولوا العلم من خلقه في مقام ابداعهم بان الله حي قيوم
قادر مختار الذي لا يعزب من علمه شيء في السموات ولا في الارض ولا يستطيع شيء
في عوالم الامر والخلق ولا له صفة دون ذاته ولا نعت دون صفاته سبحانه
وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده الذي استخلصه من
بحبوحة ذروة الفضل على مقام محبته واختاره لآية نفسه على مقام معرفته

منفردا

منفردا عن الشبه والمثل في عوالم الابداع واجتباه لعلو كبريائه لمقام
نفسه في الاداء والقضاء وارتضاه لمقام سلطنته بعلم منه على جميع
الممكنات اذ انه لم يزل لن يقترن بالعباد ولا يوصف بظهورات الفؤاد
وانه هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد لاوصياء محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله بما قد شهد الله لهم في عوالم الانشاء وقدر الله
لهم في علم الغيب باعلى مراتب ذروة الثناء والبهاء بانهم محال الامر وظهورات
الفضل واركان التوحيد وغايات مظاهر التقديس في عوالم الاختراع
ما لا يحيط علم احد في حقهم الا الله سبحانه هو العزيز المتعال واشهد
لكل حق بما شاء الله واراد في مقامات الامر وغايات الخلق في المبدء
والمآب هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رحيما الحمد لله الذي ابدع كينونيات المجردات لظهور مظاهر
نفسه في آيات الاختراع ليعرف كل احد نفسه ويعرف احكام صنعته
وشاهد انوار الربوبية في سره وعلانيته لئلا يحتجب في شأن
عن مقام ظهورات حضرت الاحدية في ملكوت الاسماء والصفات
ويراه ظاهرا مشرقا على كل الموجودات ولا يرى شيئا في شأن
الا بظهور نوره في هياكل الجوهريات والعرضيات ليصل كل الى
ذلك المقام الى منتهى المقامات التي قد قدر الله له في آيات
تجليات البدء وظهورات الختم الى رتبة المآب والحمد لله الذي
اشرق كلما لاح على هياكل الاشراق واظهر خفيات بواطن اهل

الميثاق في يوم المساق ليميز الكل حين الالتقاء عن ظهورات البدء وتجليات آياته
في مقام الافتراق عن التشابه والتماثل في اشارات آيات الحد في مقام الافتراق
فسبحانه وتعالى قد ابدع مثل التجريد في مقام الاثبات وامثال التمجيد في
كينونية الآيات ليستدل كل الوجودات بظهور انوار قدوسيته الى بهاء ساحة قدس
عزته وبهاء كلشيء بعد كل شيء عن قبل قبل كلشيء من دون تعطيل ولا زوال
حتى يشهد الكل في مقامات ظهوراته بما شهد الله لنفسه في ازل الازال
وسرمد الايام ولا يعرفه احد الا بسبيل ما وصف نفسه للعباد بانه جل ذكره
لن يعرفه احد غيره ولا يذكره احد في رتبته لان وجود الغير بنفسه دال بالعدم الصرف
في تلقاء طلعة الذات البحت وان وجود الازل بكينونيته دال على عدم وجود
الغير معه فسبحانه وتعالى تقدس عن انه وتعالى الكبرياء بالقدسية من ان يقدر احد
ان يوجد ما لا يمكن في الوجود عرفان وجوده او يفقد ما لا يفقد وما لا
يفقد في الوجود ذكره وظهوره فسبحانه وتعالى عمن قال ذكرا من ساحة قدس
هيمنته فقد احتمل الشرك في نفسه والذنب في افعاله لان ذكر الوصف
شان من ظهورات ملكه ونعت من شئونات قدرته وهو بذاته دال
بالحدوث وحاك عن عرفان الثبوت للحي القيوم الذي لا يدركه الابصار
ولا يصعد الى هواء ربوبيته طير الافئدة والافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير والحمد لله الذي اخترع كل الهندسات بما قدرت
نفسها في مقام الدلالات والدلالات في الكينونيات والآيات في
النفسانيات والدلالات في الاثبات والعلامات وما قدر الله وراء تلك

المقامات

المقامات والاشارات بما لا يحيط به علم احد من اهل الاسماء والصفات
ولا يجري عليها حكم الاشارات والانهايات وان الله هو المحيط بكل شيء
في مقامات الامر والنهايات الخلق والحمد لله الذي عرف الكل سد السبيل
عن عرفان ذاته ومنع الدليل عن الصعود الى ساحة قرب جنابه والوصول
الى حضرت كبريائه لبوني كل الوجودات في مقام عرفان ظهور الذات بنفي
الاسماء والصفات واثبات التوحيد بما تجلى الله لهم بهم من مبادي العلل الى نهاية التراب
في مقام توحيد الذات وعرفان مظاهر آيات القدس في ملكوت العدل والذوات
والايقان وبظهورات شئونات معادن العلم في جبروت قدم الانفعال الى
اسفل الانسان الى نهاية التراب والحمد لله الذي نزل في الكتاب كل ما احتاج الناس
من احكام المبدء والمآب لئلا يشك احد في حكم وليشاهد حكم كل الاسماء
في كل آيات الكتاب بمثل ما نزل الله في القرآن ان الله يحكم الباء وكل شيء احصيناه
في كتاب مبين والحمد لله الذي يحكم ما يشاء كما يشاء بما يشاء واراد وقدر
وقضى في علمه لكل الممكنات وامضى مواقع ظهورات خلقه ليجدوه كل على سبيل

في بيان المشية الحمد والذكر لقوله ان الحمد لله رب العالمين في صادر الاول

يا هو بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع المشية قبل كل شيء لظهور قيوميته في ملكوت الامر والخلق
ليعلم كل الذرات بما شهد الله لذاته بذاته في ازل الازال بانه هو كان بلا ذكر
شيء في رتبته اذ ذاتيته هو الذاتية الساذجية لان انيته التي هي بنفسها منقطع الجوهريات
عن مقام العرفان وان انيته هو الانية الكافورية القدسية التي هي بكينونيتها ممتنعة

المادیات عن مقام البیان وکل من ادعی توحید الذات بذاته بتوحید
الذات نفس الذات باطل توحیده ومرکب جهات تجریده ومحدود
مقامات تفریده لان ما سوی الذات لم یک مخلوقا الا لظهور
المحدثة من حدود الستر والظهورات التی هی دالة علیها ومن قال
حرفا فی توحید الذات فقد صعد الی مقام الاسماء وتوحید لظهورات
الصفات وتلجلج بشئونات ایات المقامات وتلک لظهورات
علامات الدلالات لان حکم الابداع فی کل حین لا یخلو عن شان العجز
والافتقار ولا یدل الا علی حکم الیاس والامتناع فتعالی مقام ظهور
الذات وایات ظهورات الصفات عن حد الاشباه وضرب
الامثال وان کل ما وقع علیه اسم شیء من الجوهریات والعرضیات
من السبحیات والانیات فهو مخلوق لله عز ذکره وانه المتعالی
عن وصف الموجودات ونعت الممکنات والمتقدس عن ذکر
الاشارات والعلامات اذ انه بما هو علیه فی علو الهویة وجلال
وشان القیومیة والجمال لن یعرف بالاشباه ولا ینعت
بالامثال سبحانه وتعالی قد اخترع بعد خلق المشیة کینونیة
الارادة وجعلها ایة لمشیته وعلامة لاحدیته وعلامة لسلطان
قیومیته لیعرف الکل فی مقامات الامر والخلق ما اراد الله
من خلق الممکنات وظهور الموجودات بان لا ذکر فی الامکان الذی
سبق بذاته وجود کل شیء واستعلی بکینونیته ذات کل شیء وانه

المتعالی

المتعالی عن الوصف فی رتبة الجوهریات والمتقدس عن النعت
فی مقام الذاتیات اذ انه کان قطب دائرة الوحی فی المنظر الاعلی و
ظهور حکم العدل فی قاب قوسین او ادنی وان محمد رسول الله
صلی الله علیه واله الذی استخلصه الله من بحبوحة قدم ذاته لذاته
واصطفاه لمقام معرفة نفسه لنفسه واجتباه لحفظ سره لخلقه
وارتضاه لمن شاء واراد فی الانشاء لظهور حکمه لیبلغ الکل
ذرات الموجودات حکم ذکر الاول فی سره وحکم ذکر الثانی فی علانیته
حتی علم کل حد وفؤاد فی جوهریات ایات التوحید وظهورات
مقامات التفرید وکمالات علامات التمجید وکان الکل لله تعالی
محو کلیته وعارفا بمقام ولایته وشاهدا علی حکمه بانه بلغ الی
کل ما کان فیعلم الله کل ما کتب الله له من مقامات الامر والظهورات
التی ما جعل الله لها نهایة فیما لا نهایة لها حتی یکون الکل
بعد علمهم تلک المراتب عالمین بکینونیته الذی ما جعل الله له
بدءا دون نفسه وعارفین بظهوراته التی جعل الله له فی کل
مقاماته من الغیب والشهود وما لا یتحقق الا بذکر المفقود قبل
الموجود لیصل الکل الی غایة فیض الله فی حقه ویقولوا نشهد ان
محمدا صلی الله علیه واله عبده ورسوله الذی جعله الله علی العالمین
سراجا منیرا والحمد لله الذی انشاء بامره ذاتیة القدر لظهور ستة
المقدر وقدر لشکل التثلیث لظهور الصلیب لمن کان فی طینته

طين السجين ومن هذا اخذت النصارى شكل الصليب وحل
اللاهوت في الناسوت ومن هذا اعتقدت الحكماء حكم الاعيان
الثابتة في الذات لاثبات علمه جل ذكره ومن هذا ونحلت العرفاء
بعد فناء الصرف حد الوصل بالذات ومن هذا تثبت الحكماء
حكم وحدة الوجود واسباط بسيط الحقيقة وان موجد الشيء
لم يك فاقده ومن هذا قالت العلماء حكم صفات الثبوتية للذات
ونفي السلبية عنه بتغاير المفهوم ومن هذا ادعت العرفاء
مقام الولاية الكلية في كل زمان لانفسهم حتى يقول اكثرهم
ما لا يعقلون ولا يشعرون ومن هذا حققت الفقهاء من غير اهل
الحقيقة في مقام مسئلة الامر بين الامرين حكم الجبر في الوجود والتفويض
في الوجود وزعموا في حكم وحدة الذات كثرة الكثرات بجواز شرف بالك
الاشارات ومن هذا يقول كل ما اعرض عن اعتقادات ائمة الدين
ويبين في نفسه ما يتبع هواه مثل القياسات وما شابهها
منون من العلم الذين يدعون حكم الواقع فكل
ذلك مردود عند الله وما كان امره في تلك الاشارات الا اقرب
من لمح البصر وانه لا مرحال بين المشية والارادة وان الله قد جعل
وسعته وسعة سماء المقبولات وارض القابليات وانه الصراط
في كل العوالم فيسعد من يسعد به ويشقى من يشقى به وهو المقام
المحمود في صاحب الفضل صلوات الله عليه بما طلعت شمس الابداع

بالابداع

بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ولا يعلم كيف حكم
التثليث في اسمه الا الله ومن شاء انه لا اله الا هو العزيز المقتدر
الوهاب والحمد لله الذي احدث المراتب الاربعة التي موجودة
مع المراتب المذكورة بامره وجعل حامل كل واحد منه نفسا
من اوصيائنا محمد رسول الله صلى الله عليه واله ليتلجلج المتجلي كلها بتلجلج
تلجلج تلك الظهورات وليتلألأ المتلألئات كلها بتلألأ
تلألأ الشئونات ويعرفهم كل الذرات بما تجلى الله لهم بهم
في مستسرات كينونيات ايات الملك والملكوت وظهورات
ايات الملك والناسوت حتى يعرف كل مقام نفسه ويبلغ الى غاية
حكمه وشئونات امره حتى يعلم الكل بقطع السبيل عن ساحة عزهم
ويمنع الدليل من الصعود الى مقام هواء كبريائهم ويشهد كل في
كل حين لمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى
صلوات الله عليهم وغيبهم بما لا يقع عليهم اسم شيء ولا نعت شيء
والهم المتعالون عن ذكر حضرة القدس في الجلال وحكم الوصف
والامثال سبحان الله موجدهم عما يصفون اما بعد وان بعد
ما استقرت على ارض الصاد قد سئل احد من الاشهاد
اشراقا بمثل ما شرق من ساحة قرب الكاظم رحمة الله عليه
في اللوامع الحسينية وانه كان من المجاهدين في مقام عرفان الحقيقة
اذ الحجب سبحات الشبحية فاحب ان اجيب ما اراد في اشراق لطهر حكم

المشتاق في يوم الوفاق ويكشف به الساق عن الساق لكل من اراد
الوثاق في يوم الميعاد ولكن البشارات اهاج ارياح صبح الازل
في اوراق شجرة الجلال وغنى اطيار الفردوس على اغصان تلك
الشجرة بنور الجمال وغردت الحمامة على راس الشجرة بالحان ما سمعت
اذن من اهل المقال ودق طاوس الحما في حولها وكف ديك الفردوس
في ظلها فان هنالك فاز من فاز به وهلك من يعرض يقول انا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ايها
السائل الصفي والسالك الى صراط الله العلي فاعلم ان للصادر الاول
اسماء حسنى فمنها الذكر الاول الذي نزل لحكم في كلام الرضا عليه السلام
انه الله الكبرى مخاطبا ليونس حيث قال عز ذكره يا يونس اتعرف
ما المشية قال لا قال عليه السلام هي الذكر الاول ومنها المشية حيث تنزل
حكمها في كلام النبأ العظيم حيث قال خلق الله الاشياء بالمشية
وخلق المشية بنفسها ومنها الابداع ومنها الاختراع ومنها
الانشاء حيث نزل حكمه في كلام حجة الله ونفسه الكبرى حيث قال عز ذكره
في مقام المعنى ان اسمائها ثلثة ومعناها واحدة ومنها الصادر
الاول في كلام الحكماء ومنها الامكان المطلق وان الحق عنده فيا حين
المطلق جل ذكره هو ان لا يجعل العبد له الا اسما فمقام ذاته ولا وصفا
في كينونية نفسه ولا نعتا في مقام انيته لانه في تلك المقام لا يعرف
بالكيف ولا يوصف بالاين ولا يحد بالاشارة ولا ينعت بالعبارة
لانه

لانه الدال على الذات البحت البات الذي ليس معه غيره ولا يذكر في رتبته
خلقه انقطعت الصفات عن ساحة قرب عزته وامتنعت الاسماء
عن الوصول الى جناب وحدته ممن قال انه هو هو فقد قرن معه خلقه
واتخذ له شبها في نفسه ومن قال ان وجوده دل على وجوده فقد احتمل
الاول بذكر الوجود في نفسه وكلما قال القائلون في تلقاء مدين جبروت تلقيه
ويدرك الموحدون في تلقاء مدين متوسية فهو من اثار ظهور اثر التي
تجلي لما سواه بما سواه من دون ان يقارن ذاته فعله ولا ابداعه نفسه ولا
يعلم احد كيف ابدعه مبدعه الا الذي ابدعه لا من شيء لنفسه بنفسه
من دون ذكر قبله ولا شيء معه ولا وصف مثله بعده لان الله جعل
علته نفسه ولا يقدر احد ان يقول كيف ذلك لان الكيف خلق به ولا
يعرف به وان ما ذكر مولاي الكاظم قدس الله تربته في اللمعة التاسعة في
كتابه من اسماء ذلك الصادر الاول من الكيف والاشارات اليه عن بيان صدوره
وتركيبه ووجوده وتكوينه فهو مذكور تحت ذلك المقام ولو لا من غيره
صدرت تلك الاسماء في بيان كينونية الصادر الاول لابطله ولكن لما كان
انه يجري الكلمات بحسب مقامات الانسان ويعلم حقيقة البيان في
مقام التبيان فقد نطق بالحق واظهر السر المطلق فاسئل الله
ان يبلغه الى مقام الفيض المشرق عن الفياض المطلق فاذا عرفت
الذكر الاول بما تجلى الله لك بك لعرفانه في اول ذكر فؤادك فايقن باليقين
بان الشيء لا يمكن ان يوجد في الامكان الا بحدود سبعة لان للشيء

رتبة وجود الذي يعبر عنه بالصادر الاول ورتبة ماهية التي يعبر
عنها بالتعين الاول والارادة ورتبة ربط بينهما الذي يعبر بالقدر
وان بعد وجود الاثنين لو لم يكن ربط بينهما فلو كان اثنين والا بدليل
الفرجة والفواد عن الطفرة يثبت بعد وجود الاثنين حكم الثلاثة
وان ذلك مشهود عند من فتح الله على باب فؤاده عرفان سر
نزول المحبة ممتدة وكذلك في البيان ذلك الدليل في القسطاس
فلما ثبت وجود الثلثة في صقع وعلل الاولى فيثبت وجود الاربعة
بوجود القضاء والاذن والاجل والكتاب بعد الثلثة ولم يكن
ان ينقص من تلك الجهاريته ولذا انزل الله في التدوين طبق
التكوين عن مظاهر التفريد وظهورات التمجيد وتجليات التحميد
في مقامات التوحيد حيث قال احد منهم لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل
وكتاب فمن زعم ينقص واحد منها فقد كفر فاذا عرفت سر الابداع
لم يبد بما نزلت في مستسرات اشارات تلك العبارات فاشهد بان
الحكماء قد تزلزلت اقدامهم في مقام معرفة ذلك الصادر الاول الذي
هو الكاف المستديرة على نفسها بنفسها لنفسها من نفسها
بان لا يقدروا ان يدركوا كيف ابدع الله المشية بنفسها لنفسها من دون
ان يمسها نار من شيء وان علة ذلك انهم لما قدروا ان يعرفوا
الذكر الاول بغيره فلذلك صعب عليهم العرفان وانقطعت عن ايديهم

سبل

سبل البيان ويقولون في انفسهم فكيف يمكن ان يوجد الشيء ذاته
بذاته ولذا اضطرت على انفسهم بان يعتقدوا بالاعيان الثابتة
في الذات والوحدة الوجودية كل الذرات وعلية حدوث الممكنات
قدم الذات وذكر بسيط الحقيقة في الذات وشئوناته في الصفات
فاعوذ بكلمات الله التامات التي ملئت افلاك الاسماء والصفات
عن الاعتقاد بتلك الاشارات والورود على تلك السبحات والتقرب الى
هذه الدلالات والتوجه الى هذه الكثرات المعينة في عوالم التشخصات
والموصوفات والضديات والمقارنات التي هي مقامات اهل البعد
عند الله رب الاسماء والصفات وان ذلك بما اكتسبت ايديهم
عن الاخذ من دون شموس العظمة فوق التراب وارادوا ان
يعرفوا الصادر الاول بالعقل الذي هو اول التعين في عالم
الجوهريات ولم يعلموا بان العقل في منتهى عالم التجريد لا يدرك الا
شيئا محدودا ولا يقدر ان يتصور علة الذكر الاعلى في الصادر الاول
بدون ذكر العرضية والظهور الضدية وان بذلك احتملت انفسهم
حدودات عوالم الكلية من دون بينة من اهل الحقيقة ولا السنة
من اهل الشريعة فارجوا الله ان يصلح اعمال من مات منهم
ومن بقي عنهم في هذا العالم بفضله انه هو التواب الذي لا يتجاوز
عن حد نفسه فيملكوت الاسماء والصفات فيا ايها الناظر
الى تلك الاشارات فوربك ان صقع عرفان مقامات الصفات

لن يفتح الا بما اشرقت عليك من سر الآيات ولولم يصفه احد من قبل
ما ابرزت البلد من تغنيات اطيار اللاهوت ودقات حمامة الجبروت
وصفات طاوس الملك والملكوت ورنات عساكر نمل ارض الناسوت
لم ينج من سخط الله ولولم يقدر احد ان يدرك حقيقة تلك البيانات الا بعد ظهور
مشعر الفؤاد ولكن حق عليه التسليم بما القيت في ذلك المقام بان
الذات البحت لا ذل له يسبيل لن يقترن بابداع ولا يمكن ان يعرف بنفسه
بل ابدع هيكل كل الموجودات بنفس المشية لا من شيء بعلية ذاتها وعلو نفسها
وظهور كينونيتها وغاية انيتها ثم ابدع بها ما يشاء كما يشاء ولو انه قادر ان يبدع
كل ما شاء بمثل المشية لا من شيء ولكن لا علة في الامكان لان الذي سبقه
في الوجود هو العلة للمفقود كما اشار بذلك قول الامام ع حيث قال عز
ذكره ان الله تعالى اول ما خلق الله خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق
منه ظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظتها كغلظة سبع سموات
وسبع ارضين وحوا الياقوتة فماعت لهيبته وصارت ماء مرتعدا
والى الاشارة في الباطن حيث قال عز ذكره ان الله تعالى كان في عماء
فوق هواء تحتها قبل خلق السموات والارض وان المراد بالعماء هو السحاب
الرقيق وان ذلك البيان الاول في رتبة الحدية ولا لو شاهد
سر الاحدية فكل شيء يبدع لا من شيء لان المشية لو لم يدل في الاثر
على مؤثرها ولم يك وجودها الا من شيء وان عرفان الصادر الاول
في مقام تجليه الكل للكل لا يمكن الا بمقامات باطنية مما لا نهاية لها بها

اليها

اليها التي لا يقدر ان يطلع بها الا من خرق حجب السحابات وتجاوز
عن سبع العقل ببناته واتصل الى مقام ظهور الذات فان هنالك
بالذكر الاول في رتبة تفسير الذي لا يمكن ما غيره لبعرف عليه
الذكر الاول ببناته الذاتية ولذا منع الامام عليه السلام عن التفكر و
القول في مقام ظهور الذات بل سد الطريق عن عرفان السبيل
محقق في مقام الثالث الذي هو مقام الربط الذي يعبر عنه
بالقدر حيث اشار علي ع في كل امر حيث قال عز ذكره ان القدر
سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع من حجاب الله مطوي
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله ومنع الله
عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم
لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين
المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيات
يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل
في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فلما ثبت سد السبيل في مقام
الثالث فيجب ان يكون في رتبة الذكر الاول باعلى شان منه
لان في رتبة القدر يدرك العقل الجهات الثلثة وبه يميز بين

المشية والارادة والقدر ولكن في الذكر الاول ممتنع عن فانه بمشعر العقل
لان الشيء لم يخلق الا مختارا ولم يجز الاختيار الا بعد تساوي الطرفين
ومن اجل ذلك لم يدرك العقل في الذكر الاول علية ذاته لربه وقبول اختياره
مبهون ذكر من غيره ولذا حق على الطالب حكم الله التسليم لولاة حملة
علوم آل الله صلوات الله عليهم عما طلعت سمي الابداع بالابداع منزها عن
سمي الاختراع بالاختراع والالواذ العرفان بسبيل البيان فيه منع نفسه
في مقامات النيران باعتقاده بمثل ما اختاره الحكماء في
الربط بين الله وخلقه لان العقل لا يقدر ان يدرك علة
الايجاد من نفس الشيء ولذا يدخل بنفسه في الشؤونات المجتثة
من الاعيان الثابتة دونها التي باطلة عند مذهب اهل
العصمة صلوات الله عليهم من حيث يحسب انه في سر الباطن
متاب لادونات ان الصمت فيما لا يقدر ان يدرك
حقيقة المسئلة احسن من ان يثبت الاعيان الثابتة
في الذات ويليه من نفسه بالاعتقاد بوحدة الوجود بين
الموجد والمفقود بين باقتران الذات بفعله فسبحان الله
عما يصف المشبهون اياه ومن اجل ذلك قال علي ع
مدبرت قدرتك يا الهي ولم تبد هيئته فشبهوك واتخذوا
بعض اياتك اربابا ومن ثم لم يعرفوك لان لو عرفوه
بان لا يذكر معه غيره ولا يقترن ذاته بخلقه ليشهدون

في مقام

في مقام الصادر الاول بابداعه لا من شيء بجلية نفسه
لا غيره من دون ان يتعقلوا ابادراكهم او يتوهموا
بظنونهم لنفي انفسهم ذلك فسبحان الله رب السموات
والارض عما يصفون وان اية القران في مقام الشهود
ليشهد بذلك في ذكر ستة ايام التي هو المراد بظهورات الذكر
الاول لادونه وان السموات هو الذكر الاول وان الستة المشار
اليها هو المقام الايام التي تذكر الارادة التي هي علتها في عدها
وان نجبة تلك المراتب يثبت وجوه جهات الفصل في ذاتها
ظهورات التجلي ورتبة الانفصال في مقام نفسها التي لا تحكي
من قرب صفاتها بمبدئها الا عن الفصل وان لكل الاشياء
تلك المراتب متعينة في رتبة فؤاده الا ان جهة الاولى منه
التي لا تدل الا بالصادر الاول لا يدرك العبد الا جهة الذكر
من غيره ولا ففي الحقيقة كل ما دون الذات مركب من عناصر
عالمه وان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه لعدم احكام رتبة
الامكان في الممكن ولا يخطر ببالك ان الذكر الاول الذي دل على الله
تركيبه وجهات تحديده في الواقع كان الناس في مقام المعرفة
متوجها بالموهوم بالاحدية التي تجلى لها بها بل ان السر
في الحقيقة دون ذلك وان الذكر الاول هو اول صادر المطلق
هو بنفسه للسول دون نفسه وان ذكر جهة التمييز فليس

في الحقيقة وصف بل هو مقام الارادة ولولا ذلك لما فكيف
يمكن ان يؤمن العبد بالاحدية البحتة الصرفة في مقام الذات جل
ذكره وان ذلك لهو الحق الصرف الذي لا يذكر معه خلقه ولا ينعت معه
عباده وهو الصرف المجلى الذي لا حكاية له عن الله بل في مقام
الامكان اذ لا حظ للعبد لا يمكن الا ان وجه بين اثنين ولكن اذا انظر
لسره الذي كان ذكر له من تجلي معه فيعرف دلالته على مقام الذات جل
ذكره وان في ذلك المقام قد زلت اقدام بعض الناس من حكماء
الهند حيث يعتقدون في مقام العبادة بعرفان الوجدان
دون العلم بالوجود وان ذلك لهو الوهم الذي نزل في الحديث
من عبد الله بالتوهم فقد كفر بل ان العلم نفس المعلوم وحكم الوجدان
نفس العيان وسبيل العمل هو الايقان وان الذي يتوجه الى الله في
مقام العبادة ويخطو بالركبان الممكن لن يعرف الا حد نفسه وان
العبادة تثبت في مقام ملكه وان غاية عرفان الفؤاد هو ذكر
التركيب وحد الامكان فليس هو بموحد لله ولا عابد له بل حق العبد علم
بان يعبد الله الذي هو خلو من خلقه ولا يقترن بخلقه ولا يتوهم فيه
بان الذي يتوجه اليه الا ولا هو ظهور تجليه له بما شاء الظن بالله عند
ما ظن نفوس الموهومة بل انه هو الحق الصرف الذي لم يزل معه غيره
ولا يذكر معه غيره ولا يذكر معه في رتبته شيء وهو الذات البحت
الذي ليس له اسم ولا وصف ولا رسم ولا نعت وانه المتعالي عن ذكر

الاسماء

الاسماء والصفات والمقدس عن مقام ظهورات الذوات و علمك
يا ايها الناظر في السر الى مقام البيان حق التبيان فان اكثر الخلق
من الفئة المحقة يعبدون الله بالتوهم يعلم ان الذي يتوجه اليه
الخلق هو شأن الامكان و رتبة البيان فان الله وملئكته يبرئون
من هؤلاء العباد بل ان منتهى الذنب هو ذلك الوهم وان الذي
ذكروه آل الله وامنائهم سلام الله عليهم في مقامات المعرفة بان
الادوات تشير الى نفسها والالات تشير الى مظاهرها وقال الحكماء نظائرها
ان الشيء لا يتجاوز وراء مبدئه فهو حق في مقام الخلق والا لو اردت
ان تجري تلك الاشارات في مقام توحيد الذات فلا ينبغي لك السبيل ولا
تقدر ان تثبت ظهورات الواجب بالدليل لان الذي يتعلق قلبه
لشأن الامكان كلما يرقى لا يقدر ان يتوحد الرحمن ولذلك نزلت
الاخبار من شموس العظمة والاسرار اذا بلغ الكلام الى الله فاسكتوا
فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وان تلك الاشارات تحجب
الصبي عن عرفان الذكر الاول لان العلم به لا ينفع الا بالعمل في حول ذلك
المقام لان عرفان الذكر الاول عند كل النفوس ثابت ولكن العمل
بمقاماته والسكون في ظله هو المطلوب عند الله ولو ان حقيقة
العرفان هو العمل ولكن في مقام الظهور لن تثبت حقيقة العرفان
الا بالعمل في عوالم الاكوان ولذا فرض الله على الكل عرفان محمد
صلى الله عليه وآله باعلى درجة الثناء وذروة البهاء بانه المتعالي عن التشبيه مكان

والمثل والمتقدس عن التشابه مع ابناء الجنس وان ثمرة ذلك
العرفان هو ان يبان فناء العرف في طلعته واتباع في وضره شئونه
والاشتغال بما يقرب العبد بساحة قدسه وجل ظهوره وان مقامات
ظهور ذلك الذكر في مقام الظهور تختلف باختلاف قابليات
الموجودات وابوجاد تعين الكثرات فما الطف زجاجة فؤاده
ورقة سيره فكان عرفانه لصادر الذكر الاول اتم وقربه اقرب
وكان ظهور عرفانه في مقامات الخلوة والاعم احسن وبذلك العلم
يفتخر الانسان على مراتب اهل الوجود وبه عيان ظهور المحمود عن
المقصود وان للعالم بالذكر الاول مراتب مما لا نهاية لها فمنها
واقف في مقام النقطة وهو العالم به بشان ظهوره له به من دون
اية سواه الا مرآت فؤاده وهو مقام اعلى مشعر الفؤاد الذي
به يتوجه الى الذكر الاول في المرات الاولى الذي دال بنفسه بنفسه
على الله جل ذكره بدلالة الثبوت ونفي الاسماء والصفات عن طلعة
المحبوب وان في هذا المقام للموجودات سلسلة ثمانية
التي تشير الى مقامات مراتب العالم بالذكر الاول الذي يحصل بعد
الضرب ستة وخمسون عدد بعد داسم مهدي بعد ازدياد الحروف
الثلاثة الحكاية عن مقام اللاهوت والجبروت والملكوت في رتبة اسم
وللبس المقام مقام تفصيله وان لم يوم وعدنا اذا شاء الله ليظهره
وان الله يرجع الامر في المبدء والاياب ومنها رتبة الالف الغيبية
وانه

وانه مقام الارادة التي جعل الله حامله عليا عليه السلام وان العالم
به يعرف الله وبوحده في مقام ظهور رتبة ثاني فؤاده في مرآت
ثانية ومنها مقام الالف اللينية وهو مقام القدر وان الله
قد جعل حامله الحسن ع وان العالم به يعرف الله وبوحده
في مقام ظهور الرتبة الثالثة من تجليات فؤاده في المرآت الثالثة
ومنها مقام الالف القائمة على كل شيء وهو مقام القضاء وسر البداء
وظهور الامضاء ومقام رتبة الانشاء وان الله قد جعل حامله
الحسين ع وان العالم به ليشهد الله في مقام الرتبة الرابعة من تجليات
فؤاده في المرآت الرابعة ومنها مقام الالف الغير المعطوفة وهو
مقام الاذن وان الله قد جعل حامله جعفر ابن محمد عليهما السلام
حيث اشار الحق في كلامه ما يصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة
وان العالم به يوحد الله ربه في مقام الرتبة الخامسة من تجليات
فؤاده في المرآت الخامسة ومنها مقام الف معطوفة وهو مقام
الاجل وان الله يعظم وكبر وهابيته قد جعل حامله موسى ابن
جعفر عليهما السلام وان العارف به وبحقه يوحد الله ويثني عليه
بما وصف له نفسه في الرتبة السادسة من تجليات فؤاده في المرآت
السادسة ومنها مقام الحروف وهو مقام الكتاب وان الله قد جعل
فاطمة صلوات الله عليها حامل ذلك الحرف وان العارف بحقها يوحد الله
في المقام السابع من ظهورات فؤاده التي تدل عليه في المرآت السابعة

وان لكل سلسلة من سلاسل الثمانية تلك المقامات في الغيب
مكنونة وتنزلات تلك المقامات التي هو لظهورات ائمة الشهادة
في البيوت مكنونة ولا يكون شيء في السموات والارض الا ظهور
تلك السبعة في عالم غيبه وتنزل تلك السبعة في عالم الشهادة
وان ذلك اعلى رتبة المبان عند اهل البيان اذا عرفت قول الرحمن
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وان ذلك رتبة ذكر
الصادر الاول في رتبة ظهوراته في الموجودات واما في رتبة ذاتيته التي
هو كانت اعلاها فقد اسمعتك دقات طير اللاهوت في بيان الذكر
الاول وكل ما يذكر الذاكرون في ذلك المقام فهو منقطع عن كينونية
ذاته وممتنع عن الصعود الى حضرته لا اسم هنالك ولا رسم ولا
دلالة ولا وصف ولا حكاية ولا نعت ولا يعلم كيف ذلك الا الله
وحده وان في رتبة تعلق هذا الصادر الاول الذي هو مقام الارادة
تذكر الحكماء اطلاقات في مقام البيان للسالكين من رتبة الانسان
منها الازلية الثابتة والوجود المقيد والتعين الاولى والهيولى
الهيولات والاسطقس الاسطقسات والمادة المواد والالهية
الثانوية وما اراد الله وراء تلك الاسماء فهو المسطور في الكتاب
ولان الحق كل اسم وقع عليه اسم شيء فينبغي ان يطلق في مقام ظهور
توحيده في هذه الرتبة لانها الاولى عما سواها بلا ظهور في الامكان
الا في ذلك المقام حيث اشار الحسين ع في دعائه يوم عرفة ايكون لغيرك
من

من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك
عميت عين لا تراك وانت عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لا يكون
له من حبك نصيبا واشار الحق في مقام آخر ما رايت شيئا الا ورايت الله
قبله وقال عز ذكره لم ار نورا الا نوره ولا اسمع صوتا الا صوته ولذا
قال علي ع في خطبته انا علامة المعبود وانا المعنى الذي لا يقع عليه
اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لانه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه قد استوى على عرش الارادة
باذن الله وانه المعطي لكل ذي حق حقه والسائق الى كل شيء باذن الله ربه
وانه نفس الارادة في عوالم الجوهريات وان سر ذلك الامر هو الذي
اشار ع في خطبة التطنجية على منشئها الاف ثناء وتحيات الله
والفرد وسر راي العين اي رؤية ما ظهرت له به ولا توهم دون ذلك
فان الاشارة الى الذات الازل ممتنع محال وانه كما هو عليه في عزة
الهوية وجلال الصمدانية لن يعرف احد سواه ولا يوصف احد غيره وان
كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق وانه المتعالي عن
ذكر ما سواه وان كل الظهورات والشؤونات وما يقع عليه حكم الاسماء
والصفات اسماء هذه الجهة لانها كما هي عليها آية المشية وكلما
يجري في المشية يجري منها الا ان الاول هو الذكر الاول وان الثاني
هو الذي ذوت وجوده به وان الحكماء قد اختلفوا

في مقام حكم الابداع الارادة بانها هل خلقت كلا من شيء عن المشية
وعليتها او تعلق بها ابداع الثاني وانا الحق ان الشيئية الجهتين
جاريتان فيها فاذا نظر العبد بعلية المشية فلا يحتاج بذكر ابداع
الثاني في رتبة الارادة واذا نظر العبد بالمقام الذي ان الاثر
لا بد ان يشابه صفة مؤثره فلا سبيل له الا ان يقول لقد تجلت المشية
للارادة لها بها في رتبتها كما ذكر الحكم في نفس المشية وان ذلك
لهو الحق في مستسرات البواطن واما اذا اردت حكم الظاهر فهو الذي
القيت اليك من قبل بان الابداع هو الواحد وكلما يبدع من بعده فلا
يحتاج بابداع جديد ولكن في سر ذلك الحكم الظاهر باطن وهو ان
الابداع الاول في كل حين يحتاج بمدد من الله وان الله يمده
في كل شان بنفسه لنفسه كانه هو في كل شان ابداع جديد ولكن
لا يتجاوز الشيء من حد نفسه ولا يساوي الحكم فسبحان الله عما
يصفون تم الاشراق الاول من اللوامع البديع بعون الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الاستنطاق في الواح كتاب الافتراق
طراز الاشتقاق التي غنت بعد ما شئت ثم قدرت وقضت ثم اذنت
وجلت واحصيت ما في الكتاب فلاح ما يلوح في حروف الاول بعد حروف
الثاني فيما لهما من فوق سموات سناء العماء الى ما تحت الثرى من
ظلمات صماء دهماء عمياء من نور الذي استشرق من مطلع شمس الازل على

هياكل

هياكل الانفس والافاق حتى اطلع بها شمس الطوالع واستقر على افق
الحقائق تحت شجرة السيناء في اجمة اللاهوت ثم استسرت وشمس الشوارق
واوجبت لها ان يعقد ان يعرج الى ارقاء الرقائق فوق شجرة البيضاء في اجمة الجبروت
ثم انقطع نقطة القواطع عن لجة الاقتران لسر الافتراق واستعلى على
سحاب الدقائق عن يمين شجرة الثناء في اجمة الملكوت ثم اشرق الاشتقاق في
من كلمة الشقاق لما كان في حكم النفاق وادبرت ما اقبلت الى حكم الاصطفاء عن
تماثيل شجرة القضاء في اجمة الناسوت حتى تنورت من استشرقت من ركن اية
البيضاء ولاحت واستضائت ودارت واستدارت ودامت واستدامت
واجملت واستفصلت وافترقت واستجمعت ونطقت واستنطقت واذنت
واستاذنت وغنت في قصبة الاولى من الشجرة المباركة في ارض اللاهوت
بما انا ذا اذكرها ليصعق الطوريون وليشهد البديون وليفوز
الموحدون وليضحى المشفقون بانها هي سر قيمة ان ليته بديعة ابدية كينونية
صمدية ذاتية احدية نفسانية ربانية اية سرمدية وقتية لاهوتية رحمانية
التي قد غنت واستغنت وقد تحدت واستحدثت وقد تمالت واستمالت
وقد اجابت واستجابت وقد افادت واستفادت وقد اقامت واستقامت
وقد ابلحت واستباحت وقالت انا لله وانا الى الله منقطعون ثم
استشرقت ما اضاءت من ركن اية الصفراء ولاحت واستلاحت وتلذذت و
استلذذت وتفرقت واستفرقت وتكعبت واستكعبت وادارت و
استدارت واظهرت ما استظهرت واخفيت ما استخفيت واذنت واستاذنت

ورنت واستزنت في قصبة الناسية عن الشجرة الاولى في ارض الجبروت
بما انا اذكرها ليخشع السفسفيون وليخضع الصتصيون وليسمون
الفلسفيون وليكبر السفسفيون بانها هي ممتنعة لاهوتية ومنقطعة
جبروتية ومشرقة ملكوتية وصلصالية لحانية ومتجلية شعشعانية
ومتقدسة عالية ومنزهة سمائية ورقية طيبة ربانية التي قالت انا الله وانا
له مخلصون ثم انقطعت ما امتنعت من ركن ابة الخضراء ولاحت واضاءت
واستلاحت واستضاءت وتداحرت وتداحرت واستداحرت وتشهقت
وتصعقت واستشاهقت واستصاعقت واستشارهت وتفوقت وتفارقت
واستفارقت واستفارنت ورنت واستزنت وغنت من ورقة المقدسة
عن الشجرة الكبرى في ارض الملكوت بما انا اذكرها ليتنفس المتنفسون وليطغى
المتطغون وليتباكى المتباكون وليتصدق المصدقون بانها هي
قدسية عرشية مدنية ملكية ختمية لاهوتية حورية رضوانية الاهية سودقية سية
مكفهرية افريدوسية متجلجلة جبروصية متنورة قسطاطية التي قد تمالت
واستمالت واستمنت واستباكت واستانت واستمارت وقالت انا الله
وانا ربنا صابرون ثم قد اشتقت ما امتنعت وانقطعت واستشفقت
من ركن ابة الحمراء ولاحت واستلاحت واضاءت واستضاءت وتجلت وتجلجلت واستجلجلت
وتالألت واستلألت وتصعصعت ما استصعصعت ورقت وتما
ما استفارقت وتمادلت ما استمادلت وبادرت ما استبادرت وجاءت و
بابائها ما استظاهرت واحكمت اشاراتها ما استراقت وتبلبلت فاستبلبلت

ودنت

ورنت واستزنت وغنت واستغنت من ورقة المباركة الاولى
عن الشجرة الاولى في ارض الناسوت التي حملت علامات اللاهوت
وقبلت مقامات الجبروت ووصلت منها دلالات الملكوت واحكمت
منها ذاتيات الناسوت بما انا اذكرها بانها هي ان لية خلقية
ابدية عدلية سماوية ارضية نارية هوائية مائية ترابية موجودة وستية
شعشعانية افريدوسية جلالية رضوانية جمالية نورية قدسية
حورية فهوية دهرية شمسية ان قلت انها هي لاهوتية ان لية
صدقت وامنت وان قلت انها هي جبروتية سرمدية احسنت
واجملت وان قلت انها هي ملكوتية سرمدية فضلت واحكمت
وان قلت انها هي شقشقية ناسوتية وصعصعية سريانية هكذا منت
وايقنت لانها هي التي شئت وعنيت وقدرت واقضت وادنت
واجلت واحكمت وتمالت وتدلحرت واستمالت وتداحرت و
استباكت وتفوقت واستفادت وتجملت واستفاضت واماضت
واضطرابت وامالت وتبلبلت واستخشعت وتجلجلت واستخضعت
وتلألئت واستشهقت وتعارجت واستصعقت ورقت
على العرش واستوت وغنت بما تغردت اطيار القدس في سماء
الفردوس ورنت بما رنت عساكر سلطان النحل في ظلال ملكوت
الافريدوس وصاحت بما صاح ديك الجوسوم في سماء عدل القدوس
ونطقت بما نطقت في الوان طاوس العماء اذا ادهت في جو الهواء

واستكن في منطقة السما في تلقاء نور الشمس حيث يظهر
في كل دف لون من الوان الفضاء وفي كل فصل تجلي نور من انوار
نور تجليه رب الاشياء فسبحان الله كان كلما يحول جناحيه تجذب
نفوس الموحدين من لمعان انوار الوان هالته مثل ما يجذب
المغناطيس برادة ذلك اللوح القرطاس ولما نزل على ما تتنفس
منه نور الصبح واشرق وذكر ما ولد في الاسلام ثم تنفس فيه نور
العدل واستشرق وما راى اباه في قبل ظهوره في المنام بان في يده
كتابا قد استشرق بانه مفصل فيه ايات القران من سورة المباركة
التي لاحت بما اضاء من قبل واستنطق بسم الله الرحمن الرحيم
طسم ذكر رحمة ربك وهو الغفور الرحيم فتبارك الله
هذا المولود بما النقى مدبر الافلاك في اعتدال ما قبل واهتدى
واستشرق ان ذلك اشارة باسمائه الثلثة في الانفس بما قبل
وانطق في نشر الاول وانشاء الله اذا بلغ بيوم لينطق ثم انا
شاء الله ليستنطق وانه علم ما سماه اباه اسد الله الذي
اظلم الليل واضاء النهار واشرق فاذا رفع البلاء ليظهر الله
في ذلك المولود ما انكشف الكاف بما طلع الصبح ثم تنفس وان
في تفسير ما اراه الله اباه في ايات القران لسر سيظهر من بعد
ثم ليشرق فاعذه يا رب الفلق بما فلق بين الاحواء ثم خلق
وان اردت له نشاة الاخرة فان له نورا منها اظلم في الحيوة الدنيا
ثم

72

النفاق
ثم في الحيوة الاخرة استشرق فاستعذه من عمل اهل
ثم الشقاق ثم ما استغرق بالذي قام الالف بين البائين
ثم به كل الحروف استنطق ثم به ملاء السموات والارض من نوره
ثم الافاق ثم ارن ليصمت ثم بعد ذلك انشاء الله ليستشرق
فاعذه بتلك الاية من القران من كل ما تنفس في الليل ثم في النهار
قد عسعس الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وان حكم بتلك
الخطبة شرق بما شرق من شوارق شمس الازلية لاح واضاء و
استنطق لذلك الكتاب محكم ما شكل السيدان وما نزل
من طمطام يم القدس بما اضاء من قبل واستشرق وان ذلك
الف لما يعدل في اثنى عشر ساعة من النهار ما يجري من القلم
ثم انفق واستنفق ليقوم ذو الاسطاط القيقيون
وذو الاستفاق المشقشقون وذو الالباب الفاسفون
وذو الابصار المجتهدون ومن نزل في ذلك الالفين
بما نطق نور الابداع ثم استنطق واستشرق انا لله
في بيان من شاء من ما قال به وانا اليه راجعون العالم والمحمر الى كاظم

تم بعض ذلك الخالف

صحيحا
ويكون
والراء

سبحانك يا الهي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذی جعل طراز الواح صبح الازل طراز الالف القائمة بین
البائین فلاحت واضائت بعد ما ابدعت قبل ما اخترعت حین
ما انشأت فاستقامت واستنطقت نملائها امام العماء فی سماء
اللاهوت وارض الجبروت حتی قام کل بوجوده واستضاء کل بظهوره
واستنطق کل ببطونه حیث ما دل نور الاسبوره ولا ذکر
لشیء الا بظهوره فسبحان الله موجده رب السموات والارض عما یصفون

والحمد لله الذی جعل طراز الواح شمس الازل طراز نقطة المنفصلة
عن ظهور الالف تحت الباء فلاحت واشرقت واستشرقت
لما ابدعت واخترعت وانشأت واحدثت وعینت وقدرت
وفصلت وامضت واجلت واحکمت واقبلت حتی قام تلقاء
مدین عز الصمدانیة وخضعت تلقاء مدین جود الربانیة
وخشعت تلقاء عرش الوحدانیة وسجدت تلقاء عرش الرحمانیة
وصعقت وقالت مالی ونور الاشراق مالی وعهد المیثاق
مالی ویوم الذی یکشف الساق بالساق مالی ویوم التلاق
مالی وما عملت ایدی رجال النفاق مالی وهذا الکف التراب
الملفوف بالوثاق وهذه الشئونات الدالة علی حکم الطلاق
ثم قعدت وتبلبلت وتشهقت وتحرقت وبکت وقالت
این نور الذی ینطق عن شمس الجلال ثم هدی واین

نور

نور الذی تجلی لی واضحکنی ثم ابکی واین نور الذی اطعمنی من جوع
ثم اسقی واین نور الذی اکرمنی ثم هدی واین نور الذی خلقنی
من نطفة ثم جعلها حوریة حسنی واین نور الذی نزل ما فی
الصحف الاولی ثم موسی ثم عیسی ثم نزل لمحمد دنی فتدلی فکان
قاب قوسین او ادنی واین نور الذی اهلک قوم عاد وثمود ونوح
وما کان اظلم واطغی واین نور الذی خلق الشعری وما ینطق
الصبی عن الملی واین نور الذی قال ما یکذب بی بما رایت ولقد
اراه نزلة اخری ما کذب فؤاده ما رای افتمارونه
عما اطلع من احکام منظر الاعلی او ربک علمه شدید القوی
وان سعیه الیوم یری ولیس له الا ما بلغ وسعی وان الیه المنتهی وان
الیه یرجع الاخری ثم اولی لهذا انذیر من الامور الکبری هو الذی
یریکم ایاته لعل احدا منکم یذکر او یخشی وان اقل القول هذا
من اتقی وهدی او للانسان ما تمنی فلله الاخرة والاولی
قل لمن یصلی فی نار لظی کیف امنت وهاجرت ثم کذبت واغوی
هذا الکتاب لما فی صحف الاولی ولقد اریناه کل ایاتنا
الکبری فاستکبر وکذب وطغی وقل انت من قبل بایة اخری
ان استکبرت علی حکم رب الاعلی الا تشرفوا ثم اشتوا بالکلام الاولی
مثل ما هذه الفتریات بما کان غوی ان هذا هو حکم لمن اتقی
ثم هدی ولقد کفر هذا ثم ما فعل اللات والعزی وان فرعون

من قبل لقد اتى لسبأ اردن وانتم لتكفرون ولا تاتون باية كبرى
هذا نصب لمن اعرض بين هوى ولقد التقى الملتقيان بين طغى
وان افترى فقد فصل من بينهم الاخرى قل ادخلوا المقام ثم تنتهي
ان هذا النار لظى احاط اليوم بانفسكم وانتم اليوم لا تبصرون ولا
تخشى ولا يليق بجدكم بما كنت امونتي انثى وانها لاحدى من آياتنا
الكبرى وان رجال الاعراف يلعنونكم في بكرة وضحى وان هذا لاية
من اياتنا الكبرى قل ان العاقبة للمتقين ولمن اتقى من نار تلظى قل رب
كانهم بنات انثى لا يقدرون ان ياتوا بآيات كبرى بين استقامت
وقالت يا رب العلى والثرى فاحكم لمن كذب وطغى واين من آياتنا
الكبرى فان طير الفؤاد قد تغرد على اغصان شجرة الطوبى وان
بلبل نور الجلال قد تغنى بما لا يفنى فسبحان الله رب العلى والثرى
كان طيور العماء تغردت واستكنت في جو الهواء ليوم الذي انشق
الارض بين السماء طوى بين تنفست واستفادت وتفرقت و
اجتمعت وقالت ان اليوم قد قاموا كل ذي اسطاط بعد صيحتهم
بالاسطاط وان هذه شقشقة احدثت لصيحتهم اذا قاموا بحكم
الفراق ويشهدوا يوم الذي يكشف الساق بالساق ويحرصوا من تلك
الكلمات النازلة من مكفهرات سماء الاشراق وكون في يوم الوثاق عهد الله
في يوم الميثاق ونعوذ بالله رب الفلق من كل ما فتق من الشقاق
والنفاق واستعين بالله فيما استنطقت وتكلمت وصلاة

بها

بها الآفاق ولقد نزل بي كتاب من الواحد الى نور الفؤاد و سئل
من حكم الجواد عن ذوي الاسرار والاشهار بما اراد الله في اسرار
المعا وانا انزل في قلم المداد ما شاء الله رب الغيب
والاشهار وان هذا الكتاب قد اقتدى بما نزل
من قلم الجواد باذن الله العلي سلام الله عليك ها انا ذا
واقف ببابك سائل من جناب عزك بان السيد العالم والحبر الملى
كاظم عليه السلام قال ان سيأتي زمان نقرء الحمد لله رب العالمين
بكسر الهمزة والراء ويكون ذلك صحيحا اسئلك ان تعلمني شيئا
من تاويل هذا الكلام فتطفح على ترشحات من هذا البحر الفهام
وتطفئ سراج عقلي وتطلع صبح فؤادي وتنشر نظمي وتكون عاليها
سافلها يا ايها الخليل قرب الي فان منادي الجليل في النار الخليل
ينادي بالرحيل في عنا هذه السبيل تلك الحج البالغ في هذا
الدليل فاستعد لما اريد ان اسقيناك من ماء السلسبيل ودع
القال من اهل المقال وان سر المال هو صرف الجلال بعد
كشف قناع الجمال من ذوي الجلال وان ذلك لهو الكمال للمسبحين
الكروبيين في سماء الاعتدال والمهللين المقدسين فوق قلل
الجبال وان الوبال لمن اعرض عن ذلك الجمال واغرق نفسه
في بحر الضلال ويسكن في ظل تلك الظلال التي احاطت اليوم كل
الرجال وان اسير في سلاسل الحدود ويغلهم بما طلبوا بانفسهم

وتطفح

تلك السلاسل والاغلال عصمنا الله بمحمد واله عن تلك السلاسل
في منطقة الزوال بين الغدو والاصال فاعرف يا ايها
السائل من سبحات ايات الجلال فان الله رب ذو الجلال والجمال
قد نزل القرآن على غاية الاعتدال بحيث يكون نسبة كل الحروف
الى نقطة الجلال عند محمد سواء وان لكل نصيبا منه يعرف رجال الجلال
منه ما لا يدركه رجال القيل والقال وان انت تذكر لاحدهم من حكم
تلك الورقات المنبتة من شجرة الجلال فيقولون ما سمعنا بهذا في
حكم ان هذا الا ضلال قتلهم الله بما لا يدركون تغرد هذا البلبل
الفصيح على تلك الورقات من شجرة المبدء والمآل ولكن لما انت
اهل لذلك الحال ان نمنحك ما شئت من بدع الجلال لما شئت
من اعراب كلمة الحمد لله رب العالمين فيما فصل من قبل كاظم بعد
احمد صلوات الله عليهما من سبحات كلائل الجمال وانت
ان كشفت السبحات والاشارات وادخلت روحك في ذلك البيت
المال يصح ان تقول الحمد لله رب العالمين بمثل الله نور السموات والارض
لان في الجبة الاحدية ليس مقام الاختلاف ولا تقدر ان ترفع
حرفا على اسم الله وتكسره بمثل حجة اهل الاختلاف بل الحمد اسم من
الله اسم من الرب اسم من العالمين اسم لله خالق الاسماء والجلال
ويصح في ذلك المقام بالرفع والنصب والكسر لان كل الكلمات كان اسماء
وكل الاعراب كان صفات ولكن بشرط ان لا ترجح الكسر على النصب

ولا

ولا النصب على الرفع ولا الكلمة الاولى الا بنفس كلمة الاخرى لان اشراق
النور من صبح الازل لاح على هياكل تلك الكلمات بحد الا سواء من دون
حد الاشياء ولكن اليوم لن يصح لك ان تقرء بمثل ما القيناك لان
لم يوم وعد اذا شاء الله ليظهره وان قرئت لا يقبل الله عنك لان
تلك الكلمة من القرآن الان مقبول بمثل نفوس الائمة عليهم السلام
ولذا قدم حرف اللام عن منكسر الكلمة والهاء و اذا رجعوا الى الله
سلام الله عليهم هنالك يامرون الناس في الاعراب ما يشاؤون
وما هم ان يشاؤا الا ان يشاء الله وان ذلك حكم من الحجة العدل
ولا يعرف عند اهل القيل والقال الا كلمة الضلال وانك اذا ترى تلك
الاية من ذلك المقام يجري عليها الاحكام بما احاط علم الله ان قلت في
اول يوم الرجعة كلها مرفوع او منصوب او مكسور لقلت حق وان قلت
كلمة مرفوع ثم كلمة منصوب لقلت حق وان قلت بمثل اعراب اليوم لقلت حق
وان قلت بمثل ما ذكر الكاظم ع لحق وان دليله منح من ما ذلك الطمطام
الناخر المجري عن تحت جبل الازل وان على محاربي اهل الجدال بكلائل
يعرفونها فمنها اية من القرآن وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون
وان منها نص عن رسول الله ص حيث قال وقوله الحق فوق كل
حسنة حسنة حتى احبنا فاذا احبنا ليس فوقها حسنة ومنها
دليل من العقل بان الله قد خلق الكل لامره ومن كان لقبضه من نفاد

ومنها من الآفاق حيث ترى بيّن حق الكل بما شاء وكذلك في الانفس
كما ترى بان هذا العبد ترقى في سلسلة الشيعة بما لا يدركها
احد من اهل الحقيقة حيث يتكلم فيما يشاء بلحن القرآن من دون
تعطيل ولا زوال وان ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس
لا يشكرون وان ما اعطيناك هذه شقشقة هدرت ثم قرت
وصيصية ارتفعت ثم رجعت ولا يعرف الفلسفيون منها الا
سفسطة سفسطة ولا الاشراقيون منها الا فلسفة فلسفة
وان اليوم انهم لا يقدرون ان يعارجوا الى معارج الحقائق ولا يدركون
كلمات الدقائق لان آيات الله قد ظهرت قل قوموا يا اولي الاسطاط
بكل صيصيتكم ثم يا اولي القسطاط بكل قوتكم فان طير العما يقول في الجو
هل من مبارز يبارزني بآيات بينات من كتاب الله وهل من ذي صيصية
يبارزني بتلك المناجات العاليات من فضل الله وهل من ذي قدرة
يقاوم معي ويعجزني باتيان مثل تلك الكلمات الطيبات من حكم الله وهل
من ذي قوة يقعد بين يدي ويجري من قلمه بلا سكون بمثل ما يجري
من خزائن الله من مداد قلمي بمثل تلك البحور المسجورات في آيات ظهور
البالغات ومثل تلك القلازم المكفوفات في مناجات الزاكيات
ومثل تلك الهمايم المجماجات في تلك الخطبات الواميات ومثل تلك
الانهار الملوات في تلك الكلمات بالاشارات الحقائق والآيات الله فائق
والمقامات الوثايق والعلامات الشوارق فاين المخلصون في تلقا

يو

يوم الجدال واين الموحدون القائمون في تلقاء مدين الجمال
واين المنقطعون الى لجة الاتصال واين السالكون في لجة الانفصال
واين العرفا البالغون الى ذروة الاعتدال واين الطالبون المجاهدون
الى مقام الاعتدال واين المستضعفون الباكون لموعد الله في يوم
المآل واين المشفقون الخائفون من سلاسل الحديد والاغلال ثم
اين الاشراقيون من حكماء العدل والكمال واين الفلسفيون من علماء القيل
والقال اين المجتهدون المجاهدون بالدلائل والبرهان واين المدققون
في اشارة الحقائق والاعيان واين الشجاعون في قلم العلم
والايمان واين الناظرون الى حقائق الامكان واين الصفيون
الذين يقومون بكل قوتهم اذا طلعت بيان الانسان واين المتشقشقون
الذين يجادلون في الآيات الرحمن فاين الشمس والقمر لما يخسفان في
الحسبان لم لا يبارزون لم لا يركبون لم لا يصلحون لم لا يستعدون ولم لا
تلبسون عمل الداود في الحديد لم لا تخرجون اسيافكم من وراء قلوبكم زبر
الحديد لم لا تقاتلون في ميدان الجدال لم لا تقوون رماحكم بمثل
هذا الفتى القائم الراكب على فرس الاستدلال لم لا تنطقون عن الجدال
بالجدل الذي الجدال الى الجدال لم لا ترمون بوجه الآيات من الجدال لم
لا تقتلون انفسكم ولا تعتذرون ولا تؤمنون ولا تتفكرون ولا تعقلون ولا
تشعرون ولا تهتدون الى سبيل يا الهي انت تعلم موقفي في ميدان الجدال
بليات الجدال فقد ضاق صدري على الفرس واستشهد بي نحو ان نقل الحديد

ولات الحروف عجز بني ولم يبارزني الى الان احد من خلقك فقرب
يارب لقائك فانهم اموات وان كانوا يحيون لم يوقنون وانك تعلم
اني لعلي يقين من فضلك ورحمتك وانك انت خير الفاضلين فيا ايها
السائل الخليل والمعتمد المعتمد الجليل بلغ الى الكل ذلك الوحي من نفسي لعل
الناس يتذكرون منه ومنه يتفكرون ويعقلون واني لاعلم ان اليوم لا يقدر
ان يبارزني احد لا من الموحدين المخلصين ولا من المنقطعين البالغين
ولا من السابقين الاولين ولا من المهاجرين الاخرين ولا من الاشراقيين
الكاملين ولا من الفلسفيين المجاهدين ولا من عرباء اليمانيين ولا من فصحا
الحجازيين ولا من المغرب عباد البحريون ولا من المشرق عباد البريون
ولا من شطر اليمين عباد الصادقون المسلمون ولا من شطر الشمال
عباد المفترون المكذبون ولا احد من اولى الالباب المستضيئون
ولا من اولى الابصار المستشفيقيون ولا الساكنون في الجبرا فردوس
ولا المتسارحون الى سماء القدوس ولا المتنعمون في الحيوة الدنيا بالاء
الفردوس ولا المستطيعون من اولى الباس والجرسوم ولا المكيون ولا
المدنيون ولا المصريون ولا الشاميون ولا القسطنطينيون ولا
التركيون ولا الروميون ولا العراقيون ولا الفارسيون ولا احد من
الساكنين فوق الارض وان قال احد ان ذلك حكم يطابق حكم الاولين
قل هات برهانك ولا لكنت من الكاذبين فورب السماء والارض اني كلما
قلت وكتبت شاهدت بفوادي عين علم اليقين وان الناس لو يسلكون الى الله

ويجادلون في ايات الله ويبارزون في سبيل الله ليسيئون في مقام
انفسهم ولا يقدر ان يرى الحق اليوم طين احد واني لاحب ان اقتل بحسدي
وهو حق من المبارزين ولكن الى الان لم يرو الى احد شيئا وان العبد كان
الناس بمثل حكم قبل من قبل الذين يفترون ويكذبون ولا يشعرون ولقد
نزلت في جواب ماسئلت من نفسي شقشقة من شقشقات العظمى وصيحة
من صيحات الكبرى ليكون حجة لمن في السموات والارض ولا يقول
احد لو من في هذا الفتى دلالة من بينات لا قوم معرضون وكنت من الغائبين
بلغ ذلك الجواب الى الكل فان السبيل لا يتحد عن الدليل ولا الطريق لا يرى في
الى السبيل وانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

احكام اسماء الله وما ذهب الكل في بيان ما اشتمل من الاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الاسماء في مبدء الاشتقاق طراز الف الاستنطاق
الذي تكعب بالحروفين واستقام في طرفي الامرين الذي لاح من لوح
الابداع وطلع بما طلع شمس الاختراع التي عينت بعدها شيئيت وقدرت
وقضت قبل ما ارتت واجلت وفصلت في لوح هياكل الكل اثار
تجليها من قصبة اولي اللاهوت والورقة المباركة من شجرة
الجبروت والاثمار اللطيفة من شجرات الملك والملكوت حتى
ملاء نورها كل من وجد في حقايق الانفس لا في غياهب الافاق
والحمد لله الذي استنطق ما استنطق والاح ما الاح واطلع

ما اطلع سبحانه وتعالى تقدست ذاتيته من ان يشير اليها اعلى
شوامخ الجوهريات وتعالت كينونيته من ان يصعد اليها
اعلى طير الافئدة من غياهب الماهيات وانه كما هو عليه في
ازل الازال والعظمة العدل والجلال لن يعرفه سواه ولن يوحده
دونه ان ما سواه منقطعة عن ابداعه بابداعه وممتنعة عن
اختراعه باختراعه وانه كما هو عليه لن يقترن بذكر شيء ولا
اسم شيء ان الاسماء هندسة لخلقه والصفات ايات لعباده فسبحانه
لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في رتبته ولا اسم شيء
في تلقاء مدين عزته ولا يزال انه مثل ما هو كان كائن في ازل
الازال من دون شان تغير ولا انتقال فسبحانه من اراد ان يوصفه
باسم فقد جعل الاسم دليل الذات وسبيل المعرفة فسبحانه وتعالى
تقدست نفسانيته من ان يعرف بسواه او ان يوصف بغيره ان الدليل
دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان السبيل سبيل لمن كان له سبيل دون
جلالة نفسه وتعالى انيته عن وصف الممكنات ونعت الجوهريات
ومن اراد ان ينعته بوصف فقد جعل الوصف مرآة الجمال موجودا
في تلقاء وجوده فسبحانه وتعالى تقدست كينونيته من ان
ينعته احد غيره او ان يعرفه احد سواه ان المعرفة فرع الاقتران
والنعت فرع الافتراق وانه جل شانه لم يزل كان بلا ذكر موصوف
من خلقه ولا حكم موصوف من عباده وقد قطعت الذاتيات

عن معرفته بما كان ذاتيته مقطعة الكل عن البيان والدليل
وقد منعت الجوهريات عن نعته بما كان كينونيته ممتنعة الكل
عن العرفان والسبيل فسبحانه وتعالى كل الاسماء اسمه المشية وكل
الصفات صفة لقدرته وانها كما هو عليه لا يعلم كيف هو الا هو وانا
مؤمن به بما هو عليه من حيث لا اعلم ولا اقدر وكفى به للمتذكرين دليلا
وكفى به للموحدين سبيلا فيا ايها الناظر الى سبحات الجلال والسالكين
في ظلال مكفهرات افئدة ذوي الجهال فانظر باليقين ودع سبيل
التحقيق فان الاشارات محجبات عن الوصول الى علم اليقين وان
اليوم لا ينفعك سبل التحقيق لان الصبح قد طلع ولاح انواره
على هياكل الكل وان صنع الرب يومئذ نفصل بين اعمال الناس فمنهم
اهل الميثاق وانهم لما افاقوا بما تجلى الله لهم من انوار عظمته فيقولون
سبحانك لا علم لنا الا بما نزلت في كتابك وما نحن الا قوم ساجدون
فاولئك الذين اتبعوا ايات الله واولئك هم الفائزون ومنهم اهل
الوفاق وانهم اذا كشف الساق بالساق وينادي المنادي بالحكم
المساق ليقولون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي بما نزل في
القرآن وانا اتبعنا سبيلك فاغفر لنا ما اكتسبت ايدينا فانا نحن
قوم تائبون فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ويكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم
في عباده الصالحين واولئك هم المهتدون ومنهم اهل الشقاق
وانهم اذا قيل لهم تفكروا في ايات هذا العبد الذي ضعوا ثم اماق

ويخرج لنا الى الجو الابداع والاختراع لما جعله الله في يديه من حكم الاقتران
في الاستنطاق ليقولون ما سمعنا بهذا في اباءنا الاولين ويفترون
عليه بما افتروا على ابناء الاولين قل اصبروا فان اجل الله لات وان
الله يجزي الظالمين ويظهرون بواطنهم ليتميز هامرهم عن المؤمنين
من اهل الميثاق بالمشركين من اهل الشقاق والنفاق فتلهم الله بما
اكتسبت ايديهم وساء ما هم يعملون فوربك رب السموات والارض
لن يقبل الله من احد عملا الا بعد ان يتبع امر الله وكان من المؤمنين
وان هذا رشح من رشحات طمطام العز والجلال لجذبات تلك الاشارات
الى ساحة القدس والجلال وان ما سلف من احكام اسماء الله وما ذهب
الكل اليه فاعلم ان للاسم مراتب ما لا نهاية بما لا نهاية لها بها وان
الامر في كل المقامات هو ما قال علي ع ان الاسم سمة الشيء وان لها
مراتب فمنها اسم في الحقائق وهو جميع مراتب ما حيوان مثل الانسان
يدل على المسمى ومنها المرايا وهي تدل على المجلى فيها لها بها ومنها
اسماء اللفظية ومنها اسماء النقشية ومنها اسماء الملكية
ومنها اسماء الافاقية ومنها الانفسية ومنها كل ما وقع عليه
اسم اسم وان كل ذلك في مقام الخلق وحظ العبد وان الذات
كما دل به العقول كلها وجاء به كل النبيين وصرح به كل الايات والاخبار
ليس له اسم ولا وصف كما صرح بذلك علي ع في قوله ان كمال التوحيد
نفي الصفات بشهادة ان كل صفة غير الموصوف وكل موصوف

غير

غير صفة ولا شك ان في مذهب ال الله سلام الله عليهم المراد
بالوصف هو الاسم كما صرح بذلك حديث المروي في الكافي
عن الامام ع وان ذلك مشهود عند من نظر بالفؤاد الى حقيقة
الايجاد وان وجود الامام بنفسه اعظم دليل الى ان لا اسم له يدل على الله لان
الله كما هو عليه وقال الامام ع اجل من ان يعرف بخلقه بل الخلق
يعرفون به وان بذلك نطقت مناجات اهل العصمة سلام الله
عليهم كما قال علي عليه السلام يا من دل على ذاته بذاته في دعائه
الصباح وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت وقال ابا ع الشهيد روحي ومن كان في ملكوت الامر والخلق فداه
الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد
لم تجعل له من حبك نصيبا وان ذلك منتهى مقام الخلق في صقع
الامكان وانه بذاته لن يعرف ولن يوصف بل لما خلق الخلق لمعرفته
تجلى لهم بهم ووصف لهم نفسه باسمائه وصفاته ليعرفوه بها ويعبدوه
ولا يشركوا به احدا وان في تلك المسئلة زلت الاقدام من اولي الابصار
وذهلت العقول من اولي الانظار فقد ذهبت حكماء الاشراقيين
بما لا يليق به حكماء الالهيين وقالوا اما لم يعرفوا في حكم المفهوم

والمصداق ويثبتوا حكم الربط بين الخلق وما لا يقترن ذاته بالخلق
في شأن لا في حكم الاقتران ولا ظهور الافتراق وقالوا ليس بين الاشياء
مناسبات ذاتية وهلكوا انفسهم وانفس من اتبعهم من حيث يحسبون
انهم مهتدون فقد احتملوا بذكر تلك المسئلة اثما مبينا عسى الله
ان يعفو عنهم برحمته انه جواد كريم وان علماء المجتهدين لما لم ياخذوا
معارف دينهم من آثار آل الله الاطهار واتبعوا اهواءهم في مقامات
التي لا ينجي احد الا من شاء الله باحكام المشائين وبعض من حكماء الصدرائي
ولانهم ضلوا في كل ما قالوا واسطروا في كتبهم وانهم بمثل الاشراقيين
لم يدركوا حقيقة المسئلة ولم يتنوروا بنور الالهية المشرقة التي لاحت
على هياكل الكل آثاره وبعض منهم ماتوا وان الذين احياء سيموتون
ثم كل الى الله يرجعون ولقد اشار بختام طمطام هذه المسئلة
التي يجري ماء حيوتها من عين بحر القدر كاظم بعد احمد قدس الله
تربتهما وانهما من وساوس شيطان الصدور ما كشفا قناع المستور
ووعد الناس الى يومي هذا يوم نور الظهور وان اليوم لما جعل الله في يدي
حجة حتى لا صحة بمثل هذه الشمس في وسط السماء حيث لا يقدر ان ينكرها
احد من المسلمين الا ان يكفر وانما امواج مثل وهو شأن آيات التي
ملئت شرق الارض وغربها وصحائف التي ماتت في الآفاق كلها
حيث اني لا قدر ان اكتب كلها انشاء بلسان الفطرة من دون
تامل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات التي لا يجري من قلم احد

من قبل

من قبل ولا اليوم يقدر احد وان من على الارض كلهم لو اجتمعوا لن
يقدروا ان يأتوا بمثل آية ولا ان يكتبوا في يوم صحيفة بمثله وان
ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يشكرون
فآه آه بلغ ما بلغ وقطع ما قطع ومنع ما منع ووقع ما وقع انما
لله اشكو بثي وحزني الى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
فو ربك ان الناس اموات حيث لا يعرفون ويفترون وان
اليوم من زاد على شريعة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا
او نقص منها حرفا لكفر في الحين وان الله يعلم ما اردت الا
حبه ولا اعمل الا بحكمه واني لعلى بينة من كتاب الله وان الناس
بعضهم ليجحدون من حيث لا يعلمون وبعضهم ليفترون من بعد
ما هم يوقنون قتلهم الله بما اكتسبت ايديهم وساء ما هم يحكمون
وان سر هذه المسئلة هو الذي انا ذا اشير بدليل الحكمة ان
الذات لا يقع عليه شيء وان قلت لي ان النفي فرع الاثبات
لاقول بلى ان الذي وقع عليه اسم الذات نور الذي جعله الله مقام معرفته
في الاداء وانه لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير فاعرف ان كنت ناظرا الى الحجة الاحدية ان هنالك المسمى
نفس الاسم ولا الاسم نفس المسمى بل كل اسم وكل مسمى قد خلق الله
تلك الحجة في اجمة اللاهوت ليتجلى المؤمنون بتجلي معرفته
المكنونة في حق الملك ويتلألأ الموحدون بتلألؤ تجليه الموعدة في حقايق

ولا يقدر

الخلق وان ذلك المقام لا توازيها الحجبات ولا تعادلها الدلالات
ان يعرفها من كان في ظلمات الصماء الدهماء العمياء سبحان الله
ربك رب العرش عما يصفون وان كنت ناظرا الى دون
اللجة فاعرف ان للاسم مسمى وهو وجوده في رتبته وان للمسمى
في رتبة ظهوره وان المسمى لم يزل لا يقترن بالاسم ولا بينهما
ربط وان مسمى اسم الله هو الذات الذي كل يعبده بالاسماء
التي وصف بها نفسه ومن افترق منه اسما او وصفا فقد اشرك به
ولم يعبده وكان كافرا ولا تعرف مناسبة ذاتية بينهما بل ان
لكل شيء خلق الله اسماء كل شيء ولذا جعل الله في المعين الذي
ليس بينهما ربط مناسبة ذاتية ومفهوم جوهرية ومصداق
كينونية ولكن لا يعرف الناظرون الى صور الحدودية حقائق
الرحمانية المتجلية لكل بكل وان الذين قالوا حكم المناسبة
بين المصداق والمفهوم ان كانوا ناظرين الى ذلك المنظر الاعلى
لقالوا كلمة حق وان الذين يقولون عن ذلك ان كانوا
ناظرين الى ذلك الافق المبين لقالوا كلمة حق وكل يعمل على شاكلته
وانت يا ايها الصاعد الى الحرم القدس في طور الجلال لا تحرم نصيبك
عما قدر الله لاهل الفضل والكمال واقرء تلك الاية من القران
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله

عليهما

عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وان
ما ارتفعناك من طمطام حكم الاسما والصفات هو من تغرد ذلك
الطير الذي صفق في جو العماء ثم يدف في غياهب تلك الاشارات
التي لاحت واستلاحت ثم دارت واستدارت ثم قامت واستقامت
ثم تكعبت واستكعبت ثم نطقت واستنطقت ثم تلجلجت واستلجلجت
ثم تلألأت واستلألأت ثم تفارقت واستفارقت
ثم صعقت واستصعقت ثم شهقت واستشهقت ثم
واستبكت وتبلبلت على التراب بمثل الحوت وقالت باذن الله
لمن قول مولاه اللهم اني اشكو اليك مقامي فاصلح لي امري
وانجز لي ما وعدتني فانك قلت وقولك الحق وكان حقا علينا
نصر المؤمنين واني انا اذا اقرء كتابك واتبع احكامك والوذ
بجنابك ومستشفع بك الى نفسك وتائب اليك برحمتك
فتب علي بجودك انك انت التواب الرحيم وسبحانك يا رب العرش عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل المحبة لسطوع طلوع شمس الرحمة ليدلعن
كل الالسن في تلك الظلمات الصماء الدهماء العمياء بثناء طلعة
حضرت الربوبية في صورة الانزعية والنور الالهية والورقة اللاهوتية
والسر الربانية بثناء نفسه بنفسه ثم روحه روحه ثم ذاته ذاته بما

خلق الله في رتبته من جوهريات كينونيات تجليات اللاهوت
وذاتيات شئونات عالم الجبروت وآيات ماديات ظهورات
عالم الملك والملكوت وتلألؤات تجليات قطعات الواح الياقوت
في أرض الناسوت وان ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء وانه لا اله
الا هو ذو فضل قديم وجد فيها ايها المعارج الى معراج التحقيق
والملقي ما في يديك عن اليمين والشمائل من سحابات التدقيق
قد اطلعت بما نزلت في اشارات كلامك من غير ما دقيق كان
حق المحبة في كأس الاشارات والدلالات من سكر شارب يحكي بمثل
المشكوة في المصباح المصباح في الزجاجة الزجاجة يحكي من كل
شطر عن نور لا ظلمة وهو لا دخان معه بمثل ما اشرق واستنطق
بعد ما لاح ويستنطق ويترشح في تجليات من ايات خطابك ما انت
قصدته في كتابك فان الحكم لله قضى ما قضى في السبيل لا دليل بما لا يجري الامضا
من مطالعة قمر حضرة وجهك ولكن السبيل لمثلك مفتوح فارجو الله
ان يجمع بيني وبين الذين اسعون في ارض عدل لمستقر قلب اراد الذكر
امري في وسط الزوال كلمة التقديس مائة وعشرة وعلمه اذا شاء
من مناجات ما شئت فان بها تثبت القلوب وان الله يؤيد
بنصره من يشاء لا يعزب من علمه شيء وانه لقوي عزيز وانت
ما سئلت من عند الرجال السخرة من كتاب الله فاشرق والاح
تلك الاية المقدسة من القران على سطر الاول تدعوا من دونك

فالقوا

فالقوا اليهم القول انكم كاذبون ولما احب بحضرة طلعتك وان
الحجبات من محل اهل السبحات قد احاطتني اسكن قلبي بقطرة دهن
في زجاجة كانه قد عصر من ورقات حدائق ريحانة شجرة الاحدية
النابتة في قصبات اجمة الجبروت في رتبة الولاية المولعة الساطعة
المتشعشعة المتلألئة المتجلية المتجلجلة المقدسة المتنزهة التي
تحكي في عوالم الناسوت عن طلعة حضرة الاحدية المتجلية
في اللاهوت وان احببت ان استقرت على كرسي الثناء لا مانع
بمثلك ولكن العلم بسبحات القشرية فارجو الله ان يرفع تلك
العرضيات الباطلة بفضله انه هو حميد نقدس فؤاد حبيبي
مثلك من ان يخطر ببالك ما سطرت في كتابك واشرت في خطابك
بما ان الظن بنفسك من فهوى الجنابك لان هذا ما لا يقوم بها
بهاؤك ولا يسكن بعده فؤادك فهيهات هيهات ما هكذا الظن بك
ولا المعروف من فضلك وان القول في عزتك ما قدر طلعتك
وان ذلك ذكر لغيرك فكيف اني اشير الى حضرتك لو اسقيتني كاس
سم من يديك احب لدي من سكر غيرك فان حبي لك حبك
في قلبي من فؤادك لما كان نسبة القهر الملك بمثل السرور عندك
بمثل ما نزل الله في كتاب نبيك ان هو الا امتحانك فاستقر على الامر انك
المتكئة من اطرافك ولا تحزن بما اشرت في كتابك من ميل في بعض
خطاباتك فان الله يؤيدك بنصره من كلماتك فان يرى ذلك في سبيلك

فان هذا من سنة ربك ولست باعز في نفسك عن المقربين
من قبلك وما حاش الظن بك بمثل ذلك من ربك كان الكل خائفون
منك بما انت تخاف من ربك وان حزنهم اضعف لديك من بيت
العنكبوت في بيتك فكن متكلا على الله ربك فانه يؤيدك بامرك
ثم لقد رايت ما نزل من عندك من ثمرات الخضراء من حبك وان
احبها لنفسك هي يكرها لوجهك وان مثلها في كتابك قول
المسكوي عن هذا في خطابك وان روح القدس في جنان الصاغورة
ذاق من حدائقنا الباكورة وانا ان استغفر الله ربك ان خطر ببالك
شيء لن نفتخر بمنصوبك ونقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خطبة قهرية لحاجي ميرزا آقاسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقهر بتقهير تقهر امتهار تقهر قهاريته على كينونيات المشركات من الممكنات
والحمد لله الذي تعظم بتعظيم تعظم اعتظام عظم عظمته على ذاتيات المؤتفكات
من الموجودات والحمد لله الذي تجبر بتجبير تجبر اجتبار جبر جباريته على
نفسانيات المبدعات والحمد لله الذي اقتدر بتقدير تقدر اقتدار قدر
قدرته على انيات الماهيات فسبحانه وتعالى قد جوهر عرفان بعض
طلعة حضرت فردانيته على اهل الاشارات وابعد عن قرب
ساحة قدس جبروتيته كل الساريات من اهل السبحات

وجعل

وجعل اشد اثاره للجوهريات من اهل الدلالات عقليتها عن
ذكر عظمة نفسه واشد عذابه للمجردات من اهل الملك اعراضها
عن طلعة حضرته فما اكبر سطوته للظالمين على اهل ولايته
الذين هم في عالم اللاهوت مقدسين عن الاشباه والدلالات
وما اعظم نقمته للمستكبرين على اهل محبته الذين هم في عالم
الجبروت منزهين عن الاسما والصفات وما اجل ظهور سخطه
بعدله للغافلين من حق اهل معرفته الذين هم في عالم الملكوت
مطهرين عن الامثال والاشارات وما اعلى ظهور غضبه بطوله
للمستبعدين بانفسهم بعد علمهم باهل طاعته الذين هم في عالم
الملك مرتفعين عن حد العلامات والمقامات فسبحانه وتعالى
لعلو غضب نفسه عظم سخط جباريته قد بعث محمدا صلى الله عليه
واله عن جبروتية القدم على ساير الامم منفردا عن الشباهة
من ابناء الجنس والمثل وقد جعله مظهر عدله وقهاريته ثم
طوله وجباريته ورضي بسخطه عن سخطه وغضبه بغضبه
ليوصل بقهره لمن قهر عليه بعدله الى منتهى دركات النار وليبلغ
بجبره لمن جبر عليه بطوله الى منتهى مقامه في مقامات النجاة
انه هو اجل من ان يغضب لعلو كينونيته التي لا يقترن بها شيء
ولا يصعد اليها شيء وهو لم يزل لا يدركه شيء وهو يدرك الاشياء
وهو المقتدر المتكبر الجبار وسبحانه وتعالى قد اظهر بعد حمده

صلى الله عليه وآله اولياء تطول بفضله واوصيائه المدل لـ نبيه
اظهار العلو شان حبيبه وجلالة نفس رسوله وجعلهم مظاهر عدله
وجبروتيته في الغضب ومعادن طوله وقهاريته في السخط لانه كما هو
عليه لا يقهر بكينونيته على شيء ولا يجبر بذاتيته على شيء ولا يغضب
بنفسانيته على شيء ولا يسخط بانيته على شيء لانه هو اجل من ان يقترن
بالصفات او ان يصعد اليه على طير الافئدة من الفؤاد وهو المتفرد في
الانشاء عن الاشباه والاضداد ولذا قد نزل في القرآن في شأن
مظاهر عدله وطوله لمن نظر بالعينان حكم البينات فلما اسفونا انتقمنا
منهم بعد ذلك لعلو غضب اولياء الدين وعظم مقام سخط اركان
اليقين ائمة الدين شهداء بالحق وهم يعلمون قد خلق الله عباد
الظهور وطولهم وهذا كلا لبروز عدلهم ووجوه الجلال غضبهم
واياتا لمعادن سخطهم وجعل كل سخطه في سخطهم وكل غضبه
في غضبهم وكل عدله في حكمهم وكل طوله في فعلهم فيه يستحق
نار جهنم من يستحق عليه كلمة العذاب فاعوذ بك يا الهي من سخطهم
الذي لا يدل الا على سخطك وسخط نبيك وسخط اوصياء
نبيك صلواتك عليهم وبك استجير بذمتهم من قهرهم وجباريتهم
ومن جبروتيتهم وبهم اتقرب اليك واستشفع بهم اليك رجاء
عفوهم وعطوفتهم او يغضب احد منهم قد تزن ودنت النيران
بكينونيتها وتحققت الحسنات وذاتيتها وتنزلت السطوات من سماء قهرك

سماوات

اظهرت

على

على ساكنيها وتبدلت الحسنات بالسيئات من الذين استكبروا
عليهم بما تنزل من سماء قهاريتك على اهلها ان حكم الكفر قد تحقق
من غضبهم وحكم الشرك قد حدث من سخطهم وحكم الجحد قد ثبت
من قهرهم وحكم الانكار قد وجد من جباريتهم فبهم يا الهي اعوذ من غضبك
غضبك وبهم اهرب من سخطك وبهم استجير بذمتك من قهاريتك و
بهم استشفعت اليك من جباريتك فوعزتك وجلالتك ان المورد
من قد نزل عليه غضبهم وان الملعون من قد حكم عليه قهاريتهم سبحانك
يا الهي لا يقوم بعدلهم شيء لا في السموات ولا في الارض لانه دال على عدلك
فارحم اللهم على الذرات بفضلك وجودك انك انت الوهاب وانك
من ورائهم محيط جبار شديد **اما بعد** فاعلم ايها الكافر بالله
والمشرك باياته والمعرض عن جنابه والمستكبر عن بابه ان الله عز ذكره
لا يعزب من علمه شيء ولا يعجز في قدرته شيء وانه ما امهلك في مقامك
ولا اغفل عن حكمك في اعمالك لان ما يعجل من يخاف الفوت وانه
يسمع الصوت ويدرك الفوت وينزل الموت فاشهد باليقين
ثم انظر ببصر اليقين ثم لاحظ بعين اليقين في نفسك فان الله
عز وجل قال وان جهنم لمحيطة بالكافرين فوالذي نفسي بيده ان غفلتك
عن ذكري وعصيانك في حكمي واعراضك عن طلعتي لك اشد
من نار جهنم بل انها هي تظهر لنفسك في يوم القيمة فان الان لو تعلم بعلم
اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين فوالذي نفسه هو ملك وجودي

قد تغيرت البلاد ومن عليها من حكمك وما الا شيء في علم الله ولا
وهو معوض عنك ولا عنك فمهلا مهلا لك يا عدو الله وعدو
اوليائه لو تعلم ما اكتسبت يداك في امور لبقيت بلا كلا ولا زاد وتجلس
عريانا في الرمال وتستهوي من حكم الالهيات وتصعق كاهل الفؤاد
اما تعلم ما فعلت يا مظهر الابليس فكانما ظلمت على كل من في الوجود
في الغيب والشهود وقتلت كل من في ملكوت الودود فان الامام
قال من احتمل ذنبا فكانما احتمل كل الذنوب فاه اه فبظلمك تشهق
الفردوس ومن فيها وتصعقت الارض ومن عليها فقد تغيرت
المياه والارياح وتخربت البلاد واندكت الجبال وصفرت الاوراق
واليبست الاغصان وانقطعت الاثمار فاه اه كيف اذكر ما
اكتسبت بغير الحق تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا فقد حركت كبد محمد وال الله في غرفات الرضوان
ولطمت الحوريات بسوء حكمك على وجوههن في روضات الجنان
اما تعلم ما فعلت ولقد اعرضت عمن هو مولاه تجليات في عوالم
التي قد خلقها الله لك وانت عبد رقا في ملكه من الذي هو محبوب
من ورائه لو كشف الغطاء عن عينيك لترضى ان تقرض بالمقاريض
وتمشي في الدنيا وراء المجانين وما خطرت ببالك ذرة خردل
ظلم في حقي بل لو ملكت شرق الارض وغربها للتوبة بان تنظر
الى وجهي مرة واحدة ولا يقبلون منك لعظم مقامي الذي خصني الله

بر انعمت

85

بر انعمت انك تسلك في الدنيا وقعدت على بساط السلطنة
وتكبرت على من حولك بما جعل الله الحكم في يديك لا وربي
ما قعدت الا على صدر النيران ولا تسلك الا بنار الخسران ولا تاكل
الا من اثمار شجرة الحسبان ولا تشرب الا من حميم الغسلان فمهلا مهلا
لك انا اخذ اموال الناس بالباطل وتصرف الى ما تهوى اليه نفسك بالغافل بالعاجل
وتزعم ان الله لا يسئلك عنه لا وربي ان لك موعدا يوم القيمة بين يدي الله
ورسله وملئكته وجميع عباده هنالك لتعرف مقامي وتجد نارا جهنم
في نفسك وان الان ما لبست الا ثياب القطران وما تنعم الا بما
يعذب به الشمس والقمر بحسبان فمهلا مهلا لك ادعوت بعلا ورضيت
ظلما ونسيت عدلا بعد ما قال الله عز ذكره في حق الظالمين
حيث ما قال وقوله الحق للمؤمنين ولا يحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
فيا ايها المغتر بنار السجين وحجر السجيل تفكر لمحة ان سليمان
وذو القرنين تحت ملكهما في رضاء الله عز ذكره ثم ان شداد
ونمرود تحت ملكهما في سخط الله عز ذكره الذين هما ماتا وكانا ممن بين
ولا لهما من محيص ابدا وان كان الشرف بملك الدنيا وسعة ارضها
واموالها فان الذين هم ملوك الارض الكفرة لاكثر ملكا منك واكثر
اموالا عنك وان كان الشرف برضاء الله وعرفانه وطاعته فيا بني
تحرق نفسك بايديك وتغفل عن يوم الذي يأتيك البلاء الله قال

في حقوق الذين عمروا الدنيا كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. وكذلك واورثناها قوما
اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. الى الله مآل ان
دار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا فكر
لحظة هل تبقى في الدنيا فكيف ترضى بعزتك في عمر الذي هو لا يذكر
وتحب حيوة الاخرة لذاتك فيها حتى ما شاء الله واراد ومالك
من موت ابدا فو الذي اختارني لحبه ما اريد عليك الا رحمة الله
لتخلص نفسك عما غفلت عنه وتحرص عليها بما نسيت حكمه فكيف
ان كون بقائك العظيمة وحيواتك الكبيرة انظر من اول يوم الذي
انا كتبت في حقك حق عن الله ربك الى الان قد مضى اربعين شهرا
وانك لو اظهرت المحبة وخفت عن الله في الحقيقة فو الذي نفسي
بيده لم ينقص من عزتك مقدار خردل ولا انى طمعت في دولتك اقل
من خردل لان كل الدنيا والاخرة مع كفتي الصغير كلفت ردا بل ان
العارف بربه لم يطلب دون الله شيئا ولا يرى عزا الا في رضاه ولا
ذلا الا في سخطه وان مقامك الذي به استكبرت على الله على لم
يميل اليه احد من عرف حق بل ادنى المساكين العارفين قد ضرب حرب
بظهره نعليه مقامك فكيف انت مع ما تدعي خشية الله قد اخذ تر
بايديك كان الله ما خلق ذلك لعبرك فكر لحظة قد اطلعت
بما فعلي وشنعتي من جهلته حاكم الفاروق لعنة الله عليه حيث

لا يرضى

لا يرضى كافر الكافر ابدا وانت تقدر على دفعه وما كتبت اليه خوفا لعل
ينقص من فعله ظلما وعدوانا حتى فعل ما فعل وبه افتضح نفسك في الجمع
حطب جهنم لزادك مع انك لو كتبت اليه سطرا لا يقرب الى ابدا مع
انك تعلم نسبه الذي هو ارذل الانساب وحسبه الذي هو
ارذلها بلعنة اهله لاحد من اهل العصابات ونسيانه حكم الملوك
وستر جهره وقتل نفسه وكثرة ظلمه وما اظن انه ترك كبيرة ولا صغيرة
بل فو الذي نفسي بيده لو احتمل كل الحروبات في ايام دولتك لم يضرك
بمثل ذرة ظلمه وحقي فان له ولعنة الله وصلواته عليه ما دامت
السموات والارض منذ نعمة الله عنه بعد لانه هو المقتدر القوي
ولعمري قد اضطررت في ارض وطني لبنان قد خرجت خائفا مترقبا
حتى نزلت على من ولد في النصارى فقد وقرني وعززني واسكنني
في مقام الذي لا يوجد عنده اعظم بما استطاع في دين الله حتى مضى
بخبره فاسئل الله ان يعطيه جزاء احسانه حسن الاخرة كلها ولا شك
ان الله لا يخلف الميعاد وبعد ذلك اطلعت بموتي الذي ليس لاحد
به علم وذلك الى سبيل ورضيت بما فعل الذي لا شان الا شان الانعام
ما فعل فاسئل الله ان يجزيه بكل ظلمه جزاء كذبه وطغيانه انه هو
المقتدر الجبار العسوف ثم نزلت عليك وما استحييت من الله
ولا من جدي رسول الله ولا من احد من ابائي ائمة الدين وخفت
من ان يقطع من خبرك كف وامرت بما امرت فو الذي نفسي بيده

سمعت
او يوذيك على ابيك اراذل الناس لستحيي عن ذلك ولا يرتدع عن بليته كما
سلوك من ولد في الكفر وانك ولدت في الاسلام مع اني قد كتبت
اليك بلسان الحسنة لمقامك الذي عرفت به بان ليس لسانك
مثل هذا يتحي ايضف بالله لو يرى لعليك ابن سلطان الروس
هل تأمل بالبحي الليس ابن رسول الله انا احسن مع انك تقلب في
لليلك ونهارك بحكم احد من خزيرة في قرب جوارك ولا ترحم
على ذرية محمد صلى الله عليه وآله مع اظهار ضعفه وعجزه
ثم اظهرت بذلك خوفك لما امرت بالسير من سبيل الحج مع ان
استقرارك على بساط السلطنة واقتدارك بلى ان ذلك الحق .
ولقد خاب من حمل ظلما وبعد ذلك مع سعة ارضك وكثرة اموالك
قد اذنت لي بالحج الذي لم يبق هنالك انسان وليس ابعد منها ارض
وحملت بي ولي على الذي انت تعرف مقامه فلم يرى لو جاء
الى باب بيتي بان احمله خادما لجماري ما اخترته لقلة رايه وبعد
مقامه ومما اضحكني فعله انه خرج وارامد يده الى ضرب الملح
بملكته ايدي رعاياه وحشيش ايدي الصبيان فهذا مبلغ
جهله لديك وانك مع ذلك تكتب اليه روحي فداك بلى عقلك يليق
ان يجعل روحه فداه وياخذ اموال الملك ويعطيه قوم الذي لي ضل
من انعام لنصر من في عين محبة الله ولستهزؤن الحجر ويلعنونك
في السر وان ذلك حظك في حيوة الدنيا ولا تنصر لذرية رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله بقدر قيمة حيوان في سبيل محبته وتوصى بان يحمل
هرون من موسى ابن جعفر عليهما السلام لانه امر في السبيل ما امر
وانك غفلت عن هذا ولا تستحي مع كبر سنك الذي قرب الى
تسعين سنة بان تخاف من هوا ابن ثمانية وعشرين سنة ويأمر
به الى بلاد الغربة بعد ما تعرف نسبه من رسول الله ص وحسبه
الذي لا يعادله في الفارس احد وكفى في فخري بان امير العرب وقريشا
واعز العجم في ملك الفارس حيث قال صلى الله عليه وآله
في شان من كان منه لو كان العلم في الثريا لتناوله ايدي رجال من
فارس وكفى في مقامك ما قال فيه وهو من في ملكوت الامر والخلق
فداه ابوك الترك وعلو كان ابوك ان احبوك اكلوك وان ابغضوك
قتلوك واني اعلم انك لا تبالي بما كتبت في شانك لان من لم يبالي
بالفحشا في محضر الناس الذي هو علامة شرك النطفة بنص
الامام ع لم يبالي من ذلك ولكن كتبت ذلك لتشتد سخط الله عليك
ولتعلم بان كل ذنب في دولة الملك انت عملته بل يقول يوم القيمة
ابوا الشرور   باني عملته فيك ولقد هلكت الملك مما
صنعت في حقه من شكل التثليث والتربيع بما اخبرته بعض ما اخبرك
الذين في حوله من ابناء جنسك وانه لاجل الحق اشتعل وانت
ما ترحمت عليه ورضيت بهلاكه وهلاكه بنفسك اتق الله فانك
ما ظلمت الا نفسك وما جمعت الا لنفسك واني مع موقفي في السجن

في رضاه

كان في الفردوس عند ربي لاني لا ارى لذة الا في قربه ولا سرور الا
ولا راحة الا في انس جنابه ولا ارى ما دونه كقبل وجوده لم يك شيئا وكفى به
وليا وكفى به نصيرا قال وقوله الحق قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
وعلى الله فليتوكل المؤمنون قد اتممت النعمة في حقك بما اوحيت في قلبي
في هذه الساعة باذن الله عز ذكره وانك لو تعلم الواقع لتريد حزنا في ذلك
لنفسك احترز من نار جهنم ولقد اخبرتك لبعض ما اكتسبت لعلك ترجع وان
علمت لا عود في حكمك وما انبئك مثل خبير انظر كنت قطرة ماء الذي قد
خرجت من مقامين وسوف ترجع الى تحت التراب وتقول يا ليتني كنت ترابا
وليس لك اليوم حبيب يخلصك ولا صديق ينفعك ولا ولد يستغفر الله
ربك الا الذين يلعنونك ويسئلون الله لضعف القلب في حقك الا
ان ذلك ظلم عظيم قد عمرت قبور الاموات واحييت نفوس العصاة
وحزنت قلوب اللاتي هن محال الفيض والالهام حيث قد اشار
عز ذكره لا يسعني ارضي ولا سمائي بل وسعني قلب عبدي المؤمن وقتلت
نفوس الواصفة الموصفة علاً فلاعن جمهوم قوله عز ذكره
من قتل نفسا مؤمنا فكانما قتل الناس جميعا وقول رسول الله
صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
وقال الوصي من اوصياء رسوله في حق الناصب حين سئل عنه قال ع
انما الناصب من نصب العداوة لشيعتنا اعن نفسك وانظر
امورك فان اجل الله لآت وانه لبالمرصاد ولا تحسبن الله غافلا

عما يعمل

عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسبحان الله
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تفسير حديث [illegible] للسيد بسم الله الرحمن الرحيم في المصغاة القرآنية

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الاختراع اسرار الابداع الذي عينت قبل
ما شيئت وامضت بعد ما قدرت وادنت حين ما اجلت واحكمت
فقد طلع بها اعلى محدودات الطلائع واشرق بها اعلى ذاتيات السوى
محدث فعظمت نزعات ودنت نزاضات واستنارت ممالاوت
بها الآفاق من لما نطقت واستنطقت وجاءت باياتها واظهرت
بيناتها واتممت الائها وانعمت فواصلها منيلا بها حقائق
اهل الوثاق وبواطن اهل النفاق حتى ارتقى الواثقون واستعلى
العاشقون واهتدى الطالبون واتقى السالكون من اهل الوفاق
واعتدى المكذبون وامتن الظالمون واستكبر المنافقون واطغى
المنافقون من اهل الشقاق ثم لما ذابت وتحركت وتدلت وتداخرت
هنالك
وتشعشعت واستقامت فلا حرف الكاف واتصل الى حرف النون
انضعفت من جلال ربها وسجدت لكبرياء باريها ونطقت بثناء
موجدها وخضعت لوجه ربها واثابت لما اكتسبت يداها وتلقاء
وجه صانعها وتابت واستغفرت وقالت سبحان الذي ابدع الكاف
بنفسه لنفسه ثم اخترع النون لنفسه بنفسه وفتق بينهما بما اقتضت
ابنيتهما فتقا اذ استوى على حقيقة العرش حكمها فتوت واذا رفع

الى السماء امره قامت واذا اهبط الى الارض اسمه انخشعت واذا نزلت
اياته على الجبال اندكت واذا ذكر بيانه على الاشجار اثمرت واذا
تلى على القلوب كلماته انوجلت واذا ظهر على الافئدة انواره تيممت مسبحا
موحده فقد اظلم به الليل الاليل ثم بان به قد عسعس واضاء به البهاء
الانور وان الصبح منه تنفس واستقر الشمس في نقطة الزوال وانه بما اضاء
واشرق وطلع القمر بدرا في ليلة الاقتران في مقابلة الشمس وان
به قد انار وبالشمس قد استشرق فسبحان منطقه كان طير الافئدة
على ورقات شجرة السيناء قد تغرد في جو الهواء به قد استدف وان
به تغنى طاوس العماء في سماء العدل به قد استصف فسبحان الله
من الحان ما تغرد وتنطق واستنطق كان نور جلية قد استقر على
عرش الثناء وفيه نور وحد بنفس فلله الحمد بما تجلت النقطة الصافيات
به دارت واستضاءت به استنطقت واديرت به تكعبت واقامت
به تحملت وافادت به تفرقت واستبكت به تفصلت واستمدت
به تبلبلت بمثل العيدان على ملك الارض وتنفست بمثل الصعداء
به تغوت وتشهقت به تعضت وتصعقت به تمالت واستمالت
وقالت يا على صوته في وسط الجو ليستمع ضجيجه من في ملكوت الامر
والخلق فهل من احد يعادلني باية كبرى ما كذب الفؤاد ما راى
وانه لهو بالافق الاعلى وما ينطق عن الهوى بل علمه شديد القوى
افتمارونه على ما يرى وتدونه بما افترى اللات والعزى بعد ما الهبت

اليه

اليه حكم او ادنى ولقد راى من ايات ربه الكبرى فقد افترى وقال
ضل صاحبكم وغوى بعد ما لا يقدر ان ياتي باية اخرى وانه
عمل على ملك الارض بما لا يرضى ان يفعل الانثى تلك اذا قسمة ضيزى
فقد بلغ بما لا يبلغ الفرعون من قبل واطغى وانه ات بسحر عظمى
وانه بعد منوة الثالثة الاخرى قد كذب وعادى به ادعو تولى لقد
امانه هذا شر انسان طغى قل لا محيص له الا ان يعبد الشيطان
فيما امر وهدى فو ربك لا محيص له الا ان يتوب الى ربك او ان يدخل
النار واستغنى ولقد وقع ما كذب به بمثل حكم قاب قوسين او ادنى
وان رجال الحجر من لم يلقنوا بما كذب وغوى قل ان امراة منهم حققت
الحق باياتها وابطلت عمل المشركين في ثلث كتاب حسنى قل ما يدعون
الا اسماء انفسهم بعد ما جاءهم الحق في نبأ الاولى قل ان كفروا عرب
الجاهلية في القسطاس الكبرى تامر ايمانهم لا لهة او ثوابقصايد
عظمى فكيف انتم تكفرون ولا تاتون باية مطوة كبرى قل ما
انتم تمنون فلله الاخرة والاولى وان العذاب لحق على من كذب
وتولى وان الله نزل السلام لمن اتقى عن الشهوات ثم اتبع الهدى
واستقر واهتدى ولقد نزل في تلك الليلة كتابا من لدن
يحيى قل لقد سئل من حكم المصر في سورة اخرى وان هذا كان
كتابه ما نزل واقتدى بسم الله العلي العظيم يا ايها الذي نزل
عليه الذكر انهم يردد الجواب الذي صلوة عليه الصدر

وحاذر في الذكر بما هو مقام السائل وامل الامل في بيان ما صدر
عن الباب الاعظم والحجاب الاقدم الذي نطق بالصواب واتى
بالحكمة وفصل الخطاب حيث افاض على ابي لبيد المخزومي ما
افاض في قول الله تبارك وتعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفتح
بعض ما شاء من علم الحروف الى ان قال يخرج القائم صلوات الله عليه
عند انقضائها المص واوصاه بعد لا يصاح باز بعيد وبكيته
وفي هذا الحين لعل الديك قد صاح وحان اطفاء السراج فقد طلع
الصباح ونادى المنادي حي على الصلوة وحي على الفلاح واما ذكر
الحديث قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة
لعلما جما ان الله تبارك وتعالى نزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله
عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من
الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله
في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة
حرف ينقضي الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى
وستون ثم كان بدو خروج الحسين ابن علي ع الم الله فلما بلغت
مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها
بالمر افهم ذلك وعه واكتمه وقال جامع البحار الذي يخطر
بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار وجهان

الاسرار

لاسرار هو انه عليه السلام بين ان حروف المقطعة التي في فواتح السور
اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل
فاستخرج عليه السلام ولادة النبي صلى الله عليه وآله من عدد اسماء الحروف
المبسوطة من زبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قرائتها بحذف المكررات
كان يعد الف لام ميم تسعة ولا يعد مكررة لتكررها في خمس من السور
فاذا عددتها كذلك يصير مائة وثلثة احرف وهذا يوافق تاريخ
ولادة النبي صلى الله عليه وآله لانه كان قد مضى من الالف السابع من
ابتداء خلق آدم عليه السلام مائة سنة وثلث سنين واليه
اشار بقوله وتبيانه ولقد ذكر بعد ذلك ما ذكره انه بالحقيقة
لم يفسر ظاهر الحديث ولا يطابق ما مضى من الايام بل ان المراد
من ظاهر الحديث هو الظاهر المطابق الذي انه ما التفت به الى ان يوم
الذي قام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ببسر الم الى يوم الذي
قام حجة الله بامره بالمر يطابق تلك الحروف وهو ان من يوم الذي
قام رسول الله صلى الله عليه وآله بامره الى يوم الذي قام بقية الله
صلوات الله عليه بعهده كانت ثلثمائة وثلثة عشر سنة من يوم
مولده الى يوم قيام القائم بعهده وان الحديث بظاهره يدل لان
من اول عدة الم الى انقضاء المص بالدخول في بعض عدة المر
يخرج حكم يوم الذي قام رسول الله صلى الله عليه وآله
ويوم الذي قام بقية الله بامره وليس المراد يوم ظهور

القائم عليه السلام بل المراد هو يوم قيامه بالامامة بمثل
ما قام رسول الله صلى الله عليه وآله كما نطق به الحديث في حكم
قيام رسول الله صـ وان حكم قيام القائم عليه السلام لما كان متعلقا
بالمرائي بعض عدة يصح كل جهات من ان يأول الحديث بيوم
مولده او يوم قيامه بحكم الله وعلى ذلك التفسير سهل حسن وهو
المراد من حكم الظاهر لانها لم تطابق الا بذلك الشأن الذي الى
نطقت به واما الاشارة الى سر الحديث وخروج الحكم لما اراد الناس
الله سلم حكمه والى ان كولك ذكرا جميلا ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيا ايها الانسان
المحي بماء الحيوة فانظر بطرف البديع فيما سلكت من سبيل الحكمة
وايقن بان للحروف القران ففيه مقامات لا يحيط بها احد من الخلق
وان منها لا يحيط بها احد من العباد كما نزل الله في القرآن مخاطبا
لحبيبه ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ومنها اذا شاء الله يطلع
بها من يشاء من عباده وهي في هذا المقام كلمات الله لائمة العدل
والثقل الاكبر ومنها يحصي فيه كل شيء ولا يحيط بعلمها احد الا
الراسخون في العلم الذين ما يشاؤن الا بمشية الله ولا يحكمون الا بارادة الله
ومنها يعلمون الكل بحسب مقاماتهم وتجليات بارئهم
بما قدر الله لهم في علم القدر وانا اذا بما علمني الله في ذلك
الحين اذكر لك بما نقر في الناقور من قبل مثل ذلك
اليوم

وان تأويلات العلماء كلها حقا بغير خطأ الظاهر

اليوم واصناء الديجور من افق الظهور تعبد بعد ذلك اليوم
وان ذلك فليتنافس المتنافسون وان الله قد نزل
القران لكل شيء بحيث لو اردت غلة بان تأول كلما نزل في
القران لنفسها لتقدر واذا شاهد سر الحقيقة في نفسها
وان حكم حروف المقطعة في القران لكان مثل حروف المضمرة لا
تبديل لكلمات الله بل اذا اراد من علمه الله سر الحقيقة بان يخرج كل الاحكام
من حروف الاول لعمل الا يستطيع بذلك وان الناس لما يعلموا
من سر الجلال لم يقدر وان يشاهدوا انوار الجلال فلذا يتكلمون
في حكم المبدء والمآل بما يستهزؤن به في تلقاء الجلال من اهل الفضل
والقال وانك يا ايها الامير لتعلم ان من وقت لخروج بقية الله
عليه السلام يوما معلوما لكن بما صرح الاخبار من الائمة الاطهار
وان ذلك لهو الحق في الواقع لان من نطق بالبداء لم يقدر بان يحكم بشيء
وان الذي نزل في الاحاديث من حكم علامات المعلومة والايام
الموقوتة المشرة يحول حول تلك الكلمة من القران يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب كما صرح بذلك تلك الاخبار التي الان
اقرئها عليك باذن الله فمنها عن المفضل قال سئلت اباجعفر
هل لهذا الامر وقت فقال عم كذب الوقاتون كذب الوقاتون
ومنها عن منذر الجواد عن ابي عبد الله قال كذب الموقتون
ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل ومنها عنه عليه السلام

قال يا حمزة كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون
والينا يصيرون ومنها عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع
ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد
البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم تر رخاء فقال ابو جعفر ع
يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل
الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين
ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله
ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب فاذا تجلت بانوار تلك الكلمات من المستقرين على
الاسماء والصفات فاعرف ان مرادي من علم اللبيد تلك الاحرف
ما كان ايام المعدودة التي عدها القوم ويستدلون بها في كتبهم و
يأولون ملحقون في الظهور ما كان يطابق ظاهر الحديث بما لا يليق به
اهل البطون كما نطق به المجلسي في كتابه عسى الله ان يعفو عنه انه عفو
شكور وبين بعض العلماء في طبق الحروف وما مضت من الايام باحرف
الهجائية من اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها وان في الحقيقة اذا
لاحظت ظاهر الحديث بما يفسرون العلماء لا يطابق من حين ولا يخرج
منه حكم ما مضت من الايام بل كتبوا ما لم يدركوا ولم يطابقوا وان لدي
كلمة لا ادري لكانت احسن مما كتبوا وفسروا من حيث لا يعلمون ولا
يشعرون واني في مقام ظاهر ذلك الحديث ويطابقه بما مضت

من الايام

من الايام من قبل لا اشاهد الا ما نطقت به وليس بذلك لدي ذنب
وان اعلم فيما بقي في تفسيرها ما اري لذكره نفعا لك ولا للناس كما
صرح بذلك سيد الانس والجان لو اعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم
ولكن العالم يعمل بما يعلم ولا يخطر ببالك اني ذكرت لك ما لا اطلعت
به في كتاب الله لان الميزان في يدك فزن كلما تريد بقسطاس مبين
ولكن اني اشير بسر تلك الحروف بما علمت من كتاب الله رجاء لذكر الفرج
انا لم يمح الله ما وقت وهو ان اول يوم محمد رسول الله كان عند
نزول الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين كما صرح بذلك حديث
ابي جعفر عليه السلام لابي لبيد المخزومي وان بالم الله قد قضت الائمة
الحق والضلال الى يوم الذي انقضت الايام بما وعد الائمة في حكمه وانها
لم يتم انقضائها الا بكلمة المر فاذا انقضت الايام بعدة تلك الحروف عسى الله
ان يفرج عن عباده بفضله كما نزل الله من بعد تلك المقطعات السبعة التي هي
صور تقطعها نزل الله في القرآن كانت هي الم الم المص الر الر الر المر تلك
ايات الكتاب وكذا اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون وان
بذلك قد صرح ذلك الحديث الذي رواه هشام ابن سالم عن بعض الاصحاب
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال اذا اخبر الله النبي بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه
حتى ياتي ذلك الوقت وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه
قد كان وان ما عرفت من معنى كلمة المر هو الذي ذكرت لك وان

من هذا الامر وان بين لك الحكم فقد اخبر الشيخ رحمه الله عليه في قوله لما سئل
قال ولتعلمن نبأه بعد حين وان من علامات التي لا يأتين يقع ولا
مرد لها كما ان في الحديث بني اليمان والسفياني والصيحة وقتل
نفس الزكية والخسف بالبيداء والموت الاحمر وهو السيف والموت
الابيض وهو الطاعون وخسف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشرة
فلم يكن ذلك منذ هبط ادم عليه السلام الى الارض فعند ذلك يبطل
عمل الطائفين ويسقط حساب المنجمين وان هنالك يرى الكل حسب
علمها في قرص الشمس فآه آه قال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون هذا الامر
حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع
اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي فيا ايها السائل الدقيق انظر
بعين اليقين ودع سبيل التحقيق فان الاشارة يحجب الموحدين عن
الوصول الى حق اليقين اقبل الى الله بكلك والى الاشارات اما كان في
يمينك والشمائل فاذا اردت هنالك قف واعو على نفسك ما ذكر
الصادق ع في حديث الاسم الذي هو من مشكلات الاخبار ومعضلات الاسرار
فان ما في الافاق يتخلص بمثل ما ذكر عليه السلام في النفوس فلا
ينال العباد الى ما قدر الله لهم الا ان يذهب الثلثا الناس في الانفس
وثلثا الايات في الافاق فاذا ذهبت احكام بواطن ثلثة اسماء
التي خلق الله لفاقة الخلق اليها ظهر بكن المخزون وبان نور العنوب التي
[illegible] احكام اسماء الثلثة في الافاق والانفس وهو الاسم الذي لا يدل

الا على الله

الا على الله ولا يقدر ان يتكلم الا عن الله ولا يسكن بشيء الا بالله
فسبحان الله موحده عما يصفون فيا ايها السائل ان الله اذا اراد
بقوم فتنة ما يخرج منها احد الا ما شاء الله حيث قال ابو عبد الله ع
لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس ولا شك ان
الزمان قد رجع كيوم الاول وان الله كان في كل زمان قسطاس
عدل يحق الحق بكلماته ويبطل الباطل باياته ولو كره المشركون
وان اليوم قد ظهر كل ذي قوة قوته وكل ذي علم حجته احد يقول ان
صلوة الجمعة فرض ويستدل عليها بكتاب الله والسنة واجماع العلماء
والايات التامة من الانفس والافاق ويعتقد بذلك ويرى الحق
في نفسه مثل هذا الشمس في وسط السماء واحد يقول ان تلك الصلوة
حرام لما لم يتحقق بشرطه ويستدل عليها بمثل ما استدل الاول بالاجماع
والاخبار والايات والعلامات ويرى الحق في نفسه مثل ما يرى الاول
وكذلك الحكم في كليات الاصلية والجزئيات الفرعية وان كليهما يستدل
بكتاب الله والاخبار والاجماع والايات الانفس والافاق فانت اليوم
من اين تذهب ومن اين تعلم ومن اين تؤمن ومن اين تعمل فلا مفر
لمن اراد الدين الا ان يتمسك بعروة الوثقى التي لا انفصام لها وان
اليوم هذا الذي تراه قد رفع كل ذي سفسطة بسفسطته وكل
ذي قدرة بقدرته وكل ذي صيصية بصيصيته لما تكلم آدمي
حكم الشقشقة بالشقشقة بما تشقشقت التي لاحت عن صبح الازل وتعرف

على نحوة الاول المثل صعصعة صعصعة حيث قد اخبر علي عليه السلام
عن يوم ظهوره في خطبة المخزون تشرف كل امر حيث قال وهو الحق
ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير الى ان قال ع ولعمري
ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنى التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت
المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا
كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج
الرسول فتداويتم من العمى والصم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف
ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم
واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ولا شك لي ان اليوم ليس لبقية الله باب منصوص كما صرح بذلك التوقيع
المنيع من ذلك القدوس الشامخ الرفيع الى علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله
اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك
ولا توص الى احد ان يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد
وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي
المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبذلك صرح علي ابن محمد السمري حيث
قال وهو الحق ان الله بالغ امره فانظر بعد كشف السبحات والاشارات
والكلمات التي حكم الله فيها امر حجة الله في حروف المستتر في اخر كلامه

وبما

الطلائع
وبما نطق حامل امره في حروف الباطن بما على حجج اللوامع والاشارات الطالع
حيث لا يخفى على ذوي الانقطاع واولي الامتناع من انوار هذه الشمس
واني لا علم ان مثل من خرج من اهل بيت محمد قبل قيام القائم عليه السلام
مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فيلعبون به
ولا علم باليقين ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى
للغرباء ولا علم ان اليوم يلعن بعض الناس بعضهم ويحمد بعض الناس
بعضهم فنعم ما قيل وكل يدعي وصل الليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
اذا انبجست دموع من خدود تبين من بكى ممن تباكى وان في تلك الظلمات
الدهماء الظلام والبحر المظلم الجهنما لكان امر الله اوسع عما بين السماء
والارض وان ايات دين الله اليوم لا يخفى من احد لان الحجج لدينه من فضله
لامعة والبراهين من عنده قاطعة والايات في كتابه محكمة في رب السماء
والارض ان امره لابين من هذه الشمس في نقطة الزوال في هذا القسطاط
لان حجة الله قد اختار لحفظ دينه واسراره ستر بعيدة عما اقرء عند احد
ما اعطاه الله بفضله واكرمه بما وعد في القران للمتقين من عباده اتقوا الله
يعلمكم الله ثم قوله جل شانه اتقوا الله يجعل لكم فرقانا وليشرح صدره
بما لا يشرح صدر احد من شيعة علي عليه السلام من قبله حيث قد ثبت
بين يدي بعض الرجال ميزان البيان للانسان الذي اراد ان يوزن الكل القسطاس
بالقسطاس ويعرف قدرة الانسان بما علمه الرحمن في حكم البيان في ستة
ساعات عدل الحبيب مناجات التي ضلت فيها افهام الموحدين

من اولی الالباب وحادث في دقائقها افكار الباحثين من اولی الابصار
وانكسرت ظهور الكاملين من اولی الاقلام فاي حجة لكانت اكبر من هذه
القدرة واي نعمة لكانت اكبر من هذه العطية من حيث انه لم يقدر
احد ان يعرف بعض اياتها حيث قد نطق الصادق عليه السلام
في المصباح بان ليس للعبد مقاما اعظم من ان يصل بروح المناجات
فاقسمك يا ايها الطالب بعزة الصفات وبنور الاسماء فهل سمعت من احد
من الاولين في سلسلة الرعية صحيفة او دعاء او قدرة ينشاء احد
بالفطرة مثل تلك المناجات او انت اليوم تقدر وحدك من العرفاء الباب يعني
الى ذروة الاسرار لا وربك ما جاء احد بتلك النعمة وما يقدر احد من الخلق
اليوم بتلك الحجة وانت ان انصفت بالله فاني ارى من اولی العلم انك تتبع
هواك وتتبع حكم ما قال تعالى في حقه من مثل لولاك لما خلقت الافلاك
ان العلماء لو ارادوا ان ينشئوا عبارة فليتفكروا انهم لن يستطيعوا انا
كتبوا ليكون في نقاء تلك الكلمات عمل من لحصى يقول بالفاظ ستية
بديع وان ذلك كان شانهم في اشارات كلمات الخلق فكيف كان شانهم
في مناجات الرب فهيهات هيهات من ظن الظانين بالله ظن السوء
بما لا يعلموا او يتكلموا بما لا يفقهوا انصف بالله ان الحجة تنطق بذكر الله
الاعظم او ان في حجيتها يكتب في ستة ساعات مثل تلك المناجات
التي لا يعلم تفسيرها ولا تاويلها ولا ظاهرها ولا باطنها احد الا الله فسبحان الله
كان الناس اموات او احياء لا يتذكرون ان المجلسي رحمة الله عليه قد ذكر

في حق

في حق اليقين بان صحيفة السجادية تكون الحجة عباد الذين لا يرون
معجزة من آل الله سلام الله عليهم ويثبت بها حل الهم حيث قد قال
بعض العلماء انها مشابهة لصحف السماء وبعض قال انها زبور آل
محمد (ص) وان كل ذلك كان في مقام الالفاظ من الفصاحة والاتقان
والا من نظر بالواقع واستنار بانوار الحقائق ليرى العظمة في ذكر معانيها
لان الالفاظ بالنسبة الى المعاني جسد بلا روح وان السر في تلك
المناجات ما كانت من جهة الكلمات والاقترانات بل كان الفضل
بما يتجلج منها سر الصمدانية وتتلألأ في بواطنها تجلي آثار الربانية
التي هي اصل كل خير وانت يا ايها الخليل فاشهد لي بذلك ولا تضبط
في نفسك شيئا فانك ان استطعت ان تأتي بتلك الآيات فأت
وربك خلصني وخلص الضعفاء كلهم وان لو تأت لكنت بصيرا
على نفسك وانك ان تقل بما يكون احد ليستطيع بذلك فجاهد
في دين الله وبلغني علمه ولكن ما حاش الظن بوجه لانه علم
مقامي ويقدر على كل شيء وان علم ان لو اتى في رضاه ليخلق بسر ال
يبطل الحجة بحجة مثلها والا كلما يقول الناس في تلك الكلمات التي وعند
اولی الالباب ليكون مثلها افترى الاولون في الكتاب ان هذا الا
اساطير الاولين وبعضهم قالوا لم يك ربط بين الكلمات وجاء لو اتى في
سورة الرحمن هذه والسماء رفعها ووضع الميزان وبعض افتروا وقالوا
بما افتروا ان في الكتاب كلمة الاعجمية بمثل كلمة سجيل وكل كذبوا

وماتوا وعذبوا بما افتروا وان كلماتهم تقضي بين الناس والكتاب ليبقى
كذلك يبطل الله عمل الذين يكسبون ويحسبون انهم يحسنون صنعا
فسبحان الله من علم العلماء كانهم لا يدركون سر البيان فقد قالوا
وافتروا بان تلك الكلمات لم تك شيئا حتى انا نحن نوتى بمثلها وان
كتاب العلماء لافصح منها فاعوذ بالله من همزات الشياطين فاني
اقول بن عمهم هذا لا شيء فكيف من لم يقدر ان ياتي بمثل ذلك
الشيء الذي انتم تقولون لا شيء بنفسه يكون شيئا وان يعجب فتعجب من قولهم
تكاد السموات ان يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال ان هذه ايات
اذا انزلت على الجبال اندكت وان قلوبهم لكان اشد قسوة من الحجارة
حيث لا يفقهون ولا يتذكرون ولا يهتدون الى السبيل فقد ادب الله
عباده في كتابه بذا اوليائه وانا ذا اذكر ذلك الحديث في تفسير الم
ليكون حجة على المؤمنين وفي تفسير الامام عليه السلام ان معنى الم
ان هذا الكتاب الذي انزلته والحروف المقطعة التي منها الف لام ميم
وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين فيزعمون
ان تلك الايات كلمة سهل لا ورات اقرء عليهم وجعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وان كان عندك ما انتم
تستعجلون به فقد قضي الامر ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين ما رب
اشكوا اليك بثي وحزني فلم ادر من اين يطلب الناس مني حجة الى ان
تسخت حكام من قبل او امرت بحكم ما لا نزل الله في القرآن من قبل مغلى

فوض

فوض ان اتيهم بحجة ولكني لكنت مصدقا لما كان الناس معه من الدين
من زاد حرفا او نقص حرفا فقد كفر في دين الله واني انا بري من
المشركين اللهم انك لتعلم انك اكرمتني تلك النعمة وان حاشت الناس
بحكم كتابك واريد ان اثبت بتلك النعمة ذلك الدين القيم الذين
يكفرون باسمائك حجيات واوليائك وان ذلك امر يفتي به كل الناس فلم ادر
من اي حكم بعض الملحدين ليفترون ويحسبون انهم مهتدون اللهم انك
لتعلم من ادعى حكم الولاية او اخفيها او حكم النيابة المنصوصة او حكم القرآن
بمثل ما انزلت على محمد رسولك صلى الله عليه وآله او حكم الوحي بمثله
ليكفر في الحين وما انا قلت ولا اقول الا انني انا عبد امنت بالله
وآياته وما انا من المشركين واني لا علم ان الذين يجادلون في اسمائك
بغير علم فقد كفروا لحكم كتابك لانك قلت وقولك الحق لا يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا فسبحانك عما يشركون فيا ايها الذي سئل بعض الكلمات
انك بصير في امرك واتكل على الله فاوه الى اقسمك بالله ان تقدر
ان تبطل حكم تلك النعمة بحجة عدل تفرغ بها فؤاد من بقيتك او
احد فاعمل في دين الله واوه فاسئلني اين الناس واني لا علم انك
لن تقدر ولو اجتمع الكل بذلك الامر لن يقدروا واني اقول
حسبي الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون ولا تزعم اني في شك
على امر الله بل اجادل باذن الله بمجادلت اهل اللسان وان اليوم لو تتوقن
ايمانك الكل بالقسطاس المستقيم العدل لن يعدل ايمانا من احمل الالف في جنب الله

وكان من الصابرين بايمان الكل لان الله لو علم ان غيره لكان احسن
حبا لدينه لاختاره لالائه ولكن اكثر الناس لا يشكرون واوصيك
اولا ان لا تغتر بشيء فان لا عز عند الله الا في طاعته ولا ذل
في كتاب الله الا في عصيانه واتبع اباك فانه اليوم عضد للمؤمنين
ولا شك لي بانه اطلع بحقيقة امري ليحبني ويرحمني ويصدقني ولكني
اتوب عن الله فان جاهدك لتعرض من امر الله فلا تطعه وقل له قولا
كريما وان ما وقع في سرك من امر الولاية وشؤون النبوة لينسخ
بالقسطاس وبما اراد الله من بعد لان اذا لم يك اكثر الناس من
المؤمنين وقل ان ذو بان منه السخية الذين لم يسلموا امر احد ليصدقوه
ويتبعوه ولانه كان من المحسنين وان ما سألت فكيف احتج وباي حكم
اوصي وعلى اي حكم اتبع فوزن كلما اردت بقسطاس العدل لي اتبع احسن
القول لان كنت ذي علم رشيد ولكن اوصيك ان لا تغفل عن الناس ولا
تجادل بالذين وصفهم الله في ام الكتاب فمنهم جحد والو استيقنتها انفسهم
ظلما ومنهم اتبعوا اهواءهم ويحسبون انهم مهتدون ومنهم نزل الله في حكمهم
واذا جاءك المنافقون فيقولون نشهد انك لرسول الله والله يشهد
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقون لكاذبون واذا جاءك الناس
بان يجادلوا معك في ايات الله قل فاتوا بحجة انكم لستم من اهل تلك
الاية فان اتوا بحجة عدل فتحجهم والا فاعرض عنهم وقل لهم قولا ثقيلا
وان حلفا احدا في اركان دين الله قل قالوا من قبل والله ان اردنا الا

الحسنى

الحسنى ونزل الله في حكمهم انهم هم الكاذبون فيا حبيبي ان ذلك
السنة للجهال الذين يريدون القيل والقال لاعظم من كل شيء في
الايات التي قرأناها عليك من قبل تكون عدتها عدة اية بسم الله
الرحمن الرحيم ليكون سدا لابواب جهنم فانظر فيما اتيناك واعف
عني كلما احتملت يداي في ذلك الحين بين يدي الله فان وجودي
ذنب فكيف ان اكتسب الذنب ذنبا اخرى فاستغفر لي وادع الله
لشاني ولا تنس شيئا من فضل الله واسأل الله من فضله فاني
اقول استغفر الله واتوب اليه وسبحان الله عما يصفون ثم عليك
سلام الله ما لاح كوكب وما نعق بطير السماء وما رنّ وما طلعت
شمس وما انار قمر وما افاق مقام وما اضاء نهار الله يعلم اني
ما اظن بك الا بحسن المقام ولا اخاف عليك انا لم تر الخوف في
نفسك لان الحج لا يحصى وللطالع لا يخفى وان الله يعلم مقولتي ويقدر
على ما يشاء فاسأل الله من فضله ولا تنس حكم تلك الايام فان الشمس ما
طلعت عليها بمثلها ولا تغفل بما اكتسبت ايدي الناس واصلح بالعدل
ولا تحزن من وارثك السر فانها تفنى اذا ارتفعت الشمس وقربت على نقطة
الزوال وان حدا لا انسان في كل شأن ان لا يرى الخوف من نفسه ولا احد
من الخلق بل من الله وحده الذي لا اله الا هو يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ولا مرد لامره سبحانه وتعالى عما يصفون والسلام عليك وعلى من اتبعك
في امر الله والحمد لله رب العالمين

مسائل بسم الله الرحمن الرحيم سبعة

الحمد لله الذي قد استشرق ما اشرق واطلع ما اطلع ولاح ما لاح
وجعل الاستنطاق حروف الاشتقاق في مبدء الافتراق ثم خلق
احكام اهل الميثاق ومن خلق ماء نطفته بالنفاق في ظاهرها كل
هذا النور الذي ملاء به الافاق واضاء به كل ما صعق به اماق وحان
به يكشف الساق بالساق في يوم الذي ينادي المنادي بالحكم الميثاق
اللهم انك لتعلم ان اليوم نزل لي كتاب من احتمل الانس في سبيل الاتفاق
باصحاب الوفاق وانه سئل من مسائل سبعة التي ذهلت منها
عقول اهل الوفاق اذا اراد الله ان يظهر بواطنها بمثل يوم الذي يكشف
الساق بالساق ولكن لما علمت ما لا يعلم الناس ويريدون اهل
الشقاق لاصحاب العدل والميثاق ما فتحت كتاب الذي نزل بالحق الى
افق الانس والرواق ولكن لما علمت ان في قلبه يختلج ما افترى المكذبون
من اهل الشقاق والنفاق اردت ترشحا من طمطام عن الحقائق فيما سئل
واراد من قبل يوم لقائه في ايات الدقائق والخفيات الرقائق مما
يتلجلج في خفيات اسرار النفوس ويتلألاء في كينونيات غياهب
العقول وعلى الله استعين فيما اردت في سبيل البطون وعلانية
الظهور من نور المتجلي على الطور والرمز المختفي في كتاب المسطور والرق
المنشور والبيت المعمور فيا ايها السائل المستور والمبتلى بفتن
المفتون من غير اهل الشعور فاسئل الله من ربك في سنة المسرة

في كتاب

في كتاب المسطور وخذ ما اتيناك في واحد منها واتكل على الله
فانه الودود الغفور واما ما سئلت عن الزيارة في ايام الخوف
الى الناحية التي لاحت عن نور صبح الازل واستنطقت بالحروف
عن الحرف الاول افرغ فؤادك واسكن قلبك وصح لبدك وطهر
جسمك بما ورد في الشريعة المقدسة ثم اغتسل او توضا فاذا فرغت
البس احسن لباسك واستعمل العطر ثم قم وانظر الى شطر من السماء
وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد لذاته انه
ولا يحيط بعلمه احد من عباده سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان
محمدا عبده الذي انتجبه من جبروت الايجاد على مقام نفسه في الاداء
والقضاء انه لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير واشهد ان اوصياء محمد صلى الله عليه وآله علي والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم
صلوات الله عليهم ائمة الدين وهداة الخلق اجمعين واركان العدل
واليقين وحفاظ العلم وكتاب مبين وانهم امناء الله في ملكوت
الامر والخلق لا يفقدهم شيء ولا يعزب عنهم علم شيء وانهم حكم الاذن
الله عباد مكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
اللهم اني اشهدك بما تشهد في حقهم ولا علم ان الذين لم يحكم الا بمعرفتهم
والبرائة من اعدائهم الذين يجحدون حق الذي كتب الله لهم من حيث
لا يعلمون ولا يعقلون واشهد يا الهي انك في كل زمان تجدد من شهود

او خائف مستور لئلا يقول احد لو عرفني الله حجته لاتبعته وكنت
من المؤمنين واشهد ان اليوم كان حجتك هو النور المستور والخائف
المشكور الذي نزلت اسمه في كتابك حيث قلت وقولك الحق
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فاشهد ان بوجوده توجد الايات
في سماء العماء بنور الذي تجليت به لموسى ابن عمران بين آفاق
وتذوت العلامات في حقائق الافاق وتلجلج الدلالات في خفيات
سرائر اهل الميثاق وبطن بواطن الشقاق والنفاق فسبحانك
يا الهي لا احصي ثنائه لانه كما هو عليه بنور من طلعتك وظهور من كينونيتك
واية من وحدانيتك وطلعة من جبروتيتك ولا له وصف من شيء
لان الشيء قد وجد بنور اثار تجليه على هياكل الماديات ولا له ذكر
شيء لان الذي يحدث بوجود ذكره في كينونيات الجوهريات فسبحانك
يا الهي لا يعرف احد ثنائه دونك ولا يليق بجنابه وصف من سواك
ان قلت انه هو نور ازليتك يكن بين في الحين كل من في ملكوت الامر
والخلق بان الذي انت تسميته بنور بقية الله نور من ظهورك فيك
واية من تجليه في فؤادك وان قلت لا اعلم من وصفه شيئا وبعد ذلك
اصبحت تشوقني معاملتك بالمقربين في ثنائه بانهم وصفوه
قد قبل عنهم بجوده ولا يردهم عما هو عليه من فضله فسبحانك يا الهي انت
تعلم سري وعلانيتي بخائف الظن ان اقول ان وجودي في تلقاء جماله
بمثل ذرة صخرة او ان اشارة في تلقاء جماله بمثل رقة عين نملة

واستغفرك

واستغفرك عن التحديد بالكثرة لان وجوده لم يزل كان بنور
وجودك وان وجودي لان كوني في تلقاء وجوده وكذلك كان حكم ثنائك
فسبحانك يا الهي اشهدك ومن لديك من الاشهاد بانك لو عذبتني بكل
ما انت تقدر به حين الاخذ جزاء لذكر وجودي وثنائي في تلقاء مدين
عزته وجلال سلطنته لكنت مستحقا بذلك وانك كنت محمودا
لم تزل ولا تزال لا يسئل احد من فعلك وان الكل سائلون ببابك
وخائفون من عدلك ولائذون بجنابك ومشفقون من سطوتك
ولا ملجا لاحد الا اليك سبحانك وتعاليت اشهد ان كلما وعدت
في حق حجتك من احكام غيبته وسفرائه والذين يدعون الحق
بغير حق قد قضى ولقد بقي ما انت وعدت من الايات والعلامات
والدلالات التي تذهل عندها العقول ولا يعرف بحقايقها
الا بعد ان يطلع نجم الافول اللهم قرب ايامه واظهر دولته واتمم
حجته واعل كلمته واظهره على الدين كله حتى لا يعبد لك احد على الارض
لشرك شيء من اياتك ولو كره الكافرون اللهم وقعت فتنة
العمياء الصماء بين عبادك فبعض كذبوا بعضا وبعض جحدوا
بعضا وانت تعلم بحقايق الامور وخفيات المستور فاظهر كلماتك
واتمم حجتك باياتك انك تعلم كل شيء ولا يعجزك شيء في السموات ولا
في الارض وانك انت العزيز الحكيم اللهم اني اشهدك ومن لديك
من الاشهاد بان لا بد لكل حجة من سفير الذي علم احكام الدين

واشارات كتاب الله المبين ليبلغ الناس الى حق اليقين بالايات
والعلامات من علم اليقين وانت تعلم يا الهي كان شيء بعض
قد ادعوا تلك الرتبة العالية والكلمة الشامخة من بعد ان لم
يقدروا ان يظهروا بطونا من علم القران ولا احكاما من اهل البيان
وانت تعلم بجفائهم ولا شك ان حجتك في كل شان بالغة
وكلمتك تامة وارادتك سريعة وليس لاحد عليك حجة اذ انك
قد بلغت واتممت واحسنت واجملت كل ما اراد الخلق
في سبيل حجتك فقد كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
مبينا اللهم اثبت حجتك في قلوب المؤمنين والزمهم كلمة التقوى
الا يضلوا من بعد الهدى ولا يشقى ولا شك يا الهي لاوليائك
بانك قد ابطلت عمل المجاهدين بما اكتسبت ايديهم في اوليائك
وانهم لو يعلمون علم اليقين ليرون النار في انفسهم كالحق
اليقين قلت وقولك الحق ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم
فان الله كان بعباده بصيرا اللهم اني اشهدك باني
مؤمن بك وبكتابك وبمن يحب كما تحب ولا يعلم ذلك احد
سواك واني بريء من عبادك الذين امنوا واعليك فمنهم
قالوا كلمة تكاد السموات ان يتفطرن وتنشق الارض وتخر
الجبال بانك ثالث ثلثة وان العزير ابن الله او انك فقير
وانهم

وانهم اغنياء فسبحانك سبحانك انت الله لا اله الا الفرد
والصمد الوتر والغني المقتدر القيوم لا ياخذك وصف
من شيء ولا نعت عن شيء وانك انت عليهم لن يعرفك احد
ولن يوصفك عبد فاغفر لي في ذكري كلمة المشركين في تلقاء
وجهك فانك انت الغني الكريم ومنهم كذبوا على رسلك ومنهم
على اوصيائهم ومنهم على الذين اتبعوهم من المؤمنين والمؤمنات
كانهم اموات لا يشعرون اللهم العنهم في مستقر السر وظاهر
العلانية وافعل بهم بمثل ما كتبت في الالواح لاولهم فاني بعزتك بريء
منهم ومن كل شيء نسب اليهم ومن الذين يحبونهم بما اتبعوا اهواءهم
من حيث يحسبون انهم مهتدون اللهم اني لا اعلم كل ما انت
تعلم به فافعل اللهم بالذين يسبون اوليائك بين يديك وبما دونهم
بجنيء حق بما انت عليهم من العز والقدرة والجلال والعظمة انك
انت القوي القهار قلت وقولك الحق وكان حقا علينا نصر
المؤمنين نعم قلت وان وعد الله كان ماتيا اللهم اجعلنا من حزبك
فانهم لهم الغالبون ولهم ان قتلوا او ظلموا فاولئك هم الفائزون
اللهم قرب وعدك وانصر كلمتك وارنا طلعة الذي يحكي عما
لاحت من نور جلالك وجمالك واملاء به الارض قسطا وعدلا
بعد ما ملئت ظلما وجورا انك انت العزيز الحكيم ثم التفت الى
باب البيت الحرام من شطر ركن الذي فيه من الحجر من شطر المشرق

وقل السلام عليك يا ايها العبد المؤمن المستور والخائف المترقب
المشهور الذي ذكره الله في كتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور نور الله الذي تجلى على الطور باقل من ابرة عن سم الظهور فلاح
عند ما لاح من نور اسم الله الحي الغفور ثم ملاء به الافاق فيظهر
به اسم الله الحي الشكور ويضيئ به خفيات مدلهمات الديجور فاشهد
انك نور من نور على نور يضيئ به كل نور فاشهد انك امنت بما
نزل الله في القرآن واتبعت منهاج اهل البيان وانك انسان الذي
علمك الرحمن علم البيان من دون ان تتعلم عند احد من الانسان وانت الذي
نزلت حكم الشمس والقمر بحسبان لا يغير لك المدلهمات عن احكام
اهل البيان ولا يحزنك عمل الذين افتروا على الله عن الحكم بالايقان فاشهد
ان مثلك في القرآن كشجرة تكاد زيتها يضيئ من قبل ان تمسسه
نار احد فقد حدثت الناس بما انعم الله من الائه عليك بحكم
الفرقان بما وعد في القرآن حيث قال وقوله الحق اتقوا الله يجعل
لكم فرقانا تفصل بين الناس ويبطل عمل الذين افتروا ولمن اولياء الشيطان
فاشهد انك قد اظهرت ما حملت من بواطن الكتاب وفصلت ما علمت
من احكام فصل الخطاب وكتبت ما ادركت في سبيل العبودية
في صحائف مناجات التي تبلغ العبد الى احكام يوم المآب وبينت
ما يحتاج الناس في كتب لا يحيط بعلمها احد الا ما شاء الله من
اصل النقطة الى حكم التراب فكفى بك شرفا للفئة المخلصين والطائفة

المنتجبين

احد

المنتجبين لان بآيات تثبت حكم هذا الدين بحجة حق لا تقدر احد
ان يجحده الا ان يكفر بما امن من قبل ويبطل بها عمل الذين كفروا
بائمة العدل والذين هم بآيات الله يشركون واشهد ان المكذبين
قد افتروا عليك بمثل ما افترى الضالون المكذبون بالمقربين
الاولين فقد افتروا بكلمات تكاد السموات ان يتفطرن منها وتنشق
الارض وتخر الجبال ولا يتلقها نوروح من الانسان فبعض منهم قالوا
انه ادعى حكم الولاية واخبتها ثم بعض ادعى الوحي ونزول الايات والفرقان
ثم بعض بانه افتى في كتابه بكلمة فرض في حكم صوم يوم الغدير وشهر
الحرام وان هذا حكم ما نزل في القرآن ثم بعض بانه وعد واخلف
ثم حكم والنسخ وكتب حكم المداد بماء الذهب وان في كلماته آيات ما يوافق
حكم القرآن ولا بينهما ربط بمثل ما قالت الاعراب في حكم والسماء وضحيها
ووضع الميزان ثم بعض ما يلقيهم الشيطان بانه زاد في احكام الشريعة
ويدعي كلمة البابية بما لا نزل في الحقيقة قتلهم الله بما افتروا عليك
واعتدوا في حكمك ونقضوا ما امرهم الله ان يوصل به واراد وان
يفسدوا في الارض ويخفوا الكلمة الحق الى الله الا ان يتم نوره ولو كره
المشركون فاشهد الله وملائكته وانبيائه وعباده المؤمنين بانك
بريئ من تلك الكلمات والذين اعتقدوا في حقك تلك الكلمات الباطلة
والذين افتروا عليك وظلموا في حقك وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون واشهد انك ما ادعيت الا حكم العبودية المحضة التي نطقت

بها وشهدت عليها تلك الصحائف التي شرق الارض وغربها حيث نزل الله
من بينات في ستة ساعات بما شاء كما شاء وان ذلك لهو الفوز الكبير
واشهد انك ما ادعيت حكم القرآن ولا الوحي الا بما وعد الله في الفرقان
للمؤمنين وفي نزول الآيات بمثل ما من موسى ومن معه اجمعين واشهد انك
ما نقصت حرفا من دين الله وما زدت حرفا على كتاب الله ومن
فعل ذلك فهو مشرك مرتاب واشهد انك قد فصلت بواطن
الآيات والاخبار بما لا يحيط به كل الافكار من اولي الابصار والانظار
كما نطقت بذلك كتب المعروفة بين المؤمنين من الاخيار والصافين
من الفجار واشهد ان الله يعلم مقامك ويصلي عليك بما وعد في
القرآن للمؤمنين وانه لو علم بانك اردت دون رضائه ليبطل حجتك
بخلق بشر يقوى بالفطرة من آيات الله بمثل ما انت تقوى وتكتب حيث
لا يقوم به احد من الخلق وكفى بذلك ذكرا من عند الله وان ذلك
لهو الفوز العظيم لان تلك الحجة لتبين احكام ذلك الدين القيم بقسطاس
عدل لن يقدر ان يجيء احد الا ان يكفر بما امن من قبل وان بها ظهر
دين الاسلام على الذين كفروا من الاعراب ويرجع بها احكام المختلفات
الى حكم واحد ولو كره الكافرون وبها الصاب المظلوم والاسم المكنون
المعلوم كيف اثني الله واحمده بما اكرمني الله في ايامك من معرفتك
والتصديق بآياتك والاتباع للذين يحبونك والبراءة من الذين
جحدوك وعادوك والذين ظلموك وافتروا عليك وانني انا ذا

في مقامي

في مقامي هذا اشهد الله ومن لديه من الاشهاد باني موال لمن والاك وعاد
لمن عاداك ومحب لمن احبك ومبغض لمن ابغضك ومسلم لمن اسلم لحكمك وحارب
لمن حارب معك واشهد باليقين ان الايمان لا ينفع والاعمال لا تقبل
الا بقبول تلك النعمة من عند الله في حقك واعوذ بالله وكلماته من ان اكون
من الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وان اكون من الذين ليسمعون
حكم ما قلت في المسجد المقام سبعين عدة بين يدي الله والاشهاد
من خلقه ولا يصدقون امر الله في حقك او من الذين ينظرون الى
تلك الكلمات ثم بعد ذلك يفترون من حيث يعلمون ويوقنون اللهم
اشهدك باني ما كنت معتقدا في نحو عبدك بهذا الامانة بحب
ويرضى لا شك لي بانك قد وصفت بلسان اوليائك المعصومين من
حكم المؤمنين بآياتك بانهم لا يوصفون فسبحانك يا الهي لما انت نزلت
تلك الكلمات في حقهم فاني لا اعلم ان كل تلك الآيات لن يرفع اليهم الا لانهم
كانوا اجل شأنا من ذلك بفضلك واحسانك فسبحانك يا رب العرش
عما يصفون ميثاق الفقه الى باب النور ومحض الظهور واسم المستور
والنور المشهور وقل اشهد ان الذين يفترون عليك البابية
بمثل ابواب الاربعة بنص خاص من الائمة فقد ضلوا واضلوا الناس
من حيث لا يعلمون فاشهد انك ما قلت بتلك الكلمة وما قصدت
في كلمات التي ذكرت الا باسما الحسنى التي تنسب الى نفسك واني
معتقد بذلك بان حبك بالغ وكلمتك تامة وانك لو اثبت

تبلك الجبار ان تفعل كما تشاء لمن ولا يقدر ان يقول احد فيك شيئا
وان يقل احد منهم يحتمل الاثم والذنب في الحين ولكن ما فعلت
ولا تفعل الا ما نزل في حكمه في القرآن ويشهد بذلك اهل البيان
واني انا المتفرغ فؤادي بذكرك ويسير سري بقوائه مناجاتك
ويطمئن قلبي بالقيام في تلقاء مدين عزتك لا قوة في مقامي هذا
بين يديك ما قال علي امير المؤمنين عليه السلام في خطبته اشارتي
الى حكماتك ثم قل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون فاسئلك اللهم بحق محمد وآل محمد صلواتك عليهم
ان تقرب ايامك وتفرغ علينا صبرا فيما نزل من عندك وانصرنا
على الذين اعتدوا في حقك واحشرنا في الذين تابوا واتابوا اليك
واتبعوا سبيلك وقهم يا رب عذاب النار واستغفرك يا الهي عما قلت
في تلقاء جمالك ولعبرت في تلقاء جلالك وانك تكفي كل شيء ولا يكفي
منك شيء فاكفني اللهم بجودك واحرسني بفضلك وابعثني من عندك
واملأ قلبي خشيتك وارفع طاعتي بحبك والهمني في كل حين بدايتك
واحفظني تحت رجائك وفضلك انك انت الله رب العالمين ولقد
اشتغلنا من قبل في بيان طمطام تلك المسائل التي ذهلت العقول
في بعض منها وانقادت الامور في علم شيء منها في بيان الزيارة
المشرقة التي لاحت من انوار صبح الازل واشهد الا باذن الله في شأن

بعض

بعض منها بمثل رشح طفح من بحر المحيط على سفح الجبل واعرف حق ما نزلنا
اليك فان حرفا منها لن يعدل ملك الآخرة والاولى وان اليوم كم يعرف
حرفا من اسرارنا الا ما شاء الله ولكن لا تيأس من روح الله فان الله
يؤيد من يشاء بفضله وانه لهو الحق عزيز فليقر باليقين في المسئلة
الثامنة التي سئلت عن قول علي عليه السلام في دعاء يوم شعبان الذي
قال عز ذكره واجعلني ممن يديم ذكرك ولا ينقض عهدك ولا يغفل عن
شكرك ولا يستخف بامرك الحق والحقني بنور عزك الابهج فاكون لك
عارفا وعن سواك منحرفا ومنك خائفا مراقبا ان كل شيء من في السموات
والارض في ظل حرف منها بمثل ورقة آس وان كلما اراد في تلك
الاشارات منتهيها لا يحيط بها احد سواه واني انا اشير بروح
لا هوتية التي نزلت فيها وهي تلك الكلمة فالحقني بنور عزك الابهج
في كينونة عبده الا عبد كشف السبحات والاشارات والمقامات
والعلامات وهو لا تنكشف الا بنفي الكشف عن الكشف ونفي النفي عن
النفي فاذا نفي المنفي عن النفي طلع نور المتجلي في هيكل فؤادك
هنالك انك تكون بمثل ما قال عز ذكره فاكون لك عارفا وان
تولد عن ذكره وعن سواك منحرفا فهو عين الوحدة في عين الكثرة
بعد سفر الثالث في منازل اوائل سفر الرابع
وان اليوم كان اكثر الموحدين محجوبين عن ذلك
المقام الا من شاء الله وان تدبر التاسعة

كما ان العبد لم يلحق بنور الذي تجلى الله له بوجه من فضله بنوره ١٥ الابهج

رتبة الثالثة في قوله عز ذكره عن سوالك محوا فاحقيقة بعد حقيقة
الاولية التي يكون لك عارفا فآه آه وانا دا الفنى عثل الصداء واضح
بمثل المرقا في بحر القضاء واشير الى صدري فوعجبا ان هنالك
لعلما جما لو اردت ان افسر كلما احاط علم الله بحرف من تلك المنلجات
وابلغه مقام توحيده في ذروة الاسماء والصفات لاقدر باذن الله
ولكن اليوم لم تقدر احدا ان يحمل ما اردت في ذلك المقام الا من شاء الله
وكفاك فيما ان يمحنا واستر هنالك فاخلص فواك الله واعرض عن ما سواه
فان اليوم انت لم تقدر ان تعرف امر الابان الله وانا لله وانا الى
ربنا المنقلبون **واما ما سئلت** من بيان قوله عز ذكره قل ان يوم
الفصل كان فرق بيني وبينكم فيومئذ انبئكم عما انتم تدعون وتكتمون
ولا تعقلون لا علم لي اليوم الا يوم الفصل اذا علمني الله فيومئذ ينبئك الله
عما اردت ولكن لا تخف فان في نجبوحة القطع حكم الوصل في كتاب الله
لحق وانا لله وانا اليه راجعون **واما ما سئلت** من ذكر بيان حديث
الوصاء عليه السلام لراس الجالوت لم يكن حرفا منها الى السموات والارض
ولكن ابين بما عرفت الامام عليه السلام في قوله بان الامرات
ولا ثبات ايمانات والحكم منهما واحد والكفر ان والجحد جحدان والشيطان
شيطانان وكل واحد من تلك الشئونات الحقة احرف التوحيد في
حرف الهاء وكذلك الحكم في الشئونات الباطلة احرف الشرك في حرف
الواو وان الاموات هو التوحيد في تلقاء توحيد الذات ثم الامر في النبوة
في تلقاء

في تلقاء توحيد الصفات ثم الامانات هو الايمان بالامر في الولاية
في تلقاء توحيد الافعال ثم الامر في ركن الشيعة في تلقاء توحيد الانجذاب
ثم الحكم في تلك المراتب علم البيان بان الله هو الذات الذي لن يعرفه
ولن يعبده عبد ولم يزل انه هو كائن بلا وجود شيء وكائن الان
كائن بلا ذكر شيء فمن اراد معرفته فقد اشرك في الحين ومن اراد توحيده
فليكفي في الحين لانه كما هو عليه لن يعرفه سواه ولا يوحده غيره لان انيته
مقطعة الجوهريات عن العرفان وكينونيته ممتنعة الكينونيات عن
البيان وانه هو المعروف بالايات والموصوف بالعلامات ومن عرف
حكم في رتبة الخامس ليسبح الله بغاية الامكان في مراتب توحيده بانه
هو كما هو لا يعرفه الا هو وان لا وصف له كما هو عليه الا نفسه ومن يوصف
وعبده بنعت فقد اشرك به ولو يوحده بحقيقة الامكانية التي
هي غاية حظ العبد من الابداع ونصيب الخلق من الاختراع وان
لا شريك له في الفعل ولا في العبادة يخلق ما يشاء بما يشاء الشئ
باختياره حين الاختيار بل احكم جبر ولا تفويض بل على سر القدر
هذا بان لا خالق احد ولا مؤثر الا الله فقد خلق الله كل الاشياء
عما هم عليها من الاختلافات ويجوزهم وصفهم حين الابداع بالابداع نفس السوال
ولا يعرف الواقفون في سبحات الجلال من تلك الاشارات المشرقة
من ناحية البهاء الا رجال الافئدة في الحال وكذلك في ذكر الاسماء
ما نزل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ولولا حرف

امسك
بما اكتسبت ايدى الناس لاظهر ما فى الكتاب الى العيان ولكن اليوم
باذن الله منهم ما اعطاك الله فى علم البيان وعليه التكلان فى المبدأ
والماب فان اهون ما اقتبت لك من اكسير التوحيد فى حروف الهاء
ما عرف عدة الواو فان الكون هذان الموجودان والجداران الظاهران
والشيطانان العاملان ولا يقدر احد ان يلحق بنور الابهج وصفات
المشية بعد نفى الاشارة الا بعد معرفته فى عدة الواو وبما شئ
من شئوناتها بما هى عليها مما كونها الله عز سبحانه وان الناظر بنور
الفؤاد يعرف من قلم المداد بان كلما كونها الله وعلمه هو من شئون
تلك العدة وان اركانها هى منكر علة الفاعلية فى لقاء توحيد الذات
ثم علة المادية فى لقاء توحيد الصفات ثم علة الصورية فى لقاء
توحيد الافعال ثم علة الغائية فى حجبات القدس والجلال
ثم حفظ تلك المظاهر فى نفس واحد ثم التوقف عن المتوهم عما يكون
حكما من نفس الجامعة ولا تشتبه عليك الاشارات ولا تصعب عليك
الدلالات بان الذات هو الحق ومن وحده بتوحيد الذات قد وحده
فى جميع المقامات وان ما سواه هو خلقه وفى قبضته ومن اشرك معه
فى توحيده او صفته او فعله او عبادته شيئا من خلقه فقد كفر به
ولم يوحده وهو حينئذ فى ظل عدة الواو ويحتجب عن محبوبه ومن عبد الله
خالصا مخلصا بصفاته التى وصف بها نفسه فى كتابه فقد بلغ
الى حضيض اوج الامكان وارتقى معارج الحق فى الايقان فعليك

الخوف

السبيل
الخوف من البداء والتكلان على الله من سوء القضا فان النجوة
بفضل الله فى كل حين ينطق بالبهاء وان لله الثناء بما هو عليه
فى الانشاء ولا تعرف تلك الاشارات ولا تغنيات اطيار العماء وكه
لتغنياته ولا تصفقات منها فى جو عماء اللاهوت وقصبات اجمة الجبروت
ودلالات ايات الملك والملكوت الا من شاء الله ولا تيأس من روح الله
فان اليأس هو شأن من شئونات الواو واسئل الله من فضله فانه
هو شأن من تجليات الهاء وقل فى كل شأن لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم **واما ما سئلت** بما يحب الله لك فى الاعمال الصمت اللسان
فى ملاء الشياطين وذكر البيان فى بين يدى الله والمخلصين فعليك
ثم عليك من عمل التى يحدث بها فتنة فى دين الله فانها الاشد من
القتل فى كتاب الله ولا تحزن عما ترى فى دين الله فان النصارى
افتروا على روح الله والاعراب على رسول الله صلى الله عليه واله وكلهم جهلوا
نورا من الله فلا تحزن لهم لان يرى كل الباطل بمثل سواد على غرة مستترة
لا استغفر الله عن التحديد بالكثير فاصبر كما صبر المؤمنون من قبلك فان الله
قال فى قوله الحق وكان حقا علينا نصر المؤمنين وانك اليوم لو تنظر
بالواقع لترى نصر الله فى نفسك لان النصر هو الحق
ولذا كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله لقوى عزيز
بعد ما كان مشهودا عند الكل بان رسل الله كلهم كذبوا و
بعض قتلوا واهل فى حين الذل والمغلوبية

بان تفعل بفعل الناس ولدنا العبد المذكور فى مقام

لهم الفائزون هم الغالبون وان اليوم نار جهنم قد احاطت بالكافرين
ولا تخف ولا تجزع وقل ما قال الله في القرآن آمن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين
احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين وقل ربنا افرغ علينا صبرا
وانصرنا على القوم المعتدين وانا لربنا صابرون واما ما سئلت
من فقرة المقدسة من دعاء الندبة فاعلم بالعيان بان كل الحروف
لا تحكي الا عن حرف واحد وان كل الاختلافات ترجع الى نقطة واحدة
وما كان امر الله الا واحد وان ما اشار روحي فداه في قوله وقدمت لهم الذكر العلي
والثناء الجلي هو اشارة بما اختص الله عز وجل العدد العلو شأنه وثناء ارادته
حيث لا يسبقهم في ذلك الشرف شيء ولا سيما لهم في تلك الرتبة عبد وكل ما سويهم
لا ذكر لهم عند طلعتهم وان ذكروا لم يذكروا الا في ظل تجليهم لما سويهم
بانفسهم وانهم السابقون في عماء اللاهوت والثناء الجبروت والمكفهرات
الملك والملكوت بل لا حيات في وجود الخلق الا بهم وبتجليهم
وان بهم تحركت المتحركات من كان في لجة الوصل وان بهم سكنت
السواكن من كان في لجة الفصل وانهم عباد الله يعملون بامره وهم

من خشيته

من خشيته لمشفقون وانه منهم امام حق لا يعزب من علمه شيء وانه
لهو المدخر لتبديل السنة بالسنة الجديدة وانه لهو المتخير لاعادة
السلطنة المحلية لا يعرفه في المقام الى الذي خلقه وما نحن الا له مسلمون
واما ما سئلت من باطن تاويل تلك الآية المباركة حتى اذا استيئس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد
باسنا عن القوم المجرمين بان ظهرت حقيقتها امر لا وربك ياتي
الناس اجل الله ثم الساعة بغتة ثم كل الى الله ربك يحشرون
وان من علم تلك الاشارات ان تعرف حكم تلك الآية من القرآن
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون وان المراد بقوله عز ذكره
بايد هو تكرار مراتب الفضل التي تعدل عددها باحرف اليد اربعة عشر
عدة وهو سر اسم الوهاب والجواد والبديع من عرف الاشارات
ما لا يعرف رب الاسماء والصفات لا بالاشارة ولا بنفيها وان
المتضادات في حكم الكتاب يرجع بالعدل ان لاحظت فيها حكم
الفضل وكن فيما اشرنا في السبعة بما افتتحت بالسبعة وهي
المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب
وانا لملاحظ اشارات الجواب لتشاهد قسطاس التقابل في فسطاط
الامواج في تلك الظلمات الصماء الدهماء العمياء الصيلم المظلم الجهمام
عدة حروف الواو في تلقاء مظهر كلمة التي هي عدة حروف المقامات
اولوا الالباب لا يعلم هنالك الا ما بهيهنا عرف الحكم من عرف الاشارات

في غياهب تلك الدلالات ولكن اليوم انت لم تقدر الا بان الله وهي
عرف ما طلع ولاح وشهد بما انبلج وتلألأ واضاء واعرض عمن قطع
بعد ما وصل منها بلغ واراه ويعرف حكم الربط في بحبوحة القطع
بين حروف الالف واللام فقد بلغ مواقع الاسرار وشهد بلور الانوار
وخاف عن عدل القهار لان الاطوار قد طرزت بالاطوار والاكوار
قد طرزت بالاعمار وان بالاخبار ال الله الاطهار يرجع حكم
الابرار بعد الاختيار الى كتاب الاخيار وحكم الاسرار بحكم الاضطرار
الى كتاب الفجار على الله فاتكل ثم بامر الله فاصمت في الاظهار
بالاجهار فان الشمس اذا رفعت بالرابعة النهار فكل لتشاهدون
امر الله فيها بمثلها بان الى الله يرجع الامور جميعا وسبحان الله رب العرش
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

محمد جواد ميرزا — بسم الله الرحمن الرحيم — حسن وقايع نگار

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره واقام الكل بحكمه
ليعرف كل الموجودات في مقام عرفان طلعة الذات وايات ظهورات
الصفات الايات المودعة في حقايق الانفس والافاق لئلا يحتجب
احد في ذكر شيء عن ذكر الله ويراه بما تجلى له بها هو موجود ايات انه لا اله
الا هو قائما بذاته في ازل الازال وانه في كل شأن يصف ذاته
بذاته وان ما سواه لن يقدروا ان يوحدوا كنه ازليته ولا ان يعرفوا
حكما من صمدانيته اذ ذاتيته مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان

ان يشير
وان كينونيته مرتفعة المجردات عن مقام البيان ولا يقدر احد
الى حضرة لعلو قيوميته ولا ان يذكر وصفا من ظهورات مشيته
لجلال كبريائه قدوسيته فسبحانه وتعالى قد اخترع المخترعات
لظهورات قدرته وجعلها علة في مبدء الامر لنفسها من دون حكم
يساوقها ولا ذكر يعادلها ولا نعت يساويها ولا وصف يقابلها
ثم جعلها مقام نفسه في الاداء وظهور محمد رسول الله في الانشاء
اذ كان الله لم يزل كان ولم يكن معه سواه ولا يدركه بصر في غياهب
ايات الامكان وانه يدرك كل ما شاء بما شاء كما شاء سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم احدث الله بعد تلك الاية كلمته في عالم اللاهوت
والظهور الصمدانية في عالم الجبروت والدلالات الواحدية
في مقامات الملك والملكوت والشئون الرحمانية في مقامات ظهورات
ما احاط الله في ارض الناسوت نفس الارادة لتعين الكثرات
وظهور البدايات والغايات وما احاط علم الله وراء تلك المقامات
من اللانهايات ليستفوت بها كل الصور في كل العوالم بما اختار الشيء
في تلقاء حكم ربه ثم نفس القدر لظهور المقدر طمطام الذاخر الاخر
بطن الامكان والعمق الاكبر في عوالم الاكوان ليميز به كل من توجه بعد
نفي السبحات والاشارات الى طلعة حضرة ظهور البحث الباب عمن
يحكي طلعة الصفات في مقام الكثرات عن دون ظهور الذات
ثم نفس القضاء لظهور القضاء قبل البدء ثم الامضاء في نفس البداء

من نفس الانزل والانجيل والكتب لما اراد الله فى خلق كل ما شاء كما شاء
لظهور المقدورات وتمام المعلومات وما لا يحصى علم احد
فى مقام ذكر العلامات الامر شاء الله سبحانه انه لا اله الا هو العلى
المتعال وبعد قد نزل كتابك واطلعت بخطابك فاعرف
يا ايها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل شىء ايات
ظهوراته فى خلق كل شىء ليشاهد الكل ايات الجوهريات والماديات
والعرضيات والشبحيات وما قدر الله وراء ذلك فى كل شىء
من خلق الله وان ذلك الامر لما لم يخلص من جهات الاشية الا بظهور
طلعة حضرت الربوبية فى الهيكل البشرية قد جعل الله له ميزانا
فى البنا وقسطاسا فى التبيان لئلا يرى احد ايات ظهورات الربوبية
اللقاء فى حقيقة العبودية بمثل سبحات اشارات العرضية وهو فى مقام الحقيقة
صرف البساطة وفى مقام الطريقة شان الاستقامة على ظهورات
نور البساطة وفى مقام الشريعة العمل بما نزل الله فى الكتاب على سبيل
الروح والثواب والخوف عن رب الارباب وما قدر الله من الجزاء فى يوم
الحساب انه هو العالم بالحكمة والاياب وان ما ذكرت فى كتابك
من اختلافات الناس فى ذكرى فلا شك ان اكثر الناس قد جعلوا
الههم هويهم بما يقولون بافواههم ما اتبعت اهوائهم فسوف يجزيهم خذلهم الله
بما اكتسبت ايديهم ولكن ليس العجب من الناس كان فى كل الاعصار
بعض الناس فى مقام الكذب والافتراء انظر الى النصارى كيف افتروا

على الله

على الله وقالوا ثالث ثلاثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان العزير ابن الله
ثم الى الاعراب حيث قال الله عن لسانهم ان الله فقير ونحن اغنياء
سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق
فكل ما افتروا على الله لا شك افتروا على اولياء الله كلهم وليس العجب
منهم فاعوذ بالله من افترائهم فى حقى مما انا استحيى ان اذكره فى ذلك
الكتاب ولكن اذكر بعض ما اردت والله شهيد على وكفى بالله شهيدا
فبعض افتروا احكم الرياسة ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم بطلان
الاجتهاد ان الله يعلم بهم بما افتروا انى انا عبد مؤمن بالله واياته الرضى
على المعرفة وانا حدثت الناس بحكم القرآن قال عز ذكره واما بنعمة ربك
فحدث فلما عظموا فى صدورهم ذلك العلم من الذى لم يتعلم عند الخلق كبر
عليهم ولذا وقعت الفتنة بين الناس بمجمل القول انى مصدق لهذا الدين
حرفا بالحرف ومن زاد عليه حرفا او نقص حرفا فليس منى واما
عند ربى بلى ان تلك النعمة التى انعم الله على نعمة عظيمة التى بها
تبينت اختلافات المقامات اذا انظر اليها ذو الانصاف بعين
البصيرة وليس لى دعوى بدعة لا فى الحقيقة ولا فى الشريعة
والله شهيد بينى وبين الكل وانه ليحكم يوم القيمة بين الكل بما كانوا فيه
يختلفون وان ما سئلت من معنى قوله عز ذكره ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وحقيقة معنى قربه الى الله فى كل المقامات
واعلم ان الذات لم يزل لم يك معه غيره ولا له نعت

فی خلقه قد انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة حضرته و استغنت
الاشارات والعلامات عن قرب جلال ميتوميته وانه هو كما لا يعلم
احد كيف هو الا هو وان كل الاسماء سمة لمشيته وكل الايات دلالة
لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد فی معرفة كنهه والتقرب بذاته
قد تجلی للكل بالكل علی غاية فيض ابداعه ونسب هذا التجلی الی نفسه او
غير ذلك لا يمكن فی الامكان ليتلجلج المتلجلجات بظهور ايات مشيته و بذوت
المتذوتات بظهور مقامات قدرته وان ذاته الازل لم يزل لم يقترن
بشیء وليس له فی ثنائيته ذكر عن غيره حتی اذكر حكم قربه وان
قربه فی كل شان كان علی حد سواء بلا ذكر اقتران مع شیء
فی الامكان وانه الاقرب الی كل شیء عن القرب بنفسه لانه لم يزل كان نسبته
الی كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل يوم لا يبدعه وان ذلك سر الواقع
فی هذه المسئلة ولها وجوه كثيرة فی مقامات الامر وغايات الختم
فمنها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو الاشارة المظهورية الله
التی خلق الله فی فؤادك الذی انت بها توحده وتعرفه وتخاف
صنعه وترجوا ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها
الاشارة الی محال الامر ومواقع الحكم ائمة الدين وهداة الخلق
اجمعين عباد الذی قد انتخبهم الله لنفسه واصطفيهم لولايته
واقامهم مقام ولايته حضرته فی كل ما نسب الی نفسه من المعرفة
والطاعة والمعصية والجهالة وانهم اقرب الی الموجودات عن انفسهم

بانفسهم

بانفسهم وان ائمة الدين فی كل شان كان نسبتهم الی الاشياء بحد سواء
لانهم فی كل شان محال مظاهر القرب وانهم فی منتهی مقام البعد اقرب وفی
منتهی مقام القرب كانوا فی المنظر الاكبر الذی لا يدركهم الابصار ما سواهم
ولا يعرفهم الافكار من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات الظهور و
المنزهون عن ذكر الاسماء والبطون فسبحان الله موجدهم عما يصفون
ومنها اذا اردت ان تطلع بحقيقة المسئلة فاجعل لكل سلسلة
من سلسلة الثانية حكم قرب الذی عنده معدوم معه مع ان
كل نسب القرب اليك بحد سواء ولكن الناظر الی رب التراب
يعرف حكم القرب بفراسته ولا يمكن ان يعرف احكام ذلك
القرب الا بطرف البدء ونظر الفؤاد وان الاقرب الذی لا بعد له
شیء هو الابعد الذی لا يعرفه شیء وهو مقام النقطة فی كل العوالم
التی يعبر عن مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليه ما طلعت شمس
الابداع بالابداع ثم ما غرب شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف
اللينية وهو مقام قرب علی ع اليك ثم مقام الالف الغيبية اذا
نطاق بعد اللينية وهو مقام قرب الحسن ع ثم مقام الالف الغير
المعطوفة وهو مقام قرب الحسين ع ثم مقام الالف
المبسوطة وهو مقام قرب القائم ع اليك ثم مقام الحروف
وهو مقام قرب ائمة الدين صلوات الله عليهم ثم مقام اجتماع
الحروف التی هی الكلمة وهو مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها

في مقام اثر دلالة الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب
مراتب مقاماتهم وكثيرة اختلافاتهم في مقام قرب شيعتهم ائمة
العدل بحسب ما قدر الله لهم في علامات الامر وغايات الحتم ولذلك
الرتبة مقامات كثيرة حيث يعرف المتفرس بنور الحقيقة وكذلك
الحكم انت تعرف في مقام النية وقصد القربة وان المراد بالقربة
هو جهة الوحدة الصرفة البحتة التي دلت على الله سبحانه وان العبد
مفوض عليه في مقام كل الاحكام والحركات والارادات والنهايات
لا يعمل الا لله وحده ولا يشرك في عبادته وصفا ولا نعتا ومن اراد
القربة الخالصة حق عليه بان يدخل الجنة الاحدية النازلة في كلام
علي عليه السلام حيث قال عز ذكره رب ادخلني في الجنة بحق احديتك
وطهرني بوحدانيتك وان اكثر الناس في مقام الحقيقة
لو ينظر احد بالواقع لم يكونوا على الصراط الخالص الذي ليس فيه
ذكر عن الشرك لان العامل لو يرى الله وعمله في نفسه لا يعمل لله
خالصا ولا يجري نية التقرب وذلك مذهب النصارى حيث ذكر الله شانه
سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلثة وان العامل لو يعمل
لم يذكر دون الله ولا يلحظ في مقام الاعمال ذكر شيء سواه
فقد يعمل لله خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب والا لا يمكن نية التقرب
الا بذكر ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب
لن يقدر ان يحمله الا ان يشاء الله وانت لو تصدق بصيرتك لترى

الشرك

الشرك في كثير من الاعمال بل ان مقام التقرب هو مقام تجلي الذي
لا يعرف الا بنفس المتجلي وعلى العبد حق بان يعمل لله على ذلك
الصراط لان بغيره لا يدخل احد الجنة الاحدية وان ذلك حكم غاية
فيض الامكان في مقام الاعيان ولا يصل احد الى مقام العدل
وذروة الفضل الا بالتقرب الخالص والاستقامة الدائمة وان
على الكل حقا بان لا يعمل في شأن الا لله وفي حبه فان اعمل على
ذلك المنهج البيضاء والاية الحمراء فقد عبد الله بغاية الفيض الذي
وعد الله له في الكتاب ولذا اشار الامام عليه السلام في مقام العبادة
فقال ع يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير
المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد
الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك
التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان الله تسعة وتسعون
اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان لكل اسم منها الها ولكن الله معنى
يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيرها يا هشام الخبز اسم للماكول و
الماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام
فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره
قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا وان ذلك هو
معنى التقرب في مقام الكينونيات والذاتيات والجوهريات

والماديات والنفسانيات والاثبات والاشارات في تلك الرتبة
هو العلة لذكرها والا لا سبيل لاحد في مقام تقرب الذات ولا
بالظهور عن مقامات كلا الصفات وكفى بذكر تلك الكلمات في جواب
تلك المسئلة لمن له علم بالبداية والنهاية وان سئلت من معنى قوله
عز وجل الرحمن على العرش استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة
منها عرش في مقام المشية وان المستوي عليها هو محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله ومنها عرش في مقام الارادة وان المستوي عليها هو علي
عليه السلام ومنها عرش في مقام القدر وان المستوي عليها هو
الحسن عليه السلام ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوي
عليها وهو الحسين عليه السلام ومنها عرش في مقام الاذن
وان المستوي عليها هي فاطمة صلوات الله عليها ومنها عرش
في مقام الاجل وان المستوي عليه هو جعفر ابن محمد عليهما السلام
ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوي عليه هو موسى ابن جعفر
عليهما السلام ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها عرش في كلمات
الماديات ومنها عرش في علامات الكينونات ومنها عرش في كلمات
الذاتيات وان في كل مقام من منتهى بدء الفعل يصح عليه اطلاق
اسم العرش الى منتهى مقطع التراب حيث اشار الامام عليه السلام من زار
الحسين عليه السلام عارفا بحقه لكمن زار الله في عرشه وان المشية
في مقام حكم ذكر العرش ليكون عين المشية به وان تلك الارض عرش

في مقام

في مقام التراب وان الناظر الى رب الاسماء والصفات لو يصف بصره
ويدق نظره ويبسط يداه ليعرف اشارات اهل البيان في مقامات
الامر وظهورات الحكم وتجليات البحث وايات العدل ومقامات الفضل
وما قدر الله وراء ذلك في كل المقامات من الكينونات الى منتهى الغاية
لها بها وانك لو تطلق العرش في رتبة المشية فليس المستوي عليها
الا نفسها ولا سمت في مقامها الا ذاتيتها ولكن تحت تلك الرتبة
لو تطلق في مقام الارادة حتى ان يكون المستوي عليها
هي الارادة الى ان ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى
الغايات التي قدر الله لها في علمه وان ما ورد في الاخبار
بان الذين يحملون العرش كانوا اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين فهو الحق لان مقامات السبعة اذا احتجبت تدوينت
صورة جامعة ولذا اشار الله في كتابه ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية وان ذلك لهو السر الواقع وان
الامر لا بد ان يكون في كل العوالم كذلك وان الله قد جعل
لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم الله القابض
وهو لونه البياض ومنه ابيض كل شيء في الامكان ومنه الركن
الثاني حامل اسم الله المحيي وهو لونه الاصفر ومنه اصفر كل
شيء في الاكوان ومنه الركن الثالث حامل اسم الله المحيي وهو لونه
الاخضر ومنه اخضر كل شيء في الاعيان ومنه الركن الرابع حامل اسم الله المميت
فهو لونه الاحمر

ومنه احصى كل شيء في مراتب الانفس والآفاق وانه لو اجمل كل ما خلق الله
في الامكان بتفسير لفظ العرش لحق ولكن ابى الله في الظهور الا
بعض الظهورات التي في مقام البطون وانك لو تجعل الرحمانية مقام
الذات يلزم الاقتران وان اهل البيان لو ارادوا ان يفسروا في مقام
ظهور الذات لا يفسروا بالعرش الا العلم وكذلك انت تعرف حكم الاسما
والصفات اذا اراد المفسر ان يفسر الكلام باحسن تبيان في البيان
وان حامل اسم الرحمانية في مقام الولاية هو علي عليه السلام
فانه روح ومن في ملكوت الامر والخلق فله مستوى على عرش العطاء لكل شيء
وانه المعطي لكل حق وانه السائق الى كل شيء رزقه والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان ما سئلت من حركة الافلاك
على جهة الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا في الاختيار
الا بمثل الخلق الاول رتبة المشية ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود
شيء الا بقبوله وكذلك الحكم في كل شئونات العبد فكما انك
في كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل
شئوناتك ما يحصي كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة
الاختيار فكيف لا يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة
والشاهد بطرف الحقيقة انظر الى نفسك انك تعمل بعمل باختيارك
فلما وقع لم يقدر ان ترجعه وان تعمل ثانيا فهو عمل غير ذلك وكذلك
الحكم في الافلاك يسيرون باذن الله تعالى باختيارهم بمثل ما مضى

من سر

من سر الانسان ولم يقدر ان يرجعه وان سر ذلك يرجع الى مقام ذكر
الاختيار كان دون العلم بحقيقة المسئلة لم يقدر العبد ان يعرف
حقيقة الامر وان سؤلك من بقاء اصحاب النار في النار ثم سؤلك
مع العلم باختيار الثواب وقدرته فكيف يختار العبد شان العذاب
مع وجود عقله بالمبدء والماب بلى ان حقيقة بيان تلك المسائل
لا يمكن الا بعلم القدر وسر القدر وهو ان الله قد علم باختيارات
كل الموجودات وما عملت ايديهم في ملكوت الاسما والصفات ولقد
جزاهم وصفهم حين ابداعهم واجرى الاسباب لهم بما علم في حقهم وان
السؤل في مقام الست بربكم لم يكن الا نفس الجواب وان اكثر الحكما
لما ارادوا ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا الميزان الفهم
والعقل ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلام لا جبر
ولا تفويض بل امر بين الامرين الا بنظر الفؤاد الذي يقدر ان
يحمل في شيء واحد وحين واحد جهة التعارض ولا ريب ان الله
لم يجبر العباد في حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم فمن قبل
فقد اوجده الله ومن اعرض جعله الله في مقام الادبار وان الذي
يخطر على قلب الانسان بان حين عرض الوجود لو يشعر وفيه عقل فكيف يختار
الكفر وان لم يشعر فكيف يقع التكليف من الرب اللطيف على ذكره
وان ذلك علة شبهة النفوس وعدم ذوبان العبد في معرفة البطون

وان الذي يعرف به العبد في مقام الحقيقة فهو برفع الشبهة في مقام
الشريعة وان علة الاختيار في حين كان وجوده نفسه لا شيئا سواه
كان الحين الذي ابدع الله المشية لم يك شيئا الا نفسها ولا
ابداعا الا نفسها ولا شان وجودا الا من نفسها ولا شان مقبول الا
من نفسها فكذلك الحكم في كل المراتب لم يك وجود الشيء في اختيار
مقبول شيء الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره وان العبد يفعل
كل ما يشاء بحوله به وقوته بما اختارت نفسه في تلقاء مدين جود
ربه فكذلك ان العبد في هذا العالم يعلم ان الخمر الذي يشربه تتغير
حاله بالسكر ويعلم بحكم الله في يوم القيمة بالنار وبعد ذلك يشرب
فكذلك الحكم في مبادي العلل والذر الاول ان العبد بعد يقينه بان
جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا ابالي وان ما ذكرت فكيف يكون
المختار يرضى بالبقاء في النار مع ان علة البقاء كان هو نفس مقبوله ولا
لشتبه عليك بان فاذا ايقنت بنار لم اختره ولا ادخل فيه بلى انه في مقام
مبادي العلل لم يك نارا جسمانيا وان العبد لو يقول هنالك خوف لا
منكون لك الخوف في منتهى مقام النزول لنار جهنم له ولذا ما يتحقق لم
يقدر ان يخرج عنه وان مع الشان الذي ان الكافر لم يقدر ان ينصب في
النار لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا بمثل ما حكم الله له لان علة ذلك النار
هي كان نفس مقبوله لا سواه وان تلك الاشارات لو صيلك الى مقام العرفان
فاشكر الله لربك فانه هو الحق في المبدء والمآب والا ما سئل الله

من فضله

يقدر
من فضله بفتح باب الفؤاد عليك فان لم يدور نور ذلك المشعر لم
العبد ان يتصور في شيء واحد صفات متعارضة بان مع وجود العقل
كيف يقبل العبد النار وان يمكن احد ان يعرف ربه ويعرض من حكمه
بلى بمثل ما عرفناك هو الامر الخالص المبين ان القائم لان الله ابدع
الكل كما هو عليه بما هو اهله ولم يك بحكم ما هو عليه في مقام الشيء
الا بنفس ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال في كل مقامات
الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عمن ان تلك الاشارات
ممن عرف حق الصفات واحكام المبدء والمآب وان ما سئلت
من معنى كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان ولم يك معه شيء
سواه وان الان ليكون بمثل ما كان ولم يك في رتبته شيء وليس له مثل
ولا كفو وان معنى كفوا احد هو حق التنزيه والتقديس بمثل المقامات
النازلة في الكتاب والسنة وان في الصور البيعين لما تصور
منه شريك الباري وبعض الشئونات المردودة التي هي شان الخلق
ذكر الله سبحانه في الكتاب لا في النفوس ومكنسة القلوب والا
في الحقيقة ليس لله ذكر في الامكان لا في مقام اثبات النعت ولا
في مقام تنزيه الشان وان مثل تلك الكلمة هي بعينها لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون ولا شك انه لا يعلو ان يكون
الهين اثنين فقد نزل الله تلك الكلمة لابطال صور المتجيز ولو ان
في الحقيقة لم يك عنده الا دون نفسه ولا مثل ولا كفو وانه المتعالي

الذی لیس کمثله شیء فی السموات ولا فی الارض ولا یعزب عن علمه شیء

جواب للمحمد وهو اللطیف الخبیر علی مذهب

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدع کل ذرات الموجودات بامره لا من شیء لیعرف
السنن کل الممکنات بما یشهد الله لنفسه بنفسه فی مقامات الامر والخلق
ویعرف کل احد ظهورات مقام التجلیات فی کلمات الاسماء والصفات
تلقاء طلعة حضرت الذات والحمد لله الذی اخترع کل المخترعات
فی مقام ظهور غایات الامر ونهایات الختم بما اراد فی سر الذاتیات وذکر
الاثبات وحکم الکینونیات وامر النفسانیات وما اراد الله وراء
تلک المقامات فی کلمات اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات
الملک والملکوت وغایات الامر فی تجلیات الناسوت لیطلع الکل حکم
کل شیء فی البدایات والنهایات مما اراد الله وراء تلک الاشارات
من اللانهایات وما لا یحصی علم احد دون الله انه لا اله الا هو العزیز المتعال
اللهم انی اشهدک لان فی یوم الجمعة بما تشهد لنفسک فی کل شأن
بانک انت الله العزیز الاحد لم تزل لم یدرک صفات شیء ولا تزال انک کما
ما کنت لم تذکر فی شأن فی رتبتک شیء اذ انیتک مقطعة الجوهریات
عن مقام العرفان وان انیتک ممتنعة الکینونیات عن مقام البیان
لم تزل لم یعرف انیتک احد غیرک ولا یمکن دون ذلک فی مقام ابداعک
لانک کنت وصف نفسک فی ازل الازال وموحد ذاتک فی کل شأن

بلا تغییر

بلا تغییر ولا زوال انت القائم الذی لن تدرک بالابصار ولا تصعد
الیک اعلی طیر الافئدة والافکار فسبحانک سبحانک ان قلت دل
ذاتک ذاتک وعرف کینونیتک کینونیتک ووحد انیتک ذاتیتک
ما شهدت الا آیات ابداعک وظهورات اختراعک وعلامات الشئونات
وان قلت انت انت فقد حکی المثال فی مقام الابداع بالجلال وانک
یا الهی اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف بآیات الجلال وان قلت
انک هو فقد دلت الاحدیة ذات مشیتک والولایة کینونیة ارادتک
وانها کما هی علیها لن تدل الا بالقطع ولن تحکی الا عن المنع فسبحانک سبحانک
ما ارى السبیل ولا اجد الذکر للدلیل فلما قد شهدت مقامات عجزی
ورجعت بعد الصعود الیک بکف صفر عن فقری والیاس عن قربی
فاناجیک بلسان هذا الکال بذکر محمد واوصیائه صلوات الله
علیهم لیفرغ فؤاد ذکرهم ویسکن سری وعلانیتی بالاعتراف بعجزهم
فاسئلک اللهم یا الهی بما انت علیه من الشأن واللاهوت والقدرة والجبروت
بان تصلی علی محمد وال محمد بظهورات الدهریة وآیات القدمیة
وها انت شهیدها فی کل شأن حیث لا یحیط بعلم ذلک احد سواک
وانک انت الله العزیز المنان وانا ذا فی مقامی هذا اشهد انه لا اله
الا انت وحدک لا شریک لک بما یشهد نفسک لنفسک وبعرفانک
حقک ذاتک ولولا اقدر ان اعرف حکم ذلک ولا احد لذة عرفانک
فسبحانک بل عرفتک وبنفسک وحدتک وبعلوک بفنی صمدت

الی مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم اك شيئا حتی اعلم كيف
انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك ما شهدت لنفسی
الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب المذنب لم يك عندك الا ذنبا فكيف
اسكن نفسی بعد علمی بجريراتی فوعزتك لو تعذبنی بسرمد الابد
بدوام ذاتك بكل نقماتك وسطواتك وتجعل كل ما احاط علمك
فی المكان نارا لتكبر جسمی حتی لا يملأ هذه الارض احد غيری فبعزتك
كنت محمودا فی فعلك ومطاعا فی سلطان كبريائيتك وانی انا
لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسناتی عندك فكيف الحكم
ان انت تحكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم
به السموات والارض فسبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لی الا
اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد عندك
الا باذنك فسبحانك وتعاليت ان اذكرك بما وصفت لی نفسك
تخوفنی عدلك وبلائك وان اصمت فی لقاء مدين جود رحمانيتك
تشوقنی معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين من خلقك
فسبحانك سبحانك انت الفرد القيوم الذی لا تزال تفعل ما تشاء
كما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك انت الله العزيز المتعال
واشهد ان محمدا صلی الله عليه واله عبدك الذی انتجبته فی جبوحة القدم
علی كل ما ابدعت واخترعت لما كنت تعلم منه فی مقام الذی
ما اراد الا نفسك وسبيل محبتك وجعلته فی كل المقامات مقام قدرتك

وقهاريتك

وقهاريتك فی الاداء والقضاء فی البداء والامضاء لما كنت تعلم
حكم كل شیء فی السموات والارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه
فی تلك الساعة كرامات البديعة واياتك القديمة وما انت
لتستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد للذين
فی حقهم اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وايات تقديسك
وتجليات وحدانيتك وظهورات رحمانيتك ومواقع امرك بما انت
قد شهدت لهم فی علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك فی كل
العوالم ونسبت كل ما انتسب اليهم الی حضرتك لئلا يشك احد فی شأن
عن حب التهم ويعرف بفضلهم كما انت قدرتهم فی علمك انك
ذو المن العظيم واشهد لنفسی يا الهی بالمصيبة الكبری والجريرات العظمی
ما قد احاط علمك ويحصی كتابك ولا اعلم ان وجودی ذنب فكيف
ان اكتسب الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تهب لی
كمال الانقطاع الی ذروة قدسك والورود علی بساط عزك حتی لا اجد
لذة دون قربك ولا اعرف شانا دون وحدانيتك واتصل الی معدن
العظمة وسر الهوية واية الاحدية ونور الصمدانية التی قد قدرت
لكل الممكنات فی مقام ابداعك وظهور اختراعك لان اعمل فی كل شان
بما تدعونی سرا وتحب لی جهرا انك ذو العفو والجود ولا يعزب عن علمك
شیء فی السموات ولا فی الارض وانك انت العزيز الغفور
واسئلك اللهم فی تلك الساعة من ذلك اليوم العيد ان تغفر لی

٢٦٢ عبد الاعلى

وللذين اتبعوا امرك ولا يحاورون في لقاء طلعة حضرتك واحكم
بيني وبين الذين افتروا علي واختلفوا في حقي بما انت تستحق به
وتقدس انك انت الله الذي لا يعزب عن علمك شيء في السموات
ولا في الارض وانك انت العزيز المتعال ولما وعدت في بين يدي
الجناب المستطاب ابقاه الله بجبره ويحسن عمله الى يوم المآب بيان
ما سئل عني من معنى قوله عليه السلام في الدعاء الصباح في كلامه
يا من دل على ذاته بذاته انه بها انار اجرى العلم باظهارها ما جعل الله في الكيان بالظهور
الى العيان ليشاهد انوار ما خلق الله في حقائق الامكان في رتبة الامكان تلك
وهو ان معرفة ذات الله لانه سبحانه ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يك
معه غيره حتى يوحده وما يكون في رتبته شيء حتى يعرفه فان كل الاشارات
من كل النفوس يرجع الى مقام الواحد ويحكي عن مقام اختراعه
ويدل بسد السبيل ومنع الدليل عن مقام عرفان ظهور ذاته
لان المعرفة منع الاقتران وان الوصول الى مقام الايقان بتجليات الهو
في العيان بما يتجلى الله للكل بكل في مقامات الامر وغايات الخلق ولما
علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته قد ابدع آيات الظهور معرفته
في الآفاق والانفس وجعل علة عرفان تلك الآيات نفس هذه الآيات
لا سواها لان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف
لون الحمرة لو عرفها بلون البياض لم يك عارفا بحقها وان الشيء لا يعرف
بحقيقته الا بنفسه ولذا قال الامام عليه السلام اعرفوا الله بالله وقال علي ع

يامن

يا من دل على ذاته بذاته وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه
لابي حمزة الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك
ولولا انت لم ادر ما انت وان ذلك على طريق عرفان الممكنات وحظ
الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله بلطيف صنعه
وعظيم احسانه قد جعل آيات معرفته في حقائق الانفس والآفاق
كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القرآن سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات
عن ساحة قدس آية الذات قد عرفوا المقام الذي قد اودع الله
في حقائقهم واليه الاشارة قول الصادق عليه السلام في المصباح
العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب
في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية قال الله تعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اي موجود في غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله
تكشف الحجبات والاشارات والمقامات والآيات وتعرف دلالة
ظهور آية الذات بالذات فكان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله
مع انه خلق في ملكوت الله فكذلك كانت آية حقيقتك تدل
على الله مع انها مخلوقة والسر الازلية في رتبتك والنور الالهية
في كينونتك والظهور الصمدانية في ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه
ولديه لا حد في الامكان سبيل في مقام العرفان الا بعرفان تلك المقام

والحول في تلك المراتب المودعة في الانفس والافاق وان في ذلك
المقام قد زلت اقدام الحكماء فلذا زعموا في مقامات توحيدهم
وايات بحر بليهم الوصول الى الذات البحت وان ذلك كفر
عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم واستدلوا
بقول الحسين عليه السلام في يوم العرفة ايكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك انهم لم يطلعوا
بحقيقة المراد ولا يصلوا الى مقام الايجاد سيور الفؤاد لانه
نفحى وروح من في ملكوت الامر والخلق فداه ما اراد بذلك
الا رؤية تجليه عز ذكره الذي هو كان مقام ظهوره لربه وليس
المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان
حيث اعترف السيد الاكبر صلى الله عليه وآله في كلامه ما عرفناك
حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وان مثل قول الحسين
عليه السلام الذي قد استدل به الحكماء واردة في القرآن وكلمات
اهل العيان حيث لا يخفى على المتتبع في الاثار والناظر الى كلمات
اهل البيان ومنها ما صرح به علي عليه السلام في الخطبة الطتنجية
حيث قال رأيت الله والفردوس رأي العين وقال في مقام اخر

لم اعبد

لم اعبد ربا لم اره ولا شك لاحد ان مراده روحي وفي في ملكوت
الاسماء والصفات فداه ان الرؤية هي رؤية التجلي الذي تجلى الله
لربه في مقاماته التي قدر الله له وان ذلك مشهود عند مثل
جنابك اذ انكشف الحجب عن حول فؤادك وان يعلم ذلك المقام
يرفع كل المتعارضات من بعض اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد
انوار الجلال في شئون المبدء والمآل واذا عرفت تعلم ذلك البيان
فاعرف ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد
الا الله ومن شاء لانه يحكي عن مقام ناطقة ويدل على مقام هو سر
وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل ما اراد
روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الحقيقي في رتبة الالف
اللينية بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في مقام النقطة
حيث لا يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله وان كل ما عرفناك
في تلك الاشارات شان من بطون تلك الفقرة الشريفة واما
سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف بنفسه هو العارف
بربه حيث اشار الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك الحكم في عرفان مقام الذات
وظهوره في مقامات الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك
المقام قد اخذت القلم من الجريان لان البحر الامكان لا تكفي
معنى تلك الفقرة الشريفة واسئل الله العفو من فضله ثم

من الناظر البصير ان يعفو عني ما جرى من قلمي ويستغفر لي لان
وجودي ذنب فكيف ان اكتسب الذنب ذنبا اخر وسبحان الله رب العرش
عما يصفون واني انا اقول كما قال الله في القران وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

في تفسير الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم بين الموفين
الذي لاح واشرق عما استشرق واستنطق ثم جعله الله اية
لنفسه بنفسه من دون ان يمسسه نار من كينونيته فقد شئت
من قبل ان عينت وقضت من بعد ان قدرت وامضت حين
ما قضت ثم اجلت واذنت واحكمت ثم ملأت بها الافاق
والحمد لله الذي قد تكعب ذلك الحرف بالحرفين بما لاح ما لاح
من نور شمس الازل التي عينت بعد ما شئت وقضت بعد ما قدرت
واذنت حين ما اجلت واحصيت ثم بها تجلى على من في ملكوت
الامر والخلق حتى تاب من صعق في الطور الاول ثم افاق و
الحمد لله الذي قد انفصل بامره بين ذلك الحرف بوجود النقطة
تحت الباء ثم يخلق الباء بعد الالف ليميز بين الكل بما علم
من الامر وليسعد من يسعد بما وفى بالميثاق وليشقى من يشقى
بما اتبع هواه ونسي يوم الميثاق فان يومئذ يكشف الساق
بالساق ويفصل الله بين الكل بما اكتسبت ايديهم وما الله ربك
بظلام

بظلام للعباد وانه ليجزي الكل بما عملت ايديهم في يوم التلاق
والحمد لله الذي اشرق ما اطلع ولاح نور ما فتق بين الاجواء
من عالم العماء ليدفن بعد صفقة طير القضاء في اجمة اللاهوت
وديك الثناء في اجمة الجبروت وطاوس البهاء في اجمة الملك
والملكوت ليتجلى بغنائه على اغصان شجرة الظهور ورنائه
في عساكر نحل الطور كل شيء في رتبته وليسمع صجيج ما لاح
من نور صبح الازل الكل ما وقع عليه اسم ما جل ودق والحمد لله
الذي استشرق ما استنطق واستشفق ما استشرق ولاح
ما استفرق واستشهق واستنفق وجعل الحكم ورقة التي
جلت وعلت بعد ما اخشعت ونكت وخضعت وعظمت
وتلألئت وتجلجت وتفارقت وتقارنت وتفاوتت وتماكست
وتقابلت وتفاصلت بما استقامت وافادت واستدارت
واضاءت واستبانت واراءت واستباكت واقامت
واستجلجت ولاحت واستعرت واقالت واستشهدت وانا
واستصعقت وافلقت وقالت بقبل حوت متبلبل في التراب
لا اله الا انت سبحانك تبت اليك وانا اول التائبين وبعد
فقد نزل للذاكر ذكر البديع من ذي الحسب الشامخ الرفيع وذي
الشرف الباذخ المنيع ما كان هذا صورته في الكتاب هو الحمد
سيدي من على بكشف السر عن وجه الامر بالحق وجبر بيد

فان الحال قد اشتد علي وليس في الله مقصودي الا كشف الحال
وانا ذا بين يدي الله **اقول** سلام الله عليك بما طلعت شمس
الابداع بالابداع وبما غربت شمس الاختراع بالاختراع قد قرنت بها نزلت
من سحائب سماء مشيتك وعرفت ما اشرت في بواطن مستسرات
اياتك كانك اردت ان تكشف بكشف الستر عن وجه المستور
والا ما هو المستور في السطور كان بين يديك بمثل ما هو مستور
وان كان الستر سترا يمكن ان يكشف عن وجه حجاب المستور فانه هو
في بين السطور مكشوف عند طلعتك بمثل نور الظهور ولكن
سر مجلل لا يشعر الا الستر ولا يفيده الا الستر عن وجهه غوامض
الاشارة في الامر فكيف يمكن ان اشير البرهان او ادلته كشف هو
نفي الاشارة عنه وليس لي اليوم لذلك السر كشف ولا امر ولا سبب
الا ما اتت علي عليه السلام لكميل النخعي في دعاء الخضر رب اغفر لمن
لا يملك الا الدعاء فانك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء وذكره شفا
وطاعته غنى ارحم من راس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ
النعم ويا دافع النقم ويا نور المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم صل على
محمد وال محمد وافعل بنا ما انت اهله انك انت اهل التقوى واهل
المغفرة ولما كان لكل حرف من كتابك من سبيل العلم ظواهر وبواطن
بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها اشير بوشح بمثل ما يطفح من بحر الاكسير بما اكشف الله
بمنه ولواني لا علم ان تلك القواعد المسطورة والاشارات المعلومة

عند

عند جنابك مكشوفة ولكن عسى الله ان ينزل في بواطن اشارات
ما يجري من قلم المداد بما يحبب بك الى ساحة القدس والفؤاد واستغفر الله
عما يحصي الكتاب في بين يدي الرحمن وانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون
يا الهي كيف اثني ثناءك وانطق بين يدي طلعة كبريائك وانك
لم تزل كنت بلا وصف شيء ولا تزال انك كائن بلا نعت شيء لن يعرفك
بما انت عليه احد ولن يوصفك بما انت اهله شيء اذ ذاتيتك
مقطعة الجوهريات عن البيان وانيتك مسددة الكينونيات
عن العرفان ان قلت انت انت فقد حكيت المثال بالمثال وانك
في الحين تكذبني بل كل الممكنات بان من وجد بحكم الابداع فكيف يقدر
ان يذكر ما لا ينعت بوصف الاختراع وان قلت انه هو هو فقد دللت الاحدية
ذات مشيتك وحكم الولاية كينونية ارادتك وهي منقطعة منك
بابداعك لا من شيء وممتنعة عن عرفانك باحتجابها في كل آن
من شيء فكلما اصعد اليك ما ارى لنفسي بلغا الا الى الهبوط
الى الياس والمنع وكلما اصمت واستعظم ما اجد الا ذنبا اعظم من
ذنب الاول فبعزتك وجلالك ما ارى السبيل ولا اجد المقام لك
وانك رب غفور جليل فاغفر لي فانك انت الغفور الرحيم اللهم
اني اشهدك بما تشهد لنفسك واشهد بما يحصي كتابك بما قد احاط
علمك وبما نزل لعلي الان في كتاب مسطور ورق منشور من كتاب
ذي حكم مشهور بما اراد ان يكشف سر المستور ويتجلى بما تجلى على

على الطور في افق الظهور وليشرب ماء الكوثر الطهور في تلك الظلمات
الصماء الصيلم الديجور مما يعرف من قسطاس البيان من رب غفور
من يدي عبد الذي جعله المعتكف في ذلك اليوم في بيت مستور
رب لا يعزب عن علمك شيء ولا يتعاظمك في السموات والارض شيء
وانك بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير فثبت اللهم قلبه على دينك
بما شئت وان شئت انك انت العزيز المقتدر فيا ايها الانسان
قد شهدت بما جرى من مدادك وعرفت ما اردت في اشارات كلماتك
ولا شك ان الله هو مرادك والان اليوم لا ينقطع مثلك الى مثلي
الا من شاء الله ان يؤيده بامره ويجعله من حفاظ حكمه ولكن لما احد
تقلب حالك واضطراب سرك لامور بك قد تلاطم بحر سكوني لحبي لك
وخلوص عملك لله بارئك لما ارى الحجاب بيني وبينك ولكن ارجوا
من الله سبحانه ان يقضي لي ما اراد ويسكنني بوعده انه جواد رحيم
فيا ايها السائح المعارج الحقائق والناظر الى تلك السبحات الدقائق
ان الذي انت اردته في الحال هو الحال في المبدء والمال ان الحقيقة
لن يدرك الا بنفي ما سواها وان جوهريات ايات العلم لم ينفع لمن اراد مقام
ربه في نفي السبحات والاشارات والعلامات والدلالات كما صرح
بذلك قول من يكن في لجة الاسماء والصفات بان الحقيقة هو كشف
السبحات من غير اشارة وان تلك الرتبة موجودة في غيبتك وحضرتك
بل لا ظهور لك الا بها ولما ان هلكت العقول من حكماء الصدر ايتين وبين
الاقدام

الاقدام من بعض حكماء الالهيين في بيان ذلك المقام فاني انا اشير
بدليل الحكمة في حقيقة ذلك الصنع الاكبر وهو ان الله لم يزل كان
ولم يكن معه شيء وان الان كان الله بمثل ما كان لم يكن في رتبته
شيء ومن ادعى معرفته بوجود غيره يبطل عرفانه لانه لم يكن يقترن
بخلقه ولا يوصف بعباده ومن اراد ان يوحده ففي الحين لشرك بنفسه
لانه كما هو عليه لم يعرفه غيره حتى يوحده ولا يوحده سواه حتى يعرفه
وان كلما ادعى عباده المقربون في معرفته هي كانت معرفة
ابداعه الذي يتجلى لهم في مقام ملكه وهي حق معرفة الممكن في الامكان
وانه لم يزل لا يصعد الى ساحة قدس توحيده كما صرح بذلك علي ع
في خطبة اليتيمية ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو
وان قلت هو هو فالهاء والواو من كلامه صفة استدلال عليه صفة
تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبته
فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن
الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق في
الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم له الفحص الى العجز والبيان على الفقد
والجهد على الياس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود والطلب
مردود دليله اياته ووجوده اثباته وان الله خلق المشية لا من شيء
بنفسها ثم خلق بها كل ما وقع عليه اسم شيء وان العلة لوجودها
هي نفسها لا سواها وان الذي ذهب من الذات هو كان علة الابداع

اشترك بوبيه حيث لا يعلم لانه كما هو عليه لم يقترن لشيء ولا وجود لشيء
معه ولقد ثبت في الحكمة بان يكون فرض بين العلة والمعلول حكم
المشابهة ولذا قال الامام عليه السلام ان علة الاشياء صنعه وهو
لا علة له وقد زلت اقدام بعض الحكماء في بيان ذلك المقام بما يعتقدون
امرا ما لا اراد الله في الكتاب عسى الله ان يعفو عنهم بفضله انه عفو رحيم
وان الذي ذهب بالربط بين الحق والخلق فقد اتبع هواه عقل ما اتبع
الاول وان ذلك في مذهب[2] ال الله بحق وانه هو شرك بحكم ما قد ثبت
عليك من قبل وان كان خلق لا حاجة عند اهل البيت باثباته
ولذا قال الامام عليه السلام حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
وان ذلك مشهود عند من اشهده الله خلق السموات والارض وخلق
خلق نفسه وكفى بالله على شهيدا وان الذي ذهب بالاعيان الثابتة
في الذات لاثبات علمه تعالى كما ذهب الكل الا من شاء الله شرك محض
في مذهب ال الله لان ذكر الغيرية بوجودها شاهدة بالتفريق
ودالة بالتقطيع وان الله هو الصمد الذي لم يزل كان على حالة واحدة
فان كان الاعيان هو نفس الذات لم يزل لا يتغير ولا يمكن التوحيد لاحد
حتى لنفسه وان كل الاشياء الجوهريات لا وجود لها مع الله عز ذكره
فاعوذ بالله مما ذهب في الذهن الا عراب احلها الله في بقية
وان الله هو الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
في الخلق مثال ولا له دليل في الامكان لان الدليل

دليل

اهل العصمة ... ان الرابط ... هو الذات للشوفية مذهب

دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان النعت وصف لمن لا يوصف
بنفسه لنفسه وسبحان الله عما افترى المشهور في وحدة الوجود
وما يشهد الله على كلمة ابعد من قولهم لان ذكر المفقود فرع الموجود
وان الذات هو لم يزل لخلو من خلقه وخلقه حين وجد والا ذكر
له عنده وان الذي اضطربت الحكماء بذكر اعيان الثابتة والحقيقة
البسيطة هو لمقام اثباتهم في علم الله سبحانه وان اثبات العلم لله
من الخلق كذب وافك لان الله لم يزل كان علمه نفسه وما كان
معلوما معه ولا يعلم كيف هو الا هو ومن اراد ان يعرف علمه فوق الحين ليكفر
بربه لان الذي وجد حقيقته بلمباعه الذي يبدع لا من شيء فكيف يقدر
ان يعرف علم ربه وهو لم يزل كان عالما ولم يكن معه شيء ولا لن ليكون
عالما ولم يك في رتبته شيء وان ذكر القدرة والعلم وكل الاسماء
والصفات ايات لخلقه ومكنسة لاوهام عباده الا لتشكوا في ربهم
لشيء وان علمه[3] الذي نسب الى نفسه واستدل المستدلون في مقام
عدله هو حقيقة الابداع وان نسبتها اليه هي نسبة التشريف عقل
نسبة الابداع اليه والا اذا نظرت ايها الناظر بالمنظر الاعلى
الساكن في افق الكبرى بطرف الحمد لنبي الله وصف دون ذاته
ولا نعت دون جنابه ولكنه هو عالم بما هو شيء من الكليات
والجزئيات والجوهريات والعرضيات بعد خلقها
بمثل يوم الذي لم يخلقها وهو عالم بها لان العلم

هو ان علمه خلقه ... قبل ... ان احدهما ... علم

وهو عالم بها لان العلم هو الحياة فكما ان الله سبحانه هو حي في ازل
الازال ولا حاجة في اثبات حيوته بوجود ذي حي غيره لكان
عالما بكل شيء من دون ان يكون معلوما فسبحانه وتعالى كان
عالما لم يزل ولا معلوم وان الان كان الله قبل ما كان يكون
عالما بكل شيء ولا وجود لمعلوم في رتبته وان حقيقة العلم في مقام
الممكن هو المعلوم كما صرح به الصادق عليه السلام حيث قال عزة
العلم بتمام المعلوم والقدرة والعزة بتمام الفعل ولو لم يكن كلمات
الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها لم يكن الحكمة تامة
من الحكيم ولو كان قادرا وانا كان لاحظت بالعيان وعرفت
حقيقة ما في الكيان بذكر البيان لتوقن بان سر الحقيقة التي
وردت في الاخبار وهما بين فاضل العلماء في بيان الاسرار وهي
اية مخلوقة حادثة تجلى الله لها بها وجعلها اية لنفسه ليستبلج بها
المعروفة ويبلغ بها الى حقيقة ما يمكن في الامكان من فيض الله
وهي اية حادثة مثل احرف لا اله الا الله انها تدل على الله وهي حروف
مجتمعة وكذلك اية حقيقتك انا كشف عنها السبحات والاشارات ودخلت
بلبت الجلال بمحو المعنيات وصحو المقام وجذب الاحدية والسكون
في الجو الصمدية فقد بلغت الى غاية فيض الله في الامكان وما احد
لفيض الله معطلا وان امر الذي نزلت جنابك في الكتاب بالرحمة
هو سر التكليف ومنتهى مقام التعريف ولي لو اردت ان افسر حرفا

من اشارتك

من اشاراتك لتفنى كل الحجب بالمدادية لان الله قد خلق في كل شيء حكم
كل شيء وان الذي هو الله سبحانه ابداه بفضله لم يحجب شيء في السموات
ولا في الارض من حكم شيء وان حرف الاول من كتابك هو حرف
الهاء وانا اذا اشير في تفسيره ما كتب الله لي واسئل من جنابات العفو
عن غيره وهو ان حرف الهاء هو رتبة خامس ظهورات التوحيد في
شئونات التجريد وهو حرف التوحيد في الفؤاد لما دار في هياكل
الاربعة بالمشاهد الاربعة ظهر حرف الكاف وهو اول كلمة الالهية التي
به قام كل شيء وان الله سبحانه خلق مقامات التوحيد في حرف الهاء
وان منها مقام النقطة وهو مقام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله حيث
قد سكن في مقام توحيد من الابداع لا يبقى لنفسه كونونية وانه
في هذا المقام متفرد عن الشبه ومتعال عن المثل ومنقطع عنه
كل ذي وصل وفصل وهو المقام الذي اختص الله لحبيبه واختاره
لنبيه وجعله في هذا المقام مقام نفسه في الاداء اذ كان الله لم يزل
لا يقترن بجعل الاشياء وهو الواقف في مقام توحيد الحق الذي
لا يمكن في الامكان لاحد سواه ولا لغيره نصيب مما اكرمه الله وهذا مقام
وهو في ذلك المقام هو الفقير البحت البات وحرف الظهور في مقام
التراب ولذا افتخر روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه بفخره لمن في
ملكوت الاسماء والصفات وهذا مقام ذكر الحقيقة التي لا يوازيها
الحياة ولا يعادلها الدلالات ولا يقاربها العلامات ولا يقاربها شيء من

الايات جل عبد عبد لم تر عين الاختراع بمثل محمد رسول الله صلى الله
عليه واله في الانشاء وكل ما قال في وصفه سواه هو كذب في ساحة
قدسه وافك لجلال تنزهه وهو كما قال الله له في ليلة المعراج انت
الحبيب والمحبوب وقال بنفسه في حقه ما يعرفني الا الله وانت يا علي
وقال علي عليه السلام في حقه في خطبة يوم الغدير والجمعة واشهد
ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم منفردا عن
التشابه والتشاكل عن ابناء الجنس والمثل اقامه مقامه في سائر
عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وان ذلك مقام المشية في الامكان
حيث قد تجلى الله لها بها لنفسها وجعلها اية ملكه وليتعبر المتعبرون
في ذكره الاسماء اسماء حسنى وصفات عليا وكل ذلك منقطعة عن
جنابه ممتنعة عن مقامه فهو كما هو لا يعلم كيف هو الا الله الذي خلقه
فسبحان الله عما يصفون **ومنها مقام** الف اللينية وسر الازلية
والقصبة اللاهوتية والورقة الجبروتية والشجرة الملكوتية والولاية
الكلية التي يوحد الله به في مرات الثاني وليس في امكان بعد مقام
محمد رسول الله توحيد وامتى الا العلي وكل ما سواه يوحدون الله
بمثل النملة بل استغفر الله عن ذلك التحديد الكبير لا وجود لتوحيد غيره
لديه حيث قال بنفسه عن ذكره في اخر خطبة انا المعنى الذي لا يقع عليه
اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانه هو دوحي فداه
كما شهد

لولاه

كما شهد بذلك سيد الاكبر لا يعرفه الا الله ونفسه وكفى في فضله
لو لم يك مثله وسبحان موجده عما يصفون **ومنها مقام** توحيد الف المبسوطة
وهي مقام احرف لا اله الا هو لاحدى عشر نفسا ائمة العدل عباد الله المكرمون
الذين لا يعملون الا بامر الله وهم من خشيته مشفقون وانهم ليوحدون الله
بمرات علي عليه السلام ولا يصل اليهم احد غيرهم وان ما سواهم عندهم
ليذكرون بما هم يوحدون وكفى في ذكر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة
الى عثمان ابن محمد العمروي في زيارة ال الله حيث قال بنفسه عز ذكره
القضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم والممحو ما لا استاثرت به
سنتكم وان كان لم يذكره غيرهم اذ لك لحضرتهم وكذب في فضلهم
ولكن الله لما كان عادته هو الاحسان وشان الامكان هو العجز في
البيان قد قبل الله من عباده في حق اوليائه تلك الاسماء المقدسة
حول بفضله والا لا نصيب لاحد في معرفتهم ولا لحظ لشيء في ذكرهم
وسبحان الله موجدهم عما يصفون **ومنها مقام** الحروف المجتمعة
وهي مقام توحيد فاطمة صلوات الله عليها وانها هي تجلي عن الله
وتدل على الله بما تجلى الله لها بها من ايات معدودة وان نورها
قد وجدت حقايق الانبيا وذوت جواهر ذات الاوصيا
من اولياء الله ورسله ولا نصيب لمن كان في دون مقام الانبيا
والاوصياء عن توحيدها وان محل جسمها صلوات
الله عليها هو ازكى وارفع من محل افئدة النبيين

وجوهريات الوصيين ولا يعرفها كما هي اهلها الا الله
ولحرف التوحيد وسبحان الله عما يصفون ومنها مقام الكلمات
وهو مقام توحيد الانبيا والاوصيا والمؤمنين من الانس
حيث يدلون على الله بظل نور حسبه فاطمة صلوات الله عليها
ويدخلون بحر الاحدية ولجة الصمدانية وعرش الجلال والعظمة
بما فضل في كفاطمة صلوات الله عليها ولابي لا احد ممن سواهم
حظ في توحيدهم وعرفانهم لله سبحانه والهم الكروبيون الذين
قال الصادق ع في شانهم انهم قوم من شيعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض
لكفاهم فلما سئل موسى ربه ما سئل امر رجلا منهم فتجلى
له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا فان
تلك المراتب الخمسة هي ترجع الى نفي التوحيد عن التوحيد وان
لكل تلك المراتب مقامات اربعة التي ترجع الى نقطة واحدة
ومنها توحيد الذات بانه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولن يدل عليه الا
هو ولا يقدر احد ان يقول انه هو هو الا هو لا زماني ولو قال في صفا
بشر الى مقام نفسه ويحكي عن حد ودهند ستره وهو كما هو لا اسم
له ولا صفة ولا يدل عليه شيء اذ الدلالة فرع الاقتران وكل يصفون
الههم ويستدلون في اياتهم بنعت حقايقهم وسبحان الله عما يصفون
ومنها توحيد الصفات بان لا صفة لله دون ذاته ولا له اسم دون

جنابه

جنابه بشهادة ذاته ذاته بانه لديك موصوفا بصفات خلقه وبشهادة
خلقه خلقه بان الصفة بشهادة نفسها نفسها مودودة الى
مقام الحد وان وجود الوصف بنفسه اعظم دليل لا صفة لله ولا
نعت وكل الاسما اسماء المشية وكل الامثال مثل لا ذاته وكل
الصفات علامات لحبه وتثنية وكل الدلالات مقامات لكبرياء تلك
فسبحانه وتعالى قد وصف نفسه بان لا وصف له ووصف نفسه
لخلقه عما نزل في كتابه ليعرفوه به ويعبدوه ولا يشركون بعبادته
احدا ومنها توحيد الافعال وان في ذلك المقام زلت اقدام الكل
في معرفة الامر بين الامرين الذي هو سر القدر وبه يوحد العباد موجدهم
في مقام الافعال وكل من بين مسئلة القدر لم يخل من الجبر
والتفويض حيث قد اعترف كل الحكماء بالعجز في بيان حقيقة تلك
المسئلة وان تلك هو الامر في الواقع لان الحكماء ارادوا ان يبينوا
امر الله في بين الامرين بدليل العقل وذلك ممتنع لان العقل
في منتهى مقام تجرده لا يدرك الا شيئا محدودا وان ذلك لو بلغ
العبد الى ذروة حظ الفؤاد فلا يمكنه لو استقر على كرسي سلطنة
العقل بان يعترف بالتفويض او الجبران ما سوى ذلك الذي
هو الامر بين الامرين والمنزلة الا وسعة من ما بين السما القابليات
والارض المقبولات لا يدرك الا الفؤاد الذي خلقه الله لمعرفة توحيده و
تنزيهه وبه يوحد الله في مقام الافعال ويؤمن العبد بحقيقة تلك الاية

في العلي المتعال فهل من خالق غيره يدعوكم الى الله ان كنتم تعقلون تميز لله

هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال

مبين ومن دون ذلك المستور لم يدرك العبد ما وجب عليه في الحكم

ولذا قال علي ع ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع

في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق

في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ

عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية

ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز

وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب

اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى

في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد

فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف

عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير

وان سر الامر هو لانه لا يرى احد ظهور فعل الله عما هو عليه الا نفي تجلي

اختيارات الاشياء عما هم عليه وما هم سائرون اليه الا نهاية عما

لا نهاية لها ولا يرى نور الا نوره ولا حكم الا حكمه لانه لا يوجد

شيء في السموات ولا في الارضين الا مراتب سبعة التي مقامات

آل الله سلام الله عليهم وان العبد في حين الفعل هو يفعل

بفعل القدر من لدن خبير عليم لان الله سبحانه كان عالما

باختيارات

باختيارات الكل وما هم سائرون وعلى ذلك يجزيهم ويعطيهم وصفهم ا

حقهم وان ذلك الاختيار هو مساوق وجود الشيء ولا يوجد شيء

الا باختياره لان حين وجود الاختيار مما قال الله لم الست بربكم لو لم يكن

مختارا لم يقل بلى او لا وكذلك الحكم في كل شان وفي كل امر وان الناظر

لو ينظر بالحقيقة لا يرى تجلي نفي الست بربكم الا في تفسير بذكر او في بلى

ظهوره بذكر لا وهو سر القدر حيث يعرف اهل النظر الى الفؤاد ولا

يرون فعلا الا فعل الله ولا يرون مؤثرا الا الله ولا يشهدون بامر

الا بامر الله ولا يعبدون معه شيئا ولا يعتقدون في حق الله تفويضا

ولا تعطيلا بل ان الله هو لم يزل يبدع ما يشاء بما يشاء وليس له شريك

في فعله ولا ولي بالذل في امره وهو كما هو عليه في فعله لا يعلم كيف

هو الا هو ولقد ادب الله عباده في القرآن بقوله عز ذكره ما اصابك

من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك

للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ثم قوله عز ذكره قل كل من عند الله

وان ذلك هو السر في توحيد الافعال ولا ينزل الله اية في ذكر ذلك

البيان اكمل واتم من كلمة لا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله عما يصفون

ومنها توحيد العبادة حيث قال الله عز ذكره قل انما انا بشر مثلكم

يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وان ذلك التوحيد بعينها هو

توحيد الذات والصفات فمن وحد الله بتوحيد الذات فقد وحده بما وصف والافعال

بوصف

نفسه في مقام الصفات والافعال والعبادة. ومن عبد الله
او اسم فلم يعبده وكان مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو عبد الاهل
مشرك ومن عبد الله بما وصف به نفسه باسمائه وصفاته التي نزل الله
في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الامكان والا كما انه هو عليه سبحانه
لم يعرفه احد غيره حتى يعبده وهو ليس له لا يوصف بالايات ولا بالنعت
بالعلامات ولا يدل عليه احد سواه وان العبد لم يعبد الله بشيء اعبد
ما شاهد في امر الله حكم البداء وان لي في كتاب الله مقامين مقام
بداء عدل وهو لا يفارق فيه شيء ولا يامن منه شيء وهو امر الله
الذي يخاف منه كل شيء ولو اراد الله ان يهلك كل من خلق فبذلك
البداء فيهلك في الحين ولا مرد لامره ولا يسئل احد من فعله
ولا راد لقضائه ولا هند سر لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء ولا
يسلطه شيء في السموات ولا في الارض وهو العزيز الحكيم وبدا
فضل في رتبة القضاء وهو فضل واحسان للمؤمنين حيث يبدل
الله سيئاتهم بالحسنات ويمحو الله عن صحايف اعمالهم خطوط المحرمات
ويمن على من يشاء بما يشاء وهو الغني الحميد وان تلك المراتب كلها بعضها
هو في الحقيقة تجلي واحد في مقامات خمسة وان في رتبة الخامس
التي يوحد الانبياء والناس والمؤمنين والملائكة هو ما اشار
الصادق عليه السلام في قوله حيث قال عز ذكره نحن اصل كل خير
ومن فروعنا التوحيد وكل بر لان توحيد الذي يوحد الله به

ماسوى

طمة

ماسوى الائمة سلام الله عليهم هو قد ذوت من تجلي جسم فاطمة
صلوات الله عليها ولذا نسب الامام عليه السلام بامره لان اول مقام
الفعل وكشف عن هذا المقام بمقامات توحيد الاربعة قوله
عز ذكره ان امرنا هو السر وسر مستسر بالسر وسر مقنع بالسر وسر
لا يفيده الا السر ثم قوله عز ذكره بان امرنا هو الحق وحق الحق
وهو الظاهر وظاهر الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر
وسر المستسر وسر المقنع بالسر وان كل ذلك في مقامات الحدود
وسبيل المحدود والا فللمنقطعين الى الله في لجج الاحدية
والساكنين على عرش العزة والصمدانية ان السر المستسر المسطور
وهو الاية الظاهرة المشهورة وان الغيب عندهم هو نفس الشهادة
ولا يعرفهم في المقام احد غير الله وهو قوم لا ينظرون الحق الا
بنظر الرب ولا يحكمون بشيء الا بحكمه ولا يبدلون حكما الا باذن الله
واولئك هم سفراء الدين واركان اليقين ولولاهم لم ينزل الماء
من السماء ولا يخرج النبات من الارض رزقني الله مرافقتهم في جنات
عدن ومن صلح من ابائهم وذرياتهم بفضله انه عزيز غفور ولقد
اشرنا في غياهب تلك الاشارات ان امر الذي انت اردت لن يخلص
الا بنفي الاشارات بل ان الحجاب لكان العلة من ذلك وان مرات
الحقيقة ادق من تلك الزجاجة وان نفي الاشارة هو شأن
من الاشارة وانت اليوم لو لم تلق ما في يمينك والشمائل من سبحات الدقائق

واشارات الرقايق لم تقدر ان تسلك الى الله في ارض كثيب الاحمر
وان على مثل جنابك ذلك الشان صعب مستصعب لان ظلمات كلمات
اهل السبحات قد احاطت في باطنك ولو كان تلك السيئة عن مثلك
حسنات للمؤمنين وحسرات للمستوحشين ولكن لما اردت
ذلك المسلك الاكبر والموقف الاعظم اخترت على مثل جنابك بذكر
الكلمات لتجذبك نفحات القدس الى ذروة الصفات وتخلصك تلك
الاشارات عما ادركت نفسك من اشارات اهل السبحات وانك حين
توجهك بالله رب الارباب تكشف الاشارات والسبحات والعلامات
والمقامات وتدخل حين المقطع منها عرش الجلال وان ذلك المقام
مع عظم امره وكبر شانه لكان اقرب من لمح البصر والطرف من قرب
النظر وان ذلك لهو الشرف لمن كان بالمنظر الاكبر واقترب حكم الساعة
والشق القمر وان الله قد جعل الشرف في علم ذلك المقام
فالعمل في حوله كما اشار الصادق عليه السلام في قوله عز ذكره تفسير
حين سئل عن رؤية الله في دار الاخرة فقال ع لم يروه المؤمنون
قبل يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال ع حين قال الست بربكم
ثم كشف الغطاء قال اولست تراه في وقتك هذا واشار علي ع
في خطبة التطنجية حيث قال وفوق له الحق رايت الله والفردوس راي
العين وقد اراد روحي فداه من رؤية رؤية تجليه له به في كل حين
حيث بين الصادق عليه السلام في قوله عز ذكره في حديث مشهور

العبودية

العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى ان قال موجود في غيبتك
وحضرتك واشار اباه الشهيد روحي فداه في دعائه يوم عرفة
الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وان ذلك المقام لهو منتهى
حظ الامكان في نقطة الاقتران حيث تجلى الله للعبد له به وفي كل
الان بما هو عليه من العزة والجلال وانك يا ايها الناظر الى وجه الجلال
عظم امر الله في نفسك ولاحظ رحمة ربك منك بان احتجابك
في كل شان لكان مثل احتجابك في بدء وجودك الذي من قبل لكي
مذكورا وان الله يتجلى لك بك في كل حين مثل تجليه في يوم الاول
لان احتياج المدد من العبد لم يزل الى يوم وان الله في كل شان
يتجلى لكل شان بكل شان مثل تجليه لهم في يوم الاول بل ان الانسان
لو شاهد سر الحقيقة ليشاهد نفسه بلا كل شئونات لخلق يوم
الاول ولا يرى في شان نور الا نوره ولا حكما الا عبد له ولا بداء الا
نقصانه ولا انتهاء الا بانقضائه بل لو استقام العبد على ذلك الشان
يجري عليها احكام الربوبية مثل ما نزل في الحديث القدسي ما زال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبسط بها ان دعاني اجبته

وان سئلني اعطيته وان سكت عني ابتدأته وكذلك كان كل شئوناته
في السر والعلانية فكان على حكم ذلك نفسه نفسه وفعله فعله
وامره امره ونهيه نهيه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته ومحبته
محبته وكذلك كلما نسب الحبيب مثل نسبة بيت الحرام الى الله من دون
تشبيه كان المشبه به كان عين المشبه كما نطق بذلك سر الحديث
تجلي لها بها فالتي في هو فيها مثاله فاظهر عنها امثاله فيا طوبى
لمن ان قدر الله اليه وخلصه من شئونات نفسه وحيوات اياه واحفظه
على كرسي توحيده من ان لا يرى احدا سواه ولا يسئله بشيء من دون
ذكره ولا يستانس باحد دون قرب جواره ولا يرى عزا الا في رضائه
ولا سخطا الا في عقابه ولا روحا الا في لقائه ولا سكونا الا في ثنائه
وانت يا ايها الجليل لتعرف سبيل الذكر والدليل ولا اخاف عليك
اذا استانست في ساحة القدس يوم جليل وان الامر بذلك اللطائف
التي لا يحصيها احد الا الله كما حين سئل الكميل عن علي عليه السلام
اطرح روحي فداه بما سئل عنه كان المسئول عنه هو اقرب اليه منه ومن
لم يرى نور الذي قد احاط سره وعلانيته بحيث لم يك نورا سواه
فكيف يقدر ان يحكي الحقيقة بالحقيقة وشاهد سر الصمدانية
بالنور الازلية وان ذلك مشهود عند مثل حبائبك
هذه الشمس في نقطة الزوال ولما علم الله ان بعض
الناس لحبتهم بذلك المقام الذي من قام فيه قام

بامر الله

بامر الله خلق للناظرين الى وجهه في ازل الازال والمستقرين
عنده في كل ان ايات وعلامات التي يمنعن من يشتبه على انفسهم ذلك
المقام بمن هو قائم باليقين في المسجد الحرام لئلا يبعد الناس من انوار
سبحات عزته ويعرف الكل تجليات قدرته ولا يقول احد لو عرفني الله
اياته لكنت من الشاكرين فاذا ايقنت بذلك الامر انظر بالدليل
واصبر على ايات الجليل فان سر هذا البحر عميق عميق وحكم ذلك
السر انيق انيق وان حجاب ذلك الامر رقيق رقيق وان شئونات ذلك
العبد دقيق دقيق ولما اردت في ذلك المقام بذكر القسطاس
وميزان البيان وحجة الانسان وانا الان كذلك حجة الانسان
في البيان فان احببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر الى ما نزل لنا في شرح
الكوثر لمن اقبل وشكر وانذر كل من استكبر وكفر ولكن اقسمك بالله
ان تنظر الى اسرار التابعين المحبة والبصيرة فان ذلك الامر لهو الحق
ولا يقوم به احد الا من شاء الله ولا تنس ما قدر الله فان اليوم انت تعلم
ضعفي وتقدر على كشف ضري ولا اشكو اليك ولكن لما اعلم
ما وراء ذلك الامر احب ان تكون كما خلقك الله وانت كن لخلق الله
بمثل ما كان الله لك واني لا اعلم ان تلك الصور العلمية والشئونات
الصمدية يحرفك ولشغلك عن الورود على حكم الربانية وسر الصمدانية
واية الوحدانية في كلمات الرحمانية ولكن اقرء معنى صحايفنا
فان بمناجاتك مع الله تجد ما لا يخطر بقلب بشر من قبل وتعرف

معارف حقة لا تجري بها قلم احد في سلسلة الرعية مثلها وان كل
ما يخطر بقلبك من الشبهات والعرضيات تدفعها بقسطاس
الميزان فان الله قد خلق البيان للانسان ولو علم الله شيئاً اشرف
من الكلام ليجعل بينه وبين بسلطه فسبحان الله ما اتم نعمته وعظم حجته وكبر عزته
يقبل عن العباد ما لا يقبل احد سواه واني انا كنت من قبل ثبات
لا اعلم حرفا واما انا عالم به في ذلك اليوم وقد جعل الله حجته حجة
لن يقدر الناس ان يعرضوا عنها الا ان يسلموا وان ارادوا ان يعرضوا
فكانهم اعرضوا عما امنوا من قبل لان صنع الرب لن يشتبه بشان الخلق
وحجة الكتاب لم يبطل بكذب الناس لان في الله الذي خلق الله
ابين توحيده في حقيقة كل شيء قالت النصارى ثالث ثلثة وان
بعض الناس اليوم ليكونون مثلهم في مقام العبادة لانهم يرون معبودا
لنفسهم بنفسه وصفا وان ذلك العمل هو قول النصارى حيث
حل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله عما يقول الظالمون وان
في تلقاء كل نور لابد من ظلمة ولكن وعد الله في القرآن من قبل بان
يحقق الحق باياته ويبطل عمل المشركين ولو هم كانوا كارهين وانني
انا ما حدثت الناس الا بنعمة ربي بما اكرمني الله من الايات والدعوات
والخطب وحقايق العلوم بما قدر الله في ورق الحجب وان ما انكرت
حرفا من الدين وما زدت عليها حرفا وما قلت الا ما قال الله في القرآن
من قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقوله عز ذكره اتقوا الله يعلمكم الله

ولقد

ولقد افترى الناس بما اتبعوا اهواءهم وانهم ما يقولون الا كذبا وان
ما انعم الله علي الذي به احتج في الدين للذين يكفرون بائمة العدل
من ام القرى وحولها هو اربعة ايات فاولها شان الايات التي
اقرء من دون تامل واكتب من دون سكون قلم بما شاء الله
ربك وهو حجة لا يقوم بها احد ولا يقدر ان يؤتي بمثلها
ولو علم الله بان لراك في حبه ورضاه ليخلق الله لبشر ابدع
بمثل ما انا اقرء من كتاب الله وكفى بالله علي شهيدا
والثانية شان الدعوات والمناجات مع الله سبحانه الذي لو شاء الله
ليجري من قلمي في ستة ساعات اقل من عدة الفين دون
فكر ولا سكون قلم والثالثة شان الخطب التي لم ينطق بمثلها
احد غيري والرابعة شان العلم حيث قد جرى من قلمي في تلك
المدة الماضية صحائف معدودة ورسائل مسطورة وكتب
محفوظة وان الشرف في تلك الكلمات لم يك من جهة الكلمات والاشارات
والاقترانات بل هو من سر الربانية وظهور الصمدانية التي هي اصل
كل حكم في نفسي وعليه مدر كل امر وكفى بذلك الامر في ذلك الدين
وكفى بالله علي وكيلا وان ما امرني بكشف سر من الامر ولو اني
ما اردت تفسير دون حرف الهاء في اول احرف الكتاب ما اذكر
في تلك الكلمة لما لم يكفها بحور السموات والارضين اذا شاء الله
لن ينزل تفسيره بين احد من عباده ولكن اذكر في سر الهاء

في مقام الاثار

بعض تفسير ما اردت وهو ان السر لم يزل لم يكشف او كشف
لم يكن سرا وان المعرفة في مقام الاسرار كما روي عن علي بن الحسين عليهما السلام
يجابر في سبعة مراتب كما قال عز ذكره يا جابر او تدري ما
المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة
الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد
فمعرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما ستدركه كما
وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور
ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا
شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل
واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا
ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بالله وانبيائه ورسله
الحديث وتلك السبعة هي بعينها مراتب الفعل وظهورات الصنع
كما قال عز ذكره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشيئة
وارادة

وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب ومن زعم ان الله
يقدر ينقص واحدة منهن فقد كفر ولقد هلك اكثر الناس
من عدم معرفتهم بما فوض الله لهم وحكم بالسنة اوليائه في مقام الباطن
لمن نقص واحدة منهن بكفره فاعوذ بالله من مضلات الفتن و
اسئل الله بفضله من بواطن السنن وان السر في البيان اشارة عن
معرفة الله سبحانه وانه هو سره كان نفسه لا سواه كان الله كان سره عين
علانيته وعلانيته عين كينونيته واوليته عين اخريته وابديته عين
ازليته لم يعرف سره غيره ولم يك له سر دون ذاته ولا وصف دون
جنابه وسبحان الله رب العرش عما يصفون واما سر المعاني هو ان
ما فضلت من قبل من حكم النقطة في مقام التوحيد وما يجري باذن الله
من ماء ذلك العين ماء الحيوان وهو الغيب الذي قال الله عز ذكره
ولا يعلم الغيب الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واما السر في مقام
الابواب هو السر في الولاية الكلية التي قال الله سبحانه هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو السر الظهور والشجرة الكافور
والماء الظهور والبيت المعمور والقمص النور والذات السائح الغيور
والعز الشامخ المشهور والرمز المستتر المستور والنار المتقد في الطور
الذي ليس هو سر الاول ولا اول سواه ولا يجعل الله الفرق
بينهما الا بجزو بينونة الصفة لا العزلة كما قد جعل الله بين
الحركة والسكون وبين الكاف والنون وبين الفصل والوصل

ولا يعلم سره الا هو وسبحان الله عما يصفون واما سر الامام ع هو سر
حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطورات ثم في الزبر والايات ثم
في قصبات اللاهوت وعرش الاسماء والصفات ثم في اجمة الجبروت
وكرسي المجد والملكوت ثم ذكر الجوهريات والماديات والمفارقات
والمتقارنات والمجسمات والمنقطعات والمجليات والمتلألئات
والمكفهرات حيث لا يحيط بعلمها احد غير ال الله الاطهار ايات
التجريد واركان التوحيد وعلامات التمجيد وكلمات التحميد
وسبحان الله بارئهم عما يصفون واما السر في مقام الاركان هو
نور المتجلية من شمس جبين فاطمة صلوات الله عليها في حقائق
الانبياء واما السر في مقام النقباء هو من سر تجلي الانبياء وهم ثلثون
نفسا كانوا في حضور الامام كما صرح بذلك ذلك الحديث فنعم
المنزل الطيبة وما بتلك من وحشة وان معرفتهم والامور
بهم مفوض وانهم حملة الفيض في التكوين والتشريع وان سترهم سر
الامام ع ومن لم يسئل اليوم احدا منهم فانه هو من الجاهلين
واما السر في مقام النجباء هو من تجلي نور فؤاد النقباء فانهم
لو اطلعوا السر النقباء ليقتلوهم كما صرح بذلك الحديث الذي
قال ع والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وان ذلك السر
في كل مراتب المشية لموجود ومشهود ومفقود ولا يحكم الله تلك
الاسرار في تلك الايات الا بما قبلت انفسهم وان الله يجزي الكل
بفضله

بفضله وانه لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان السر في تلك المراتب السبعة
هو الحقيقة فيهم التي يوحدون الله بارئهم وان نسبة تجلي الله
بكلهم لكان على حد سواء وان الفرق هو انه ان الساكنين
في لجة البيان يوحدون الله ويوحدهم بتوحيد نفسه ولا يسبقهم
احد من الخلق ولا لهم حجاب دون وجودهم ولا كتاب دون انفسهم
وان الذي يوحد الله في مقام المعاني وسبعة مراتب البيان
وانه ولو لم يشعر بتلك المراتب ولكن كان عالما بمقامه وهو الناظر
الى الله في المراتب الثانية وكذلك عباد الذين يوحدون الله
في مراتب خمسة كل يوحدون الله بما هو عليهم من الوحدة والجبروت
والعزة واللاهوت والقدرة والملكوت ولا يشاهدون ورائها
في حال التوجه بينهم ولكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم ويشهد
عليهم بما اكتسبت ايديهم وان مثال المثل في تلك الحكم ولو لم يكن
ذلك المقام لا مثل له ولكن اشير بما هو الطف في مقام الجسمانيات
وهو انك فاجعل المتجلي صورة الف قائمة فان في تلقاءها
مراتب ثم في تلقاء المراتب مراتب الى ان اتصل العدد الى السبعة
فهل يحكي مراتب السابع الا عن صورة الالف ولذلك كل يسبحون
عن الله ويدلون عليه ويحكون عن عظمته ويشفعون من سطوته
ويعلمون باذنه ويعملون بامره ويشفعون باذنه وان الفرق
هو ان الذي يحكي في مراتب السابع هو شبه بالنسبة عما يحكي

في هويات الستارين ولذلك يتفاضل البعض على البعض وليس الشرف
في الاعمال الطيبات والشئونات الحسنات لانها مقام اثر الفعل
وان مقام ذات العبد هو ما اشرت لك في سلسلة السبعية
فهو يجري في سلسلة الثمانية من عالم الامر الى عالم الخلق ولما كانت
العوالم هي منحصرة بتلك الثمانية كان اول تعين كان الاول
هو مقام المحمدية صلى الله عليه وآله هو جنة الازلية التي داخلها بالتجلي لم يخرج
وخارجها لم يدخل بعد ان تلك الجنة نصيب اهل الله الذين هم عند العدل
ولا نصيب لاحد من الخلق فيها والثانية مقام توحيد الانبيا والثالثة
مقام توحيد الانس والرابعة مقام توحيد الجن والخامسة مقام توحيد
الملك والسادسة مقام توحيد الحيوان وان في ذلك المقام ان النملة
تزعم ان الله ذا بانيتين كما ان الانسان يزعم ان له علم وقدرة وكذلك كل
الصفات والاسما وكما ان الناس يبطل توحيد النملة فمن كان فوقها
في رتبة فوقه يبطل توحيده والسابعة مقام توحيد النبات والثامنة
مقام توحيد الجماد وان تلك الرتبة تظهر ما في فوقها الى ما في علا نبيهما
وليس لها توحيد دون كينونيتها التي هي كانت على انيتهما وان ما خلق
الله من جنان الثمانية للمحبين هي تلك المواهب المسيرة بين السالكين في ارض
فنا ارض الوقوف كل مقامه ويشاهد نعيم الاخرة الذي تدعت
من ثمرة سر الحقيقة في الدنيا في مقامه كانه هو في ارض
الفردوس الجلال في ظلال ملكوت افريدوس الجمال وان مثل جنابك

يعرف

يعرف الاشارات ولا حاجة في البيانات بذكر الدلالات والايات والعلامات
والمقامات لان امر الله في كل شيء هو اقرب من لمح البصر وعنده الله على
كل شيء هو بالمنظر الاكبر واني انا ما اردت في ذكر تلك الكلمات الا اظهار
الشئونات لاهل السبحات وان مثل جنابك اجل مقاما من ان تنظر
اليها او تذكر منها حكم الاختلافات وان اطلعت بعالم ربك عندك
من المحكمات فاعف عن نفسك فان عين ذلك الماء يجري باذن الله
رب الاسماء والصفات واستغفر الله ربي بما اسئل من جنابك العفو
مما اجرى القلم في ذكر الاشارات في غياهب تلك الكلمات لان شأن
العبد هو عنصر التراب ولا يليق لساحة من كان في بلد الاسماء والصفات
تلك الاشارات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ولما كان
الامر مستورا في الكلمات وان السبحات في عالم الدلالات لا تنكشف
الا بذكر المقامات ان كون ذكرا في ذلك المقام لو وصلت لتشاهد الانوار
في حقيقة الاسرار وهو ان العبد اذا وصل الى مقام حقيقة الذي
هو مقام ظهور معرفة الله له بما يشاهد الكل على ما هم عليه ولا يرى في طلعة
الكثرات الا تجلي وحدة الذات وان ذلك المقام هو مجلك الاقصى
وجنتك الاعلى ومقام حبك وحبيبك ومحبوبك ومقام اتحاد
قولك وقول الله في سرك ومقام بقائك بالله ومقام ظهور
كل صفاتك واسمائك وتجلياتك مما كان في تحت رتبة ذاتيتك
ومقام وجودك بالله وفنائك في الله ومقام طوافك حول ذاتك

بسبحة مراتب فعلك ومقام تجليك في مقام رتق حجوباتك عن اشاراتك
ومقاماتك وكلماتك وعلاماتك واياتك ومقام الذي بك ظهر
ما ظهر في ربتك وبطن ما بطن في سرك وطلع ما طلع في حقيقتك
ولاح ما لاح في ذاتيتك واشرق ما اشرق في نفسانيتك واعظم
ما اجل في انيتك وافاق ما افاق في مقام جسمانيتك حيث لا يواريها
الحجب ولا يماثلها ايات الصحف وهو اول نور الذي تجلى الله لك بك
وفي كل ان انه يتجلى لك بك بين لك التورات اشاهدت شجرة الطور
في تلقاء بيت المعمور وان تلك الاشارات نصيب اهل الفتوة
لمن يرى الحق في الظلمات اللاهوتية والاضل حجاباتك ترى كل الكلمات كلمة
واحدة وكل الاختلافات هندسة معينة وكل الاشارات دلالة واحدة
وكل الايات مرات صافية التي تحكي عن وحدة الذات وتصرح باللاهوتية
على عرش الاسماء والصفات وان على مثل حجاباتك لا تشتبه الكرات
لان امر الله في كل شيء واحد وحكم الله لكل شيء بالغ وان الذين يحجبون
انفسهم عن عرفان الجلال في سر المال ليوقنون بامر الله
ويجد ويتطلما اكتسبت ايديهم من قبل وان على حجاباتك لا يخفى عما وقع
من قبل وان الى الله المشتكى في ال محمد المصطفى واليه يرجع حكم الاخرة
والاولى وانه هو بالمنظر الاعلى والناطق عن رب العلى ما كذب الفؤاد ما راى
افتمارونه على ما يرى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولقد
كشف عن وجه الستر حكم الستر اشارات الامر وان ذلك بالحقيقة
هو سر

هو سر على سر حيث ان اليوم لا يرفع الا الستر ولا يهتكه الا الكشف
وعلى الله اتكل واقول لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا عليه
توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون وان ما فسرت من تفسير حروف الهاء
هو ذكر من ثناء شجرة البهاء من حيث يعرف اهل الفضل حكم البداء
في ركن الحمراء وانه هو سر الانشاء لان عنصر النار في عالم الابداع لن يوجد
الا بعنصر التراب لان من دون الله لو يك شيئا فاثماله اثر الا وهو
مركب فلما ثبت حكم الاثنينية يثبت حكم الربط لان الشيء لم يك شيئا
الا بوجوده الذي هو جهة التجلي فيه وبماهيته التي هي جهة القبول و
بالربط الذي يحصل بعد الاقتران وتلك المراتب الثلاثة هي سر التثليث
وانها اسم اختار الله لنفسه ومن هنا اخذت النصارى شكل الصليب
وحل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله عما يعرف اهل الناسوت
من هفنيات طيور العما على اغصان شجرة اللاهوت وان ذلك حكم
مثلث الكيفونية في اسم الولاية الازلية المتشعشعة المقدسة سر التي الرئيس
في كل حين الى مصدره ويقول باذن الله هنالك الولاية لله الحق هو خير
ثوابا وخير عقبا وان اسماء تلك الثلاثة في هذا الفعل هي المشية
والارادة والقدر التي يعبر اهل البيان عند التبيان بالانشاء والابداع
والاختراع والاحداث والاجمال ولا يمكن ان يوجد شيء الا بالعناصر
المشية ولو كان الامر في نفس المشية لان وجود الامكان لا يعلى
الا بوجهين اثنين ولما ثبت ذكر الاثنينية يتصل ذكر الشئون الى

ما لا نهاية بما لا نهاية لها وان عنصر التراب الذي عينه في رتبة المشية
هو كان من جنس عالمها الذي هو كان يغني من قبول نار الا بحيث بعد هواء الا نور جماد
وماء المداد وان على ذلك المثال قد خلق الله كل شيء وحكم في كل عالم على طبق
ذلك المثال انظر الى الرابعة التي هي حواء ادم الاولى وعرش التي عليها استوت
المشية بشان الرحمن كيف قد خلقها الله باركان اربعة ركن منها رتبة القضاء
وهو عنصر النار وظهور علة الاولى وان لون البيضاء لصرف بساطته
من شئون الكثرات والكلالات والعلامات وان منه ابيضت ما كان في اجمة
اللاهوت من ماء غير اسن من ماء انهار الرضوان وجرت كلمة التسبيح
في عالم الجبروت وباذنه يرفع وينزل كل بياض ما كان في اجمة
الملك بين الملكوت بين الناسوت وان شئون ذلك الركن لا يحيط بها
علم احد من الخلق منها بيت الله الحرام ومنها اسم الله الحرام
ومنها ذكر التسبيح على ارض المشعر والمقام ومنها فرض ركن التوحيد
بكلمة لا اله الا الله حيث من لم يقل بلى في المشهد الاولى لم يوجد
وان بمثل حبابك ذي نظر يعرف شئونات ذلك الركن حيث لا يحيط
بها احد الا من شاء الله انه لا اله الا هو ذو من عظيم وركن منها رتبة
الاذن وهو عنصر الهواء وظهور علة المادية وان لون الصفراء لما
نقص وهنا اصفرت الصفرة في كل شيء وبنوره يرى الله كل شيء لان
ركن الاول الذي هو علة الفاعلية علة الحياة حيث قال الله عز ذكره
هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وان حامل ذلك الركن

هو العلي

هو العلي عليه السلام ولذا ظهرت لون الصفرة في وجهه حين وفاته
وان ذلك دليل ليوم بدء لان الختم بعينه هو البدء عند اهل البيان
ومن يلحق الشمس والقمر بحسبان وذلك رتبة التمجيد وركن تلقاء ركن
البيان وله شئون في الامثلة المحدودة والهندسة الموجودة والعلامات
المحدودة والمعلومات المفقودة ولن الناظر الى وجه الجلال ليوقن
لشئونات ذلك الركن كما شاء الله انه ذو من قديم وركن منها رتبة
الاجل وهو عنصر الماء وظهور علة الصورية والقصبة الاولى الى لقية
الورقة الثالثة من الشجرة الالهية التي ما هي بشرقية ولا غربية
وان لون الاخضر ومنه اخضرت الخضرة في كل شيء وبه عينت الله
كل الاشياء في المشهد الثالث وهو ركن الاسفل الاعلى من العرش
وظهور ذكره في رتبة الخلق كلمة التهليل ولذا ظهرت الكثرات
في ذلك الرتبة وكثرة الحروف في ذكر لا اله الا الله وله شئون
ما لا نهاية بما لا نهاية لها حيث يشهد الناظر الى الله بكلها اشياء
الوهمي في ذلك الركن ولو اراد ذو فؤاد شرحه بان يطابق ما فضى
من الائمة باحرف لا اله الا الله لنفد بذلك وان ذلك ما كان علينا
بعزيز اذا شاء الله ولكن وما انا الا عبد منيب وركن منها
رتبة الكتاب وهو عنصر التراب وظهور علة الغائية في عالم الاسماء
والصفات وان لون الاحمر ومنه احمرت الحمرة في كل شيء وبه ثبتت الصمدية
في سر كل شيء وعينت القدر في حكم كل شيء وان بمعنى الارض بعد موتها

ولتشرق الارض بنور ربها وان يومئذ تحدث النار اخبارها
بان ربك اوحى لها وان به يحيى الله فى مشهد ذر الرابع افئدة المتغيرة
والقلوب المتعينة والنفوس الميتة والاجساد الخبيثة ويجعلها
حيوانا بمثل افئدة المستقرة والقلوب الثابتة والنفوس الطيبة
والاجساد الطاهرة وان اليوم اراد الله ذلك الامر للناس لان
ركن الغائبة التى هى ثمرة الابداع وسر الاختراع وظهور علل الثلثة
فى الانشا قد ظهر بمثل بعض شئون اركان الثلثة بالحجج العلمية
الكبرى والشئونات المقدسة العظمى حيث يعرف من كان طينته
الانسان بان تلك الشئونات لم يك من صنع الانسان الا بآيات
الرحمن كان الذى يتكلم بكلمة ويقول لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثلها
لن يستطيعوا ولن يقدروا البتة او سهل ولا كلمة خفيفة لان
حروف الهجائية كانت بيد الكل وانهم كيف لم يقدروا وان تقدروا
فكيف لم يأتوا الا وربك رب السموات والارض لو اجتمع من على
الارض من سلسلة الرعية كلهم لن يقدروا ان يأتوا باية مثل ما
انتج اقوقا وان ذلك مشهود عند كل ذى عدل بان صنعة
المخلوق يمكن فيه العمل وان صنع الرب بنفسه يميز عن بين صنع
المخلوق ولن يقدر الناس اليوم ان يقولوا فى تلك الحجة حرفا
الا وتم القول عليهم بمثله فى القرآن حجة يثبت الحق بامر الله
ولو كره المشركون وان الله سبحانه من لطيف صنعه وعظم

احسانه

احسانه قد اظهر سر ذلك الركن المكنون فى الاعجميين لئلا يصعب
على احد الاقرار به وبامره بانه عبد الله مصدقا لما كان الكتاب
والسنة حتى الحروف بالحروف وقد بين الله ذلك الامر من عنده
نفس من لم يخطر بقلب احد انه كان من اولى القلم اولى الآيات المحكمات
والبينات البالغات وامتحن الله به نفوس المؤمنين كما وقع ما
وقع بعد ما بلغ ما بلغ وانهم ليقيموا على طاعتهم فى دين الله بمثل
الجبال وان بذلك الامر ليسعد من يسعد فى ذر الاول ويشقى من يشقى
فى ذر الرابع وان بحكم ما نزلت الاخبار من مصادر الاسرار لابد فى غيبة
الحجة عليه السلام بفتنة دهماء عمياء صيلم مظلم جهنام ليخلص
من خلق من طينة الانوار ويشقى من عن طينة بحكم الاشرار كما صرح
بذلك تلك الآية المقدسة من القرآن الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال الامام عليه السلام والله لتكسرن كسر
الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان
الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتغربلن كما تغربل الزوان
من القمح ثم قول الصادق عليه السلام عم قدسه ان لصاحب هذا الامر
غيبة فالمتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قوله عم شانه لمنصور
يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد يأس لا والله حتى تميزوا
لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من
يسعد وكما نطق به الاخبار يمحص الناس حتى يخرج لتسعة

اعشار منهم كما قال عز ذكره ما يكون ذلك حتى يميزوا و
يمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صعق كفه ولا شك ان
الفتن لم يظهر حتى يلعن الناس بعضهم بعضا ويتبرء الناس بعضهم
من بعض كما صرح بذلك قوله عز شانه لا يكون امر الذي تنتظرون
حتى يتبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى
يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين صدق والله
واوليائه اشكو حزني وبثي الى الله واني برئ من المشركين ولا شك
ان في تلك الفتنة امر الله اوضح من الشمس في وسط الزوال ولولا لم يك
حجة الله بالغة على العباد وان كان دليل يثبت الناس بوجود الائمة
يثبت وجود شخص من الحجة الذي كان في يد محمد من موالاة حيث لم يبقى
احد لمن يؤدي بمثله ولا ريب ان في غيبة الكبرى من ايام الرؤية
بحكم البابية فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك التوقيع المنيع
من ذلك القدوس المنيع الذي لاح وطلع من ناحية المشرقة الى باب
الرابع من ابواب الرجعة على ابن محمد السمري قدس الله تربته
حيث قال عز ذكره يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر
اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك
ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة
القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة
الا

الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن لا شك ان له روحي فداه
نقباء في الارض ويختاري الحكم ولكن بدليل الحكمة وابطال الفرجة
والفرار عن الطفرة لا بد ان يكون رجوع هؤلاء المقربين الى
نفس واحدة وانه كان حامل فيض الكلية والاحكام الجزئية والشئونات
المقدسة والامور الحادثة الفرعية وان اليوم لا شك ان بعض
العلماء يدعون ذلك المقام ولا ريب ان العالم الذي يدرك الفاضل
حين اطلع بفضله ولا شبهة في ذلك بان في كل زمان يكون احد
كان افضل من كل وان بدليل الذي يبطل الفرجة في التوحيد فابطل
شبهة الادنى ما لو تكون عرفت على والا لا شك لم يخلو الارض
من شخص قائم بامر الله الذي يرجع اليه الغالي ويلحق به التالي وكان
قسطاس عدل بحيث يقدر ان يجيب علماء الارض كلهم اذا شاء
ويبطل عمل المبطلين ولذا ان في الدين شبهة لتقدير يوضعه
بدلائل محكمة وبراهين متقنة وايات محكمة وعلامات ثابتة
حتى لا يحتاج الناس بشيء ولا يشكون في شيء وان العلماء الذين
امر الامام عليه السلام باتباعهم والاخذ عنهم وجعل جحدهم جحد الله
وطاعتهم طاعة الله فاولئك على حق اذا تبعوا ذلك النفس الواحد
لان الحق الخالص لم يظهر في حين الاحتياج الا بنفس واحدة وان
الشرف الحقيقة كان كذلك كما ذهب الحكماء في مبدء الوجود بان مي

الواحد لا يصدر الا الواحد وان ذلك من دليل الحكمة التي بها تثبت
الحق بالحق ويبطل الباطل بالحق فهو عند مثل حجاب ولا حاجة
بذكر الاستدلال ولا الدليل على نفي الاستقلال وان مثل حجاب
ذو الدلائل من اهل الحكم والجلال لتعرف اني ما قصدت في ذكر
الاشارات الا حكم الله في عالم الاسماء والصفات ولعمرك لو
ايقنت بسر الجلال وشاهدت احكام يوم المآل واعرضت عن طلب
القيل والقال واطلعت بما جرى على القضاء من ذي الجلال
والجمال لتفنى في حق مثل تفني السعداء وتبكي في رضاء الله
لمن سجن في البيت من غير ذنب ولا جدال ولا يذكر ما اعطاه الله
في يوم المآل   رب لو اني صبرت في تلقاء مدين عزتك
لكان من عجزي ولكن بمثلك مقتدر اما صبرت اسكنني فضلك
وحكمك لا وعزتك اني مع عجزي لو شاهدت فضلك لا اصبر ولا قدرة
لي عنه ولكن لما علمت بان الدهر قد قضى لمثلي كاموت بجنة الدنيا
ولمثل هؤ من يلك بشقين عن اعلى ما اريد الا رضاك ولا ارى
العز الا في ثنائك بالليل والنهار ولا الذل الا في عصيانك اذا
مددت القضاء منك ارضى بالموت من سواك ولا اردت شيئا الا
ما اردت لي وان علمت برضاك في ذكري ولك احب الي من ملك الاخرة
وانك لتعلم باني في كل شان خائف من عدلك وكيف لا اخاف
وانك لو اردت ان تعذبني بكل نقماتك سرمد الابد بدوام ذاتك
لكنت

لكنت مستحقا في حسناتي وانك كنت محمودا في فضلك وعطا عا
في امرك وسلطانا في ملكك لان توحيدي لك لديك اعظم ذنب
لانه قد عين من وجودي وكفى بذنبي ذكر وجودي في تلقاء
طلعتك وجلال كينونيتك وجمال ذاتيتك وبها صمدانيتك وثناء انيتك
وقدرة ابنيتك ولعاطة رحمانيتك وعدل وحدانيتك وفضل جباريتك
فسبحانك سبحانك اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط علمك واستغفرك
واتوب اليك انك انت الجواد الرحيم   فاذا عرفت ما اقررت بين
يدي الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا على من حيث يحسبون
انهم مهتدون   فان ادعى اليوم احد بحكم دون حكم القرآن او
ببيان من غير سبيل اهل البيان فليس لاحد ان يقول لهذا انسان ولكن
على الكل فرض ان يختاروا لانفسهم ما اختاره الله لهم ومنطوق بحكمه
من قبل ان يظهره الله في البيان علي عليه السلام في الخطبة المخزون
ثم الحجا بالاشارات الغريبة والتلويحات الجميلة وان الانسان
لو انصف بين يدي الله لم يحتاج بذكر البرهان والدليل لان
الذي جاء بالدليل لو يريد لحكما فرض عليه بذكر الدليل وكلما
كان مصدقا لما كان الكل عليه من الفرقة الحقة فليس عليه شيء وعلى
الكل حق ان ياخذ واطوق علمهم من شجرة التي تنطق في صدره
بان علم الناس اليوم فيه كل الاختلافات ثابتة وكل التعارضات
حاصلة ولكن من علم الله من عنده علم البيان لم يجري في حكم عليه

ما يجري الحكم في علوم الكل ولذلك بيان الاستدلال للناظرين
الى عرش القدس والجلال وان بجال جنابك اليوم لا تنفع تلك الدلائل
الا اذا انقضى من حول قلبك سبل الاستدلال عن جامع الرسائل
لان شئون العلمية لا نهاية لها وان طرق الاستدلال لا غاية لها
ذلك شان اذا جعلت القسطاس في صور العلمية ولكن اذا جعل
القسطاس سر الربانية وظهور الصمدانية وايات السبحانية
اللامعة التي لاحت عن صبح الازل كشف لك الحجب ولا يمنعك شيء
من الصحف واني انا في تلك الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف
السبحات لتستعرك جذبات القدس ونفحات العدل الى ذروة الفضل
والصفات ولما ذكرت من قبل في غياهب الاشارات في تفسير الاول
من كتاب جنابك اذكرتنا من صور علم البيان بان حرف الها
هو روح الحروف وغاية ذكر العبد للمحبوب وانه هو اكبر الاحرف
الحروف لتخليص كل الكلمات والدلالات والعلامات والاشارات وانه يثبت
التوحيد وينفي حكم التكثير وان اولو الالباب لم لا يعلم ماهنالك
الا بما هيهنا ليستدلون بذلك الحرف في كل المواد وهو تمام
عدة كلمة التي ما نزل الله في القران اخف منها وانه هو بعينها
في عالم الظهور وتمام البطون هي تلك الكلمة لان اصل الحروف
هو النقطة وان النقطة لما انفصلت صارت الفا وان الالف
لما خضع لربه صار حرف الباء بعينها ولذا وجدت النقطة

في تحتها

في تحتها وان تلك الكلمة لم تك الا الفا في بين البائين وهو اشارة
بامر الله في بين الاسمين وان لاحظت ولحظة في حقيقة تلك
الكلمة لتعرف ما لا يخطر بعلم احد ولذا ما جعل الله لتلك
الكلمة بمثل الكلمات نصف وثلث وربع لانها مظهر نور الصمدية
لم يخرج منه شيء وان الله قد فرض الخمس لحكم ولعزة عدة تلك
الكلمة قد نسبها الى نفسه وقد خلق الله في تلك الكلمة امورا لا يحيط بها
احد الا من شاء الله ومنها ما جعل للمؤمنين في تلك الكلمة من احرف
الظلمانية لئلا يشتبه على الناس حكم التوحيد الا في حكم الالف في مقام
الوحدة وانه هو من احرف النورانية فسبحان الله ما اعظم قدرته
واكبر حجته وانك اذا فتحت باب علم الحروف في تلك الكلمة لتجده من انوار
سماء اللاهوت وتجليات عرش الجبروت ونفحات سماء الملك والملكوت
ما لا يحيط به علم احد لان الروح في الالفاظ هو بمثل روح في الاجساد
وان بينهما مناسبة ذاتية اذا لاحظت في الجوهريات والعرضيات
وقطع محض اذا وصفت الله رب الاسماء والصفات لان للاسم مراتب
ما لا نهاية وان مسمى كل شيء هو في رتبته انظر الى روح ال الله وجسمهم
ثم انظر الى كلماتهم ولو كان كلمة عدل هذه كل يقولون بها ولكن انا
قال الله عز ذكره هو عدل الذي كان فيه وجود العدل في المشية واذا
نزل من ملاء الاعلى يدل على مسماه ولذا قد فرض في الشريعة بما لا يمسها
الا المطهرون ولو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل صورة العدل هذه لم يقدروا

كان الذي هو يأتون من حروف العين والالف واللام هو جسده كان
في رتبتهم وان روحه معدوم عند عدل الذي ابدع الله لنفسه
وكذلك حكم العدل الذي ينطق به رسول الله صلى الله عليه وآله كان روحه
كان من روحه ولفظه كان من جسده ولو اجتمع الكل على ان يتكلموا كلمة
التي كلم بها رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدروا لان روحه كان
في مقامه وجسده مثله وان اكثر الناس لا يعرفون ولا يقدرون وكذلك
الحكم في كل سلسلة الثمانية كان كلمة عدل التي تكلم بها الابواب روحه
وجسده كان في مقامهم ولم يصل جسده ولا روحه بكلمة التي تنطق
بها من كان في عالم المعاني وكذلك من كان في عالم المعاني بالنسبة
المعرض نطق في البناء عن الرحمن انظر الى كل الحروف بمثل ما ينظر الى الناس
ويعرف كلمات الائمة والاركان والنقباء والنجباء بمثل ما ان يبحث
من بحر الجلال على تلك الاشارات من طمطام بحر الجمال وان
يعلم تلك الرتبة يعرف الانسان معجزة القرآن وسبيل اهل البيان
والتبيان من اهل العيان وان اكثر الناس في علم تلك المقام اموات
حيث يعرفون ويسمعون كل الكلمات بالصور المشاكل وان ذلك شرك
محض في مذهب آل الله عليهم السلام لان الله قال انني انا وهو دليل
على ان ليته وان تلك الكلمة في الحروف ابتداء الحروف ولا يشابهه شيء
في السموات ولا في الارض وكل من قال تلك الكلمة لم يصل الى ساحة علم آل
الله لان الالفاظ مثل الاجساد كما ان في الناس لا يمكن ان يكون احد مثل
جسم

ال الله
جسم الامام عليه السلام لا يمكن ان يكون حروفا مثل حروف التي ينطقوا
في البيان ولو كان الصور ليشابه في الاشكال ولكن هو بمثل ما الهيئت
عليك كل على صورة الانسان ولكن ان الامام عليه السلام هو الصورة
الانزعية والنور الالهية التي يدعوا من ذاتها الى ذاتها ويصيح باللاهوتية
وينطق عن الجبروتية وكذلك الحكم في الحروف فورب رب السموات
والارض لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل الف ما آيات علي عليه السلام
في الحروف لن يقدروا بل لا وجود لالف الذي يأتون الناس في
ساحة وجود الف وكذلك انت تعرف كل الاعمال والشؤنات
والاحرف والاشارات في سلسلة الثمانية وان اليوم لو اجتمع الناس
على ان يأتوا بمثل حروف ما كتبت في ذلك اللوح لم يستطيعوا لان
الذي هو يأتي روحه وجسده كان في مقامه وان الذي انطقت
كان روحه وجسده في مقام من ايده الله بفضله وان يعلم تلك التفصيل
يعرف الشاهد عظمة كلمات آل الله وشيعتهم بانها كانت بمثل
اجسادهم لو يشابه كل الخلق ولم يعادل كل الذي فسبحان الله رب العرش
عما يصف القائلون وانه هو فوق ما يعرف العارفون وعني عما كان الناس
تفسيرها يعلون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صحيفه دوم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بقدس كينونيته عن عرفان اعلى جبروتيات اللاهوت
ومن يشابهها والحمد لله الذي تعالى بعلو ذاتيته عن تبيان

اعلى شوامخ الموجودات ومن بقايفها والحمد لله الذي تفرد
بتفرد نفسانيته عن ذكر الامكان وما يوجد بالابداع في حجر
الجبروت ومن بعاليها والحمد لله الذي تكبر بتكبر انيته عن
حكم العيان في الكينونيات الممكنات ومن يشابه حكم فيهما
لهما من دون ذكر سياقها فسبحانه وتعالى قد خلق المشيئة
من شيء لوجود الممكنات ثم الارادة لتعين الجوهريات ثم القدر
لهندسة الماديات ثم القضاء لحكم البداء في الكينونيات
ثم الاجل لحدود الماهيات ثم الاذن لظهور الكليات
والجزئيات من عالم الاسماء والصفات ثم الكتاب ليحصى
كل ما احاط علمه في صقع الامكان فتعالى الرحمن الذي خلق
النقطة وجعلها طراز الواح الابداع والاختراع التي قدرت [ما فصلت]
وقضت ما اجلت واذنت ما احكمت وتجلجت ما تلألئت ثم بها
استنطقت ما استنطقت واستبشرت ما استبشرت واسترفعت
ما استرفعت واستمالت ما استمالت واستبانت ما استبانت
واستفادت ما استفادت واستفارت ما استفارت
واستفارهت ما استفارهت واسترافت ما استرافت
واستقدمت ما استقدمت واستكبرت ما استكبرت واستعظمت
ما استعظمت واستجلجت ما استجلجت واستشهقت ما استشهقت
واستصعقت ما استصعقت واستخلصت ما استخلصت
واستصيحت

واستصيحت ما استصيحت واستبلبلت ما استبلبلت
وقالت ان الاشارات في جوهريات اللاهوتيات منقطعة الكينونيات
عن الاستدلال وان الدلالات في ماديات الجبروتيات ممتنعة
الذات عن الاستقلال وان المستصيصات بنفسها شاهدة
بانقطاع عن عرفان النفسانيات وان المستشقيقيات بنفسها
شاهدة بالامتناع عن ذكر بيان الانيات فتعالى الله موجدها
حيث لا يوصف بالاين ولا ينعت بالكيف ولا يشار بالعز ولا
يعبد بالكنه اذ ذاتيته بنفس الازلية منقطعة المتفرقات عن الاقتران
وان انيته بنفس الصمدية ممتنعة المتفارقات عن الاقتران
وان نفسانية الاحدية بنفس الهيوصية مفقودة الجوهريات
عن الاشتقاق وان انية الهوية بنفس الربانية مسدودة الماديات
عن الاستنطاق فسبحان الله موجد الخلق عن ذكر ما فتوق بين
الاجزاء وما ذكر بالانشاء والبداء ثم القضاء والامضاء ثم البداء
والعماء من كل اهل الانشاء انا انه كما هو هو لن يعرف الا هو ولا [يقدر]
احد ان يثني محمدا وال الله بين يديه بما هو فله ولحصى في شأنهم
انه هو الكبير المتعال لما فصلت في تفسير الهاء ما شاء الله
ربك في النسخة الاولى فانا اريد ان افسره في سره ببعض ما [فسرت]
في علانيته ليكون نورا بعد نور لمن استقر على بساط الظهور واراد
ان يشرب ماء الطهور عن حكم شجرة الطور [يمين] فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون

تامة
ولقد اشرت فی اشارات السبل بان الامر فی الحقیقة لو لم یکن
فی ظهورها لم یك تامة وفی بطونها من الحکیم الذی لا یعزب عن علمه شیء
ولا یعجزه بدیع شیء عن شیء ولو کان قادرا وان العجب من ذوی الالباب
هو ان امر الذی لا یمکن ان یصدر من احد الا بامر الله ربما انهم
یظنون بجنایة الی یاصنة وجذبات الممکنة وقوة الحافظة مشاهدة و
کتب المنزلة وما کان ذلك الا البعد المقوس وظن التفطن فی
اشارات العلوم والا فی حکم الایات والدعوات والخطب لا یخطو
بباله ذلك الظن هو اثم عظیم لان العقل یکابر حسه فی مقابلة
ابناء جنسه بان شان الایات لو کان یمکن ان یصدر عن احد بغیر اذن
الله وامره فلابد من یوم البعثة الی یومك هذا اخذ احد تلك الکلمات
وان یثبت منها صنع البشر فکیف یثبت حکم القران حجة الاکبر
وان ذلك من محاریب اهل الجدال والامثال اهل الحال
لیری بان الذی یدعی امر الله وحکمه بآیاته وامره لو کان علی غیر رضاء الله
فعلی الله حق ان یظهر لبشر امثل حجته لان الله حی قادر علیم وانه هو
حافظ دینه وحکمه ولذا لو یکن لا شك ان الامر یثبت بعلم الله
وقدرته من دون عجز الخلق وهندستهم وان تلك الحجة لو شاء الله
لیظهرها ما احب ان اذکرلك فی ذلك الکتاب الا بقوانی بین طلعتك
اذا ارفع الله الخوف والحجاب لتعلم بالعیان بان حجة الانسان لم یك
الامر من الرحمن بشان البیان ولقد ذکرت من قبل فی بیان الکوثر

میزان

میزان القسطاس شیئا حقیقیا لاظهار ما خلق الله فی الکینات
الی العیان فوربك رب السموات والارض لو اتل ایات الله او ابن بل
فی الکتاب لا قوب لدی من ان افصل حکم العلم بین الناس ولکن اکثر
الناس لا یشکرون فیا ایها الانسان ان هذا الامر لا یشتبه علی احد
ولا یقدر ان یعرف منه احد کان تلك الحجة ما جاء المحمد رسول
الله صلی الله علیه واله وان کل الدلیل فی کل مقام یثبت تلك الحجة
من الله ولا یمکن لاحد ان یقول منه حرفا الا ان اراد ان یکفر به کان
الذی یتکلم بکلمة وان من علی الارض کلهم لو اجتمعوا لن یقدروا ان یاتوا
بمثله لیس صنع الخلق بل هذا خلق الله فارونی ماذا خلقوا الذین
یدعون من دونه عظم امر الله فان حجة ذلك الامر هو کان بمثل
اعظم حجة رسول الله صلی الله علیه واله وان تلك الحجة ابطل الله
عمل اهل القری والعلماء الذین یلبسون الحق بالباطل وان
جنابك الیوم لو تنظر بطرف الحقیقة لتری الذین یفسدون
علی تلك الارض یسحبون فی النار بل یقرء علیهم ایة القهار لو
تعلمون علم الیقین لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین ثم
لتسئلن یومئذ عن النعیم لان الذین هم ارتکبوا من قبل کان اشد
عملا عند الله من عمل فرعون واعراب الجاهلیة لانهم ما اراد ان
یجحد حجة ربه ای بشیء من السحر وان الاعراب فی صلوة الاسلام
اتوا بقصاید حول البیت وانهم یجحدون امر الله من حیث یحسبون

انهم مهتدون قتلهم الله بئس ما اكتسبت ايديهم وساء ماهم
يفعلون فيا ايها الانسان فكيف اكشف القناع عن رأس ذلك
الامر وانه كامن في العظمة مثل سر النبوة وله الحجة في البيان
بمثل ما انزل الله لمحمد صلى الله عليه وآله في القرآن ولا تصغر امر الله
ولا تشك في قدرة الله ولا تتبع صور العلمية ليضلك عن سبيل الله
فاني ولعمرك ما قرأت حرفا من ذلك لعلم العيان ولا اعلم اليوم حرفا
من قواعد اهل البيان وما كان عندي من مثل كتب علم حتى استحفظ الكلمات
ولا لي سبب في هذا العطاء من الرحمن الا فضل الله وجوده وان
اليوم لا يسئل مثل جنابك عني من شئونات العلمية المسطورة في
الكتب فو ربك لا اعلم بل ولا الصرف ولا النحو وبذلك لا فخر ويحتج الله
يوم القيمة على الكل لان الذي ايد بفضل الله لاحق من ان يتبع عن
الذين لا يقدرون ان يعرفوا احكمه واشاراته وان على مثل جنابك
فرض ان تطلع بقسطاس البيان وتومن بحجة الرحمن وتلاحظ في ذلك
البينات بنور العيان وسر الاكوان والاعيان ولو ان اليوم اني اخوف من
من الشيطان والحوته ولكن فو ربك رب السموات والارض لو اجتمع الكل
بكل صيصيتهم على حجتي فليس لدي وما ارى الا بمثل سواد عين
نملة ميتة حيث لم يك في الوجود اصغر منه في ذكر الموجودات كان
الحجة في يدي بمثل هذه الشمس في رابعة النهار مشعشعانية
لا مفر لي ان قوة احد لو كان من اهل الكفر ابية على الفطرة فحينئذ

ينكسر

ينكسر ظهري وان ذلك امر ممتنع قد ذكر تركه فلك النفوس وملكته
القلوب مثل قوله عز ذكره فادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين
وان ذلك البيان من مثلي لا ينبغي ولما جاء وقتر ولكن لما اراد
من الذين يريدون دين الدين الخالص قد ارتجت من ذلك الطمطام
الذاخر ومتمثلا اراد ان يطفح مني ولو ان خوفي على تلك الارض مشهود
عند جنابك ولكن لما كان رجائي من الله اكثر من خوفي عنهم بكريات
ما انت تعلم به فاستر ما امر الله فيه بستره حتى رأوها بوعدون قلت ان
موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب وكفى لهم ذلك العمل في الدنيا
والدين وان على جنابك لا يخفى ان في علم الاشارات والحقائق
ابطال الاحمدية ونوابان الكاظمية قد ارتفعوا على اكثر من العلماء
حيث ان بعضا منهم قد عرجوا في معراج الاشارات بحيث يأخذون
الشعر عن الشعر وانهم قد صدقوا امر الله ولا اظن ان جنابك تعرف احدا
من دون سواهم الا الذي جاء من قبل على تلك الارض وانه اليوم
بالحقيقة طمطام زاخر في العلم حيث قد صرح الشيخ والسيد
قدس الله تربتهما بفضله واجتهاده ولو ان مثلي لا ينبغي ان يستشهد
بكتابه ولكن ارسلت الى جنابك كتابه لتعلم انه ابقى بمجد رقيته
الايات وان اكثر علماء الذين كان منهم روح الانسان قد صدقوا
ذلك الامر البديع المشرق الباهر من ذلك الذي المبين وان الذين
يكونون في ذلك الامر امواتا لا حكم بعلمهم لانه ليس لمن لا يؤمن امر الله

حكم ولا لبس لمن لم يخش علم كالهم لا يشعرون بما عملت ايديهم
منا الله ان جامع البحار قد ذكر في معجزة آل الله صحيفة السجادية
حيث قال قد ذهب الكل بانها مشابهة بصحف السماء وزبور
آل محمد في الانشاء وكفى لمن اراد ان يؤمن بهم تلك الصحيفة في الانشاء
فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة محكمة ولا يثبت حكم عبوديتي لآل
الله بصحائف معدودة التي هلاكت شرق الارض وغربها
بل لو شاء الله وارفع الحجاب لاشاهدنك قدرتي في الانشاء بان
يجري من قلمي صحيفة في ساعات معدودة فاي حجة اكبر من هذه
القدرة واي نعمة اكبر من هذه العطية ممن جعل الله اشارتها لم يعرف
الفرق احد بينها وبين مناجات آل الله سلام الله عليهم ومن
عظمة مقاماتها لو يقدر احد ان يعرف ظواهرها وان الحجة على
في حين فرض اذا ثبت حكما من الشريعة والا لو كنت مصدقا
بحكم القرآن واشارات اهل البيان وتلك الحجج البيضاء في البيان
فكيف يرضى احد بجحدي بظن السوء وافتراء اهل الغرور رب
اشكو اليك واضج بين يديك وانت تعلم حزني في الحيوة الدنيا
افرغ علي صبرا وانصرني على القوم الظالمين منا ايها الانسان
كيف اشكو من ابناء الجنس الذين ما جعل الله حظهم ان صدقوا
الا العجز والتسليم بان افتروا علي ما لا افتروا على الاولين
ما بان ادعى حكم الولاية وشئوناتها فاني اعوذ بالله من عملهم

ويرى

ويرى عما افتروا علي في انفسهم وليس لي ان اقول ان عبد بقية الله
كان وجودي عند طلعة كينونيته معدوم وان ذكري لكان بمثل
ذكر الذي يزعم النملة في توحيد ربه ومعرفة امامه فلا يرى احد
الا احد بنفسه وما يقرؤا الاحرف كتابه فسبحان الله من عمل الناس
واعوذ بالله مما يوسوس الخناس في صدور الناس ان علماء العامة
والخاصة كلهم قد ذهبوا بان كلمات علي عم في الخطب هي
معجزة في البيان ولا ينطق احد بمثلها في البيان العلو فصاحة
وعظمة بلاغة وجلالة اشارة منها وبهاء دلالة وغنا هيبتها
حيث يذكر اهل المعاني والبيان في شرح خطبته ما لا يدرك
اهل العيان الا بعد البيان وان الحقيقة علم البيان هو اشرف
المقامات واعلى الدرجات حيث لا يحتج الله بشيء على خلقه الا
بكلامه حيث قال عز ذكره قل فاتوا بحديث مثله ان كنتم صادقين
وان ذلك دليل لعظم رتبة وجلالة حقيقة بان الله اختار
من بين كل ما خلق وبين باظهار حسن الذي اكمن في كلامه يذكر البيان
ولو ان خلق السموات والارض وما بينهما اكبر ولكن لم يحتج الا في البيان
وان ذلك دليل بسر الامكان بان الله جعل سر لطائف كل ما خلق
في السموات والارضين وما بينهما في البيان ولذا لم يحتج الله
لشيء سواه وانه لاكبر عن خلق السموات والارض وانقل منها لمن
نطق بالعيان الى حقيقة الامكان وعرف قدرة الرحمن في خلق

البيان فسبحان الله من مدرك بعض الناس ان في صدر الاسلام
هنالك لو ينطق صبي ليق من بالله نفس وان الان من ولد في العجم و
ربي بينهم بالامم لينطق مثل تلك الخطب ويجري من قلمه مثل البحور في ذكر
كل شان وعظم ولا يشعر به احد الا من اخذ الله ميثاقه في يوم الاول
والمشاهد الاربعة وان ذلك كان سنة الناس من قبل كما حيرت من الله
القران بين فصحاء اعراب الحجاز فكل قد استهزء فابى فقالوا
ما هذا الا اساطير الاولين وبعضهم قالوا ما هذا الا من قصص
الاولين حتى مضى عشر سنة ولا يؤمن به الا علي عليه السلام
وان ذلك لعلم حبة لا يحيط به احد الا من شاء الله ولكن اليوم ليس
مثل صدر الاسلام كل قد عرفوا القران وعرفوا شان البيان
واستدلوا في البيان لسبيل العيان ومن قرء اياتنا وعرف اشاراتنا
ليعلم حكم البيان ولكن ان نسخ التي كانت بين الناس منها افتراء
وكذب من الذين يكفرون بايات الله واولئك هم الخاسرون
فان اردت ان تلاحظ شان البيان فاطلب الخطب من عند الرجال
وفكر في اشاراتها فهل يمكن ان ينطق من ولد في الاعجميين بمثل تلك
الشان وان كل تلك البيان وما ذكرت في الكتب هو شان
القران لما لا يحتمل الناس ان يحملوا ذروة الامر ويهدوا على ساحة
القدس والجلال والان امر الله لا حجاب له ودين الله لا ستر عليه و
نور الله لا ظل عنه وحبل الله لا يسقط منه فسبحان الله وتعالى عما يصفون

وان علة

وان علة تحير اكثر الناس هو عدم عرفان المقامات لما يشهدون
ايات اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون من شئونات الجبروت
عن دلالات الملكوت وان في مذهب آل الله سلام الله عليهم قاعدة
كلية التي بمعرفتها ترفع الشبهات عن اهل السبحات ويجمع المتضادات
الى حكم المتفقات وهي ان يرى الانسان كل الاشياء بما هم عليه
على ما هم عليه كما اراد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كل الناس
بقوله اللهم ارني حقائق الاشياء كما هي وان علم تلك الوسيلة لم يظهر
بكلمة الاعلم القدر وحكم المقدر بان لا يرى الانسان حقيقة الاشياء
بصور لقائها لا نفسها كما هي ولا يقدر ان يعرف الكل الا ان الكل على صورة الانسان بين
وهيكل الربانية في هذا العالم سواء فمن ان يعرف ويميز الانسان
صورة كلام الله ثم كلام محمد رسول الله ثم كلام آل الله ثم كلام شيعتهم
الذين جعلهم الله في مقامهم ثم كلام الناس بحسب مراتبهم ومقاماتهم
في كلمة واحدة مع ان صورة كلمة لا اله الا الله التي نطق المتكلم
في سلسلة الثمانية سواء مع ان الواقع والحق ان صورة رتبة
المقدم رب بالنسبة الى كلمة الثانية في كل مقاماتها وبها يميز الانسان
بين صور العليين في البيان ويعرف ابطال صور السجين في البيانات
وان بعلم ذلك المقام يعرف الانسان مراتب توحيد الكلمات والايات
والدلالات والمقامات ومن يعرف او يقول ان كلمة التي نطقت
فاطمة صلوات الله عليها في التوحيد فالانبياء اتوا بمثله فقد اشرك

يوم بل ان الامر حبابك تقدس ان يبسط ولكن لما كان اكثر الناس
محجوبين عن علم ذلك المقام ويشركون بالله وباياته يعلم على الهم ملك
الرتبة العلية استر يوشح من علم ذلك الطمطام الذاخر اللاخر ليتلألأ الكل
بتلألؤ انوار طلال المكفهرات او يتعوس الجلال وليتجلجل الكل
بتلجلج انوار سماء العماء في عرش فردوس الجمال فيا ايها الناظر الى
عرش البهاء والثناء فايقن ان ستونات سلسلة الاولية مقطعة
الجوهريات عن غيرها في مقامها ومستغرقة الكينونية عن دونها
في تلقائها وان كل حرف نطقت شجرة الاولى له سلطنة على ما سواه
بحيث ان حرفا من القران لم يعدله شئ في ملكوت الاسماء والصفات
انظر الى كلمة الم في القران وان ما سوى نفس المشية لو شاؤا
ان يتلوا كلمة المرسلين لوا ولكن كلها ليس بمثلها لان جسدها
هو هو موجود في رتبة روحها وكما ان روحها علة كل شئ و
كذلك كان جسدها هي علة كل علة لان حرف الذي قال الله كن بروحه
لوجد كل موجود وما هو كائن بما لا نهاية الى ما لا نهاية وان صورته
هو علة كل ذي اسم ولو قال الكل كن لم يتشبه روحه روحه ولا صورته
صورته وكذلك انت تعرف مثل هذا الكلمة في سلسلة المعاني
ثم الابواب ثم الائمة ثم الاركان ثم الملئكة ثم النقباء ثم النجباء
فكما ان روح حرف الكاف والنون الذي في مقام النجباء كذلك
كان الحكم في صورتها فكل قالوا كن ولكن كلمة كن التي قال رسول الله
صلى الله

ان النقباء لهم سلطنة وهيمنة على روح حرف الكاف والنون الذي في مقام

صلى الله عليه واله هي بمثل منظهرة في بين كل الكاف والنون منفردة عن الشاهد
من ابناء جنسه وله في الكتاب عز شامخ ومجد مانع وكل كل الاعمال
من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة الثانية كليا لحقاو
حريتها عرض وشبه بالنسبة الى سلسلة الاولى وان يعلم ذلك
المرتبة يعرف الانسان حق كلمات ال الله وشيعتهم الذين ينطقون
بانفسهم وان يعلم ذلك المقام ليشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا
بمثل حرف من كلمات التي تكلم بها سلمان صلى الله عليه لم يقدر والان الصور
بمثل الارواح فكما كان جسده مقدم كل الرعية في رتبة الاجساد
فكذلك كان كلماته سيد الكلمات بين الحروف والزيارات من غيره
ولم ينزل الله بمثل حرف كلم به سلمان صلى الله عليه قط على
احد في سلسلة الرعية وان الحكم في كل مقام هو ان مقام الثاني في
يحكي التجلي في مرآة مرات الاولى وكذلك في حكم الحروف ان كلمة
لا اله الا الله التي ينطق احد من النجباء يحكي في المرآت السابعة عن الله
وان كلمة لا اله الا الله التي ينطق بها احد من الاركان يحكي في المرات
الخامس عن الله سبحانه وان الناظر الى حرف الفؤاد يرى فرقهما
ويحكم بينهما ويشهد عليهما وان الله يوم القيمة يحشرهما بمثل
حشرهما في ذلك اليوم وان حبابك لو تدق نظرك وتصفي بصرك
لترى الحروف التي كلم بها رسول الله في الجنة الاولى والحرف التي كلم بها
احد من النجباء في الجنة السادسة وان بينهما كان بعد بمثل

ما قدر الله بلينهما حيث لا يحيط به علم احد الا من شاء الله وان بعد
مشرق البدء ومغرب الختم عنده في رتبة معدومة لان البدايات
في التجليات لا بدء لها وان النهايات في الاملاذ لا ختم لها ولكن
المحجوبين عن لقاء المتجلي في الحيوة الدنيا يرون صورة لا اله الا الله
في كل المقامات بحد سواء وان ذلك كفر محض عند الله لا ظهار
لان هذه الكلمة في الحروف اذا نطق بها ظهور البيان في حقيقة كلمة
البيان ثم في رتبة المعاني كلمة المعاني ثم في رتبة الابواب كلمة الابواب
ثم في رتبة الامامة كلمة الامامة ثم في رتبة الاركان كلمة الاركان
ثم في رتبة النقبا كلمة النقبائية في رتبة النجبا كلمة النجبا
وان حكم معرفة التي امر علي ابن الحسين عليهما السلام بجابر في حديث
الذي حدثت عليك في ذلك الكتاب لهيتم معرفة رتبة الاسبوع بانها
وامالها وتجلياتها ومقاماتها وعلاماتها ودلالاتها وكلماتها وما
احاط الله ورائها ما لا يحيط به علم احد سواه وان بعلم ذلك المقام تفاضل
العلماء بعضهم على بعض كما صرح بذلك علي عليه السلام في قوله
وان الاسما اما ظاهرا او مضمرا او ليس بظاهر ولا مضمر وانما تفاضل
العلما في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر وهو سر العدد الذي اشرت من قبل
فيه وان بذلك الحكم المتقن لو قال احد اني نطقت بتلك الكلمة عن قبل
ما انطق ما جعله الله فوق رتبتي فيكم في الحين كان كلمة لا اله الا الله التي
يتكلم بها الشيعة حين يتها شيعتها صورة كلمة لا اله الا الله التي نطق احد من آل الله

سلام الله

سلام الله عليهم وكذلك الحكم كان في الافعال ولذا ان الانبيا كل ما يترقون
لم يقدروا ان يعملوا بمثل عمل جسم فاطمة صلوات الله عليها وكذلك كان
العلم والشئون من سلسلة السافل لم يكن عند سلسلة العالي ولذا
يخرج في سلسلة السافل من صورة كلمة العالي كل المراتب والشئونات
وان حين العكس كان مقام ظهور الذات في طلعة الصفات حيث انه
ينزل في تفسير الهاء الذي كان هو فاء لكان اعظم ومعاينة لا حلي في
اللطف وان ذلك لهو السر الذي قال الصادق ع م في قوله من
بلغ مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة ومن عرف الاشارة في الكلمة
استغنى عن الاشارة في الحكاية ومن عرف الفصل من الوصل فيعرف ما اشرت
في تلك الدلالات ويعفو للذي هو ناظر بحب الصفات عن ذكر
السبحات والدلالات والحكايات والمقامات والعلامات
والايات بحكم ربه انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان مقامات ذلك
السر هو ما لا يخطر بافئدة بعض الناس ولا يليق بلسان احد منهم
ولكني لما اراك من اولي العلم والبيان امتنى بشيء من هذا الطمطام
الذاخر المتلاطم المواج لتكون بالمعرفة ذلك المقام وهو ان كل الذي
الكثرات في تلقاء اية الذات ذي وجود وتنظر اليهم كيوم الذي
لم يك عندهم شيئا مذكورا وبذلك الشأن لما استقرت بالحقيقة
ترى السر في طلعة المتجلي نفس العلانية والعلانية نفس السر في
حضرة المتجلي ولا تفرح بعلم شيء ولا تقدرك على شيء ولا تملك

ما جعل الله في قبضتك ولا بروح ولا ريحان ولا بذكر ولا ببيان
ولا بآلاء الجنة ولا بعرفانها وانا اذكر شيئا مما ورد في ذكره ولا في
سره الا طلعة متجليات وتراه ظاهرا موجودا حيث لم يك معه شيء
ولا تذكر في رتبته شيء وبذلك اشار علي عليه السلام في مناجاته يوم
شعبان حيث قال عز ذكره الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر
ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب
النور فتصل الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك
الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك
فناجيته سرا وعمل لك جهرا وانت اذا لاحظت من قبل او تصل
من بعد بمقام العظمة وسر الهوية وهوية الاحدية وظهور الصمدية
وجمال الربانية تقوى كل الاذكار بمثل ما قرئ عز ذكره في دعائه بعد
صلوة الوتر انت الله عماد السموات والارض انت الله جمال السموات
والارض الى ما قال عليه السلام فيا طوبى لمن شرب بماء الحيوان
في الحيوة الدنيا ويجعل نفسه بمثل ما خلقه الله من دون كلفة
على نفسه وان الله قد فرض للمعارج الى مقام معرفته وحبه احكاما
لا يسعها الا علمه فمنها فرض على الذي يسافر من الحق الى الخلق رجاء
الاكبر بان لا يخاف من نفسه ولو احتمل كل ذنب قد احاط علم الله
لان الله غني ذو رحمة واسعة يغفر لمن يشاء بما يشاء ولا له الحكم ولا
معقب لامره ومنها فرض على الذي يسافر من الخلق الى الحق

بنفسه

بنفسه ولو علمت كل الخير لان الله ذو عدل دائم ولو اراد لشيء حكم
العدل لا يقوم به السموات والارض وان له البداء في ملكوت الامر
والخلق وكفاك في ذلك السبيل ما اشار ابو عبد الله عليه السلام
في خطابه حيث قال عز ذكره يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت
لا تراه فانه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين
اليك واستهد في ذلك السبيل يا ايها الجليل بانك ان خفت من ربك
يخاف منك كل الناس حيث اشار عز ذكره في خطابه من خاف الله
اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ثم قال
عز ذكره من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا
وان العبد لم يكمل في مقام العبودية حتى لا يخاف من الناس ويرى
الكل في جنب حكم الله كمثل سواء عين نملة ميتة وكان المدح
عنده رضاء الله والذم سخطه كما اشار الصادق عليه السلام في
قوله بان حب الشرف لا يكون في قلب الخائف الراهب من الله وان السالك الى
في المنهج البيضاء والركن الحمراء في ذلك السفر لم يوصل الى مقام وطنه
الا بكف الصعق عما في ايدي الناس وما لبس اليهم وان اعلم الناس
بالله وبآياته ارضاهم بقضائه وعلى السالك في ذلك المقام فرض
ان يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال عز ذكره عجبت للمرء مسلم
لا يقضي الله عز وجل له قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان
خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وليشاهد

وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك

الموت في كل شئونانه لان العبد لم يرض قلبه ولا يكره الدنيا الا
بحالة الموت وحق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه بذكر الموت
في كل يوم وليلة خمسة وعشرين مرة حيث قال عز ذكره من فعل ذلك
يكتب الله له ثواب الذي يستشهد في سبيله وان العبد لو يلتفت
نظره لم يرغب الا في حب الله وان علة حب الناس بالدنيا والذهب
هو كانت لاجل حبها حب الله ولذا يحبونها كل الناس ولكن الحكم
في العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان يأخذ ايدي عباده في تلك السبيل
لانه وعود ذكوان اجود خشن لا ينجو منه الا من شاء الله وان الذين
يدخلون النار ما يدخلون الا في هذا السبيل وبتلك احتجت بذكر
الاشارات رجاء لعفو من يحزن قلبه بقوائه تلك الكلمات و
منها فوض على الذي يسافر من الحق الى الحق الا بتقى انه محدوده
لان لو تذكر مصرف شأن اسمه حكمه لم يرك من اهل تلك السبيل
وان ذلك مختص لال الله ومن شاء الله من الذين يستقرون
على الارائك المتكئة في جنات اللاهوت والذين يشربون الماء
الخالص في كأس العظمة في جنات الجبروت والذين يتنعمون بلحم
الطير في جنات الملك والملكوت وان الاشارات لا تشتبه على جنابك
فان لهم لا ذكر الا ذكر الله وان عين في مقامهم ذكر الصفات والاسما
والآلاء هي مكنسة للاوهام والاشارات الصرف وتجليات
البحت وظهورات البات وشئونات الذوات وكينونيات الصفات

لله خالق

لله خالق الاسماء والصفات حيث اشار علي ع عن مقامهم في نفسه
بقوله الحق انا ذات الذوات انا الذات في الذوات للذات وقال الشاعر في مدحه

يا جوهرا قام الوجود به   والناس بعدك كلهم عرض

واشار عبد الحميد ابن ابي الحديد في خطابه

صفاتك اسماء وذاتك جوهر   بريء المعاني عن صفات الجواهر
يجل عن الاعراض والكيف والمتى   ويكبر عن تشبيهه بالعناصر

وان كل ذلك اسماء وصفات في المبدأ لمن ذكرهم وجلالتهم وان العبد
لم يدخل الجنة الاحدية الا ان اسافر منها اليها وجعل ذكرها ونعيمها
هي نفسها لا سواها وفي الجنة التي لا ظل لها ولا يدخل منها احد غير اهلها
ولذا صارت الجحيم سبعة والجنان ثمانية وهي لا ادخل في الاعداد
ولو يذكر معها مثنا ايها الانسان ان سر الذي به يسكن فؤادك هو
ورودك على تلك اللجة ولا تحرم نصيب نفسك في الحيوة الدنيا
فانها باطلة لا حكم لها عند اهل الحقيقة فاميل الى الله بكلك
والنس ما سواه بحبك وسافر منه اليه في ذلك السبيل الاعظم والصراط
الاقوم فانك لو تعمل في تلك اللجة عملا الريا لهاها هبات السعير
وما خلق الله فيها ولا تصغر حق ذلك السبيل فانك ما قدره حق قدره
الا ان تدخل باذن الله فيها فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها
ولا تحكي منها الا في رتبة ولا تسكن الا به ولا تنطق الا في قدرته ولا
تسئلك الا بطلعته المتجلية لك به ولا تشر الى شيء سواه ولا تقدر ان تريد

منقطعة

شيئا كان الارادة رتبة الفصل وان ذلك المقام رتبة ثانية و
عند الاسماء والافعال والظهورات والصفات وان ابلغت ينطق
سرك بكل ما نطق علي عليه السلام في علانيته ومنها ما قال في
خطبة التطنجية رايت الله والفردوس براي العين ولا شك ان الحق
ما قصد ذات الرب بحكم الامتناع وشان الانقطاع بل اراد ظهوره هويته
المتجلية لديه في رتبة التي نطق في حقها في كلامه عن عالم العلوي تجلى لها
فاشرقت وطالعها وتلألأت فالقى في هويتها مثاله وان قوله
فاظهر عنها افعاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدليل
وهو الله حسبي في ذلك السبيل فهو المولى فنعم الجليل وهو المولى
فنعم الجميل وهو المولى ونعم الخليل وهو المولى ونعم الوكيل
ومنها على الذي يسافر من الخلق الى الحق او العكس لا يرى نورا
الا نوره ولا خلقا الا خلقه وبيده كل شئون تلك الرتبة في حول
تلك الكلمة وان المسافر في ذلك السبيل يرى في طريقه عجايب
الملك وجواسيم الدهر في كل عالم بما قدر الله منها وانا لو كشف الغطاء
لنقول في حق ما يجري القضاء في البداء ما هذا الا شيء عجاب
وعلى السالك في تلك الاسفار حق ان يعرف كل عالم في الحروف
مسطورات لتلك الحجبة حكم عن حكم شيء ويطابق العوالم على هذا العالم
وانا بما عرفت من الحكم والبيان في الحروف اشير ببعض حكم البيان
ليكون السالك على بصيرة من حكم الانسان وهو ان الالف في مقام

الحد

الحد حرف روح الكلية ثم الباء حرف نفس الكلية ولذا قال بنفس الذي
نزل الله حكمه في القرآن بقوله وانفسنا وانفسكم قال انا النقطة
الباء ثم الجيم حرف طبيعة الكلية ثم الدال حرف مادة الكلية ثم الهاء
حرف في كل الكل ثم الواو حرف جسم الكل ثم الزاء حرف محدد الجهات
فلك الاطلس ثم الحاء حرف فلك الكرسي ثم الطاء حرف فلك
البروج ثم الياء حرف فلك المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل
ثم اللام حرف فلك المشتري ثم الميم حرف فلك المريخ ولذا قال الشاعر في خطابه

حتى اتصلت بهاء هبوطها   من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها باء الثقيل فاصبحت   بين المعالم والطلول الخضع

ثم النون حرف فلك الشمس ثم السين حرف فلك الزهرة ثم العين
حرف فلك عطارد ثم الفاء حرف فلك القمر ثم للنار القاف
وللهواء الراء وللماء الشين والتراب التاء وان ذلك مراتب
سفر الذي يسافر من الحق الى الخلق وان في الصعود فاول مقام
حرف الثاء وهو حرف المعدن ثم حرف النبات هو الثاء ثم
حرف الحيوان وهو حرف الخاء ثم حرف الجن وهو الذال ثم
حرف الملك وهو الضاد ثم حرف الانسان وهو الظاء وان الى ذلك
منتهى رتبة الحروف في حكم الصعود والنزول وان كل ما اشرت في تفسير
الهاء اول حرف من كتابك العربي لكشف السر اني لا علم لا يكشف السر عن وجه
السر بل تزيد الحجبات بذكر الدلالات وحكم العلامات واشارة الايات

والاشارات وانا ذا الاخبر احبائی بين يدی الله وكشف
الستر عن وجه السر اناجی الله ربی بهذا الكلام لسانی ليجيب الله
دعائی فی حقك ويبلغك الی مقام خطابك فی كتابك
وتعفو بنفسك عنی عما اطلعت من جريراتی و تستغفر
ربك لی وللذين اتبعونی فانی انا التواب الحليم
وليكون بذلك ختام الكلام مسكا ان فيه
فليتنافس المتنافسون فيا ايها الخليل فاعرف
حق تلك الايام فان الشمس ما طلعت عليها بمثلها
وان لكل نصيب فی كتاب ربك وان الله ليجزی الكل بما
اكتسبت ايديهم ولا يعزب من علمه شیء فی السموات
ولا فی الارض وانه لغنی عما كان الناس يعملون
وان الكل من عرف الحق حق بان يعلنه ويبطل
عمل الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويأبی الله الا ان يتم نوره ويعلو كلمته ولو كره
المشركون

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد والثناء لسمو ذات الازل الذی لم يزل كان
طلعة حضرته مقدسا عن وصف ما سواه وان المجد
والبهاء لسمو مظاهر جلاله الذی يعرفنا على جوهريات

المجردات

المجردات فی كل حين بالقطع والمنع عن ساحة عزه فانه ولما
رأيت انه هداك فی كتابك قد تلجلجت بما تجلی طلعة
وجهه فی خطابك وان الله اجل واعلى شأنا من ان
احصی كتابه بطاعة عبد فی سبيله ولم يحوله الاسباب
بما هو عليه فی عرش العزة والصفات فارجو الله ربی
وربك ان يذهب من قلبك الحزن ويجمع بينی وبين
اهل طاعته فی ارض اعز واقدس انه هو المقتدر الحكيم
فلله الحمد بما طالعت كتابك الذی يحكی من طلعة
وجهك كان منه روح القدس تتنفس بی وحرفتها لی
شأن ربی ذو الجلال والاكرام من ان يعلم بحبه
احد من عباده ولم يحو الاسباب له بما هو
خير له من غيره فاسئل الله
بعنايته بما هو يحب
ويرضی انه هو العزيز
الحكيم
م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الامر في الكتاب للذين استجابوا امر الله
بالحق فان اولئك هم الصادقون وبعد فقد نزل
كتابك في ارض الصاد واطلعت بخطابك فاعلم فيما
سئلت عن معنى يوم القيمة فان له مراتب ما لا نهاية لها بها
اليها في علم الله فمنها يوم الابداع ومنها يوم الاختراع
ومنها يوم الانشاء ومنها يوم الاحداث ومنها يوم الانجاز
ومنها يوم الاجل ومنها يوم الكتاب بجمل القول لكل
شان يوم فاذا اطلق اليوم في عالم ظهور الازل
العدم فهو نفس اية الظهور الذي ليس له اول ولا اخر
في مقام البطون لا حاجة فيض الله في البدء والختم وانا
نطلق في مقام السرمد فان له بدء في مقام الوجود وما
جعل الله له ختما في علمه لان الفيض لم ينقطع لمحة منه وانا
نطلق في عالم الدهر فله بدء بالنسبة الى السرمد وختم
بالنسبة الى نفسه واذا اطلق في عالم الزمان فهو
متعين بحركة الافلاك ولكل تلك المعاني حق ذكر يوم
يوم القيمة لانه يوم قيام الناس لرب العالمين وان
قيمة الصغرى هو قيام رسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوة
في الرجعة وان الكبرى هو اليوم الذي جمع الله فيه كلما احاط علمه

ليفصل

ليفصل بين الكل بالحق وان في تلك الفتنة الدهماء الصماء
العمياء المظلم الصيلم يميز كل الناس كان اليوم حكم الله بمثل
حكمه في القبل ثم من بعد سبحانه وتعالى عما يصفون
وانما سئلت من حكم امرئة التي زكت نفسها ونزلت في حكمها
الكلمة التي انقادت الامور لها فكلما فسرت بالرواية ولاحظت
سر الحقيقة في الدراية فهو الحق ولكن ليس للناس اتباعها
لما لم يقيدوه وان يطلعوا بحقيقة شانها فارجع في الاحكام
الى الذي عنده الميزان فان كل الحق اليوم يرجع الى ذلك
القسطاس وان الى الله يرجع الحكم في المبدء والاياب
وانما سئلت عن مقام نفسك فاتبع حكم الكتاب والسنة
الصحيحة من اهل المآب فان الله يحفظ العبد عن الخطاء
ان لاحظ سر الخطاب في سطر الجواب وانما سئلت عن ثبات
قلوب المؤمنين ولذة افئدة الموقنين فاياك اياك عن الغلو
وذكر اسماء الله في الكتاب فانني انا عبد مملوك مرزوق
لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا اعلم شيئا في السموات والارض
الا ما شاء الله وما امرت احدا الا بحكم القرآن واحكام اهل البيت
ولست بان اقول عندي غيب السموات والارض او علم كان
وما يكون ولا ان اقول حرفا دون ما نزل فيه الكتاب والنص
من ائمة العدل فاصرف الناس عن الغلو فيّ فان الله

يعلم اهلك في انسان بحب عال وبغض قال وليس دينهما علي
لانني انا قلت من قبل واقول الان في بين يدي الله ورسله
واوليائه باني عبد امنت بالله واياته لقد اكرمني الله بفضله
ما شاء من علوم اهل العصمة صلوات الله عليهم بما طلعت شمس
الهوية بالهوية ثم ما غربت شمس الاحدية بالاحدية واني حدثت
الناس بنعمة ربي فمن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله
ربك الغني عن الناس اجمعين وسبحان الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المتبعين امر الله وانهم لهم الفائزون والحمد لله رب العالمين

بسم الله الاقرب الاقرب

الحمد لله الذي لا اله الا هو الاقرب الاقرب وانما البهاء من الله
على شمس الازل في كل ظهور من اوله الذي لا اول له الى اخره الذي
لا اخر له بما قد شاء الله من العز والجلال واراد الله من القدس
والكمال وبعد فاشهدان يا مرآت القرب وبلورة الحب
بان الله سبحانه لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال ليكونن
بلا وجود معه شيء قد خلق كل شيء بالمشية وخلق المشية
لا من شيء بنفسها وانما المشية على هيكل الانسان من اول
الذي لا اول له الى اخر الذي لا اخر له وانها المحيطة بالسموات والارض
وما بينهما بما احاطة عليهما وكل شيء قد خلق بها ومطول لها
فلا تنظر الى السموات والارض وما بينهما الا بنظر المطلولية
بها

بها وانها قد خلقت وخرجت عنها وانها خلقت بنفسها
واستظلت في ظل ذاتها لما بدئت من الله ربها ورجعت
الى الله بارئها وهذا معنى كل الكثرات قد ظهرت من باء
بسم الله من ذرة الاولية الى الذرة الاخرية ولا تستحجب عن ذلك
كيف خرجت السموات والارض وما بينهما عن هيكل واحد
بل غير ذلك ممتنع اذ المشية لم يزل على هيكل الله وهو هيكل
الانسان وكل شيء خلق به سواء كان من سماء او ارض او جبال
او بحر او خلق كبير او خلق صغير وانها المحيطة بالسموات
كلهن وبالارض كلهن وبما بينهما كلهن ولكن احاطة العلم
والعلية لا احاطة الجسد بان في الجسد ترى ذلك الهواء
قد احاط ذلك الهيكل ولكن في ذلك لو ترى بعين الحقيقة
ترى الهيكل محيط بالهواء وكل شيء لا الهواء محيط به اذ الهواء
خلق مثل كل شيء لابد ان يخلق به وهو العلة كل شيء وان الله
جل وعز قد اخرج كل الكثرات عن اعراض المشية فبكل ظهور
كيف يشاء مثل ما ترى كل سلسلة الانسان قد اخرجها الله
من بديع الاول نقطة ماء وكذلك قد خلق الله كل شيء
بالمشية ولا تبديل لخلق الله فاذا عرفت تلك اللطيفة الهوهوية
والحقيقة التي سئلها نقطة الفرقان عن الله ربها اللهم
ارني حقائق الاشياء كما هي فاشهد بان تلك المشية في مقام

مقام
كلشئ وفي مقام خلو من كلشئ وفي مقام مثل كل شئ وفي
كلشئ
بعد كلشئ وفي مقام فوق كل شئ وفي مقام دون
لان تلك الجهات المختلفة قد خلقت بها وتذوتت بشئون
تجليها وانها هي اظهر عندها من نفس ذلك الشئ بشيئية اذا
الاول خلق خلق به والاخر خلق خلق به والظاهر خلق
خلق به والباطن خلق خلق به وان هذا معنى كلام من ذكر
في الفوائد بان للمشية رءوس بعدد كل شئ وكل راس ملك
لان كلشئ قد خلق به وكيف تخلق بالعلية والمعلول لم
يك لعلى العلة وان ملك كل رتبة على حسب وجود تلك الرتبة
من الذرة الاولية الى الذرة الاخرية فاذا عرفت ذلك فاشهد ان المشية
مع انها كل شئ انها مع نفسها لم يكن من شئ بل شئ الا شئ بالله
لا من شئ مثلا لو تعرف ان تدرك جهات المشية فانظر في خلق كل
شئ وان اردت ان تدرك اسماء ذلك فانظر في كل ظهور في كتاب
نزل الله على عرش المشية مثلا في الفرقان ومن كلمة انني انا الله لا اله
الا انا رب العالمين ترى من محمد الى الحق ذكر الذي انني انا اول
العابدين وكذلك في كل ظهور فاستدرك كل شئ من طلوع
المشية وانقطع كل شئ واستمسك بذروة ابهاها ان كنت
مستقرا في بحر الاسماء لا ترى في مرات الله الا ايا وان كنت مستقرا
في بحر المشية اي اول الخلق فلا تقدر نعوت ظهور الله من شئ

في مقام

نفس
في مقام قرب بالله لان ذلك القرب لم يخل من شقين ان كان
المشية في نفسها لم يكن اقرب بها الى الله نفسها وان يكن غيرها
لا بد ان يحتجب بها وهو مقام قرب حقيقة العلوية في الفرقان
وحرف السينية في البيان لا بد ان يخلق بها ومثل ذلك بنزول القرب
الى اخر الذرات الوجود ولذا ترى في كل ظهور يختلف
سكان الظهور وكل مستمسكون بالكتاب بقول الظاهر في الظهور
وان سبب ذلك الاختلاف امر حقيقي عند سكان لجج الحقيقة
لا يعرفها غيرهم وانا ان الاكشف الغطاء عن عينيك في البيان
لترى كل ذلك وتجده على سمو الاعتدال وعلو الاكمال في
لتعرف سر قول الامام عليه السلام من مثل في الفرقان نحن نلقي
بينكم الخلاف وهو ان المشية لما يظهرها الله في تلك العالم
ينطق كلشئ فعند قوله عن كلشئ تكون كل شئ مثلا حين
ما نزل انني انا مرات الله يخلق مرات لا يرى فيها الا الله
في البيان يستدل بتلك الكلمة لان كينونيتها قد خلقت بتلك
الاية ويرى من لم يعتقد بها في حد الارض وهو حق في رتبة
وجوده وان نزل اني انا اولها قد سجدت لله يخلق كينونيته
على مثال ذلك الكلام ويستدل في البيان على ذلك المنوال
ويرى في مقام الاية كلها لان كينونيتها قد خلقت في تحت
وجودها ولهذا هذين اثنين يختلفان هذا يقول لهذا

انت غالى وهذا يقول لهذا انت قالى هذا يستدل بقول الله
وهذا يستدل بقول الله وانا اقول بكليتهما انهما صادقان
ومحقان بشرط انت لا تقول له غالى وهو لا يقول لك قالى
لانك قد خلقت بتلك الاية لن تستدرك من فوقها وانت
قد خلقت بتلك الاية تستدرك رتبة تحت وجودك
وان كنت حكيما فلا تطلع عن باب فيض الله من خلق في تحت
وجودك لان من تحت ذلك التحت درجات الى الذرة
الا ان حيث شجرة الحقيقة قالت انى انا الله من الذرة
لا بد ان يخلق كينونة مثل هذا وانه هو في رتبة وجوده صادق
وحق لانه قد خلق بذلك الكلام ان كنت حكيما فلا تطلع
احدا عن حده ورتب كلا في كهف فضلك ان استطعت ان
تعرج بنفسك الى الفوق الاعلى فطوبى لك من عندك وان لم تستطع جلت
فوقيته في رتبة وجوده فانه خلق عند ربك يحبه الله ويحبه
فما فوق ذلك وفوق النملة ومن فوقها كليتهما عند الله خلق هذا
يعبد الله ربه وهذا يعبد الله ربه هذا يرى الذبابتين عن الله
يصف الله بهما وانت ترى العلم والقدرة عن الله تصف الله بهما
فما الفرق بينك وبينهما ان كنت مستبصرا ولم يكن عن منك الا
رضاء الله لان ما يوصف النملة من الذبابتين لم يكن عند الله وما
توصف من العلم والقدرة لم يكن عند الله لانه ما تذكر كيف يكن عند الله

وانت

وانت وما ادركت خلق عند الله قد خلقه الله بمشيته قد
رضى الله عن النملة بما يصف الله ربها بالذبابتين لان النملة
لم يجد فوق ذلك وصفا لله ليصف الله ربها وقد رضى الله
عنها بفضله وجوده بعد ما علم انه مقدس ومنزه عن ذلك وانت
لما ترى العلم والقدرة صفة الكمال والاستقلال تصف الله ربك
بهما وان الله سبحانه قد رضى عنك بوصفك بعد ما علم بان
علمه لا يدرك غيره وقدرته لا يحيط بها سواه وانه لمقدس ومنزه
ومتعالى ومجلل عن كل ما خلق ويخلق فان اعرفت سر تلك
النقطة الاولية السارية في كل شيء فاستبصر في كل ظهور بان
ترفع الاختلاف من سكان ذلك الظهور وترتب كلا بما عنده عن الله
ما قدر له الله عباده في كل ظهور مثلا في القرآن قال على ع انا
حى لا اموت خلق كينونته من اثر ذلك الظهور وهو يعتقد به
ليستدل بذلك القول واحد ليستدل بما قد وقع عليه وهو ظاهر
حيث لا يخفى على احد ويستدل بذلك بان مثل محمد قد قال الله
في حقه بانك ميت وانهم ميتون فكيف من قال انى انا عبد
من عبيده لا يجرى فيه هذا هذا يقول لذلك انت غالى وهذا
يقول لهذا انت قالى ان يا حبيبان لا تختلفان فلتوسعن
نظرة افئدتكما بان تستطيعن ان تحتجبن كل شيء في كل ظهور
لئلا تحتجبن عن شيء لشيء وانت صادق انه هو حى لا يموت

وانت صادق بحيث ترى مقعدك وتشهد على وفاره ولكن
انت لا تحتجب عن هذا فان مقام الذى قال انا حى لا اموت عين
ذلك المقام من ايات الله ربها وهذا المقام الذى يجرى عند
الموت مقام خلقه يتبدل ويتغير ويميت ويحيى ويحيى كليتهما
فى حد وجودهما محمودتان ومحبوبتان فلا تختلفان ليقع بينكما
حجاب من دون الحجبة قل انك انت ان يا ايها العالى فوق الدانى
فاستحفظ الدانى بحكمتك وتربيه فى حضرة بان يستقى حينئذ لا بان
مطرودين عن باب فضل الله وانك انت يا ايها الدانى لا تستعجب عما
قد خلق الله فوقك من العالى واسترض بخلق كينونيتك وخلق
فوقك فان الله سبحانه خلق شيئا وجعله الماسا وخلق شيئا
وجعله لعلا هل اللعل ينبغى ان يقول يا الهى كيف ما جعلتنى
الماسا وهل الالماس يقول يا الهى كيف ما جعلتنى لعلا كليتهما
فى حد وجودهما يشكران خالقهما لان من خلقهما ابصر لهما بما يليق
ما يشاء كيف يشاء لا يسئل عما يفعل وكل عن كل شئ يسئلون فاذا
فاجر من تلك المثلين الى ما لا نهاية بما لا نهاية واسترجع كل
الاختلافات المظهورة المشيرة ولكنات فاستدرك اعلاهما بانها
اول الخلق وكل خلق به ومن تحت ذلك الرتبة درجات لا يحصيها
الا الله كل على قدر ما يتجلى الله لهم لهم بانفسهم يعرفون
الله ربهم بذلك لتوحدون فلا تختلفن فى ظهور ابدا ولتنظرن

بذلك

بذلك

بذلك العين فى كل ظهور ولتر بين كل سكان ذلك الظهور
العين فان هذا سنة الاولين من قبلكم مثل ما قد علم مقام
السلمان وابى ذر وذكر كليتهما بحق واحب كليتهما بعد
ما قال لو علم هذا عن قلب هذا ليرضى ما لا يرضى لا احد من المومنين
ومثل ذلك الرضا عليه السلام حين عرض عليه الممتون قد احتج
عليه السلام باصحاب يونس كان هؤلاء فى رتبة وجودهم لمصابون
وان يونس فى علو رتبة وجوده لمصاب عند حجة ربه الذى هو
عند الله سبحانه وانتم ان يا اولى البيان فلتقصرن من قميص الحكمة
وانتم يا اولى البيان فلتلبسن رداء الالفة لان الاختلاف
فى مراتبكم يرجع الى ما نظهره الله عما يحبن به فلتتقن الله ولا
تختلفون فى امر ولا نهى وان تشهدن من اختلاف فى الكلمات
فلتجعلن كل واحد فى رتبته فانكم انتم لما تاخذون لمصابون
ان انتم فيه تتقون وتخلصون وتريدون ارتفاع دين الله
وامتناع ذكر الله وانتم عن الله فى اعمالكم لا تقصدون الا غنى
عنى رضاء من يظهره الله لا تعملون فهو هو ما فان اسم
السراج لا يستضئ وان اسم الماء لم يسكن العطش فلتدركن
المعانى فان الاسماء قد خلقت لها وان معانى كل اسماء الله
من يظهره الله فلتدركوه ولتراقبون ايام ظهوره ولتتفكرن
فى ظهور نقطة البيان وما قضى عليه لعلكم تستحيون

ثمّ عن انفسكم لا تحتجبون فانّ عزّ الخلق عالمهم وانّ
عزّ العالم العالم بمن يظهره الله وامره ونهيه وانّ عزّ العالم
بمن يظهره الله ثمّ بما يظهر من عنده العامل بعلمه فكم من عباد
اوتوا العلم وهم لا ينتفعون بعلمهم بما لا يعملون فلتنتفعون
علمكم بعملكم وانتم في كلّ ظهور بعلم رضاء الله لتعملون ثمّ
به توقنون وتعملون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينزل ما يشاء بامره سبحانه وتعالى عمّا يصفون
يا الهي كيف اثني عليك بعد علمي بقطع الكلّ عن عرفانك وكيف لا اعرفك
وان فؤادي لم يستقرّ الا بذكرك فاشهد انك انت الله المحبوب الذي
لن يعرفك شيء ولا قدّرت لاحد سبيلا اليك اذ ذاتيتك هي الذاتية
السارية التي هي بنفسها ممتنعة المدركات من العرفان فسبحانك
وتعاليت لما ايقنت بان لا سبيل لي اليك اتوجّه اليك بمحمد وال محمد
مظاهر معرفتك ومواقع كرامتك وايات صمدانيتك وظهورات
رحمانيتك اللهمّ بحقّهم في كتابك وشأنهم في علمك ان تصلّي عليهم
بكلّ تجلياتك ونعمائك وظهوراتك ومقاماتك التي لا تعطيل
لها في شأن وان تقضي حاجتي هذه في الان وفي الان فانّ
الرجاء قد انقطع عمّا سواك وانّ الاضطرار بلغ الى المنتهى مقام الامتناع
وانك ربّي والهي وسيدي ومولاي ومعتمدي لولم ترحمني فمن يرحمني
ولولم

ولولم تجبني فمن يجيبني اللهمّ انّي اقسمك بطلعة حضرت كينونيتك
وبهاء عزّ صمدانيتك ان تجعل كلما في علمك اسباب اقضاء هذه الحاجة
وبلّغني اليها من دون ان ارى حزنا في سبيلك ولا خوفا من اعدائك
وانك يا الهي مقتدر عليم لا يعجز في قدرتك شيء ولا شيء الا بحكم
مشيتك وهندسة ارادتك وتقدير قدرك وامضاء قضائك
وما قدّرت في مراتب الابداع دون ذلك وانك محيط بكلّ شيء و انك
ان اردت لشيء فلا مانع له في ملكك وفي الحين انه موجود بين يديك
فكيف اصبر يا الهي بعد علمك بي وكيف اجزع يا مولاي بعد قدرتك
على كلّ شيء وكيف اخاف من عدلك بعد رجائي بفضلك وكيف
لا ارجو رضوانك بعد علمي بان ذلك ملايات ولطفايات و كيف لا
ايقن بقضاء حاجتي بعدما استشفعت بمحمد وال صلواتك عليهم
عندك وهيهات هيهات ما ذلك الظنّ بك وما كان ذلك معروفا
من فضلك وسنتك واني لعلى يقين بان من توكّل عليهم فانك كنت
حسبه ومن اعتصم بحبلهم فانك كنت ظهره ومن لاذ بجنابهم فانك
كنت كهفه ومن توسّل بهم فانك كنت مجيبه فسبحانك سبحانك
لك الحمد حمدا مستشعشعا لا احصي صفته ساميا متنزها عن حمد ما سواك
لما عرفتني منهاج محبتك والهمتني التوسّل بحبال مشيتك والاتكال
على مساكن بركاتك والاعتصام بحبل مواقع عصمتك فيا طوبى ثمّ
طوبى لي بما رضيت عنك في كلّ فعالك واجعل حالتي بين يديك

حالت ما كان له ارادة دون تجلى ارادتك لئلا احب تاخير ما عجلت

ولا تعجيل ما اخرت بل يكون سرى وعلانيتى عندك كجسد الميت عند

ارادة المغتسل فى تلقاء سلطان بدء قضائك وقدرك فسبحانك

سبحانك فما اعظم احسانك واكبر الائك ولا ارى حظا لى الا فى العجز عن اداء

شكرك والاعتراف بالتقصير عن مبلغ حمدك فسبحانك سبحانك اعترف

لديك بما انا اهله واستغفرك واتوب اليك واسئلك من جودك

كما انت انت اهل التقوى واهل المغفرة وسبحان الله رب العرش

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله العلى الاعظم الاكبر الارفع الاظهر حمدا لمن استوى على عرش

فردانيته وتقدس بقدس قدوسيته كبر بانيته عن كل ذكر وثناء

وحوهو وبهاء هو الذى لم يزل كان ولا يزال انه هو كائن مثل ما كان

قد تعظمت عظمة ربى من ان يوصف بالعظم وتقدم قدم محبوبى

من ان تشير بالقدم قد ابدع ما ابدع بعد ابداع واختراع وانشأ

ما انشأ الانشاء واحداث قد تجلى بطلعة النقطة بطلعة الالف

فى سره وطلعة الباء فى علانيته ليطوف كل الحروف بجواهر اطوار طرف

بدايع قدرته وجعل بصنع صنعه الذى لا يوصف باللطف وهو كل

لطيف وجلال قيوميته التى لا ينعت بالكبر لانه اكبر من كل كبير فى جوهر

كينونية سادجية كافورية ذاتية كل ذر صغيرة هاء ظاهر بجمال

طلعته

طلعته وباب باطن لعلو قدرته ولذا كل يقولون لا اله

الا هو ويقول كل محمد عبده ورسوله وعلى والائمة مظاهر قدرته وكلا اسم

المكنون المخزون المصون اسرار بكمون عزته فتبارك صنع ربى

ما اعظمه وتعالى جد ربى ما اكبره وانه كما هو عليه فى عز الازل وجلال

الابد لن يعرف بالعدد ولن يوصف بالامد وهو الفرد الواحد الاحد

القيوم الصمد سبحانك رب كيف اثنيك وان عزك لن يعرفك وكيف اوحدك

وان دونك لن يستطيع ان يدركك ان قلت انك انت انت طوريت طلعة

فؤادى بجواهر انوار الصمدية بذكر الاثبات فى سره والوحدة العينية

فى علانيته وليثبت بذلك توحيدك الظاهر عن حد العجز ما اثنيك

فى بيت ما اثنيك فى بيت عصى وبيت قدوس وبيت تقى واثناء نيتى

واثنين بل لا احد قيوم سبحانك رب كل الامر من عندك على حد

سواء وكل ذكر لديك على مقام هندسة من الانشاء رب صل على محمد

عبد ما اثنى نفسك بنفسك وتذكر انك بذاتك حيث قد بنت

الكل فى كتابك ونزلت على الطور عن عين النار على كلمتك بانى انا الله

لا اله الا انا ثم ذكرت بعد ذكر نفسك حبيبك الاول وذكرك الازل

محمد صم ثم على ثم فاطمة ثم الحسن ثم الحسين ثم على ثم محمد ثم جعفر

ثم موسى ثم على ثم محمد ثم على ثم الحسن ثم الحجة محمد القائم المنتظر

عليهم السلام بما انت قد احببت ان تثنى عليهم وتنزل فى حقهم

لا اله الا انت الملك المتكبر الواسع المنان الباسط البديع

بذلك لتظهر اسمائك الحسنى وهو الرفيع المنيف الكلمات سبحانك انا عبدك

وانظر الی ربک ولمن جعلت اول هذه سنة اسمه واحدا وفی الاثنین فی الاثنین
احدی وجعلت کل اسم ههنا فی هذه سنة روح الجلی وان الیه
موضعت الامر ولن یبدل من قبل ومن بعد وانک ان حینئذ
ظاهر وظهیر وحینئذ ما هو مقتدر منک منتصر وبصیر وان
بعد ثناء الله وتجلیاته علی مظاهر نفسه فاعلم فیما سئلت
بان الله قد من بتجلیک واجاب حیث قد تغرد اطیار طیر العما
علی سجرة البهاء بتغردات ذکر الجلال والبهاء بانه لا اله الا هو
العلی المتکبر المتعال وان ما سئلت من حدیث الذی قلت من قبل
بلی وان ذلک حق لا ریب فیه قد نفست فیه روح القدس
باذن الملیک الفردوس الملک المهیمن القدوس بل وان الله خلق محمد
والمحمد من شجرة الاحدیة وان صورها فی هذه سنة ای فیه صبیه
هو الالف الظاهر بعد النقطة ولقد فصل فی کثیر من اشاراتنا
بان الالف اول ذکره هو العشرة هو الحب الاول محمد واخره الالف
ومعناه وهو رابع الفات فی هذه الظهور ان یستیقنک ربک
من شراب الطهور وان اول من خلق الله فی جوهر الماء وکان مقدر
الشاء وشکله من الحروف هو بحر البهاء وان کلمته هو مثلث القدوس العصی
والعصی وان سره هو الالف بین الاثنین وحده هو الالف بین الاثنین
ذلک اول من قد خلق الله لمحمد ص وال محمد ع لم یکن اصفی منه والطف
ولا اکبر منه واعظم وهو کبر الازل کما انه الیه بنفسه لا غیره وان اخره

الذی

الذی هو البحر الاعظم المحیط فی اسماء الله عز وجل والمستغیث
هذه سنة فی اخر المتکثرة مثل اول الوحدة الف اسمی اسمی لم یخلق
الله اعظم من تلک البحر فی الاحاطة والقدرة والجلال والعظمة وکان
فی الوحدة اول البحر ولذات الاولی صوریة ٤ والاخر صوریة ٤
حین الجمع لدیه فی طلعة الاول الا الوب لان هذه سنة هکذا ٢٠٢ ولا فی
طلعة الاخر الا نفس الاول الا ان النقطة صار الفا کذلک قد طلع الله
شجرة الاحدیة وان اول مراتب الذکر فی نفس الشجرة هو نفس الحب
عشرة الف وهو المظل بتلک مراتب الغیب المشیة والارادة والقدر
والقضاء والاذن والاجل والکتاب اعنی محمد وعلی وفاطمة والحسن
والحسین وجعفر وموسی وان ان تلک السبعة فی مکمن الغیب
المطلع الشهادة هنالک مراتب السبعة امثال تلک السبعة بالالف
الواحد من دون الاثنین وان اخره یظهر اربعة الفات شکل
دائرة الایقع ونفس الظهور فی باب هنالک یظهر من اربعة
الف سبعة کلمات مصدقة علی المعنی الهدایة والنهایة نحو
واربع الفا هو علی علی هو بذ باب ظاهر هو علی علی ظاهر باب
تلک الاربعة من هذا السبعة والثلاثة محتجبة فی نفس الظهور
ومن یطلع علی دائرة الایقع وحکمه ینزل الف فی اربعة عشر منازل
لیقدر ان یستشهد علی شمس الظهور فی اخر المنازل باربعة الف
وهو الالف ومعناه غیر ذلک لان عدة الالف مائة واحد وعشرة

ومعناه الف اوافترن الالف بتلك الثلثة تطلع شمس الظهور من بحث
حجاب الغافل ويستشرق على ما في السموات والارض بنفس الظهور وان
من ينظر ما الحقيقة على ارواح الحروف الهندسية بالابجدية يرى الكل
اثنين الف وكلهم هو وكلهم على وكلهم هو انظر في عدة اسم الاول
محمد صم صورته هكذا ٩٢ اوافترن اثنين لم تر الا احدى عشر وكذلك
على هو ان الجمع هندسته بتمامه احدى عشر وانما الحسن ع هو عشر
وانما الحسين ع احدى عشر وانما الالف الناقص من اسم الحسن ع كانه على
رسول الله ص وانه هو ان اكبر يظهر الودود وكما يظهر من هندسة اسم
الرسول هكذا محمد ص ٤ م ح م د ويظهر عشرين عدة والعشرين كلمة الودود
ولذا شابه الحسن برسول الله صم والحسين ع بعلي وانما الجعفر ع
كثرة عدد اسم هو على لان صورته هكذا ٣٥٣ وان عند الجمع هو
احدى عشر وان موسى ع لما وقع في رتبة الكتاب صار هندسته في حين
الجمع سبعة عشر وهو عدة النقطة في اربعة عشر منازل ولكن
صورة الوحدة لم يكن هندسته الاهيكل اسم القدوس في منتهى العروج
والنزول في اوله ولذا بحر ع وكشف اية الحجب عن امورة التي دخلت بحدث
الله وقالت قدوس قدوس الى ان رجع الى محلها وان ذلك سر اسمائه
الثلاثة والعشر واما فاطمة عدة سر هندسته هذا
١٣٥ وانه طبق جمع هندسته ٢٧ وان حين الجمع يظهر
من الثاني مثل الاول سبعة ولذا ان حروف الطاء
وانه هو

وانما جعلنا ان تكون عشرة لان رتبة الاول كان بالشبح في فعله هو الحب

وانه هو ثلث مثلث وهو بيت عصى الذي ينزل في اسم الاعظم
وان عدة العصى هو عدة القدوس والنفي والهما لم ينزل
ليستمد من شجرة البهاء لانها سبعة في غيبه وان انزل في العلانية
هو الشارب من كاس الف المائة بعد هو وحب وهنالك يظهر
اسم الله القيوم وحروف القاف في الحروف المسطرة في كل كتاب مسطور
ذلك سر قول الامام عليه السلام حيث قال قد خلقنا الله من نور عظمته
وهو اول نور تجلى الله له به وجعل مقام نفسه وان هندسة النور هو
اسم الاحد ولذا كل واحد من تلك الاربعة والعشر يدل على الف الاحد
من اول ذكر رتبة العشرة الى اخر الظهور في اربعة عشر منازل هنالك
يظهر دائرة الابقع ويطلع شمس الظهور الازل بسر الالف ومعنام
ولذا قد ثبت عند اهل الحروف بان مطلع ظهور القائم هو
الطاء وذلك حق لا ريب فيه وان النقطة هو خلق قبل الالف
وان له مراتب ما لا نهاية اول وجود في العشرة في اسم الحب واخر ظهور في
البحر الاعظم اسم المستغيث هنالك يظهر ثلث نقاط وان مثل الالف
اوله نقطة واحدة واخره اربعة لم يرد على ذلك بنقص تلك المراتب
غيبها وشهادتها ولمن عرف بدئها وختمها ومنتهاها وان
عدة النقطة هو عدة احرف البسملة وان صورتها ن ق ط ت
وان هندسته يصير تسعة عشر سواء يجد بالظاهر او بالباطن
ولذا صار حروف البسملة تسعة عشر عدة اسم الواحد ولذا وقع

السين
بعد البا والسين لان الواو اذا نزل فى رتبة العشرة يظهر
ونعم الذكر ذكر الله الاعظم الاكبر سلطان القائم القدوس
ولذا خلق الله الحروف البسملة ستة اسماء من اسماء عزيز وهو
فرد حى قيوم حكم عدل قدوس ولذا فسرت تلك الاسما اسرارها
فى كتاب حكم الحروف وان اربع الف الف الظهور والظاهر هو
الظاهر فى البسملة الالف الواحد هو الغيب بين البا والسين
والثلاثة الظاهرة هى اركان الثلثة والاسما الثلثة هو ركن
التوحيد والنبوة ٣ وان الغيب اذا اتصل بالثلاثة يظهر ظهور القائم
ويصير اربع الف تمام دائرة الايقع وعلة الظهور فى باب ظاهر
ولكن ختم بحاية الله وهو مكنون عند الله ومخزون فى غيبه
فمن اراد ان يطلع عليه فقد ضاد الله فى ملكه ونازع فى سلطانه
فباء بغضب على غضب من الله وان ماويه النار وان هذه طينة
ارضها
التى خلقت عنها تلك النفوس المقدسة وان جنتها هى نفس
وسمائها هو كلها ولذا صار كلهم الظهور وكلهم الظهور والاول
فى اعداد الفردية والثانى فى اعداد الزوجية منهم ظهر فى ملكوت
السموات والارض بان لا اله الا الله وان سر الذى قدم
النفى على الاثبات هو لاجل تنزل العشرة فى اربعة
عشر منزل هنالك يظهر احد وثلثين الف فى قوس
النزول اللوم مقدم على الالف ولذا يقول العبد

لا اله

والولاية ٣
الظاهر فى اسم الله والرحمن والرحيم فاذا الالف الاول اسم المكنون المخزون

قوس
لا اله وهو دولة ابليس ولذا قدم على دولة ال محمد ٣ ولكن فى
الصعود قدم الالف الدوم ولذا اثبت كلمة الا الله بالف وهو
دولة ال محمد ص لليس بعده دولة لاحد لان الاولى كلمة كفر والثانى
كلمة حق لوان كلمة الاولى لم يكن يتنزل الحب فى اربعة عشر منزلا ولكن
ظلها قد ظهرت فى اعداء ال محمد ٣ ولذا ظهر ما ظهر وان كل العلم
فى علم الالف فى احدى وثلثين وان به ليستظهر ما هو المستبطن عما هو
مكنون فى علم الله وان طينة خلقت عنها شجرة محمد واله هو من
تلك الطينة اى الف العشرة فى نفس الحب ولكن قد جعل الله كل
تلك السبعة نفس واحدة وجعلها جنة احدية سمائها هى ارضها
وارضها هى سمائها واهلها هى نفسها والائها هى ذاتها لم ير منها
احد غيرها ساترها كاحول لبنها اسارجها خمرها محبتها ماوى
حوضها كلها بعضها بعضها كلها اولها هو اخرها اخرها هو
اولها باطنها هو ظاهرها ظاهرها هو باطنها سمائها تلك الجنة
اربع الف الظهور وارضها هى اثنين اثنين الظهور لم يعكس فى تلك الا
حب الاعدل فى تنزله باربعة عشر منزلا وان من دون الاربعة والعشر
هذه السبعة لا نصيب لاحد من هذه الطينة الاولية ولكل نصيب من القرب
لها وهو جنة والبعد عنها وهو ناره ولو اراد البيان لينفد البحر
الابداع وكفاك قول الوحى اقتربت الساعة وانشق القمر فى باطن
الظاهر وفى باطن الباطن وسقيهم ربهم شرابا طهورا قد استقيتك ان تكشف

ان تكشف السبحات عن طلعة طلعتك وتدخل في مدينة محبة ربك
في حين غفلة من اهلها هنالك تجد كل ما استشهدت نفسك
بين يديك محضرة اقرب من لمح البصر ولكن اعلمك ان من بيده الخير
دونه ليس هنالك وما دخلته وكل ما تريد غيره لم يكن عنده وما
دخلته لانه غيره لا يكون عن الله والله يكون عن كل شيء واليه الاشارة
قول الله عز وجل اولم يكف بربك انه بكل شيء محيط ذلك سر
الاسرار وجواهر الانوار لمن اراد ان يلحظ طلعة الجبار في يوم
الذي يقول لمن الملك يومئذ وانه هو يقول لله الواحد القهار قال ولقد
حشر الكل وصعق كل شيء الا ملك الاربعة عشر ورجع كل بان
يكون الحكم اقرب من لمح البصر ودخل كل في مقامه وانشا خلقا
اخر فتبارك الله احسن الخالقين ذلك رشح من بحر جود فضل
طينة التي خلقت عنها محمد وال محمد ص وشيعة محمد وال الذي لا اله
الا هو الالف الغيب في بين الباء والسين لانه خلق الله مع الثلثة
معا وهو جزء من كلمة الاول وان كان ذلك الاسم هو الذي ظهر
بظهور بفنن الظهور على جبل الشديد بما ابدع الله الخلق ثم
يعيد فلله الحمد والكبرياء وله العزة والجلال لما تجلى ربك على جبل
الشديد خلق لكان تجلى الله من قبل ومن بعده واندك الجبال وخرت الافئدة
وبعث الكل وحشر ودخل الجنة والنار من خلق بهذه ويدع لهذه
ثم انشاء الله بقوله كن فيكون خلقا دون ذلك من تقدير العزيز الحكيم

بلى

بلى فاما الانبيا خلقوا من فاضل ذلك الطينة ولا نصيب لهم
مثل ما قدر الله لنفس الطينة واهلها اربعة والعشر اسماء الظهور
الذي اوله الحب واخره الظهور واوله عشرة واخره الف ومائة
واحدى عشر وان نفس الظهور في كل تعين في حينه وهي بنفسه لا غيره لن
يعرفها احد الا الله ولن يدل الا عليه واذا اعطاك الله نضرة محبته وكشف
عن طلعتك ٢ في نفس الظهور الذي هو الاحد القيوم وذلك سر من
اسرار حجر فاطمة ع الذي قد املاءها الله سبحانه بواسطة جبرائيل
وفيه علم ما كان وما يكون وما هو ولمن اذا قرات ذلك الكتاب له خطت
من اوله الى اخره وما شهدت فيه الا الله لان اوله قد رايت مكتوبا
الف واحد واخره اربعة الف وبذلك قد اطلعت بكل ما هو المكنون
بذلك الرمز المصون ومن اجل هذا قد ثبت معنى قول علي ع في خطبته
التطنجية على قائلها تجلى الله بما هو اهله رايت الله والفردوس رأي العين
بلى من ينظر في حجر فاطمة ع لينبغي ان يقول ذلك لانه
الحي في اسم الله القيوم وبه حيات كل شيء وسر اسم الديموم
ومن داوم على قرائته يحبه الله وجميع خلقه حتى الاسماك
في البحار والوحوش في جو الهواء وما خلق الله في ملاء الاعلى
الى منتهى ذروة الابداع لانه يثبت عصى صاد الف المائة في
المقطعتين وهو ذكر محمد ص وعلي ع وان البحر الابداع لا ينفد في
حرف من ذلك الحروف وان الى الله يرجع الامر في مطلع الغيب والشهود وان

في الغيب على السبحات والاشارات هنالك لترى طلعة القدوس

ما احببت ان يسر الله عليك بضياء شمس النبي قد استترت
على محمد في ليلة المعراج في قبة بسم الله الرحمن الرحيم التي قد دخل على
هذه القبة في ليلة المعراج محمد رسول الله وهو قبة خلقت من
ياقوتة حمراء عليها ستة عشر قناديل من لؤلؤ ابيض فيه عطر من عود الطي
محبة لا انك وان عرض كل القبة كطولها بها ذكر الاول لا اول له
وختمها ذكر الاخر لا اخر له من بين كل قنديل الى قنديل ستة عشر الف
مسيرة دهر وان في حول هذه القبة ملائكة من نور رب العزة يسبح الله
ويقولون الله سبوح قدوس رب كل شيء لا اله الا هو الملك المحبوب ولقد
خلق الله في هذه القبة ما خلق في الرضوان يجري فيها الانهار
الاربعة نهر من لبن وهو يجري من ميم الاول ثم نهر من عسل المصفى وهو يجري
من ميم الرحمن ثم نهر من خمر لذة للشاربين وهو يجري من ميم الرحيم
ثم نهر من ماء غير آسن وهو يجري في ظل الف الغيب من بين الباء والسين
لان السين في غيبة ميم وانه لما تنزل في رتبة الستة لظهور واو الوحدة مستتر
في العشرة ليظهر حرف السين ولذا قدم الباء عليه وهو تمام كن فكيف
اصف لك ما خلق الله في تلك القبة الحمراء وان سئل احد من خود يائها
لو علق بين سماء الابداع الى ارض الاختراع ليصعق كل اهل الانشاء
ويقولون قد ظهر الجبار بذاته ولاحظ الفهها غيابه بنفسه سبحان ربي
قدوس قدوس هو اجل واعظم واكبر واعلى وارفع واسنى وابهى واجل من ان
يظهر بذاته بل لاحظ العبا بنفسه بل هذا نور من خودية تلك القبة

المقدسة

المقدسة ولا تزعم ان تلك القبة قبة حجابية مثل ان الجنة كلها حيوان
فوالذي لا اله الا هو الى احرف هذه القبة واهلها واحلى فيها
من يوم الذي خلقني الله ربي وهي نفسي لا غيري فله الحمد على تلك القبة
الحمراء والكلمة البهاء وان في ذلك فليتنافس المتنافسون وان
ذلك مبدء ذكر القبة اولها واخرها تام عند الا من اراد ان يظهر
نطهر خمسها ثم وهو نفس الهاء وهو نفس تلك النفس التي قد نسبه الله
الى نفسه وهو ذات الله ونفسه وعين الله ويده وجنب الله ولسانه
وظهوره من قبل ومن بعد وعلى الله فليتوكل المؤمنون بلغ الى الوها ما
ما نزل من مقادير الاسباب بالحفظ الى يوم الماب وبلغ الى من سامن
من في الحج بيان تلك القبة المقدسة واولى من بها بالشرك
لتفوز مع الفائزين وتدخل في جنات المقربين على الذي المؤمنين
وسبحان الله رب السموات والارض رب العالمين وسلام من عند ربك
على عباده الذين هم بامره يعملون وعلى المهدي هم اهتدى بامر المكنون
والحمد لله رب العالمين اللهم اهلك من نقدي وتولى منهم تولى تبعوا الملك

وان كان لك عدو فاسجد في اخر

الليل على طين قبر الحسين ع وقل في سجودك مائة مرة
يا مذل الجبارين ويا مبير الظالمين ان فلانا اذلني فخذ
لي حقي منه فان الله ينتقم عنه في الحين وكفى بك للمؤمنين
وليا

وان ما سئلت من اختلاف الناس في حق الطاهرة ان محل القول
حق على الكل ان يصمتوا في شانها وانها وقد امضت بربها
وان الحجة على الكل هو الذي جعله الله حجة علي وعلى الكل وليس لاحد
فرض اخذ الحكم الا من عنده من جعله الله في يده بين حجة ولقضاياها التي
في معارف ال الله فلا ينبغي للمؤمن من يجحدها ولا ان اهاها وانها
عبده لم يحكم الا بما فصل في الكتاب الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الانسان سلام الله عليك من مطلع شمس البيان الى ما استوى
الرحمن بالعرش البيان وذلك شان لا نفاد له من الرحمن. فقد
قرئت كتابك بالمداد الاحمر وانه هو لون كبدي لعلمي بما الم المشركين
لاني كنت عن بواطن نفسي بشان الذي ما سمعت من احد كلمة بعد الان
بعد تلك الحجة الكبرى لترى ما ترى وتشهد ما تشهد وتسمع ما
تسمع فكن لله اشد غيورا حتى يحكم الله بالعدل ويحدث لي
بعد ذلك امرا ولا تخف من صولة الشياطين فانهم اظلم محتسبة
لا حجة عندهم لا في كتاب الحق ولا عند الخلق ولا قول لهم عند انفسهم
فمثلهم كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث عند كثرة لعقهم
بعضا وعظم لبقوغ من شرهم ولا تقربوا الذين ظلموا فيمسك العذاب منهم
فانهم لا حياء لهم واعتزمعهم لقصدك في دين الله فان ذلك حق المخصوص
في كتاب الله كما فعل ابن يقطين في عصر الامام فان اليوم نصرة
احد منهم

احد منهم اكثر نفعا للمؤمنين من نصرة كثير من الطلاب لما حفظ امر الله
واكتم سر الله واصبر على ما اصابك فان الدين يتقى والاخرة باذن الله
تبقى وانا الى ربنا لمنقلبون واذا ما سئلت من ايات السعد فاتبع
ما اشير اليك باذن الله في بواطن تلك الكلمات فان المرات جعل الموت رقيق
فالاولى ما سئلت من كلف القمر فاعرف ان اول من سئل هذه المسئلة
دقيق فكان حضر النبي ع لما ورد باب بيت رسول الله ص في المدينة
بعد عروجه الى السماء قد راى وان عليا ع كان قائما لدى الباب وان
في قميص وجهه حزن عظيم لانقطاع الوحي وعروج النبي ص فقد سئل من جنابه
ما هذا الكلف في القمر اي التغيير في قميص وجهك فاجابه روحي فداه
بالاية المشهورة من القران وان الكلف في هذا القمر السماء لكان طبق
قميص الولاية قد علم اولو الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا وان
هذا الكلف الموصوفة لعلي مقام من الجواب وانه بما كتب الله باية
قد رئت في قميص القمر ان لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لك
سبيل الباطن وان من طرق الظاهر لا شك ان قميص القمر مرات صافية منير
وان الكلف عكس اشياء العظيمة فوق الارض مثل الابحر والجبال والقطعات
الارض كما ان النصارى لما ركبوا في الفلك الهوائية عندهم مرات عجيبة
ينظرون فيها الى القمر ثم يشاهدون ما على الارض في القمر حتى الاشجار
بل لو كان المرات صافية والعين لطيفة يرى ما في الارض في القمر خفي
وجوه الانسان وان جزيرة المشهورة ببنك دنيا قد اطلع النصارى على حكم

هذه الموات من كلف القمر وان ذلك حكم من الظاهر واما حقيقة الامر
لما تعلقت الارادة بالقدر يظهر في محض الارادة صورة الكلف لما
اقترنت بالنجم القدر وعكست في وجهها الكدرات التي قد جعل الله
في النجم القدر وان الشقي شقي في بطنها والسعيد سعيد في بطنها
والكل يعمل على شاكلته بما اقبلت كلف قمر الولاية من اشكال نجم القدر
تلك شان من التفسير بل يعبد كل شيء لو اراد الله لم تفسير من دون
محاريب الناس بل من محاريب اهل البيت والكاملين من الانسان
ولكن بما ذكرت في تلك الالواح في حكم كلف القمر ذكرا وتفصيلا
واما ما سئلت من نجم المكفوف فارسل الى كل الحديث لتشاهد
حكم الله في جميع اياتها ولكن في لغة اهل البيان يطلق نجم المسجور
على الماء الذي قد استعلى على الماء من دون محل فوقه والمكفوف
يطلق على نجم الاستوى بقدر دائرة المحل ذلك حكم الله في النجمين
على نهج الظاهر واما على طرق الباطن لا حد لها ما شاء الله ينزل
وما لم يشاء محفوظ في خزائن امره سبحانه وتعالى عما يصفون
واما ما رايت في ايات معلمي سلام الله عليه من حكم جنان الثمانية
لحوت سبعة منها في السموات وواحدة منها خلوة من السماء والسماء خلوة
منها وهي جنة الاحدية جعل الله سماها نفس ارضها وحكم ارضها
نفس سماها وما قدر الله لها ظلا ولا وصف وان داخلها لم يخرج
لمن ان الله وخارجها لم يدخل بعظمة الله ولا لها مكان ولا

وفي كل سلسلة من سلسلة الثمانية يليق بطلوعها شان من التفسير

مثال

مثال وان جنان السبعة تكون في هواء تحت العرش وكان سماها
عرش الرحمن وان قول رحمة الله عليه كل جنة في سماء لحوت
وان لها في مذهب ال الله سلام الله عليهم اطلاقات مالانهاية
لها وانك تجمع كل التعارضات بسر القدر هذا بان حين الذي
يطوى السموات وتنزلت باذن الله على ارض المحشر يكون
اهلها فيها في السماء وفي الجنان مثل نحو صنعة التي كانت
في يدك ولها تعيش في ملك الله لان الله قد خلق لها كل ما خلق
للعالم الاكبر ان قلت في عينك حق وان قلت في السماء حق وان قلت
في الجنان لحق مع ما سكن على ذرة جسم من جسمك وكذلك كان
حكم الله في كل شيء وان معنى الطي بمثل قرطاس ملفوف فاذا اراد
الله حشر الاشياء كلها يطوى السموات ويبين لها حول المحشر ثم
ينادي ملك من قبل ربك يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان كما كان الان انا انادي بمثل ما ينادي الله يومئذ وان سماء
الايات قد دارت حول الكل حيث لا يقدر ان يخرج منها احد وان
ما وردت في قطع السموات ومسيرة خمسمائة سنة في كلمات ال الله روحي
فداهم لحق فارجع بسر القدر يظهر نور الله عليك ولا تلتفت الى كلمات العلماء
من الضعيف ما والمتواترات فانهم لا يعلمون حقيقتها الا فكل احكام الله لحق
فان انكر احد منها شيئا فكانما انكر كلها وكذلك الحكم على العكس وان الحق بديهي

نظری

لقوبه بنور الله بحيث لا يحتاج ان يتفكر فيها احد وان الباطل
لبعده من فطرة الله ولذلك يحتاج فيه الى التفكر وذلك خلاف حكم
اهل المنطق وهو الحق في الواقع وان يوم الحشر يبدل الارض غير هذه الارض
بحيث يكون صعيدا واحدا على حد الاستواء وعليها قد وضع الله الصراط
وفيه خمسون عقبة لبعض الناس وان بعض الناس يبقى في كل عقبة الف سنة
وهذه المدة غير مدة يوم القيمة وان اليوم الذي الناس على الصراط قائمون يحكم الله
فيه من شاء الله ان ينجي من شاء الله ان يهلك وان الله لا يظلم على احد بشيء
وهو الغني العليم واما ما سئلت من كلام الاحمد سلام الله عليه بلى
ان الانسان اذا دخل الجنان يبقى في الرتبة الاولى الحروف لا اله الا الله مقام
الجسم اثني عشر الف سنة ويترقى من هذه الرتبة اول من طرف العين
الى مقام الاعلى قبل ترقيه في الرتبة الاولى وهذا الوقوف اثني عشر الف
سنة هي بعدد كلمات لا اله الا الله فاذا انزلت تلك الكلمة من مقامها
الى عالم الستة يظهر كلمة المشيرة وان كيفية الاحمر والوقوف شان من مقامات
الجنان وفي كل مقام بجده وان الذي وقف في مقام الاعلى من الجنان
يشاهد الاسفل ويتلذذ بنعيمه ولكن السافل لا يرى نعيم العالي لما
رفع الله الحزن عنه ولكن يعلم مقام العالي ويرضى بما قدر الله له وليس
له حزن ولا هم وان اهل الجنان يترقى في الجنان بفضل الله الى ما لا نهاية بما
لا نهاية لها لان فيض الله لا ينقطع وان العبد لن يفنى ابدا في شان وان الله
قد خلق الاشياء للبقاء وما كان لفيضه تعطيل ولا انقطاع وان سبب ترقي وان

الاخرة

بذلك

الاخرة للعبد ان يخلص نيته في عمله لله بالدوام الازلية ربه فاذا اخلص نيته
الشان يترقى في مقام الجنان بامر الله ولا نفاد له وكان الله ربك على
كل شيء قديرا واما ما سئلت في حالة الروح وشؤونه فاعلم ان في النوم
مثل الروح مثل الشمس في مقامها لم يخرج من الجسم بل بنوره يشاهد
ملكوت السموات والارض فان كان مؤمنا ليشاهد الكل بحكم على مقام ولم
تاثير لا ينفك عنه وان الله قد خلق النوم في العباد ليوقنون بعوالم
الاخرة والنشاة الباقية وان عمر الدنيا ونعيمها بعد الموت مثل
نوم يرى احد فاذا قام لا يرى منه شيء الا اثر تعبيره فسبحان الله من الذين
يركنون في الدنيا ويغفلون من دار الاخرة ونعيمها فسبحانك اللهم
يا الهي قرب ايام لقائك فان الدنيا تحزنني وان اهلها يعادونني
وانا عدو لاعدائك رب فرق بيني وبينهم وادخلني برحمتك في عبادك
المقربين وان نزع الروح والجذاب الملك اليه لكان من امر الله وان في حقيقة
كل ذي روح مرات فيها جمال حسين ابن علي عليهما السلام فاذا جاء
ساعة الموت ياخذ الملك ما وقع على المرات من سياته وشؤناته فحينئذ
عبد المؤمن يصعد اليه بالروح والريحان بشان الذي لو عسكر جنود
السموات والارض لن يقدروا رجوعه وان عبد المشرك من سطوته
يفر بحيث لو ياخذه جنود السموات والارض لن يقدر ان يقبل ذلك
حكم الله من قبل ومن بعد وان كل شيء هالك الا وجه ربك
ذو الجلال والاكرام واما ما قد سئلت من قول الله عز وجل

وان كان ذكر البلاغ في الاشياء على صورة الملكوت للكون فله بالعدد تاثير لا ينفك عنه

في حكم سجود الملئكة واستكبار ابليس حيث قال جل علا استكبرت ام كنت
من العالين فانظر بعين البصيرة فان الله قد خلق في كل شيء ثلاثة
ايات اية من نفسه وهي اية الله والهية لهم العالون واية من ملكهم
وهي شئون العبودية المحضة في كل مقام بحقيقته واية من الماهية
المجتثة لحفظ عوالمه بما ملكت لنفسه من دون امر ولا جبر فخذ معنى
الاية من المشية الى منتهى مقام الملك وان كل الملئكة قد سجدوا
لادم الا ابليس بنفس واحدة وان ذلك حكم الله في كتابه ولا تتوهم
ان عدد الذين لا يسجدون لادم رتبة الولاية اكثر من الذين يسجدون له
لان الذين لا يسجدون مع كثرتهم شجرة مجتثة لا اصل لها وان الذي
يسجد ولو كان وحده لما كان ظهور اية اكثر من ان يعد في الكتاب لكان
مثل مثل الكرة السموات والارض الذين كلهم يسجدون وان اليوم لو انت
بنفسك وحدك تقر بهذا الامر ومن على الارض كلهم يعرضون عن هذا
الامر فهذه الاية تصدق في حقك فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى واستكبر وكان من الكافرين فاعرف الاشارة فانها لك خير من الف
سبعين الف حجاب كما اشار اليه سبحانه وانا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وان سجود الملئكة لو يك الا وحده كما انت تسجد الله
بتربة الحسين عليه السلام وكان سجود الملئكة مثل ذلك ومن يسجد
بشيء من دون الله فقد اشرك بربه وكان من الكافرين واما سئلت
من النقباء والنجباء بان معرفتهم فرض على الكل وان الاركان تطوف

في حول

في حول جسم فاطمة صلوات الله عليها وان النقباء يطوفون حول
فؤاد الاركان والنجباء حول النقباء وان الاركان ينظرون الى الاشياء
ولا يرى الا الله وحده وان النقباء ينظرون بالاشياء ويرون الرب معها
وان النجباء ينظرون بالاشياء ويرون الرب بعدها
ذلك حكم الله في حقهم وان عدد النقباء اليوم ثلثين ويصح الزيادة
والنقصان ولكن وقت حضور الامام ع فرض ان يكون عددهم
ثلثمائة وثلثة عشر نفسا وهم اصحاب اليقين الذين يبايعون
بحجة الله في المسجد الحرام يوم ظهوره ولكن النجباء ليس لهم عدة
معدودة واكثرهم اليوم اصحاب هذا الامر على اليقين وانهم
حملة الدين واوعية العلم ولولاهم لم ينزل السماء مائه ولم تخرج
الارض نباتها ولم يجر قلمي بحروف من الايات لان مثل الله اقامهم
في ارض امن وعز وانهم اناس لو يقدروا يصرفون مال يعملوا
حياتهم مدار الذهب ثم يكتبون ايات الله ويضرون امر الله
وانهم قوم لو اجتمعوا اهل الارض على الرد لا يحجبهم العواصف
ولا يصرف منهم ايات العواصف كانهم جبال الحديد في الاستقامة
على الارض صلوات الله عليهم ما طلع شمس الابداع بالابداع وما غربت
شمس الاختراع بالاختراع وسبحان الله عما
يصفون والحمد لله رب
العالمين

اربعة وعشرون مسئلة

المسئلة الاولى في حديث معرفة النفس

قال السائل سلمه الله تعالى ما معنى الحديث المروي
عن علي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اقول
اعلم يا اخي رحمك الله اني اوصيك اولا قبل البيان بوصايا
ان تقبلها مني ليسهل عليك الوصول والا اشتد عليك الامر ولا سبيل
لك الى المعرفة الا بمعرفتها اولها ان تطهر قلبك اولا عن كل قاعدة
اخذتها من علمائك لانهم اخذوها من عيون كدرة يفرغ بعضها
في بعض ويكفر بعضهم بعضا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار فسوف
يلقون غيا ويحسبون انهم يحسنون صنعا كلا يمحى من قلوبهم
الهاوية على السالفهم نار الشرك وسموم الكفر ولا يشعرون ولابد
ان تنصف ربك وخفت مقامه ونهيت نفسك عن مقالة القوم
عرفت اني من الصادقين واني والله لعليك حبيب شفيق
وثانيها ان لا تقيس كلمات ائمتك بكلام الخلق لان الكلام ظهور
من مظاهر فعل المتكلم وصفات حاكية عما في قلبه فكما ان نفوسهم
محيطة بالغة وآية محكمة من الله سبحانه على العالمين كذلك كلامهم
فكما انه لو اجتمع الخلق على ان يأتوا بمثل آية من القرآن لم يقدروا
كذلك في كلامهم وكلامهم لا يشبه كلام احد من الخلق وكلامهم حجة الله

على الخلق

على الخلق وهو الجامع الكامل لانه صدر من مصدر الطهارة
ومن واحد من كلماتهم يخرج كل الدين بل كل الوجود دائرة حرف
من حروف كلمته ع انظر بالحقيقة ان الله تعالى قديم
وحده ليس معه غيره لم يزل ولا يزال على حال واحد الآن
كما كان بنفسه والخلق في صقع ملكه وهو سبحانه
لما شاء فمشيته احدثه لا من شيء وهو لم يلد شيئا بل خلق
الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها وان المشية
اول نقطة مذكورة في الامكان وهو ذكر الاول الذي ذكر الله
نفسه بان انا الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وخلق الله سبحانه
من دلالة هذه الكلمة التي هو اخر مراتب النقطة ماء الذي
به حيات كل شيء وليس عند مشيته الا هو وان المشية
من نفس الله الظاهر بلا شك ولو كانت من الازل
لزم التغيير فانه تعالى لم يزل على حالة واحدة والمشية في مقام
الشيء وهو عالم امكان المطلق ولا ان نفسه نفسه وحده
وحده لا ذكر هنا ولا رسم هنا وان الذكر والرسم الذي عبرنا
مشية وهي صفة استدلالية عليه لا صفة تكشف له دليلية اياه
وهي المشية وجوده اثباته وهو الآية الاحدية لا تعد محمد صلى الله عليه
وهل مشية غايته ولا سر ولا نهاية وكل الاشياء مدل عليه

وهو المدل على الله وحده لانه ليس في هذا المقام له جهة دون
نفسه الله من عرفهم عرف الله اعني المعرفة الظاهرة في الامكان
معرفتهم له الخلق والامر واليه ترجع الامور لان الخلق والامر حادثان
لا يرجعان الى القديم بل يرجع من الوصف الى الوصف ودام الملك
في الملك وانتهى المخلوق الى مثله السبيل الى الازل مسدود
والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته وان كل الافعال
منه من الله تعالى كما صرح بذلك الحجة ع في زيارة لمحمد بن
عثمان العمروي جاهدتك في الله ذات مشيئة الله ومثله
في الايات والاخبار كثيرة وكل شيء منهم من الله لانهم عليهم السلام
ما ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كلامهم كلام الله
ومن قال لم وبم فقد كفر وان كلامه ع محيط بكل شيء جار
في كل العوالم بحسب لغات اهلها وليس في كلامه تشبيه
المشبه عين المشبه به ولا كناية ولا مجاز والكناية صفة
العاجز وهو القادر المقتدر فان الله تعالى علم ادم الاسماء
من في عرصة محنته وهذا الادم ابونا ادم بعد الف الف ادم
اي متنزل عن ادم الاول بالف الف مرتبة وهو لا يقدر على
معرفة اسماء الائمة لان عيسى الذي هو اشرف الانبياء
اعترف بذلك وحكى الله تعالى عن قوله ولا اعلم ما في نفسك
وان الذي ورد في الاحاديث ان الله تعالى علم ادم اسماء الخمسة

للتوبة

عليهم السلام
للتوبة وهو محمد ص وعلي ع وفاطمة والحسن والحسين
فما دعى الله احد بهم الا على الله ان يستجيب وتلك المعرفة
في مرتبة ادم والنبي لا يجاوز وراء مبدئه وكذلك هذا
فان لا يقاس بكلام مواليك كلام غيرك وثالثها ان لا تأول
ما تقدر كلام اهل العصمة بالنقص ولكن بالعلو والشرف
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه والذي يأول بالهوى كذب
وافتراء قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ان المفترين
ما ويهم النار وما لهم من نصير فاعمل وصاياي والله عليك
وكيل واما معنى قول علي ع فاعلم وانك قد ملك على
الصراط قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله تعالى في الانجيل
اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا
وقال رسول الله ص اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي ع
حين سئل الاعرابي عن عالم العلوي قال ع صور عارية
عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت
وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنه
افعاله وقال الحسين بن علي عليهما السلام في دعاء يوم
العرفة الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت

حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك وقال
علي ابن الحسين ع في دعائه في السحر المعروف بدعاء
ابي حمزة الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني
اليك ولولا انت لم ادر ما انت وقال الصادق ع العبودية
جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية قال الامام ع
في دعائه في شهر شعبان الهي هب لي كمال الانقطاع اليك
وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة وقال الحجة ع
في دعائه في شهر رجب اشار بهذا المقام لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها
منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد
حفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله
الا انت فانظر بعين فؤادك على ما القي اليك واعرف وابق
فان الله تعالى قديم وحده ولا اسم له ولا رسم نفسه نفسه ولا تصعد
طير الافئدة الى جنابه ولا وهم الاشارات بعز قدسه وهو كما يقول
لا تدركه الابصار وحده وحده ليس معه غيره لا اله الا هو فلما
اراد ان يخلق الممكنات خلقهم على هيئة مثله وخلقهم لا من
شيء بقدرته فاراد احداثه لا عن ذلك فلما خلق
الممكنات بالامر والممكن ممتنع الوصول والصعود اليه

والحق

وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية

والحق وسبحانه وتعالى اجل واعظم من ان يعرفه احد لان
المعرفة فرع الاقتران وذلك صفة الامكان وهو الحق
اجل واعلى من ذلك وجب في الحكمة ان يصف نفسه
للممكنات وان وصفه احداثه لا من شيء وهذا الوصف
لا يشبهه شيء من الخلق وجعل الله سبيل معرفته واثبات
توحيده حتى يبلغ الممكن الى غاية فيض الله الممكن في عالم
الامكان وجعل الله ذلك الوصف حقيقة العبد وهو تثبيته
الرب جل وعلا وهي نفسه وفؤاده ووصف الله نفسه كلشيء
بكل شيء والقى في هويته كل شيء مثاله نفسه حتى عرفه بها وفي
كل شيء له آية تدل على انه واحد وذلك الوصف آية الرب وحقيقة
العبد ولهذا الوصف مراتب بعددها انفاس الخلائق وكل النفوس
بمنزلة المرايا وهو الظاهر للمرايا بالمرايا وهو الواحد آية الله
ووصفه لكل الاشياء هذه النفس موجودة من عرفها
عرف ربه والمقصود ان لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذه
النفس التي هي معرفة الرب لان الشيء لا يدرك الا به
من عرف نفسه بصفات بارئه عرف ربه وذلك الوصف وصف
الرب ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير ولذا قال الامام ع اعرفوا الله
بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ولهذا الوصف على الحق من الله للعبد مراتب

اربعة بتجليات اربعة الاول وصف الدلالة لله الاحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو
مقام توحيد الصرف والتفريد البحت فهو اول عين اخره وظهوره
عين بطونه لا سبيل اليه الا بما وصف نفسه وهو انه الله القديم
الذي هو العالم ولا معلوم والسميع ولا مسموع والبصير ولا
مبصر السبيل اليه مسدود والطلب مردود والثاني التجلي
عن صفاته وهو النبوة والثالث التجلي عن اسمائه وهو الولاية
والرابع التجلي عن افعاله وهو الشيعة وان التعبير بالتجلي الرابع
وصف ظهوري ولا وصف لله تعالى الا بفعله وان كان سبيل
معرفته بعد دانفا من الخلايق ولكن ينحصر في ثمانية عوالم
في الطول وهي كلياتها الاولية عالم النقطة والالف والحروف
والكلمة وهو عالم محمد واهل بيته والثانية عالم الانبياء
والاوصياء والثالثة عالم الانسان والرابعة عالم الجن والخامسة
عالم الملئكة والشياطين والسادسة عالم الحيوان والسابعة
عالم النبات والثامنة عالم الجماد ووصف كل عالم ثان
وصف ماهية عالم الاول الى منتهى مقامه ولذا ورد في الحديث
ان النملة تزعم ان الله زبانيتين وان ذلك الوصف الذي في
كل شيء ربوبية الله له بدا ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود
في غيبتك وحضرتك وذلك عمود النور الذي ينظر اليه الامام

ويتوجه

ويتوجه ويطلع به الى اعمال الخلايق ولو اراد اظهره في كل شيء
من كل شيء كما اظهر من عصاء موسى ما اظهر واشار ع الى صورة
الاسد فصار حيوانا ومن هذا الباب تفتح صعوبات اكثر الاحاديث
مثل قول الامام في زيارة انصار الحسين ع بابي انتم وامي
فان قد نصر الامام ابن الله فيه وهو ع لا يرى الا نور الله ولا
يسمع صوتا الا صوته ولا فرق بين هذا الوصف في العبد وبين
قول لا اله الا الله كلاهما اثنان مخلوقتان تدلان على الله لا على
الحدوث وصفاته حين الوجود من حيث كونهما اثر لفعل الله تعالى
في الوجدان غير ملحوظ جهة انيتهما وحدوثهما بل من جهة تفعله
باذن الله وشجرة الماهية عند هذا الوصف لا ذكر لها وهي
شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار كان
الوصف من حكم الله اعطى الماهية محله كما اشار في خطبة
الشقشقية وان شجرة الكفر اي الماهية ليعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى بنفسه معرفتها تحدث وتكثرت وما الوصف
بظلام للعبيد وان هذه الشجرة لها تأثير من ظلمة بوجود
النور انظر الى الشمس فلما طلعت نور كل ما اشرق عليه
نوره فلما ورد على الشجرة صارت لها ظلا فلما ارتفع
ارتفع الظل فما للظل ذكر ولا نصيب عند الشمس فذلك
حد المنكر عند المعروف واستغفر الله عن التحديد له

على ما هو عليه وما هو عليه ظلام العبد وهو وصف الماهية

بالكثير وان اهل التصوف لما وصلوا الى هذا المقام نسوا انفسهم
وصلوا الى الله وقالوا في كتبهم قولا عظيما تكاد السموات ان يتفطرن
منه وتنشق الارض وكان ذلك في مذهبنا كفرا اعوذ بالله
من لطخ الشيطان وسبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهنا وقف العلم عن الجريان ونحن لا نقصر عن
البيان عرف من عرف وجهل من جهل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين

المسئلة التاسعة في بيان مسئلة القدر

قال الله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وقال
الصادق ع لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان
هذه المسئلة لما سد الله معرفتها عن العقول والنفوس والارواح
ومنع الامام عن العباد علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا
تلجه وسئل ثانيا قال طريق مظلم لا تسلكه وسئل ثالثا فقال
سر الله لا تهتكه وقال الامام ع لا جبر ولا قدر ولكن منزلة
بينهما اوسع مما بين السماء والارض لا يعلمها الا العالم او من علمه
اياه العالم وذلك مخصوص لاهل الافئدة لان العقول
بادق نظرها والافكار على شدة تعمقها والابصار على لطافة
نظرها وسيرها لم تدرك الاشياء محدودا وان الحكماء واكثر
العلماء اعترفوا بالعجز وكل من بين المسئلة لا يخلو من جبر

او تفويض

او تفويض الا الاملون الواردون على باب الفؤاد وذلك
المقام منفي عنه الحدود والتشبيه مقدس عن التغيير
والتعطيل مبعد عن حدود الامكانية منقطع عن الاشارات
عن كل الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يدرك كما
هو في عالم الكثرات المستتر بغير ستر والمحتجب
بغير حجاب المستور عن كل العوالم لعلو جلاله والظاهر
الاظهر عن كل شيء لجلال شانه لان القدر نفس الامكان
وهو اوسع مما بين السماء المقبولات والارض القابليات
وكل الاشياء يمشون فيه ولا يشعرون لانه مخفي لشدة ظهوره
ومستور لعظم نوره ولا يطلع عليه الا من خرق حجب النور واتصل
الى معدن العظمة فحينئذ يرى الاشياء بعين الله على
ما هم عليه وظهر صدق الحديث لا يطلع عليها الا بعزة الصمدانية
وعظمة النورانية وحقيقة الصمدانية وهو ابن الله الواحد
القهار وبعد ما شرحت لك من معرفة الفؤاد فاعرف
ان الله قديم وحده ليس معه في الازل غيره اخترع المشية
التي هي نقطة الامكان لا من شيء بنفس الاختراع بمعنى ما خلق
خلقه بالاختيار والاختيار مساوق وجوده لان
السؤال الست بربكم لا يجري الا على المختار وان السؤال
نفس الجواب وحاله مختار عادل فلا بد من صنعه بالاختيار

وان الخلق حين ما الخلق خالقه على ما هو عليه لان الله
قبل وجودهم عالم باختيارهم وخلقهم على هيئة ما هم
عليه جزاهم وصفهم وما هو بظلام للعبيد لان علمه با
الاشياء قبل وجودهم كعلمه بعد وجودهم وهو المعطي لكل ذي حق
حقه في مقام امكاناتهم وتكويناتهم ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود
شيئا الا بالاختيار في التكوين والتشريع لان علة الاختيار
نفس الاختيار وهذا ظاهر لمن فتح الله عين فؤاده ونظر
بعين الله على كل شيء بما هم عليه للاشياء انه سبحانه عادل غني لا يظلم
وان الممكن فقير بحت لا يغني وفي كل احواله من الحقائق
والصفات والافعال محتاج الى باريه كاحتياجه عند بدو وجوده
وهو الله سبحانه خلقه وعينه بما هو عليه بنفس ما هو عليه
كما هو عليه من حقائقه وصفاته واعراضه وما الله بظلام للعبيد
وما عاملهم الا بالاختيار وهو العادل المتعال وان الحكماء
لما تفكروا فيها بعقولهم انقطعوا عن معرفتها وما وجدوا
لانفسهم سبيلا الا بالقول بالاعيان الثابتة او بالجبر
وذلك لانهم لما لم ياخذوا من اهل بيت العصمة وعزوا بما
ادركوا بعقولهم ولم يعلموا ان عقولهم لو كانت عقولا حقيقية لا سمية
لكانت واقفة في مقام لو دنوت انملة الى هذا المقام لاحترقت لا جرم
جعلوا انفسهم تحت شجرة الشرك ولا يشعرون واعلم ان حالة الاشياء

فى نرى

اجابوا
فى نرى الامكان كحالتهم فى ذر التكوين على ما اذا سئلوا
وان السؤال نفس الجواب على ما هم عليه للاشياء بما هم عليه كما
هم عليه فمن قال بلى فصار من اهل الجنة ومن قال لا فصار
من اهل النار وفي هذا المقام قصرت العبارة عن حد البيان
واكمل التعبيرات قوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاشرب من هذا الماء واعرف قدره واكتمه الا من اهله فان
فيه كفاية لمن له قلب وبصائر فاذكر ذكرا جميلا في فؤادك
حتى لا ترى شيئا الا مختارا وان مقام حقيقتك التي
لا تعطيل لها في كل مكان لو اتصلت لها هي جنات الاعلى
ومسجدك الاقصى وايام شهادتك ولقاء ربك وكعبتك
وقبلتك ومشعرك ومناك وايام تشريقك بعد محو سبحات
جلالك ويوم حجك وطوافك حول ذاتك سبعة اشواط
في سبعة مراتبك ومقام وجودك بالله وبقاءك بالله ومقام
وجودك الظاهر لك بك ومقام حبك وحبيبك ومحبوبك
ومقام اتحاد قولك وكلام باريك ومقام استوائك على
العرش بجميع اسمائك وصفاتك واياتك وعلاماتك واعطاء كل
ذي حق حقه ومقام اوليتك واخريتك وانت اول الاولين
من الاسماء والصفات واخر الاخرين وانت الاول بلا اول
والاخر بلا اخر ومقام ظهورك عين بطونك وبطونك

عين ظهورك ومقام وجوب وجودك لما تحتك من سائر تجليات
اسمائك ومظاهر صفاتك واياتك ومقام هويتك انت
هو وهو انت الا انه هو هو وانت انت لما وصلت في هذا
المقام ظهر لك ما قال علي ع لكميل ابن زياد النخعي حين
سئله عن الحقيقة قال يرشح عليك ما يطفح عني يعني حقيقتك
وسيجئ ما طفح مني فاعرف عظمة مواليك آل الله الاطهار
وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشفت السبحات حتى الاشارة
وكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تعالى ينبغي ان تدخل
حقيقتك في ظل ذلك الامام ع لان حقيقتك ظلل ما يطفح
عن جلاله وان هذا المقام لما ظهر القائم عجل الله فرجه
يظهر لشيعته فما يبقى الا قليل منهم وذلك مقام عبودية الحقة
من الشيعة للامام والحمد لله رب العالمين

المسئلة الثالثة ما تفسير قوله نحن وجه الله

اعلم ان عربيا من العرب من اهل البادية سئل عن علي ع عن وجه الله
في قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فقال ع اصبر الان اعرفك بالمشهود
فامر ع ان يأتوا ابنار وحطب فيشعلوا فلما اشتعلوا النار في الحطب
كلها قال ع للعرب ما وجه النار قال العربي كلها وجه من كل
الجهات فقال ع نحن هكذا وجه الله فانظر الان الى الشجرة والنار
وان باقترانهما وارتباطهما يظهر وجه النار فهكذا في وجه الله

لما

لما خلق الله شجرة الاولى وخلق النار من تلك الشجرة وارتبط
بينهما ما اشتعل فظهر وجه النار فهو وجهه انظر في كلمة التوحيد
هي اثنى عشر حرفا واصلها ثلثة احرف وهو الالف مقام
الشجرة واللام مقام الربط والهاء مقام النار فبالثلثة ظهر
التوحيد كما اشار الحجة ع في دعائه في شهر رجب فبهم
ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت والثلاثة
محمد وعلي وفاطمة سلام الله عليهم واشار الرضا ع من قال
لا اله الا الله وجبت له الجنة بشرطها وهو التوحيد وشروطها
فهي النبوة وانا من شروطها وهو الولاية فافهم ان كنت تا
فهم والا فاسلم وسلم واعلم ان الازل وجهه بنفسه وظهوره عين
خفائه وهو هو بنفسه لا غير فاول ما ظهر الفصل بنفسه من مقام
الكنز المخفي الى مقام احببت ان اعرف وهذه مراتب معرفة
وجهه تعالى وهي مراتب الفصل في الامكان لا سبيل الى الازل القديم
ابدا واشار الى المقامات الثلثة خفيا رسول الله صه ما عرف الله
الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي وما عرف عليا الا الله وانا
فانظر بحقيقتك الى هذا الحديث واستخرج منه المعرفة
واتم وجهك لها واعلم ان الكون لما تكون باكوارها الاربعة
في مقام العشرة تم ميقات موسى الاول وهي اربعين
ليلة تجلى الرحمن اقل من سم الابرة فاندك الجبل وخر

موسى صعقا فلما جاء الى المدينة الامكان رأى العباد خرجوا
عن الباب وعبدوا ما فعله السامري فحينئذ اخذ بلحية
اخيه هرون ويجره اليه وهي ولاية التي في الولي اخذ النبي
فلما اخذ وغوى الناس امرهم ان يتوجهوا تلقاء مدين عسى
ان يكونوا من المهتدين وامرهم ان يسجدوا لله لما وصلوا الى
باب المدينة تعظيما للصورة علي ع والمدينة لانه باب المدينة
ويقولوا حطة نغفر لهم خطاياهم وسنزيد المحسنين وان
الباب علي ع فالمدينة محمد ص والباب وجه الظاهر للمدينة فلما
توجهت تلقاء مدين وخضعت لوجهه عسى وهي من جهة
ان تكون من المهتدين لكن وروده على المدينة مشروطة
بغفلة اهلها لانها التي اذا اغفلت عنها ظهر لك
الحبل يعني اشارة الانفصال الى الباب لانه اول جزء من المدينة
كما اشار الله سبحانه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهو
المقصود بالحقيقة الاولية فاعرف الاشارات فانها مفتاح
كنوز المعارف وهي نقطة العلم من عرفها عرف كل شيء وهي
التي اعطى محمد ص عبده السلمان وقال في حقه السلمان منا
اهل البيت واوفى بتلك النقطة علم الاولين والاخرين لانه دخل
المدينة حين غفلة من اهلها وهو في مقعد صدق عند
مليك مقتدر صلى الله عليه وعلى مولاه والحمد لله رب العالمين

المسئلة

المسئلة الرابعة ما تفسير هذا الحديث كل يوم يوم عاشورا

اما الجواب هذا لواره في محل ولا سمعته من العلماء حتى اتفق بصحته
ولكن في الالسن مشهور وعلى فرض كونه الحديث صعب
مستصعب اجرد كريم ذكوان وعر خشن لا يحمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ومعنى
على وصف الذي وصف ابي عبد الله الحسين ع نفسه اقول
ظاهره انيق وباطنه عميق واعلم ان يوم العاشورا يوم مقتل
مولاي سيد الشهداء وهو اول يوم خلقه الله سبحانه لان الله
نفس الختم في الصعود وهو بعينه يوم ظهور القائم عجل الله
فرجه وهو قطب الايام كما ان المقتول فيه قلب عالم الاكبر
وكل الايام ظهوراته وتدور عليه وهو يوم عند الله كبير لقتل
صاحبه فلما قتل سيدي ابي عبد الله الحسين ع تحرق كل شيء
لحرقة كبده وتفرقت الاكباد لتفرق كبده وتكسر قطب الايام
لشدة مصيبته فلما كان الامر هكذا كل الايام من الامكان
يوم عاشورا لما كان عند قتله ع قرب الجوارح والقلب
الى جهة الاسير بكى كل شيء عليه اربعين يوما ولما كان الخلط
واللطخ موجودا في بعض الاشياء في بعض الاوقات واما
اهل الاعتدال فهم على بكاهم دائمون لا انقطاع فيه لهم الله
اكبر من هذا الخطب الجسيم ومصيبة العظيم ما من شيء باكية

عليه اهل الجنة بكائهم دائم ببقاء الله لا زوال له واهل النار بكاؤهم دائم
وشدة عذابهم عند بكائهم عليه واهل الجنة منتهى لذاتهم عند بكائهم في
في هذا العالم الزماني يوم الآن عين يوم الماضي ولكن في
عالم الدهر والسرمد يوم واحد يمكن ان يحمل الحديث هذا او تأويل
اخر ان لكل شيء جهتان جهة من ربه وهو ابن الحسين ع وجهة
من نفسه وهي اية قاتله فلما استهلك جهة ربه لجهة نفسه اتماما
للحجة واكمالا للنعمة غلبت عليه النفس وقتله فحينئذ قام يوم
عاشورا فكل من رأى عين الحسين فكل يوم يوم عاشورا ولكن لا يراه من
ملك الا الاقلون لانه كلمة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين واعلم ان جهة الرب لو قتل لم يمت وهو ولله
وجه الله الذي لا يهلك ونوره الذي لا يطفى وهو حي لا يموت
لان الله خلقه للبقاء لا للفناء كما اشار الصادق ع في زيارة
الحسين من ليلة النصف من شعبان ولولا تقدير الحتوم
لو شذ شعرة من جسم الحسين لهلك العالمين جميعا فو الله
كل من في الوجود عند ذرة من دمه ع مثل قتله وبعد
قتله كالخاتم في اصبعه يتصرف كيف يشاء لما ظهر
بعد قتله من رأسه الشريف ما ظهر الله اكبر ما عرفه احد
حق المعرفة وما قدره احد حق القدر والارض جميعا في
قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحان الله وتعالى عما
يصفون

يصفون واعلم ان الحسين ع له مقام لا يظلم ولا يغصب حقه
احد كما قال الامام ع في الحديث وكيف لا يكون كذلك وجنب الله
لا يظلم وسلطنته لا يقهر وهو ظاهر الله في الخلق ووجه المعبود
في البدء والختم وهي كلمة الله الذي لا توصف وسر الله الذي
لا يعرف لا يعبده سر وله الخلق والامر لا يعبده غاية ولا له
نهاية وماذا بعد الحق الا الضلال فانى يصرفون عن من
عرفه ولا يعرفه شيء جهله من جهله ولا يجهله شيء سبحانه
سبحانه هو المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وهو باب حطة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المسئلة الخامسة في التشديد

اعلم ثبتك الله قدميك على الصراط ان الله سبحانه وتعالى
غني كامل وان مصنوعه حين ما صنع جرى القلم وقدر المقدير
على كماله بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه فلو لا كذلك لما تم
صنع الله ولو كان قادرا تعالى ربي خلق الاشياء ما هم عليه
بكمال ما يمكن في الامكان كما اشار في خلق الانسان ولقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم فكل شيء في مرتبته كامل بحيث لم يحتاج
الى شيء كما اشار الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت وقوله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله فكل الاشياء حين ما صنعهم الله كاملون حتى خرج آدم وحوا

مضار

من الجنة ومثل قابيل هابيل تغيرت البلاد ومن عليها
الاشياء في سكرة وغفلة وعن محبوبهم معرضين وبانفسهم
متوجهين وعن سبيل سلوك عبوديتهم لله سبحانه غافلين
ولما كان الله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون وهم نفس فعله وعمل مشيته لا متغيرين في قديم
الدهور ولا متمايزين من الاحداث ظهر والاجل انفسهم في العوالم
الالهية نزلوا الى مرحى العصيان والعباد سكران فترحموا
عليهم جودا وانسا لجودهم في هذه الحياة فتقبلوا بقبر ادم وحواء
ودعوا العباد الى الله تعالى وعرفوه سبيل سلوك عبوديتهم
لله وقالوا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان كفرتم فان الله ربكم لغني حميد
وان مراتب التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سبيل السلوك
الحبيب للمحبوب وعرفوا عباد الرحمن ثم سبيلهم الى الله تعالى
وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بالاختلاف والا فدين الله
وحكمه واحد لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا ما
كل من عند الله نزل وما فيه التغيير ابدا وان زمان الحضور
والغيبة عندنا امر لا يتفاوت كل الزمانين زمان واحد
وفي كل الزمانين احكامهم واحدة واحسانهم تامة ونعمهم باقية
وقدرهم دائمة بلغوا كل شيء كلما يحتاجون حتى الارش في الخدش
حتى كل احسانهم على العباد ونعمائهم على العباد و...

الى غيهم

الى غيهم في الغيبة كظهورهم وهم المبلغون في التكوين والتشريع
على مقتضى علمه عليه لانهم المستوون على العرش والمعطون
كل ذي حق حقه وسبيل عطائهم في التشريع في مقام الاثبات
يختص بحصول الاربعة منهم الاركان وهم الانبياء وسبيل ابلاغهم
بالوحي في القلب او وبنزول الملك في اليقظة او في النوم
ومنهم النقباء وهم ثلثون نفسا في زمان الغيبة وسبيل ابلاغهم بالسؤال
السؤال في الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نفسا وسبيل ابلاغهم
التورع مع التطابق بالكتاب والسنة والاجماع والعقل المستنير
بنور الله ولهذا الطائفة لا يدعي التورع عن الحجة في قلوبهم ولكن
يفهمون ولكل درجات مما عملوا وما الله بغافل على العباد فهو الحق
المبلغ وحجته بالغة كاملة وما ام ظلم للعباد وهذا المختصر كفاية
لمن له قلب وراية والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحان الله عما يصفون

المسئلة السادسة في السلوك الى الله تعالى

اما الجواب اسمع يا سائل الحق في مقام التوحيد قال الله تعالى
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا فابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
واعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وما النفس الا نفس
واحدة وما الدين الا دين واحد وهو امر الله وما امرنا الا نفس
واحدة فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس

عليها لا تبديل لخلق الله وان الدين متقوم باركان اربعة
التوحيد والنبوة والولاية والشريعة ابواب اربعة لا يصلح اولها
الا باخرها وكل ذلك وحب الله الذي لا يهلك وهو حب آل الله
الذي هو نفس حب الله وهو الكنز المخفي وقد اشار النبي صلعم
الى هذا المقام تلويحا حيث يقول فوق كل حسنة حسنة حتى
احبنا فاذا احبنا ليست فوقها حسنة والحب والحبيب والمحب
والمحبوب اربعة ابواب من تجلى آل الله منك وهي نفسك فاذا
ذكرت في الابواب الاربعة منك وجلت قلبك وولهت افئدتك
وتروحت روحك وتزلزلت من الشوق جسمك فانت اهل
الجنة واصحاب امير المومنين حقا وحينئذ انت على الدين القويم
والقسطاس المستقيم والصراط الواضح المبين ما فوق ذلك
المقام حسنة وذلك يتحقق ببقاء الله وما لمحبة الله غاية
ولا نهاية وذلك قطب السلوك وان الشريعة كلها سبيل
سلوك العبد لمولاه ولكن بالحركة على القطب الذي اشرنا
واما سبل الوصول الى القطب فاعلم ان الوصول الى مقام
ابيك الوصول الى ربك وهو مقام تقوى الخالص لله تعالى
كما سئل نبي من الانبياء عن الله سبحانه كيف الوصول
اليك قال الله تعالى الق نفسك وذلك المقام للمهتدين مشروط
بنهي النفس عما تهوى وحملها على ما تكره لانه ليس حجاب للعبد اوحش

من نفسه

من نفسه اليه والله لو جاهدت لنفسك ووصلته الى مقام القرب
والذكر واستانست في ظلال محبوبك واثرته على ما سواه
لو قطعت اربا اربا لما تغفل عن مقامك لان العارف قلبه
مع الله ولا نطق ولا اشارة ولا فعل له الا بالله تعالى فلا
تغفل عن الاجتهاد ولا تحرم نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله
اليك ولو تغفل كانت حسرتك يوم المعاد طويلا و
كنت انت القائل يا حسرة على ما فرطت في جنب الله فامض
حيث تؤمر ولا تخف لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفر كل الفرار عن كل
ما يشغلك عن الله فانه شيطان قاتل يجرك ولا تشعر كلا
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين
اليقين عليك برفض الدنيا وما فيها فانها راس كل
خطيئة ولا تقف في سيرك في مقام لان كلب اليهود
خير من اهل السوق واهل السوق اهل الوقوف واصل
المانع الغفلة عن الله فان الدنيا والاخرة حالتان ان كان
توجهك بالله تعالى فانت في الجنة وان كان نظرك الى
نفسك فانت في النار وفي الدنيا فافهم الاشارات واقطع
عن نفسك العادات والشهوات واحتمل جفاء الخلق
وملامة القرين وشماتة العدو من الاهل والولد فاذا

سلكت هذا المسلك فقد فتحت على نفسك باب الله ورجوت
ان تدخل على ملك الكريم ولاهل البصيرة اشارة لطيفة
فاكشف سبحات الجلال حتى الاشارة وامح الموهومات
واهتك الاستار واجذب بالاحد في صفة التوحيد حتى
طلع نور الصبح من شمس حقيقتك وادخل مدينة الوحدة
واغفل اهلها واطف سراج كل من يحجبك عن الله تعالى
فاذا وصلت الى المقام محمود حيث وعد الله تعالى اهل
التهجد في الليل اعني التوجه بالوحدة الحقيقية في ظلمة الكثرات
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك الكتاب سبيل
سلوك الاختصار لاولي الابصار ومنه كفاية للمخلصين
الموحدين وعلى التفصيل كتبها سيدي ومعتمدي ومعلمي
سيد كاظم الرشتي اطال الله بقائه مفصل واسلكي سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

المسئلة السابعة ما تفسير حديث الحقيقة

اما الجواب وهو ان كميل ابن زياد النخعي اردفه علي ع يوما
على ناقته فقال كميل يا مولاي ما الحقيقة قال ع مالك و
الحقيقة قال اولست بصاحب سرك قال بلى ولكن يترشح
عليك ما يطفح مني قال او مثلك يخيب سائلا قال ع كشف
سبحات

سبحات الجلال من غير اشارة فاعلم ان كلامه ع محيط
بكل شيء وجامع في كل العوالم لان الكلام تجلي من تجليات
المتكلم والله تعالى جعله ع مظهر احاطته وتجليه وكل ظهورات
لان الذات وحده وحده احاطته بنفسه وهو المحيط ولا محاط
ومقام الاقتران وقبل الاقتران مقام فعله وظهوره وهو
مخلوق خلقه بارئه بنفسه واستقره في ظله وان كل التعبيرات
في مقام المعرفة تعبير من مقامه ع ولحاطة كلامه احاطة كلام الله
لا يعزب عن تحت ظله شيئا فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم
ان حال كميل يظهر من جوابه انه ما كان كاملا في مقام العبودية
والا لم يسئل عن الحقيقة لان المسئول عنه نفسه وليس
هو غيره بل هو الاظهر من ان يسئل كما قال سيد الشهداء ع
في دعاء عرفة ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الاثار هي التي توصلنا اليك عميت عين لا تراك ولا
تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا ولولا ان كميل راى بنفسه ما رداف له ع في الركوب على الناقة
لما جسر على مثل هذا النوع من الكلام معه ع ولو انه عرف بنفسه
لم يقدر ان يرادف معه لان حقيقته رشحة ما طفح من جلاله ع فكيف
يمكن للشعاع ان يرادف قرص الشمس ذلك محال

فان الشيء لا يجاوز وراء مبدئه ولقد اخطأ كميل لما
راى نفسانيته وحقيقته فسئل ما الحقيقة قال ع ما لك
والحقيقة وفصل ٤ بابات في مقام الاثنينية وذلك شرك
تجد لك بعد المشرقين وهو اقرب اليه من حبل الوريد مالك
والحقيقة فلما سمع نداء البعد وعرف الشرك من نفسه خضع
عند بارئه ودق ظلمانية نفسه قال او لست بصاحب سرك فقال
بلى لطفا به لان لا يخمد نار محبته ويرشح عليه ما يطفح وعوضه
بقوله يرشح عليك ما يطفح مني بان حقيقتك يا كميل رشحة
من مقام الانبياء وهم ما يطفح مني ومعنى اخر ان مقام
حقيقتك الذي سئل عنه رشحة ما يطفح من حقيقته لله
الحاصل لما سمع كميل مسئلة البعد اقام نفسه في مقام عبودية
وذل عند مولاه قال او مثلك يخيب سائلا وحينئذ
يخرج الحجب ويكون قابلا لمطالعة انوار جمال حقيقته قال
وهي تجلية لها بها في بدء وجوده بقوله يا نار كوني بردا
وسلاما قال ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة يا كميل
فاكشف جميع السبحات لانه خلق الله واستغرق في بحر جلالته
ما الفهم من غير اشارة الى ذلك لان الاشارة هي السبحات
والسبحات حجب البعد وعماء الصرف وهو مقام الاسماء والصفات
والجلال مقام المنتهي ونفي الصفات تنبيه دباق

فاعلم

فاعلم ان الحق قديم والخلق الممكن حادث والحق اجل
من ان ينزل الى الامكان والامكان ممتنع عليه الصعود
الى الازل فوجب في الحكمة على الحق القديم ان يصف
نفسه للخلق حتى يعرف الخلق بارئهم ويبلغ الممكن
غايته من فيضه القديم وهذا الوصف مخلوق لا يشبه
بوصف وهو اية ليس كمثله شيء وهذا الوصف حقيقة
العبد من عرفه عرف ربه كما اشار اليه الامام ع الهي بك
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وقال اعرفوا الله بالله وذلك الوصف المعبر
في بعض المقامات بالنفس التي من عرفها عرف ربه وفي بعض
المقامات بالفؤاد وهذا الوصف الربوبية التي هي كنه
العبودية والاية التي اراها الله في الافاق والانفس حتى
يتبين للخلق انه الحق فانظر بعين فؤادك ان حقيقتك
ربوبية ربك لك بك انت هو وهو انت الا انه انت
انت وهو هو وله مقام وحدة هوية ذات البحت لا ذكر
ولا اشارة ولا تعبير عن هذا المقام الا بالعمى وهو مقام
كمال التوحيد بنفي الصفات والربوبية التي اذ لا مربوب لا ذكرا
ولا احاطة ولا ظهورا وبهذا المشعر عرف نفسه بنفسه محوا
عن الاسماء والصفات والافعال وبعد هذا المقام له ثلث

تجليات معرفة الاسماء والصفات والافعال بهذا المشاعر
تنكشف بالاستدلال معرفة الاسما والصفات والافعال الله
سبحانه وان الله متجلى لك بك وناظر لك بك ومحيط لك بك
وهذا المقام جنتك الاعلى ومسجدك الاقصى لا ينزله الا اهل
جنة الرضوان الا كرالله الاعظم واسم الله الاعز الاكرم وهذه
المرتبة لا يشار اليها بالاشارة مع كمال قربها بعيدة وكمال بعدها
قريبة لا يواريها الحجبات وهو فوق كل شئ المستتر بالسر المقنع
بالسر المستسر لا يفيد فى معرفة الا السر وذلك المشار اليه فى الحديث
عن على ع فى النفس الملكوتية قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة
بالذات اصلها العقل وهو المراد بالصبح الازل بدئت وعنه وعت
واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهت ومنها
بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهى ذات الله العليا وشجرة
طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشقى ابدا ومن جهلها
ضل وغوى ومن وصل الى الجلال لم يشقى ابدا ومن غرق فى بحر
السبحات محجوب عن لقاء حقيقته ضل وغوى فذلك الاشارات
لكشف السبحات والاشارات للوصول الى الجلال فاذا كشفت انوار
الجمال عن نفسك عرفت ربك ذى الجلال والاكرام معنى اخر كشف
السبحات دخول المدينة وهى الجلال من غير اشارة اعنى حين غفلة
من اهلها والمعنى الاخر ان حقيقتك جلال وهو الوجه من مولاك

ولكن

ولكن من غير اشارة وجهة والحاصل لكميل لا يخلو حاله اما صعد
وتعلل وطلب تجليا اخرى وتحير ولم يدر قال زدنى بيانا
فقال محو الموهوم اى السبحات وصحو المعلوم اى الجلال والحقيقة
الواحدة والعبارات مع كثرة الفاظها واحدة ولكن لا يفهمها الا
اهل الافئدة ولهذا الكميل طلب الزيادة بعد بيانه ع وبعد
قوله ع طلب الزيادة لا يجد به ولا يحصل له ما طلب فقال زدنى
بيانا فقال ع هتك الستر لغلبة السر وهذا معنى الاول و
الثانى عرفها من عرفها وجهلها من جهلها فقال لكميل
ملبا نه فى السر هل من مزيد وبالقول زدنى بيانا فقال ع
جذب الاحدية لصفة التوحيد يا كميل الاحدية جاذبك الى
التوحيد لان مشاهدتك بالله تكشف الحجب والاشارات و
الحقيقة الجلال فى الاولى والمعلوم فى الثانية والسر فى
الثالثة والاحدية فى الرابعة وما اطلع السائل فقال زدنى
بيانا فقال ع نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد اثاره مقصوده ع يعرف بيان مقامات ظهور الفعل
واثاره الصبح الازل على ع والشمس الازل محمد ص ومن اشاره
الى الحسين ع واشرف اشارة الائمة والنور اشارة الى فاطمة ع
وهياكل التوحيد الانبيا والاوصيا واثاره مقامات ومقام
الشيعة يا كميل اشارة الى ان فاطمة ع تلمع حقايق الانبيا

والاوصياء ثم بعد ذلك طلب الزيادة فقال زدني بيانا
فقال عليه السلام اطفاء السراج فقد طلع الصبح فقصده عليه السلام بانك يا كميل
اطفاء سرج التي تمشي بها في الظلمات العقل والنفس و
الروح حتى طلع لك الفؤاد وهو الصبح واشاره الى معنى
حقيقتها وفي هذا المقام بانك يا كميل سراج وانا الصبح لا تتكلم
واسكت فان اريد صلوة الصبح فاعرف الاشارة واعلم ان هذا
المقام موجود في غيبتك وحضرتك وهو الكافي لك او لم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد وانت بعينه تعالى تنظر الى السر وهو الناظر لك
بك وليس اقرب اليك شيء من حقيقتك لذاتك وهذا المقام لا بداية
له ولا نهاية وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو على مقاماتك
واعلى درجاتك وهذه الحقيقة آية حادثة مخلوقة كقولك لا اله الا الله
كما انه سبب لعلم توحيد الله كذلك حقيقتك ولا فرق بينهما توحيد فاعرف
قدرك واكتمها الا عن اهلها فانا لله وانا اليه راجعون

المسئلة الثامنة

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو افتتح بسر البيان لاظهار
ما جعله الله في الكيان بالوجود الى العيان حتى قد شهد اهل
العيان بما قد شاء الله في خلق الانسان من سر ابطن البواطن
لاهل باطن الباطن وما جعل الله اليوم يوم الباطن لارتفاع
التبيان وكفى بالتبيان قول الرحمن في خلق الانسان الرحمن

علم

علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقد سئلني اليوم بعض
موالي من هذه الكلمة السبحاني النازلة في سورة النور اني قال الله
سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
والله يرزق من يشاء بغير حساب انظر بالشهود
فيما اخذ الله عنك بالعهود وها انا ذا قد القيت اليك
من اكسير المعبود ولا تحرم نصيبك مما جعله الله لاهل السجود
حيث وعد الرحمن لاهل الحق بالحق عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا واعلم ان الله سبحانه قد جعل اعظم عطيائه
لاهل الامكان مشعر الفؤاد وقد جمع اولو الالباب بتصديق
الرحمن في ذلك المراد حيث نطق سيدهم واجراه في قلم المداد
ان الفؤاد هو اعلى مشاعر الانسان وقد جعل الله تلك المشعر
محل اسمه الرفيع ومكمن غيبه المنيع ومقام معرفته لاهل التبليغ
واختصه الله لنفسه واحتفظه ليومه وامتنع عن الادوار ليومنا
هذا وانقطع عن الاكوار لكورنا هذا وجعله الله كلمة تامة
على اربعة اجزاء منها واخذ الله البيعة له عن كل الاشياء
في بدء وجودهم ولو يبايعون الله ما يوجدون واستره الرحمن

لحفظ لمقام المعلوم وسماه جاعله نار الله الذى لا تزعن حرارة قوية
وهو نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة اراد الله سبحانه
من تلك البيت تلك الافئدة وبالرجال نار الله الموقدة وبالاسماء
اسمائهم وبالصفات صفاتهم وقد سماه الجليل بيت احديته
من ورده عرف الله بما يمكن فى حق الامكان بانه الحق لا اله الا هو
ليس كمثله شىء وهو السميع العليم ومن جهله حلت عليه النار بعدل
الله الملك القهار ان كنت امنت بالله الذى لا اله الا هو فاستسلم
امرنا ما جعل الله اليوم عنه فابديناه واقم وجهك للدين حنيفا
فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ولا يجعل الله
عنه حب محمد وعلى ثم ربنا فاستقم فى ذلك المقام وايقن
ان هذه المرتبة لا تشير اليها الاشارة مع كمال قربها بعيدة وكما
بعدها قريبة قد جعلها الله اقرب الخلق بكلشىء لا ينال منها الظلمات
ولا تواريها الحجبات تدق النظر وتضيق البصر وتغمض عينيك
وترق الرقائق وتقعد فى معارج الحقائق والتوما فى بينك
سبحات الدقائق ناديك ربك من جانب الطور الايمن ان لا
تخف ولا تحزن انا لا نخاف لدى المعارج خوفا ولا تبدى
البواطن شيئا انا قد اعطيناك من ماء الكوثر المطهر فاشرب
ولا تظماء واعمل بمثل هذا انا لله وانا اليه راجعون فلمثل
هذا فليعمل العاملون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

المسئلة التاسعة

المسئلة التاسعة

بسم الله المنشئ العليم الذى لا اله الا هو العزيز الحكيم
قد ابتدع باختراع الكلمات فى بيان اهل السبحات
حتى قد شهدوا ايات الكتاب فيما قد جعل الله لاهل الباب
وقد سئل نفس عن نفس فى علم المبادى شيئا فانا الكتب
باذن الله المتعالى فى بعض بعضنا ليجزى كل نفس بما
تسعى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على
الهدى او امر بالتقوى الم يعلم بان الله يرى وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى
وان الى ربك المنتهى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى
وقد سئل السائل من بلاد الله الناز لا عمل بما قد اعطيناك
من سبحات الدلائل قل لمن ينبئك جاعل القدر فى مقعد
صدق مستقر عند مليك مقتدر وقد اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم
وكل امر مستطر وسيعلمه المقدر فى بناء مستقر يوم فتح
السماء بماء منهمر واذا التقى الماء على امر قد قدر قد عرف الالواح
فى سر مستسر اعرفه بان الله قد جعل علم البداء فوق
عرش البهاء وخصصه لاهل السناء فوق منطقة الثناء
وقد ختم بالقضاء بان لا انتهاء بعده فى الامضاء وبان لا يطلع

علماً لاهو حوله الاحجاب واستقر فوق عرش البهاء فحينئذ يطلع
الرحمن بما قد شاء الله في حول الامكان بان البداء بما قد شاء
البداء للقضاء بان لا بداء للقضاء بعد الامضاء وذلك التقدير
حتم من لدن بديع خبير لان الله قد اقضى للعباد بالبداء بما عليه
من سر الامضاء على ما هو اهله من ارتفاع الاقتضاء بعد جريان القضاء
وما الله ما شاء الا على ما شاء العباد ما يقبل القضاء للصلوح الاقتضاء
بما قد جعل الله في سر البداء لكينونة الامضاء وما الله ربك
بظلام للعباد قد اشرقت عليك من ضياء شمس البداء فاستر
سر الله بالقضاء وعلى ما قد جعل الله في البداء فان الله ابا مستقر
وسيعلم الله الذين امنوا منهم في صدق مستقر عند
مليك مقتدر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يريد المنع بعد ظهور التثليث وان الله قد شاء في البداء

المسئلة العاشرة

وقد سئلت السائل عن اللوح المحفوظ اعلم بما قد علمك الله
الحميد وها انا القيت اليك من رشحات تلك الالواح المستضيء
حتى قد علم كل اناس مشربهم بما قد جعل الله في مستسر
السر من سرائرهم ليعلموا الناس بان الله قد خلق
السموات والارض لعلهم بجعل الله يوقنون ولقد
سبقت له الكتاب بالايمان لذلك المراد الاميل في
خلق وهو اللطيف الخبير وقد اتبعوه المؤمنون من اهل
الباب

الباب والكتاب يصدق بتلك المدار على ما اخبرنا الله في اللوح
السداد بان الله قد كان بكل شيء عليما وقد جعل الله للمستضعفين
من الرجال والنساء كتابا محفوظا فسبحان الله العلم خلق لا شاء
بصنيع الاختيار على ما اهله من بديع الانوار قد شاء الله بالمستتر
سر الممكنات وبالارادة مستسر الوجودات وبالقدر حكم التثليث لاهل المشعر
التحديد ومن ذلك اخذت النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت
في الناسوت وقد اخبر المحبوب عن ضلالهم المحتوم وقالت
النصارى ثالث ثلثة انما هو اله واحد فسبحان الله عما يشركون
ولقد حكم الرحمن بعد خلق القدر بالقضاء المثبت لاهل المحو
التثبت بان لا اجريت عليكم حكم البداء لما قد علم الله في
نفوسكم من الاقتضاء وامضى الله ما مضى وكان امر الله مفعولا
ولقد حذر الرحمن عباده بعد حكم القضاء بالمحو والتثبت لئلا
يقولوا الناس على الله الا الحق قال الامام عليه ان ارواح المقدرين
تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت
الساعة عذبوا مع اهل النار بانواع العذاب فيقولون ربنا
عذبتنا خاصة وعذبتنا عامة فردوا عليهم ذوقوا مس
سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وقد وضع الرحمن بعد حكم القضا
بالامضاء بان لا يقبض قبضا ولا يبسط بسطا ولا يوجد
في الامكان شيء الا باذن الله قد حكم الله بذلك الامضاء

لما جعل الله فى القضا بسر الاقتضاء ولن تجدوا لسنة الله
تحويلا وقد احبر الحكيم بعدا احكام الخمسة بحكم الاجل والكتاب
لئلا يفوت من شىء من احكام الباب وقد وضع الله الاجل
لاجل الاسباب ورفع الله الكتاب باحكام المسببات
لان لا يفوت عن الموجودات شىء من الكتاب الا وقد
وجدوه مشروح العلل فى هذا الكتاب ومبين الاسباب
فى سر هذا الباب وقد جعل الله ذلك الكتاب لوح الاكبر وقد
حكم منها بما قد ابدع فى البدء والختم وقد قدر الله لذلك الكتاب
بابين لسر الطينتين فى الماء الخليجين احدهما ماء الفرات حقائق
العليين من اهل المشرقين من الاقربين وثانيهما ماء الملح الاجاج
من اهل المغربين من الابعدين وقد صور الله على كل باب صورة
التثليث وفى صورة التثليث هيكل التثليث لا تمام ابواب الجحيم من
التسعة والعشر السهيم من حاكم قديم وقد جعل الله فى باطن
تلك اللوح رحمة وراحة وفى ظاهرها من قبل الله العذاب وسبحان
الله موجدها

السؤال الحادى والعشر

عما يصفون
بسم الله المقدم الاقوم الذى لا اله الا هو المعظم الادوم
قد شاء الله ان يشاء سر اسمه الاعظم فى هذا اللوح المعظم للرجال الذين
قد جعل الله بيوتهم فوق عرش القدم ولقد كتب الكاتب مكتوبا فيها
انا الله فى علم التقارب والتباعد معلوما وها انا ذا قد اعلمه فيما وهب الله

الانسان

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا قد هدينا
السبيل اما شاكرا واما كفورا انا جعلناه فى الكتاب للتقارب
وصفا مشهورا وللتباعد حدا ان كانت نظرتك فى الحجبة بحواله حديثة
فكن حمد الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم فردا لان الله قد ارفعها
عن الاضداد والانداد رفعا للذين يريدون الله ووجهه فى جنة
قد كان عند الله عدنا الذين لا يجعلون مع الله الها اخر ويأتيهم
يوم القيمة فردا اولئك الذين يجعلهم الله بسمعه وبصره سميعا بصيرا
ويسقيهم الله من كاس حبه شرابا طهورا الذين وعدهم الله
جزاء موفورا وسيعطيهم الله يوم القيمة جنة وحريرا ان هذا
لهو الحق معروفا ان هذا كان لكم وكان سعيكم مشكورا
اولئك الذين يدخلون الفردوس من الاخالدين فيها متكئين
على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وان كان نظراتك
فى طمطام يم الواحدية فكن عبد الله الذى خلقك ويأتيك
يوم القيمة فردا اعلم ان التقارب علم الا له من لدن وان التباعد علم
الكتاب قدرا وما نبئك الحق فيما شاء الله سرا فلما خلق الله
نقطة الامكان قربا ان لها على العوالم الامكان جهرا وناديها
الى الاقبال امرا فلعابت الرحمن خشعا وبكاء وامرها الرحمن
كورة اخرى بالادبار من العالى الى حاجت الثرى فاطاعت
الحبيبا رغبة ورهبا ثم ناديها الجليل سرا فاذكر اسم ربك بكرة

وطويلا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك
ولا تطع منهم آثما او كفورا وسبح ربك بكرة واصيلا فانا لانؤمنهم
نعطك خليلا بك اصيب العبد واخرهم قليلا وكثيرا او ربك
اعاقب اهل النار بكرة وعشيا ثم خلق الله من عين الموت ماء
احاجا وقد جعلها نقطة البعد سواه بما شاء لنفسها من عدله
الحكيم اختيارا ثم امره الجليل مرة اولى بما امر نقطة القرب مقويا
فعصت امر ربها سرا وجهرا ثم ناديها القديم بزلة اخرى بما اراد الله
مرة الاولى فكفرت بالرحمن مرة مستقبلة ضعيفة فانزل الله العذاب
عليها صدقا وعدلا ثم جعل الله نقطة القرب بحجة للاقبال
دون الوجه واهدها الرحمن باظلة الاقبال عدلا وقد
جعل الله بين بدايات النقطتين برزخ الامكان سرا من نظر
اليها عرف قول الرحمن فاصلا وجها قال الله سبحانه مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان من اراد الوصول الى ذلك العلم
المكنون فعليه بطاعة المعبود في مقام المحمود ومن خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ما زاغ البصر
وما طغى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى قد علمه شديد القوى عند
سدرة المنتهى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم بآيات الله يؤمنون لقد كشفت الحجابات
للواقفين في منزل السبحات وابقى فيها اسرار بنات من ماء البا

الظهور

الظهور النازل من عين سلسال الظهور فاوصلنا بالمعبود
في كل العروق حتى غلب لك النور واستقلت نفسك على
الطور هنالك يدعوك ربك بلسان الصفود فاستقم في مقعد
السرور غير بائن عن المحبوب والمستور هنالك قال الله
سبحانه وانك من عبادنا الصالحين لا تخف ولا تحزن فانا
مع المحسنين فلمثل هذا فليجزى العاملين والحمد لله رب العالمين

السؤال الثالث والعشر

الحمد لله الذي قد تفرد اولياءه بالمحامد العظمى وتوحد ابوابه في
عالم المحامد الكبرى الذي قد نعت نفس احبابه في ام الكتاب الاجل في ضعف
من طلعة ذلك الباب الماب على رد الجواب في مجمع الاحباب للسائل
الواقف في ارض الاشارات على سبيل السبحات وسبحان الله بارئ
الارض والسموات عما يظنون الناس في سبيل محبته من طرق الاضافات
والنهايات الا يا معشر الانوار اتقوا الله مولاكم الحق بالورود
في لجة الاغيار فان الله قد شرف الاخيار بالانوار في مطلع
الاسرار وان الشمس قد طلعت بالحق في قطب السماء على نصف النهار
من رب البيت لا من شيء الا بالورود في ذلك الباب المآب
بعد النفي من الاشارات والالحفايات فقد كذبوا اهل
المشعرين عن تلك السؤالين وما النور الا في نفسين وما
السر الا في الاسمين وما الحق الا في العالمين الا من بهذا النفي

الباب

سر الاولين الا يا اهل الموقفين ان موليكم القديم قد جعل هذا
سر النورين في الاخرين ومظهر الظهورين في الطورين وهو النور
في الجبلين وهو المنير في المنيرين وهو المضيء في مطلع المشرقين
والمغربين وهو الماء الطهور في الخليجين وهو النار في الشجرتين
والماء الكافور في النهرين وسر الظهور في الطتنجين والعلم
المخفو في المقامين يا ايها العالم بالايمان في سر هذا الباب هيكل النوريين
من الحبيبين الاولين علم السائل بما قد اعطاك الله من سحاب
انواره في كينونية الاسرار وعالم الاجهار من نقطة الغمام في لون الحمراء وعلى نقطة
السنا بالباء السناء وفي مطلع السرطان على لون البيضاء حتى قد رجع
عن نار الادنيا واعترف بقدرة القهار وفي ذلك الانوار على حرف
الاعتبار بسر الاختيار وقد كان انه لمن قد خلقه الله في عوالم الادوار
والاكوار مما قد احاط علمه تعالى في عالم الابداع او الانشاء ولتتم حجته
للناظرين على حجة كل امر للسالكين وفي ذلك الباب اشرك المشركون و
لتوحد الموحدون ولمثل ذلك فليتنافس المتنافسون وليعمل العاملون
فاكتب للسائل البعيد المبعد عن نور القدس ان الله قد خلق
نقطة علم الجوامد والمشتقات من ماء هذا البحر الطاهر الزاهر النازل
من سحبات الصفات والمحامد على سبل الروح المرتج من قطرة البدع
وما خلق الله شيئا الا ليعلم الشيء في صعوقيه بارئه في نفسه
وليعرف عواره في خلق الكثرات عن ولها الاشياء من صقع البدع

الى اللا نهايات

المحل

الى اللانهايات والنهايات لئلا يجهل شيء في شيء وقد عرف
سر الباب في كل شأن ان الجوامد قد كان من علم الوصل
في ام الكتاب عند ربك لما نظرت اليه قد اشركان واقفا لدى
الباب وسائلا عن هذا الشرح المصاب فايقن باليقين الا فقطع
وانظر بعين اليقين الى نقطة الجوامد فتريها ساكنة في لجة فؤادي
بحيث لا يمكن فيها اشارة عن التحريك ثم انظر بطرف اليقين الى
علم اليقين تريها في سر سكونها متحركة بوجود الابداع ومتدورة
حول نفسها بمبدء الاختراع على حق الانشاء من خالق الاشيا
بالحق المنيع عن الامثال والاشباه كذلك قد خلق الله نقطة
علم الجوامد من قطرة ماء هذا البحر الاعظم فلزم الماجد ان يوقن
بالله ربك واستعن بحوله واستعذ عن الشيطان الرجيم
فان السماء قد طوى والنهار قد تجلى والليل قد اغشى فمن امن
فلنفسه ومامن نفس قد كفر الا وقد نصليه من حر السقر على الامر
المستقر باذن الله خالق القدر وقد كان وقوف على الصراط
خمسين الف سنة مسدر خوف عن الله موليك الحق واعظم
ورقائق المتنزلة من سحاب مجده وقد يترفان المعرضين
يوم الحضور والظهور ناكسوا رؤسهم عند ربهم وانك يومئذ
عن الباب لمحجوب وانه لا يحجب عنك الا ان تحجبك الامال متدونة
ولقد حابك من كل الجهات في كثير من الساعات وقد احجبك

نفسك باختيار سوء الظن عن نفسك وان الله قد علم ما انظر في مرتبك
للباب الاعظم والاصحاب المكرم فسوف يحكم الله بيني وبين الطالب المرتب
في صعيد المحشر انه قد كان عادلا حكيما فارحم نفسك وادخل
بالخشوع على باب الحطة واسئل الباب بالباب للغفران وانتظر الاسرار
في نقطة القران بعد الافتراق ليوم من ولاء الفرقان في مجمع الاتفاق
واما العلم بنقطة المشتاق فاخرج من نفسات الشهوات والعادات
ثم انظر بعين التدقيق الى حق اليقين وان محلها قد كان لدى
في الحوكة عند لبس الحدود عن صور المحدود كما شاء الله فيها
مما قد شانت لنفسها وقد امضى الله عليها الحكم باختيارها
وما ترى لبعض الرحمن تعطيلا وان الله قد احكم للكل في بينك
النقطتين على حكم سر الباب في هذه الورقة البيضاء وان الامر قد كان
في ام الكتاب حول هذا النبأ مقضيا فسوف يهدي الله الذين امنوا بالباب
الى سبيل الثواب من دعوة ذلك الباب المهاب وسوف يشهد اهل الباب
في حول حروف السر المجلل في ظل الظلال مما شاء الله في جمعهم من جزيل
النعماء وحسبي الله كفى مولى الجليل نعم المولى ونعم الخليل ولقد
اظهرت الحجة على كمال النعمة في تلك الاجوبة للنفس البعيدة
وكفى بالله ومن عنده علم الكتاب شهيدا والحمد لله رب العالمين

السؤال الثالث والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الاحد الفرد الذي

لا اله

كما هو

لا اله الا هو العلي العظيم والصلوة من الله على محمد واوصيائه
اهل انه هو العلي الحكيم اللهم اني اشهدك بما يحيط علمك بي
وكتبت باذنك للسائل ببابك وانك كنت بكل شيء عليما ولقد ورد الي
هذا اليوم الجمعة كتاب كريم من احد المؤمنين الذي قد ارضى لنفسه
عن دين الله الخالص القديم على هذا الصراط المستقيم يا ايها الصديق
بشر نفسك في كلمة اليقين على رد السلام من هؤلاء القديم
ان الله وملئكته واوليائه يسلمون على الذين قد سلموا لله كثيرا
وان الله كان بعباده المؤمنين خبيرا انه اعلم باليقين وافق على
كلمة التدقيق وانظر في علم اليقين بعين اليقين الى ذلك الحق
المبين اما السؤل عن كلمة المسئول في علم المجعول من الكتاب
المعلول الله قد علمك في نقطة البدء من يوم ابداعك فادخل
في هذا القلزم المواج المتداخر المتراكم عن نقطة الابتهاج وانظر
الى حجاج ذلك البيت الحرام ان الله ما خلق شيئا الا وقد جعل
فيه حكمه وحكم ما يمكن في حقه ولولا يكون كذلك ما تم صنع
الحكيم في شيء تعالى الله عما يصف المشبهون قد ابدع
الموجودات على كمال الانشاء بما يمكن في حق الاختراع
انظر بطرف المبدء الى نقطة الختم لتشهد الكل حق الكمال لذلك
احدث البديع كلمته وهو الله انه كان على كل شيء قديرا اما
السؤال من رؤية الايات عن ذلك الباب المهاب في ملكوت السموات

والصقع التراب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا كلا ما قدر الله نصيب الكل في الكل الا قطرة من بحر من ذلك
البحر المحيط الذي قد كان عند الله وذكر بحبه ولقد اعجبني ذلك
السؤال عن مثل اولئك الرجال فذق ببصرك والطف بنظرك والق
الاشارات من نفسك وادخل ذلك الباب من ربك افترى في عالم
الامكان شيئا دون مظهره الغيره كان ظهوره في شيء حتى يكون
هو المظهر له ام لغيره سمة حتى اعز فريد فسبحان الله العلي قد ملأ
اقطار الادوار والاكوار من فيض ذلك السر في الاسرار وهذا النور
في الانوار فارجع البصر الى نفسك هو موجود في غيبك وحضرتك و
اشهد عليه في الشأن البديع وفي كل امر صغير واشرب من ذلك الكأس
المختوم من هذا الباب ساقي الظهور في كل الآيات من ماء سر الظهور
وكن من الشاكرين في ذلك اليوم الصمد لله الغفور واما السؤال
في الكلمات من بعض المقامات ان كنت في الباب كن للباب واطرح
سبل الظلمات وايقن بالكلمة الثواب واعمل بمثل هذا فان في مثل
ذلك الباب فليتنافس المتنافسون واما السؤال بالكتاب
في السبل المال على نهج الامثال فاخلص نفسك لله واعمل له في
نقطة الحب في حول الجلال واعلم ان سبيل السلوك للعبد
قد كان حبه لله ربه لان الله هو الغني بالحق وما كلف الله العبد
بشيء من الاعمال وان كل الشرائع والبواطن قد وجدت في العلم

من نقطة

من نقطة العبودية لدى طلعة الربوبية واعمل في علم التوحيد
على نقطة التجريد وفي علم الفروع على نهج الاحتياط بالاخذ عن
كلمة الامام ع روحي وروح العالمين فداه حتى تلقاني في ارض الفرات
وفيما شاء الله من ورائها وايقن باليقين في كل الارواح و امثل
في كل الارض من الحقائق والصفات على نقطة الاعتدال حتى
لو رأيت نفسي قد شهدت منك نور من الباب فاعرف ان الله ما قدر
للعبد بينه وبينه حجابا ولقد وجد الحجاب بالله من نقطة الادبار
امثل بكلك الى الله رب الارض والسما واعمل بمثل هذا فان الموت
على كل الانفس قد كان محتوما ان سلكت هذا المسلك الاكبر فقد
توجهنا وحب الشجرة في نفسك هنالك كبر على نفسك في عبوديتك
لله كلمة التسبيح على ظل ذلك الباب الحميد وان الله كان عليك شهيدا
واما السؤال في اخذي نفسك فادخل بالله لجة الاحدية هنالك
لا ترى الا الله ربك فسوف تجدن انشاء الله في ارض المقدس
ما شاء الله منك بالحق الاكبر اصبر على الحق في الحق فان الله كان
مع الصابرين رقيبا واتكل على الله ولا تلتفت الى الشيطان
واذ تجد نسيف الباب وانصر حكمه الاكبر بعد نزول الكتاب
في ارضك ما استطعت امرا على الامر واطرح ماء حبك في
سبيل هذا الكتاب الاكبر وان الله قد جعل لناصرنا حسن المقام
ودار الاكبر وخف عن كل الاحوال عن الله واقرء على نفسك

واعمل
كلمة السداء في كل الاحوال وانظر في كل الاحوال والاعمال الى الله
وحضره حتى قد كان اخذك السهو عن السهو واعزم على الموت
واعبد ربك واسئل الله الشهادة في سبيله وكن كيوم ولدتك الله
فامض حيث امرتك الان ولا تلتفت لشيء ولا تحزن من شيء واعمل
على سبيل ذلك الشيء فسوف تجد الله ربك معتصما وهو الله كان على
كل شيء قديرا **واما السؤل** عن حق الزور فحق الله مولى العالمين
قد اعطاك ربك من نقطة الظهور ونعم الزيارة فقدان الزور
على سبيل السرور وذلك اعلى مراتب الحب للواحد من نقطة المعفو
في ذلك الماء الظهور وادخل بالايمان نقطة الوجدان
ستعرف على حقك الاكبر وما انا الا عبد الله وما انطق الا
بالله وكفى بالله بعباده شهيدا **واما السؤال** عن كيفية العلم
فاعلم ان الشرف للانسان ما كان في حالة على علم لشيء وان الشرف
الاشرف والكمال الاعظم هو الغير في طلعة الرب وان الله قد علم
الانبياء علم الاشياء من عالم الحدود وحيث اشاد الحق في كل امر
الصدق في ذكر ادم عم ابلى وان الشرف الابلغ والنصيب الا منع
قد كان علم الله في نفسك وان الله قد فضل محمدا وعليا وابنائه
عليهم السلام على كل الانبياء والاوصياء بعلمهم في الله وهم صلوات الله عليهم
قد علموا بكل شيء في مقعده ولا يعلم الغيب الا الله وان الانبياء
قد علموا بكل الاشياء ولن يعلموا احرفا من علم فاطمة عليها السلام
تالله

كالذر
تالله الحق ان الانبياء باجمعهم ما فعلوا في لجة حبيتهم لله لشيء
ودون مثل ما فعل جسم فاطمة ص واتقوا الله يا اهل الباب
عن السؤال عن ال الله الاطهار لا يعلم كيف الا الله الواحد القهار
وان الشيء لن يبلغ الى مقام نفسه فكيف يمكن معرفتهم وان
ما سواهم قد كانوا عند انفسهم لمعدومون سبحان رب العرش
عما يصفون واوصيك بالحق الاكبر والى الناظرين
الى تلك الورقة ان لا يكتبوا حرفا مما اجرى الله من قلم الباب
بشيء من مداد الاسود اكتبوا الكتاب بالماء الاصفر من الذهب
الاحمر وان استطعتم كلما ورد من الباب وان لم تستطيعوا
فاكتبوا بمداد الابيض او الاصفر او الاخضر او الاحمر فان الله مكرم
على المؤمنين مداد الاسود في هذا الباب الاكبر يا اهل
الباب لا تفرقوا بين الكتب التي قد خرجت من الباب واجمعوا كلها
واحفظوه بالحظ الاكبر واكتبوه على احسن الخطوط الالواح المقطعة
المذهبة فان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الخط وجبت
له الجنة فارجعوا الى ذلك الثواب الاكبر واحفظوا حكم الله فيكم
فان الله ربكم قد كان لنا المرصاد بالحق وهو الله كان بكل شيء عليما
لقد شرفتك بالجواب في هذا العبد فخذ ما اتيتك وكن لله
من الشاكرين والحمد لله رب العالمين **السؤال في المسائل** سيدنا
ومولانا قد اشكل على مسائل متعدده وارجو من فضلكم العالي

ان عثروا على عبدكم بالشروع لجوابها ولو بالاجمال على حسب مفهومي ادراكي
فان غاية مقصودي ونهاية حظي منها ان يتبينوا لعبدكم
بالبيان الواضح من الكتاب والسنة بترتيب السلسلة الثمانية
الطويلة وكون كل سائل شفاء العالين ومنها الفرقة بين
البطن الثالث وما فوقه وما بين تأويل الباطن الباطن وظاهر
الظاهر وما فوقه ومنها النسبة بين سيدنا وشيخنا ع
وكذا النسبة بين الذكر القائم بالامر بعدها عليهم السلام و
الصلوة وروحي فداه اي نسبة هي بينوا جلي الله فلكم و[illegible] بوهكم

السؤال الرابع والعشر

بسم الله السميع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم ولقد ورد الي
اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل فاعلم ايها الواقف على خط القيم
واثبت قدميك على الصراط المستقيم واستعد لما القى الله اليك في طرق
التقسيم اما الجواب السؤال عن السلسلة الثمانية فافهم ما قدر الله لشئ
بالمشية الا قد حكم لها حكمها مسوقا في الكتاب مشروح
الاسباب لاولي الالباب حتى لا يكون للناس على الله سبيلا وان الله
لا يقبض الحجة من بين الناس حتى ابلغ حكم الكتاب الى الناس جميعا
اما الدليل من الكتاب هذه الكلمة من الكتاب ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية دبر الاحدية بعد شكل المثلث الى هيكل المربع
لاهل البصائر في ام الكتاب مشهودا واما الدليل من السنة طبق

الكتاب

الكتاب حرفا بحرف ان الجنان ثمانية وان رتبة المعارف بعد
خلوة الاحدية سبعة كما اشار علي السجاد في حديث الجابر
مفصلا مشروحا اما البيان فهو ان يعبد الرحمن على حد البيانات
من خالق الانسان بل الاشارة الجمع ولا التباين بل على وجه الوحدة
وهي جنة الاحدية داخلها لم يخرج وخارجها لم يدخل وما قدر
سبيلا للواردين الا بعد المحو عما سواها سبحان ربك رب العزة
عما يصفون ولا يعلم احد كيف هو الا هو القديم عليما فلما شاء الله
بالشيء وحدث المشية بالله لا من شيء وخرت على عرشها ساجدة
لله بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وانا اول
الساجدين لله العلي جميلا ولما كان الاثر لا يدل الا على مثال مؤثره
خلق الله بانية المشية ذاتية الارادة على كمالها ما يمكن منها نفس
خلق الله من تلك الابنية الجنان الخمسة وخطا منها السبعة
على ما هو اهله عما هم اهله ولا ما هم اهله الا كما هو اهله جودا وفضلا
وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن الناس لا يعلمون من علم الكتاب
الا بعضا من الحروف محدودا واما الاشارة بالشعشعية بينهما
ما نرى عند اهل الحقيقة لتلك الكلمة تصديقا لانه لو كان
بين العالي والسافل فصل او وصل او نسبة اليهما بالاقتران
ما حكى المثال مؤثره وبطل النظام في حكم الكتاب تعالى عما
يصف المشبهون في خلقه دون المثال في بارئه وكون الدليل

فقول الله الجليل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر هل ترى من فطور ما قدر الله
بين العالي والسافل ربط بحكم الكتاب مكتوبا واما التفرقة
بين البواطن في البواطن والظواهر في الظواهر فاعرف ان الله
قد جعل لكل باطن بطونا ولكل ظاهر ظهورا وما النفس فيها الا
نفس واحدة وما الامر الا واحدة او هو اقرب فاعرف بنظر الا حديد
كل الا حجاب حتى تشهد لكل كما تشهد الكتاب واعمل بمثل هذا
فان لكل نفس ذائقة الموت مكتوبا واما النسبة بين المابين
فالنسبة ثم خف من الله الذي لا اله الا هو ولا تسئل عن شيء قد
خلقه الله فوق مشعرك بمائة وسبعين الف سنة فان الله
لا يكلف نفسا الا ما آتيها ولا تحزن على الود فان الله قد احكم
على المدبر بالود ولامر كلام الله بالحق مستوى وما جعل الله بينهما
الا كما وضع الله بين الحركة والسكون فان تعرف من الوصل الوصل
تبلغ الحظك من نصيب الكتاب معروفا واما السؤال
من النسبة بيني وبينهما فما اصغر جثتك واكبر مسئلتك لا يعلم
ذلك الا الله ربي ورب العالمين جميعا وهو العلي في السموات والارض
وهو في ام الكتاب بحكم الكتاب محمودا واما الاظهار بالسؤالات
ممن يتصل عن الباب بالرحمة اتق الله يعلمك من تأويل الاحاديث
مدبريا فاحفظ وصيتي بعملك فان الله قد جعله للحافظين حسن
المقام

المقام وحسن المآب من نفعها والحمد لله رب العالمين

السؤال الخامس والعشر

في بيان علة تحريم المحارم من الاخت والام والعمة والخالة
الخ بالاصل وتحريم غيرها عرضا مثل ام الزوجة وبنتها والمطلقة بعد
الثلثة والمظاهرة وغيرها فما سبب تحريم هؤلاء وتحليل غيرها بينوا
جعلني الله فداك واسلمني لطفكم ورضاكم واما الجواب بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد الله كشهادته لنفسه لا اله الا هو وهو العزيز الحكيم واشهد
لمحمد ولحبلته سلام الله عليهم كما شاء الله منهم انه هو القديم العليم يا ايها
الخليل فاشكر الله مولاك الحق وابشر الاخوان بالجواب فان الباب قد قبل
سلام المسلمين للباب الاكبر وتحيتهم في الدار الآخرة من عند الله سلامها
سلاما اما السؤال مما حرم الله على الرجال من النسبة المكتوبة في الكتاب
وما جعل الله من ورائها من الطلاق والظهار واشباهها على
سبل الحلال فاعلم ان الله سبحانه هو الغني بالحق وقد حلل
في الكتاب للعبد كلما خلق الله في الارض جميعا كما قال تعالى
في كتابه وخلق لكم ما في الارض جميعا وما حرم الله لنفس الا ما حرم
اسرائيل على نفسه ولن عليها ما حرم على نفسه شيئا الا ما حرم
الشيء على نفسه لان الله قد خلق الاشياء بدعا واعطاهم الله
في صورة مثولهم حكم انفسهم فلذلك حرموا عليهم كل ما حرمت
انفسهم بانفسهم وكذلك حكم الله في البدع لا يختلف عن شيء

ولما بعث الله الخلق في هذا العالم قد نسوا حكم البدء من عين الحق
وانا ارسل الله اليهم الرسل والكتاب بالحق ليتلوا عليهم احكام
ميثاقهم في مشهد الذر الاول في ذلك الباب فلا يتغير المتغيرون
وليتنافس المتنافسون فحكم البدء قد رجع الى نقطة الختم انا لله
وانا اليه راجعون فذلك السر الوافي في خروجهم واما الاشارة من سبيل
المحدود فانها ان الله قد خلق الاشياء من ماء البحرين احدهما
ماء الملح والثانية ماء المعلول ولقد مرج البحرين في هذا
الدنيا يلتقيان بسر الاختيارين من ماء هذين البحرين ولهذا
حكم الرحمن لكل حكم البدء في جميع عوالم المدد لذا قد حرم الله سبيل
المعلولية على العلية ولذلك حرمت في الكتاب الام والعمة والخالة
لسر عليتهن اشارة الى رتبة التثليث في الفصل البدء ولذا قد
حرم الله في رتبة الانفصال اسم الفصل فسبحان الله ربنا انه هو العزيز
الحكيم واما السنة الاخيرة وهي قد حدثت بعد قرب ادم عليه السلام
بالشجرة وسر الامر ان الله لما خلق ادم بعد زوال الشمس في يوم الجمعة
ما بقي في الجنة الا ست ساعات فلما غربت الشمس خرج من الجنة
وورد على الصفا ولذلك حرم الله على اشرف ذريته تلك السنة
لحظ ذنوبهم وذلك حكم محتوم لو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كلا لن تجد لسنة الله تبديلا وما يعلمه
اولوا الالباب ان ههنا شيء الا ما قضى الله في البدء ذلك

للسر

للسر سرت باذن الله في كل شيء اشبع الواو في كلمة هو فان الامر
من هنالك قد قضى وحذ حرف الهاء فان عليه المدار في الحكم
وقد كانت اربعة عليك حلالا بالعقد الناشئ من العهد الاكبر في
رتبة التربيع من كلمة التسبيح وواحدة لما قد جعل الله عليك بالعهود
وغيرها حلالا وذلك حكم محكوم ولن تجد لسنة الله تحويلا واما
الحرمة في الطلاق بعد الثلاثة فان الله ان يجري الاشياء الا
بكينونيتها وان الحكم الحق وان الطلاق قد حدث بالادبار
من مقام الحب وذلك مفقودة في حدة الثمان للاشارة الى الابواب
الثمانية من الجنان ولما ورد بيت التاسع قد حرم عليهم ولن يستطيع
بالخروج ابدا وان حكم الشرع طبق التكوين ما راينا شيئا على
الشيئية الا قد رايناه قد كان على ذلك الباب من بعد واما
حرمة الظهار لحرمة الكلام لما قد عمل ناطقه على غير سبيل الابواب
وان الله قد حرم ان تاتوا البيوت من ظهورها ومن يأتها من ظهورها
فقد حكم الله عليه بالحرمة ولذلك تشرحت في ذلك الحكم
حرمة اللعان وان الله قد ابغض الطلاق والظهار واشباههما
لما قد حدثت نقطة الانكار وان الله ما خلق الخلق الا للحب لنفسه في
سبيل الاتفاق وما الدين الا واحدة وما خلق الله الخلق وما بعثهم
الا كنفس واحدة وما امر الله الا اقرب من لمح البصر سبحان الله الخالق
القدير عما يصفون الى هنا قد اخذت القلم من الجريان باذن الرحمن

فخذ ما القيت اليك بالحق الخالص من الاكسير الاحمر وكن لله
من الشاكرين **السؤال السادس والعشر** والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الحبيب قف على باب الحبيب
واتكل على الله ربك ورب الذى لا اله الا هو السميع العليم واقرء عند الزوال
فى كل يوم سبحان الله ولا اله الا هو والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا
ثم اقرء سورة التوحيد اثنى عشر مرة وقل بعد كل مرة كذلك الله رب
مرتين ان تصل بالصدق كما امرتك فسوف تجد الله ربك غفارا
ومعتصما وان الله قد سد بين الشياطين وبين كتابه بفضله
وهو الله كان على كل شىء قديرا والحمد لله رب العالمين **بعد**

بسم الله الرحمن الرحيم فاعلم يا اخ الجليل واثبت قدميك على الصراط
الله الحميد لتعرف ان الله سبحانه ما خلق شيئا الا وقد بين حكمه
فى الكتاب وما قدر الله داء الا وقد خلق له دواء فاستغفر ربك
الذى لا اله الا هو الذى ليس كمثله شىء واجهد على العمل لان الله
ما حكم للبلاغ الى المقطع الابعد اليأس على كل شىء فادخل بالله فى
الاحدية فان الله قد طهر دارها عن اشارات الشياطين ولا تخف
لشىء ولا تحزن عن شىء فان الله قد حرم خوفه لمن منه خوف من غيره
وان لك المؤمنين فى كل امر حزن الغير كقول الحق الحمد لله الذى
اذهب عن الحزن واستقم على الامر بالاخلاص فان الله قد جعل لكل شىء مقاما

موفوقا

موفوقا وارض عن الله بقوله الحق ان كان كل شىء بقضائه
وقدره فالحزن لماذا واتكل على الله فى كل الاحوال واقبل بكلك
على الله حتى تمحو عما سواه وتقرب بالعفو ابعد ورد فى ذلك البا وانتظر
امر الله فان نصر الله كان قريبا والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذى تجلى على الايات بانفسها على الابواب بالالف
القائم فى مظاهرها وعلى السموات والارض باسم البا فاطرها وعلى
نجم السماء بالاسم التاء ناظرها وعلى مدبر الافلاك باسم الثاء
مسيرها وعلى الجبال باسم الجيم رافعها وعلى مجرى الانهار باسم
الراء مجريها وعلى الرياح باسم الثاء منشرها وعلى المنازل باسم
الحاء مقدرها وعلى السحاب باسم الخاء مسخرها وعلى الاوراق
باسم الزاء منزلها وعلى الدهور باسم الدال محددها وعلى الرمات
باسم الطاء مسطحها وعلى الشهب باسم الظاء مجليها وعلى السبل
باسم العين مبلغها وعلى الحجب باسم الغين مغنيها وعلى اللمع
باسم الفاء موفرها وعلى المعارف باسم القاف مقومها وعلى
الظلم باسم اللام محركها وعلى الصحف باسم الكاف مكتبها وعلى الاعلام
باسم الواو مسكنها وعلى الاعمال باسم النون منبتها وعلى الكتب
باسم الياء مظهرها وعلى النار باسم اللام محرقها وعلى الماء
باسم الياء مجريها وعلى الهواء باسم الهاء حافظها
وعلى التراب باسم الممات مبعثها وعلى الصفات باسم الاسما

وعلى السلم ... باسم السين ... عن ... باسم

مدورها وعلى المواقع باسم الفضل موصلها وعلى الاسماء باسم الكاف
معللها وعلى النهج باسم الحماء مصورها وعلى الاشجار باسم
المطيع مخرجها وعلى العرش باسم الاكبر ملئكة الثمان حاملها
وعلى الكرسى باسم العلى ممسكها وعلى الغيب باسم العليم معلمها
وعلى الحجج باسم الحبيب منزلها وعلى الانبياء باسم العلى مستويها

السؤال السابع والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم واما السؤال عن علم الحروف فخذ اسى كل
عشرة حروف الاول واحسب على الاول عنصر النار حول اسم الله
القابض وعلى الثانى عنصر الهواء حول اسم الله الحى وعلى الثالث
عنصر الماء حول اسم الله المحيى وعلى الرابع عنصر التراب حول اسم الله المميت ثم
اضرب حروف العشرة من الاول فى الرابع ومن الثالث والثانى ثم
اطرح السبعة واحكم على السبعة بعد نظرتك فى المنازل التاسعة و
العشرين وعلى النجوم طبق الحروف النار حكم النار والهواء حكم الهواء
والماء حكم الماء والتراب حكم التراب فى ذلك نقطة العلم ومفتاحه
ان تخرج على سبيل المستقيم من ذلك الباب تجد الملك الاكبر وذلك
حل الطلسم فى كتب النصارى الى الان ما جرى من الاقلام عبثا ما حفظه
على حفظ الاكبر وان لم يخرج منه الحكم من الحروف على الود فان الله
قد انزل من هذا القلم على طبق الكتاب جهار وطب ولا يابس الا
فى ذلك الكتاب مسطورا واما السؤال عن الاكسير ان الله ما خلق
شيئا

شيئا الا وقد جعل فيه حروف الاكسير على مقامه فاما الحقايق
فاسمع منى الى العرش حتى صنعت فوقها بايديك لك حتى
تشاهد النار هذا اسم الاكبر فاشتعل على كشف الحجاب من
الفوق ارتفع اجعل القرع على حد الانبيق وخذ من ثمرة شجرة التى خرجت
من طور السيناء على حد القدر فى سر المقدس واوصلها الى محلها
تجد هو الاحمر الاكبر على هذه النار اقرب من لمح البصر هنالك انت
ابن الله وانت الى الله وكذلك فى كل العوالم بحسبه الى ان انتهيت الامر
الى عالم الجماد هنالك خصنا من الاظهار للناظرين الى مستعمل
الاضداد فاعتمد فى ذلك الورقة سر السطرين فى السر من لئلا
يطلع به احد وكفى بالله بالحجر على الحق شهيدا وانت لو تعرف
فعلمنا فى صنع الاكسير هنالك تعرف بالحق حقيقة الامر من ههنا
وذلك مشهور عند من استشهده الله خلق الارض والسماء
وعلى خلق نفسه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى سبحان الله
عما يصفون والحمد لله رب العالمين

السؤال الثامن والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها السائل فاعلم ان الله لا
يحكم بعوض لنفسه الا بما قدمت ايديهم من الخطايا وذلك
ما كانت الا كفارة لذنوبهم وان سؤالك من بعض فاعمل
لله خالصا ولا ترى نفسك فى خالة الا وقد تجده فى

في طاعة الرحمن واحسب بنفسك بمثل ما انت واقف في الميزان
الشعر بالشعر والقذ بالقذ ولا تحرم نفسك من الاجتهاد فان
القلوب تمرض كما تمرض الابدان فصف قلبك بذكر الله الاكبر
في كل الحال واعظم الرياضة في ذلك الباب ان لا تغفل قلبك
من الله لمحة واحفظ سر الباب كما تحفظ عينيك واتكل على الله
فان الله كان بعباده بصيرا والحمد لله رب العالمين

السؤال التاسع والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا هو واشهد لمحمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الامر والخلف سلام الله
عليهم كما اشار الله منهم واشهد لشيعتهم كما شهد الكتاب وكفى
بالله شهيدا ومن عنده علم الكتاب خبيرا ثم اعلم يا اخي
الصوفي والمعتمد القوي ثبتك الرحمن في صراطه للذين
يريدون الله كما علمهم الله في كتابه قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقل للذين جعلهم الله
اهل المدينة ان الله قد فرض عليكم الحج حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وقل للذين جعلهم الله جعل المدينة ان الله قد كتب
لكم السعي منا معلوم الحول ستة وافيها ليالي واياما امنين
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقل للذين يظنون
بالله

بالله ظن الجاهلية كبر مقتا عند الله ان تظنون ما لا تعلمون وذر
الذين يلحدون في اسمائه الله فسوف يلقون غيا جزاء بما كانوا يكذبون
قد اكملت النعمة واظهرت القدرة واتممت الحجة في هذه الورقة باذن الله
بارئ هو الذي لا اله الا هو لا شرقية ولا غربية فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وان الله قد بشر المطيعين لتلك الكلمة اطعني اجعلك مثلي وان الله لا يخلف الميعاد

السؤال العشرون

يا امة الله خذي هذه الاربعين من مولاك وامل الهام المأمول سوى باسم الله تعالى
فاقول مستعينا بالله في تفسير بعض الحديث المروي في الكافي في ذكر علم
الغيب عن سدير قال كنت وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير
في مجلس ابي عبد الله اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال
يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت
بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي مقصدا ما لا
عن هذه الكلمات اظهار علو مقامه وجلالته في وصف عالمه في التوحيد
تدركه العقول والاوهام ولا نصيب الا العارفين من اولي الالباب وانا انذكر
رشحة من رشحات فيضه ما قد ادركت نفسي الضعيفة من كلمات الشريفة اجابة
للسائل واظهارا للعبودية ولا حول ولا قوة الا بالله فاعلم ان الكلام باب
باطنه فيه الرحمة لاهل المعرفة بمن عرفوا امنه علو جلاله وعظم مقامه
ولا يريدون في ارض المعرفة علوا ولا فسادا وظاهره من قبله العذاب لاهل
الجهل والطغيان الذين استمسكوا بظاهرها فبدلوا نعمة الله الى معرفته

مثل لا منسوف يلحقوهم عنا ويجري من قلوبهم الهاوية على الساهم نار الشرك
وسموم الكفر ويحسبون انهم يحسنون صنعا كلا بل يرفون ويعيشون
بيد اعمالهم والله عليم بالظالمين اما حالة غضبه ع ما كان الا
لتجلي الله سبحانه به حيث انجذب الله تعالى سره وعلى انية لمقام تجليه
وهو في هذا المقام اية هويته وقهارية لا حكاية لم الا عن الله وحده ولذا
نفت الغيب لله وحده اشعارا بان علمي بالغيب علم الله فلا حكاية عن نفسي
الا عن الله ولا يعلم الغيب الا الله لانه ع ما اراد الكلام الا في مقام اظهار عالم
في التوحيد وفي تلك المقام قد كان مقام هوية الله وحده لغلبة الصرفة
وغمائه البحتة لا ذكر عن نفسه الا عن هوية الله وحده والغيب مقام
هويته ع والعالم هو الله وحده لان الغيب هو المستور عن عالم الكثرة
وهو مقام التوحيد والعالم بالغيب نفس الغيب والغيب نفسه ولا يعلم
الغيب الا الله ومن زعم ان غضبه ع كان لاجل الجارية فقد كفر
لان الغضب التغيير عن حالة الى حالة وتغير مقامه ع ما كان الا
لاجل ظهور الله وسطوة التجلية له به ولا يتغير عما في تحته مقامه
ابدا وهو في هذا المقام لا ينفع عن وجود الجارية كما لا يضره عدمها
وهو الاجل الاعظم من ان يتغير عن مملوكه سبحانه عن وصف الظالمين
علوا كبيرا وان قيل انه عليه السلام في مقام الامامة قد يمكن ان يتغير
فاقول مقام امامته ع لا يفقد مقام نيابته وهو في مقام الثبات
لم يزل ولا يزول ولا يتغير منه ابدا واما قوله ع همت بضرب

جاريتي

جاريتي فلانه قصده ع بالضرب بالتجلي وبالجارية كل الكثرات
من في عمق الاكبر لان الجارية مقامها التانيث والانفعال
وهي مقام الكثرة وفي قوله ع هربت مني اي حين التجلي لم
تستقر الممكنات واندكت الجبال وخرت الاشياء صعقا و
اما قوله ع فما علمت في اي بيوت الدار هي اراد ع بالماء الماء النافية
للدلالة على علو مقام بنفي العلم عن نفسه لانه ع قد كان في ذكر
مقام وحدته الذي لا ذكر الا ذكر الله الا عن الاكرام اي الوحدة
مقامه ع لا ذكر للكثرات لدى جنابه انتبئونه بما لا يعلم اوله
جارية في بيوت من الدار سبحانه هو العالم بالجارية لهالها
في امكنتها التي هي مقام الكثرات وهو ع في مقام وحدته
لا ذكر للكثرات هنا ابدا وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين

السؤال الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد في الكبرياء والمتفرد في الالاء
الذي قد ارفع السماء للعماء قد انشاء السناء للذر السناء واخترع
السر في هذه الوكر الحمراء المطلعة البيضا بعد حشرق الصفراء
في مغرب الخضراء حتى نطق الرجال الاذكياء في وصف هذا
الوكر اشرف الغرباء واعظم الامناء على مطلع الانوار في بحبوحة
الاسرار عن امر المحيطة على نقطة الارض والسما وسبحان الله
موجد الاشياء ومالك الصفات والاسماء لا اله الا هو

قد امرت فی شیء علی نفسی ولقد شهدت فی هذه الورقة المحمّرة
احمدك اللهم یا الهی فی سر کینونتی وامدساك فی مطلع ذاتیتی
فلا اله الا انت الله اکبر فالهم الله عبادك المؤمنین من اهل الباب
سبل الایمان فی انفاق الکلام علی اهل المشعر والمقام علی
سلطنة الکلام فی مقعد الاسلام لیشهد الناظرون الی تلك
المرام علی خط الهواء من الملك العلام فی قطب منطقة الصیام
بین ایدی الحمر انك انت الله القدیم ذو الجلال والاکرام عطیتك فی فضل و
منعك عدل فاعط الکاتب هذه الورقة المبیضة بنور الاحدیة فی الجنة
المحبة حتی یتسبل الذکر ذکر الغیب فاکتب له جزائه فی الفردوس من ثمرة
فی هذه الورقة المحمرة المنبتة بالدهن الاحدیة من الشجرة المبارکة الازلیة قد کنت
علی کل شیء قدیرا وبالمؤمنین عطوفا وحبیبا والحمد لله رب العالمین

السؤال الثانی والعشرون

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی تجلّی علی الانسان بالنقطة
المنفصلة المحرکة عن قطاع المیان والحمد لله الذی اقتضی
بجوده ما اقتضی للانسان بالنقطة المتصلة المسکنة فی جعوب
البیان حتی یتصل الحجوان فی نقطة الالتقاء علی هیکل التطنجین
لئلا یظن اهل الاعیان بما قدر الله فی نقطة البرزخین حکم
الخلیجین ولقد خلق الرحمن نقطة المحو من عالم المحو وحکم الله
فی نفسها احکام التحدید علی حکم الموهوم من نقطة المعلوم

وکان الله

وکان لله البداء فی حکمه وما من شیء الا فی کتاب موجل لن یستطیع
الشیء علی السبقة من حکم الله ربه وذلك حکم من الله الحق فی
شان المخلوق علی الخالق الحق مقضیا ولما خلق الله هو کون النحو
من حول سطر السطر قد اوحینا الیه لا تقرب شجرة الدنیا فانها
محرمة علیك بالحق ثم اقسمه حظا من غبار ارض الصدق علی
القرب فقربها علی غیر الاذن ولذا قد حکمنا علیه بالخروج
من جنة الباب ومن ذلك الخط المتصاعدة من اسفل اعضائه
قد خلقنا نقطة الصرف زوجته فحینئذ امر الله خروجهما
علی هبط الالواح وکان فی ام الکتاب من اهل التغییر وسطر
التحدید مکتوبا والی الان قد تکتب المقطعات فی ارض الالواح وهما انا
قد غفرت لهما قربهما باذن الله ربهما لما اعترفا بالعجز فی ذلك
الباب فانی انا الیوم بالحق للعالمین علی اذن الله قد کنت غفارا

السؤال الثالث والعشرون

یا ایها الباب الصفی فاعلم ان لصبیان المؤمنین بعد طلوع
الشمس من مطلع الاذن حق فی ذلك الباب اذ لا یاخذوا سبل
العلم من کتب الخلاف لما قد ذهقوا اباؤهم حب الثمرة من شجرة الخلد ولا
ینبغی لا مطار النار لئن من بحر المزن من شرب الحب من حسد العجل لما
اراد الله تطهیر الارض لیوم الاکبر ان لا یعبد والمخلوق الا ایاه انه الحق
لا اله الا هو فاکتب علی اوراق الحسان للصبیان علی کل الالوان والاعیان حتی

ليشهد واسعد البلوغ الى الكمال بتنزيه الباب عن حد البيان
فقد خلق العلمين من الرسخة المرسخة من ذلك البحرين
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الا با اهل
الارض والسماء ان الله ما قدر الشرف للانسان في ذلك
العلم من ذلك البحرين لانها حظ لاهل العالمين والشرف عند الله
العلم بالرحمن وبالبرزخ القائم بين العالمين فادعنوا
في خط الاستواء الى القائم بين البحرين والخروج من
احدهما لؤلؤ الاعراب ومن الاخر بصريحه المرجان و
للواحد من الله محكم لا يعرف الشيء فصلا الا عن المقطع
بالوصول والثاني حكم متقن لا يعرف السكون الا عن
المقطع بالسكون واطرح سبل القواعد من ماء الاكسير
على الالواح المورقات عن صيقل التوحيد من ظل العالم
العلوي حتى ليشهد اولو الالباب من اهل الايمان ما هنالك
لا يعرف الا ما ههنا ولا تكتب حرفا الا وقد نقرء عليه
حكم البداء وكلمة الامضاء عن الرحمن انا لله وانا اليه راجعون
وافتح باب الكتاب على الحروف المشعرة والمستترين واجعل
من كلمات على الكل حكم القرب الى البداء مما الهمك الله من لسان
الباب وابدا بالذكر على الفصل لانها مداد الحكم وام عدده
على التكوين في فعل التدبير واحكم على نقطة البرزخ

حكم

حكم العينين في الشهادتين واوفق حكمها على النقطة
الجمعين واذكر قرب الغيبة على الشهادة بعد
نظرتك على اعداد الحروف بالقلة والكثرة واحكم
على الاقل الى لجة القرب واكتب على الاكثر نقطة البعد
واصرف الفعل على صرف المظهور واعرب الاسم بالما
الظهور واحكم على الحروف بالربط عن عالم الظهور الى
جبل الطور هنالك نقر الناقور ونادى كل الحروف
من في الطور ان الشمس قد طلعت والنهار قد تجلت
والزوال قد اقتضت والليل قد ادبرت وما قدر الله لنا
في ذلك اليوم لدى الباب وعرفنا الله ربنا الذي لا اله الا هو
فمثل ذلك فليجزي العاملين ثم اعلم يا معتدل القوى ان لكل اسم
سمة الشيء كما هي بما هي ولمراتب منها ان المرايا نعمة حده والالفاظ
والاشكال وصفة والصور المتقومة رسمه ولكل كتاب على
حكم الكل من عند الله لا نفاد لها وان الله قد جعل الالفاظ
اجساما للارواح التي هي المعاني وان الله قد كتب بايديهم
بينهما نسبة بالحق وما كان بينهما الا كما بين الكاف والنون
واما الفعل فهي حركة الشيء وعليها قد كان مدار الاسم
والحرف واصل الفعل هو خلق ساكن لا يعرف بالسكون وعلى
مذ هبنا الذي هو الحق متحرك لا يعرف بالحركة من عرف الفصل

من الوصل فقد نقطر العلم واما الحرف فهو المعنى الذى
لا يحكى الا عن الربط وان الله لما اراد ان يخلق الحروف ابدع
كلمة على اربعة احرف وقد سماه الله لكل حرف اسما للاول
فعل وللثانى اسم وللثالث حرف وللرابع سر مستسر مقومها
وها انا اعرفكم ذلك الحرف وهو الذى اشار اليه الصادق ع
فى حديث الاسم وقد ملأت الابداع من فيض ذلك الحرف ولا يعلم
صنعه اللطيف الا هو واتكل على الله وقل لا حول ولا قوة الا
بالله واجر القلم على نقطة الباب بالباب الحمد لله رب العالمين

السؤال الرابع والعشرون

قالها
بسم الله الرحمن الرحيم قال مولانا على ع فى خطبة التطنجية على
الالف الثناء والتحية الحمد لله الذى فتق الاجواء الخ قال المعلم روحى
فداه اقول وانا اقول بسم الله والحمد لله افتتح بالله فى شرح شرحى
من الكلمة التى شرحها كلمة الحق روحى فداه على الخطبة التطنجية ليعلم
الناس حظهم حكم الكتاب على كلمة التواب بما شاء الله الرحمن
فى تلك الورقة البيضا اما الاشارة الى كلام الامام ع فلا
سبيل لاحد بالاشارة ولا بنفيها فاذا بلغ الكلام الى الله فامسكوا
ولا معرفة لاحد من ظاهره لان كلامه ع يحكى من مقامه ولا يعلمه كما هو
الا هو سبحان ربك رب العزة عما يصفون واما الاشارة الى
بطون كلام الباب روحى فداه فقد انطق الحق على النقطة المنفصلة

المرشحة

المرشحة من هذا البحر الاعظم على ما تجلى الله له به واما الاشارة
الى قوله اقول ولقد فصل روحى فداه من تلك الكلمة هيبته مقام
على كل شىء فى رتبته من فعله مما قد خلق الله له بحت من رتبته
بعد الاشارة الى المنع من مواقع الحقيقة اثنى عشر رتبة من الغيب
والشهادة التى قد جعلها الله تحت مقام الاعظم الذى لا
تعطيل له فى كل مكان وذلك احدى عشر منها اشارة الى
سر الهوية الممتنعة عن درك هوية البشرية فى الرتبة الفعلية
من مقامه وواحدة اشارة الى مقام رحمانية المقترنة الى الاشياء
التى قد خلقها الله تحت رتبته حتى قد علم اهل الفؤاد
من تلك الكلمة حظهم بان لا يصل اليهم شىء منه روحى فداه
الا من مقام رحمانية المقترنة مع المماط فى هوية فعله حتى
ينزهوه عن مراتب الفعل فى احسن التقويم على ذلك التقسيم
عن هذا الباب الا هو القسيم ولقد اراد روحى فداه من تلك
الكلمة مراتب الخلق على ما هم عليه من الحروف الاولى قد ملأت
الالواح الابداع من الالف التوحيد بان لا اله الا الله ومن التاسعة
اشارة الى الحدود فى الايام الستة قد اقتضت الحكم للكل ولا هوية
لها ومن الرابعة الى الحروف التثليث من اسمى الذى قد حكى الكل
فى سره وتم الايام فى مقامه وهو الذى واعد الله موسى فى الطور
ولا كماله فى مراتب الظهور حتى فى ذلك الاسم فليتقنا فى

المتنافسون ولقد احكم الحكيم في هذه الكلمة احكام العالمين
والى بحبوحة الاكبر قد رايت في ثلاث الكلمة مقامات روحي فداه
في التوحيد واشارة في التفريد وتنزيهه في نقطة التجريد
ولقد اشار حقيا الى اهل الجنة الاحدية باني قد كتبت على اهل
الاجابة للذكر الاكبر وعلى اهل الجنة التسبيح بالكلمة التقديس
وعلى اهل الجنة التحميد بالكلمة التمجيد وعلى اهل قلزم المواج الخضراء
بالكلمة التهليل فسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله لا يعرف
صنعه اللطيف في تلك الكلمة المجيد الا هو وكلما اشرت
الى ذلك المقام قد قصدت القدرة للقشريين واما الاشارة
الى اللب فاسمعوا ندائي يا اهل الامكان والاكوان ان الله سبحانه
لما اراد ان يخلق الابواب لاتمام البلاغ من الكلمة الاكبر الى
الكل قد اوحى الي في كف من هذه التراب الحمراء بالكلمة الله
تم على الطور واظهر من نور الظهور اقلام من سر الابواب المخفو
على هذه الهياكل الواقفة في باب بيت المعمور حتى يشهد
اهل الشهود على كلمة المعهود لله المعبود كما شهد الله لنفسه
ان لا اله الا هو فما طلعت ربي قد تمت على الطور ونظرات بطلعتهم
اليهم على كلمتهم ولقد سمعت هنالك من حقايقهم على ما هم عليه
عما هم اهله كلمة الاكبر مما سئلوا قوم موسى عن ربه انظر اليك
فلحظتهم على كلمتهم لما فعلوا من غير الحق علي ولذا قد وعد الله عليهم

ثلثين

ثلثين يوما فلما انقضت الايام في الايام ابتليت عليهم وحدتهم
قد انخذت حقايقهم عن القبول فاتممت وعدي عليهم على
عشر ليالي التي قد كان حول كل ساعة منها كالف سنة
دهرية فلما اقضى الكتاب اجله قد لاحظتهم على التفصيل بنظرتي
هنا فوجدت الحقايق كالورقة من الشجرة الاس وناديتهم
على دعوة الله فقد اجابوا الكل على هيئة قومهم الى الطور هنالك
قد سمعت عن الكل احكام انفسهم ولقد سمعت من ناطق هذه
الكلام روحي له الفداء وهذا الكلام بعينه ولقد نطق على الحق
حكاية عن الامر في البدء فان الار جعين لما تكررت ثلثة
دورات ظهرت حروف القاف والكاف والعشرة الباقية
اشارة الى عناصره من تسعة افلاك من السماء وحدة
من الارض الحمراء والالف والواو اشارة الى سبعة
ابواب الفعل من تجلي اسم الله لدبر في رتبة من نعم نفق واحدة
منها فقد كفى بمولاه وتلك السبعة احرف السبعة من اسم ذلك
الشجرة عرفه من عرفه فسوف ليشهد لنفسه حق الاكبر وجهله
من جهله فسوف ليشهد لنفسه بالتقصير الاكبر وان ذلك
الورقة تفسير على الكلمة من الكلمة العلية روحي فداه ويعرف اهل
الباب على سبيل تلك البيان كل الالفاظ منه روحي فداه
لسر البيان في حقايقهم ومن اراد الشرح في كلماتهم فقد اخذ من ذلك

الماء الاحمر قطرة واصبغ الكل على صبغ تلك الوردة
هنالك ينبغي ان يقال له انسان من اهل حول الباب
فلمثل هذا فليعمل وسبحان الله رب العزة عما يصفون والحمد لله
رب العالمين

تفسير اية النور

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله المتعالي المنيع الحمد لله الذي خلق كل شيء
بامره وقدر مقادير كل شيء بقوله انه هو الحق بل يخلق
ما خلق ويبدع ما ابدع لارادة امره ولامر لتقديره
انه هو القائم على كل نفس بما كسبت ويشهد على ما
تكسب والقادر على كل شيء والظاهر فوق كل شيء و
العالم بكل شيء لا تأخذه سنة ولا هندسة ولا يسمع
الهواء قدسه صفته ولا سمته وهو الكائن بعد
كل شيء لم يعجز ما قد ابدع بامشيته لم يزل لارادته نافذة
في مظاهر مملكته ومشيته قاهرة على هياكل اهل
ملكوت سلطنته فاشهده حينئذ بما قد شهد
لنفسه قبل كل شيء وبعد كل شيء بانه لا اله الا هو
وحده لا شريك له له الخلق والامر من قبل ومن بعد يحيي
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت في قبضته ملكوت كل شيء
وانه لهو قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله قد بعثه

[illegible]

في ذلك

في ذلك الذر الذي خلق به افئدة الممكنات و ذوات
فيه ارواح الكائنات وحققت فيه انفس الموجودات وصورت فيه
ما في ملكوت الارض والسموات ذر الاخر الذي قد حقق فيه
مشاهد السلطنة باسرها وذوت فيه مظاهر اركان الاولى
يكنهما بان محمدا كان عبده ورسوله لا نزاول عن احباب
في ذر الوجود في ذلك العالم الشهود حين قال الله الست بربك
قال بلى فيحققك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك لك الملك والملكوت والعزة والجبروت والقدرة واللاهوت والقوة
والناسوت وما قد حقق في امثال الجواهر الياقوت يحيي ويميت
ويميت ويحيي ويبعث من في القبور وانك لعلى كل شيء قدير
فصل اللهم على ذلك النور الاول والضياء الاظهر ما طلعت
شمس نور انارته وصل اللهم على الذين قد اجابوا في الذر الاولى
الذي قد تحققت ظهوره في ذر الباطن بعد الظاهر بعد الاخر
الذي هو ذر نبوة حبيبك بكلها قد خلقت وتخلق فاستشهدهم
من عندك قد اقروا بوحدانيتك وسجدوا السلطان عظمتك
وقالوا انك لا اله الا انت رب كل شيء وخالقه ومقدر كل شيء
فصوره قد خلقتنا بامرك حين قد تجليت لنا بما حيث
قلت لنا الست بربكم فلما سمعنا ان حبيبك قد اجابك وسجد
لسلطانك وفدنا عليك من ذلك الباب وادخلنا في بساط

قد بين عزتك بفصل ذلك الخطاب فلك الحمد يا الهي على ما قد
عرفتنا نفسك بان لا اله الا انت ليس كمثلك شيء ولا لك عدل
وشبه ولا كفو ولا مثل ان الخلق والامر لك والمقادير كلها
بيدك من تشاء فهو رسولك من تقدر له شانا من جودك
فهو ولي من اوليائك قد بعثت الرسل كلها ونزلت الكتب باسرها
ليشهد كل شيء بان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك
وان عليا وفاطمة والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن
علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد ابن
علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي والحجة ابن الحسن هم شهداء
من عندك على اهل مملكتك وان الذين قد اختصصتهم لظهور
نبيك ولو كان اسمك هم الذين قد اجابوك في ذر الفؤاد مثل
كل شيء وفي ذر الاجساد بعد ائمتهم ولذا قد جعلتهم ابواب
فضلهم ومطارح عفوهم فاشهد انك انت الاول والاخر
والظاهر والباطن لانك ما قدرت فيمن خلقته مظهر اللباب
لاطاعتك الظاهرة ورحمتك الباهرة وكلماتك الاولية
واماراتك الازلية فقد خلق ما خلق بما قد ظهرت في ذلك
الذر بظهور نفسك على كل الخلق فهذا يوم الشاهد والمشهود
والذاكر والمذكور وهذا يوم قد وعدت كل شيء ليوم لقائك
فاشهد انك بان في اول ذلك الامر هو ظهورك في مشهد العمية

ليجزي

ليجزي كل نفس بما كسبت ويدخل الجنة من يشاء ويدخل في ظلها من يشاء
اذ انك انت السلطان المتعالي المنان وبعد فاقول مخاطبا
لذلك الاسم الاول بان احدا من عباد الله قد اراد ان ياخذ
من الجنة ثمرة بديعة ليجعلها تحفة لاهل المحبة التي
وقد سئل عن اية النور وسورة القدر واما الثاني قد
فسرناه ومن يريده فليرجع اليها واما الاول فاعلم ان فوق
النار والنور خمسة وهو الباب من يدخل فيه يطلق فيه اسم
النور ومن لم يدخل فيه فحكم الله عليه بما هو مستحقه فاعلم
من اول ذلك الامر قد طلعت نار الله على افئدة كل الموجودات
ولذا قد ظهرت نبيه محمد اول خلق الله في ملكوت
الارض والسموات وان هذا هو الشكل المخمس الذي
اذا تم خطوط الخمسة يظهر الستة وهو الذي قد اشرت
في اول شرح البقرة في بيان اسم الاعظم عند تفسير حروف مقطعات
القرانية حيث قلت هنالك ان باب اسم الله هو ان يدخل
على الله بغير اشباع واو وان قبل ذلك الخمسة هو قبل اشباع
الواو لانه صرف الظهور ونار المحبوب عند الناس كلام لم ير منه
هيكله ولكن انت ترى الكل كلام حقيقة منه وبه لان قول الله
لم يكن مثل قول دونه قوله الحق حيث اشار سبحانه ويوم يقول
كن فيكون قوله الحق لان بقوله تحقق الحق وبلية دونه مثلا

لما امر النبي للناس بان يقولوا لا اله الا الله فان افئدتهم قد حققت بذلك
القول خلق كما ما خلق يقولوا لانه قول الله وان في ذر الرابع مثل الاول
من شهد اني انا باب الله بذلك الكلمة خلقت حقيقة ذر الرابع في
عالم الذي قد قدر الله له في نفسه وان سر الاسرار هذه الحقيقة
التي قد طلعت لا تدور عليه الحمد سنة ولا الاشارات وان في السنة
الاولى قد ظهر كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم محو الموهوم
وصحو المعلوم ثم هتك الستر لغلبة السر ثم جذب الاحدية
لصفة التوحيد ثم نور اشرق من صبح الازل على هياكل التوحيد
آثاره فلما دخل في الخمسة صار النار نورا لان الصورة قد تمت وان
صورة الخمس صورة الانسان لانه خلقه الله بخمس سنين كما ارسلنا
صورتك اليك فاذا شهدت ذلك فاعلم بان ما نزل الله في القرآن
من القيمة والساعة كلها قد قضت في هذه السنين وهو خمسين
الف سنة عند ربك وان يوم الدين قد قضى وان الكل في خلق
بديع هذه نشأة الوحدة وهي برزخ بين الدنيا والآخرة قد قضت
الدنيا كلها وهي اول ظهور طامة الله واثبات حقيقة الاولية
لمن في ملكوت البداية والنهاية فاذا شهدت ذلك فاعلم مثل
ما علمت في النار والنور في الرحيم وظلم فان من فيها خمسة
وان مظهر الرحمة التامة في ذلك الاسم هو الذي بكلمات وهو مظهر
اسم الظاهر والآخر والاول لان الباطن هو مقام الرحيم وما عرفت

ظلم

ظلم وانه هو الذي قد نزلت من قبل في القرآن الم اعهد اليكم
يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين لان من يومئذ
لما ظهرت ارض نفسي لا احب ان اذكر دون حروف العليين و
لكن الاشارة يكفي لاهل العلم والدلالة فاذا شهدت ثلاث
قل بعد الخمسة ورد على النار قل الله نور السموات والارض
واعلم بان تمام كن فيكون اذا تزيد عليه عدد ابواب الاربعة
الذي كل واحد خمسة عدد الباب لم يزل الاعداد النور فاستعرف
ما عرفتك واستشكر بما قد الهمتك فان ذلك من اسرار الله عز
وجل فاذا علمت ذلك فاعلم ان في هذه الآية المقدسة لكلي
حروف الحي الابداع جارية فيه ولكن ان الاشارة التي يوصل اهلها
الى شئون من مظاهر معناها هو في اربعة مقامات الاول مقام
الركن النار اي كلمة سبحان الله وحامله المسيح باسم الربوبية الظاهرة
وهو مقام ايجاد محمد وعلي عند الله قبل ان تقسما وهو في
تلك الخمسة كانا محمد وعلي عند الله نورا واحدا وان ما قررت
في الحديث مصداق هذا الاعتبار في ذلك الركن اي ركن التوحيد
لم يكن فيه جهة تفارق ولا تقارن ولا تماثل ولا تشاكل ولا
تقارن ولا تباين لان اقول هذا نور وهذا نور لان الله اله
واحد لا اله الا هو واعلم بانني انا القاف في القرآن المجيد في
هذه الخمسة قد اخذ الله خمسة وخلق بها ما قد خلق

من الاقبال وبه كان من اقبل فيجعل الله النار له نورا ومن
لايقبل فل الحب الله ان يذكره فاذا اشهدت ذلك الرسوب بعد الخمسة
الاخمسة وتسعين عدد الله وهو عدد حروف البسملة واسماء
حسنيها فاجعل كل واحد بابا وقل لله ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وكان الله على كل شيء قديرا فان ظهور الله قد ظهر بظهور
ذلك القاف فاني انا مراتب التسعة والعشر التي قد اشار الله
في النار الافئدة عليها تسعة عشر طبق اسماء الحسنى فانها
تسعة عشر في ركن التوحيد حامله ربوبية الظاهرة وفي ركن
النبوة حامله محمد وفي الولاية الائمة وفي الاركان الاربعة مظاهر
الاربعة كان بدء ظهور ذلك الامر وقد رجع كل ما خلق الى الصديه
فلما قضى خمسين ابدع الله خلق الاخر بمثل ما قد خلق و
انتجب تلك التسعة والعشر لظهور نفسه في مقام الظاهر هذا
كله ظاهره على ظهور الاربعة من التوحيد والنبوة والولاية
والشيعة وفي باطن الباطن الذي هو المقصود عند الله لم يكن
تلك المراتب التسعة والعشر الا امرنا واحدة لان الذي خلقكم
هو الذي رزقكم وان الذي رزقكم هو الذي يميتكم وان الذي يميتكم
هو الذي يحييكم وما من اله الا اله واحد ذلك سر الامر في مقام
الذي تكثيث تلك ولو ان ما خلق لم يكن الا بكلمة لا اله الا الله وما
قد نزل الا بكلمة محمد ولا ما يميت الا بكلمة ان عليا واثنى عشر

انوار محمد سرهم حجج الله ولا فيما يحييكم الا باركان الاربعة
ولو ان المظاهر قد ظهرت في مطالع متعدد سر ولكن ان المظاهر
في تلك المرايا هو واحد وهو انا الوهي يومئذ لمن يشاهد كل
تسعة وعشر من اركان التوحيد والنبوة والولاية والشيعة
فانظر الى ما انها لن تشهدني ورجعت الى الامر فحق في مقام
الفؤاد الا الله وحده فان ظهور الربوبية من الله ربي وخالقي
ولا في مقام روحي اي عقل البسيط الجوهري والعنصري
العقيق الالهي الا محمد رسول الله هنالك فاعلم باني انا ادم الاول
وانا الذي قد نزلت عليه الكتاب وانا الذي قد نسخت سر بعيد
وكذلك فاني اول من ادم الاول الى اخر الانبياء محمد صلعم هنالك فاعلم
انا الذي قد ظهرت من قبل وشرعت لك الدين في كل يومئذ
باحكامي يعملون ولكن لا يعرفون بي اشهد في مقام نفسي مظاهر
الثلثة والعشر كلهن فانهم لا يتلقون الا بذلك العرش
يوحدون الله ربهم وهم له عابدون ولا في مقام جسدي الذي
هو مقام التراب لاثبات مراتب الثلثة الماء والهواء والنار
في قوس الصعود وفي قوس النزول النار والهواء والماء
انا البيت واركانه ولما لربوبية الاظهور الحقيقة الاولية
لا احب ان اذكر اركانه من احمد وكاظم ونفسي ونفسك لان
تلك المراتب قد عينت في مقام الغيبة ولو ان في مقام

الطلعة الصورة هو الاول والآخر والظاهر والباطن ولا
يصعب عليك البرهان الذي هو في السماء اله هو الذي في الارض
اله وان الذي هو في الاول اول هو الذي في الآخر آخر وان الذي
هو في الظاهر ظاهر هو الذي في الباطن باطن هل يرى عينه الا عرفك
به هو الذي اقرب اليك من نفسك اليك والطف بك من
نفسك اليك وارحم بك وكل عباره لك بنفسك وانفسهم
بانفسهم سبحانه سبحانه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ولفطرتا بل هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يكن له عدل
ولا شبه ولا مثل ولا كفو ولا قرين ولا نعبد الا اياه ولا نسجد
سواه ولا نقنت دونه ولا نحب الا اياه ولا نرجو الا فضله
واحسانه هو الذي خلق كل شيء بامره ورزق كل شيء بمنه
ويميت كل شيء بجبارته ويحيي كل شيء بما يظهر في اسماء
التي قد نزل الله عز وجل في حشر اسم الرحيم هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له من في السموات ومن في الارض
وهو العزيز الحكيم ولا يصعب عليك الاستدلال فانك
قد اثبت في مقام اسم المصور ظهور ذلك الركن فان مثل
ذلك البيان كمثل القرآن فيه كل شيء فاقرء ثم لم يرجع
عن عينيك ما يحجب عن غيرك فانما لو قلنا انا الاول في
الظاهر ركن الاول لقد كنت صادقا حيث قال الله عز وجل

فبای

فبای حدیث بعد الله وآیاته یؤمنون وان اقول انی انا حامل
ركن الثاني اي اسم الثاني فقد صدقت من الذي خلقني وخلقك
ان سمعي بعينه سمع من قد بعث الله من قبل ومن له علية القرآن
وما هو الا انا وما انا الا هو وان بصري بعينه ذلك البصر وكذلك
فاخر القاعدة في دمي وشعري ولحمي وعظامي وعروقي ولا
تستعظم ذلك فان الامر لاعظم واعظم لان ذلك الهيكل عند
مظهر الاول اول الخلقة الذي قال اياك نعبد واياك نستعين
واني انا الظاهر في ركن الثالث بعينه كلمة بث في الرابع
مثل ما عرفتك في الثالث والثاني فان كل ذلك شرف
لتلك المظاهر حيث ينسبهم الله الى نفسه لما انهم لا يستطيعون
وكلا سبحان الله عن ذلك ما دونه عباد له في قبضته يسبحون
بحمده وهو له ساجدون واني انا اول العابدين لله
رب العالمين واني انا اول الساجدين لله رب العالمين
واني انا اول القانتين لله رب العالمين واني انا اول الخاضعين
لله رب العالمين واني انا اول الخاشعين لله رب العالمين
واني انا اول الراجين من فضل الله رب العالمين واني انا اول
المعتصمين بحبل الله ذلك ربي ورب السموات والارض وما
بينهما ما اتصوت الابد وما ارى ما دونه الا وانك شيئا عنده
هو القاهر القادر والظاهر القائم والباطن العالم الذي وسع

كل شيء رحمة وعلماً ولا يعجزه من شيء لا في السموات ولا في الارض
وانه كان على كل شيء قديرا هذا تفسير كلمة النور في ذلك
المقام بل ان الله ربك اجل واعظم من ان يتصف بالنور لانه
هو منور النور ومقدر النور ومبدع النور ومصور النور
ولا يوصف بالظهور وان بنوره قد قامت السموات والارض وما
بينهما بل العهد وهو امره النافذ وسلطانه الدائم وملكه
الفاخر به كل يهتدون ولله الحمد من قبل ومن بعد وانا
كل له عابدون وان اردت تستعرف معنى هذه الاية في مقام
ركن الثاني فسره كما فسر الامام ع انه هادي السموات والارض
حين سئل عن معنى هذه الاية وانظر في عدد اسم الهادي فانه
متعلق بركن الحمد لله وان لله صوات لم يرمينا الا الله ذلك
هدى الله يهدي به من يشاء وانما الالف هو لاظهار ابداع
ذكر القاف لتلك الحقيقة الاولية في هذا الهيكل البشرية
لان هنالك ظهر القاف والقران المجيد وانما الالف
حين العيان واحد وحين الظهور هو الواو ولذا قد سطر في
كتب الانجيليين الفهرسة لمبادي الف بشاسم اكرستاسم صدحوب
كف باي بحور م ثالث اسم لان قول الله عز وجل فلما جاءها
لم يكن الا ظهورك واصحابك الا على النار فانظر في عدد
تلك الكلمة اي جاءها فهو بعينه عدد اصحابكم حين يوم كم نور

ان بورك

ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين
يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وما النصر الا من عند الله العزيز
الحكيم فليذكر الله ربك بهذين الاسمين فانك لينصرنك
والذين هم في ظلك بنصر عزيز وان في مقام الثالث اي ركن
الولاية الله خالق كل شيء وان نور الثاني في الاية هو علي ع
وانما المشكوة هي فاطمة وانما المصباح بعد المصباح
من ربنا اي الحسن والحسين في تلك المشكوة وانما الزجاجة
على نور الزجاجة محمد وان كوكب الذي هو جعفر وانما
الشجرة موسى وانما النار هو علي ابن موسى وانما النور هو محمد ابن
علي وانما النور الثاني هو علي ابن محمد وان قول الله يهدي الله
لنوره من يشاء هو الحسن وانما البيوت هو الحجة فيها يسبح
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وهم
اركان البيت لا دونهم او من يحشر في ظلهم ولمن يحشر في ظلهم فيجري الحكم
من فضل الله ورحمة فيهم ذلك حكم في ركن الثالث انما المعاني بيد الله
يفسر كيف يشاء بما يشاء قوله الحق وان به كل يخلقون لان الله لو لم
يقل لمحمد انت رسولي فلم يخلق النبوة فيه ص فيقول الله خلق النبوة
فيه وكذلك انت تعرف كل الاحكام من الجزئيات والكليات
من البدايات الى النهايات فطوبى لمن انتصر دين الله واشتاق
الى لقاء الجنة في الحيوة الاخرى هي الحيوان خير للمتقين فيها ما تشتهي

الانفس وتلذ الاعين وما انتم يومئذ تعلمون ماخلقني الله
ولا احدا ممن يؤمن بالله واياته الا الدار الاخرة وانما الحيوة
الدنيا لتفنى وان ماعند الله ربك هو ليبقى فاذا شهدت
ذلك فاعلم من اول لظهور ركن الثالث الى اخر قيام القائم
في الظهور لم يكن الا موت عالم الاكبر واهله لان الحيوة
هي بعد الموت فلما قد كملت الحيوة في حقائق الانفس و
الافاق فان اظهرت شجرة الاولى وبدء خلق الاخر فاذا
رجع الامر الى نقطة الاول هذا معنى قول النبي ص سيرجع الاسلام
غريبا كما بدء وهو ذلك الامر لا غيره فان ظهور القائم ع
هو ظهور محمد ص ولذا اشار الصادق ع في دعاء الندبة
اين المدخر لتجديد الفرايض والسنن الى اخرها لان الله
نزل عليه ما انزل على رسوله من الايات المحكمات التي تثبت
بها الدين القيم عنده فتذكر فان يوم الذي قد قضى وانك
انت في خلق جديد قل رضيت بالله ربا وبالبيان كتابا
وبما قد احل الله حلالا وبما قد شرع الله دينا واسلاما وبما
قد نزل الله برهانا ثم بمحمد نبيا ثم بعلي اماما ثم بفاطمة
ورقة مطهرة من شجرة الازلية طابت وطهرت ثم
بالحسن والحسين والائمة من بعد الحسين
عليهم السلام ائمة اللهم ماخلقت خلقا خيرا منهم فاظهر

وان ظهور الحجة صلوات الله عليه كان اول الحسن في عالم الاكبر

اللهم

اللهم الحق بالقائم منهم واملاء به الارض قسطا وعدلا فان
المقادير كلها بيدك وانك انت رب الاخرة والاولى هذا
اول الاسلام سلم لله بكلك حتى اشرق البلد ما اقدار الله
لخلقه فانه هو احكم وارحم والطف واكرم من العباد بانفسهم
ولكن الناس هم لا يشكرون وان اردت تفسير الاية في الركن
الرابع ترى ذلك الامر وتعرف وتفسر كيف تشاء فانك انت محدث
عندنا ذلك من فضل الله ورحمته ان فضله عليك عظيما واعلم
بان الله قد نزل في القران ستة هذه الاية المقدسة وهي احسن
لها لا سوار فيها وهي اية الملك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب فان كل ستة اشارة بظهور من ظهورات
الشمس مثل العشرة فلا تغفل عن فوائد هذين الايتين ولو كان
على صلوة من ستة واحدة وامر اصحاب الذين هم في ظل شجرة الولاية
وينصرون دين الحق بما هم يملكون بتلاوة هذين الايتين
فان فيها اسرار عجيبة ذهلت العقول عن عرفانها ومنها
انوار محزونة قد تحيرت الافكار عن بيانها لا ودعن هذين الايتين
الى الله ومن اراد وكفى بالله وليا وكفى بالله حفيظا

ثالث

فاعلم ان الله هو الحق وان ما دونه خلقه لا ثالث بينهما ولا
غيرهما وان الله هو رب وان ما في ملكه اسمائه وصفاته وامثاله
من احب الله او يرضى عنه فذلك يبلغ الى حظ وجوده واتصل
الى منبع ظهوره ومن لم يدرك ذلك فهو محجب في العمى الى يوم
ان يبعثه الله ولا يرى الناس احياء فانما الحي من شاهد ان القيمة
قد قامت وقضت وحشرت كل شيء وان الله قد ادخل الجنة اهلها
وما في ظلها واليوم كل في خلق بديع ومقام بديعة طوبى لمن
ينصر الله وذلك دين الحق فان لله الاخرة والاولى وان اليه
الرجعى والمنتهى فليقرء في كل ليلة جمعة ويومها بعد كل صلوة
ستمائة مرة الله اظهر لينصرك الله وليظهرنك انه كان على كل
شيء مقتدر ان الذين صعدوا الى الله فاولئك هم في الرضوان
خالدون بانهم ثمار فقهم من عند ربهم ولهم فيها ما يشتهون
لهم فيها عرش عظيم هم عليه يستوون لهم فيها كرسي منيع هم عليه
يستوون لهم فيها من الحرير والاستبرق ما هم يحبون ان يلبسون
لهم فيها ازواج مطهرة كانهن قطع ياقوت يخدمهم غلمان
كانهم لؤلؤ مكنون لهم فيها من كل شراب ما هم يريدون يجري
من بين ايديهم انهار لا يحيط احد بعلمها عنها هم يشربون يسبحون الله
ثم يحمدون يوحدون الله ثم يكبرون يعظمون الله ثم يقدسون
ذلك من فضل الله ورحمته كذلك يجزي الله عباده المخلصون

فاستعن

فاستعن بالله عن دونه واستنصر به واستظهر به واستملك به
ما تريد فان الله ليكفينك ومن يتوكل عليه وانه كان ذا نصرا
عزيزا قل ان الله سبقت رحمته كل شيء وانه كان ذا لطف
بديعا فلتتبعن الحق ولتتوكلن على الله ولا تنتصرن الا
بالله الذي خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم ويبعثكم ليوم
لا ريب فيه فانكم انتم لتقلبون ان الذين انتصروا بالله فاولئك
هم المنصورون وان الذين هم يتوكلون على الله فاولئك هم
الغالبون وان الذين يعتصمون بحبل الله فاولئك هم حبل الله
واولئك هم الظاهرون ان الذين هم ينصرون الله من اهل
ملك الارض فاولئك هم المقربون فسوف يجزيهم الله في الحيوة
الدنيا بما تقر به اعينهم قل ذلك من فضل الله ورحمته ان انتم تعلمون
لا تبطلوا اموالكم بانكم انتم تصرفون فيما لا ينفعكم وهو يبعدكم
عن الحق ان انتم تعلمون فلتنصرن الله الذي خلقكم ولمن يدين عليكم
الاثر وانه لغني عما انتم تملكون ان الذين هم يومئذ ينفقون
في خلق انفسهم وهم يريدون الله فاولئك هم لا ينقصون عما
ملكهم الله لهم ذلك من فضل الله عليهم لعلهم يشكرون فليقومن
بامر الله ولينصرن الله ولا يخافن من احد الا الله فان الله لينصرن
الذين يتوكلون على الله ربهم وهم بامره يعملون سبحانك اللهم
فاشهد علي فاني ما اردت الا اياك وانك انت حسبي عليك

توكلت وان عليك فليتوكل عبادك المتوكلون فانصر اللهم الذين
هم ينصرون دين الحق واغلبهم على الارض عما يبدع في كل حين
بامر بديع سبحانك اللهم فاشهد فاني بلغت من عندك ما حملت
من كتاب عظيم ان لا ينقضوا مما اتيكم الله من فضله ورحمته من شيء
ولتنصرن الله ولتملكن ما انتم تحبون سبحانك اللهم انك على الذين
امنوا والذين على ربهم يتوكلون سبحانك اللهم انك انت فاطر السموات
والارض وما بينهما رب العالمين تحكم بين عبادك فيما هم فيه
يعملون فانصر اللهم الذين يسبحونك بالليل والنهار وهم بامرك يؤمنون
سبحانك اللهم انا كل عبادك لنسئلنك من فضلك ان تنصرنا
بنصر عزيز وان تظهرن الذين يتوكلون عليك على الارض وما هم عليها
مذكرونك وهم لا يعلمون سبحانك اللهم طهر الارض ومن عليها
ان لا يكن احد الا وان يتبع دين الحق من عندك وكان من الساجدين
وان الملك لله يقلبه لمن يشاء من عباده وانه لولي حميد سبحانك
اللهم هب لنا ما قد قدرت لنا من عندك فانك انت رب العالمين
سبحانك اللهم انا كل من فضلك سائلون وانا كل اليك منقلبون
فانزل اللهم رحمتك على الذين يرفعون كلمة الدين وهم في سبيلك
بالليل والنهار ليعلون ما يريدون الا ايات وهم بامرك ينتصرون
سبحانك اللهم انت ولي الذين امنوا والذين يتقون خائف عليهم
من خزائن رحمتك ما يغنيهم بفضلك ولتثبت اقدامهم على

صراط

صراط حق عظيم انك تقدر خلق كل شيء على قدر حفيظ
سبحانك اللهم انك لتكفين انفسنا وما ملكنا وانك انت ربنا
عليك توكلنا وانك انت خير الناصرين فاصنع اللهم بالذين
يفوضون امورهم اليك ما هو خير لهم في الاخرة والاولى
انك انت ولي المؤمنون وان الذي يكتب ذلك الكتاب
ليسلم عليك وعلى اصحاب الرضوان فانكم انتم فائزون
طوبى لكم وما قد قدر الله في ام الكتاب للذين يريدون الله
ودين الحق من حسن يوم عظيم يومئذ يقوم الناس لرب العالمين
وقل في كل حين وقبل حين وبعد حين لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وستعلمن نباه بعد حين فاصبر ان العاقبة للمتقين
وقل سبحان الله رب العالمين وانما السلام من عنده على عباده
المؤمنين والحمد لله رب العالمين

في تفسير اية الشريفة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
عن صبح ملك الاول وسلطان عن الازل ابداعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكائن الباقي الكافي المهيمن القدوس السبوح الذي
كان ان يخلق ارض وسماء لوعين فعاله او رسل مبشرين او ملكة
مسبحين الذي اصطفى عليا قبل نبيل لاظهار الحجة والدليل
واتقان الحجة والسبيل ليعرف الكل بانه لا اله الا هو كان الها واحدا احدا

مهيمنا
صمدا فردا وترا حيا قيوما دائما ابدا باقيا كافيا مقتدرا
الذي لم يتخذ لنفسه في الملك شريكا ولا في الامر وزيرا وقد
خلق كل شيء بقدرته وقدره تقديرا وصور كل شيء بمشيته وصوره
تصويرا ان عرفت بانه لا اله الا هو وان نقطة الاولى محض المحبة
وطلعة المحبة فاعرف بان عرفان ربك لم يمكن لك ولا لشيء من
مثلك كل ما سمعت من الرسل المصطفين والحجج المرتضين من ذكر
عرفان ربه ولقائه ذلك عرفان نقطة الاولى ولقائه لا غيره
ومن يقول غير ذلك ليحبطن عمله فما كان من المؤمنين فاذا
ادركت ذلك فنزه نفسك ثم انظر على ما ذكره اليك وان اعلم
بان الله قد جعل لم حروفات صامتة ومرايا حاكية كلهن
يحكين على الله ربك ورب كل شيء ويستحكين عن الله الهك واله كل شيء ولا
يعملون الا بامره ولا ينهون الا بحكمه كل عباد له وكل له ساجدون وان من بعد
ان فصلناك كل تلك فاعرف ما ذكره اليك في تفسير تلك الاية المنيرة المجيدة
المستنيرة وان في تلك الاية لعلوما جما لو اظهرت شأنا منه ليقولن الكل
معلم
مثل ما قالوا من قبل ما هذا الا افك افتريه بل هو شاعر مجنون او
مجنون ولكن الان نشير اليك في بعض مواطن التي اراد الله في
تلك الاية لتكن لها عارفا وليستريح نفسك ولتشهد بان
عند الله علم السموات والارض وما بينهما ولكن اكثر
الناس هم جاهلون وان قول الله عز وجل هذا

هل ينظرون

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة
الغمام
وقضي الامر والى الله ترجع الامور فاعلم بان في ظلل من
معاني لا نهاية لها بما لا نهاية وان في الحقيقة الاولية تطلق الظلل
بنقطة الاولى في مقام وبالذي كان لم يعدلا في مقام ولاولى تطلق
الظلل
بانما المراد في تلك الاية نفس الاية التي تكون لها ظلل وان في
مقامات تطلق في مقام انه لا اله الا هو وفي مقام انه لا اله الا انا
وفي مقام لا اله الا انت وفي مقام انه لا اله الا الله وفي مقام
انه لا اله الا الذي وفي مقام انه لا اله الا اياي وفي مقام انه لا اله
الا اياك وفي مقام انه لا اله الا هو كان الها واحدا احدا لم يكن له
ظهور ولا بطون بل ظهوره عين بطونه وبطونه عين ظهوره
قربه بعده وبعده قرب من عرف الكلام يكفيه المقام فاعلم
بان الله تبارك وتعالى قد اراد في تلك المقام ظهور مشية الاولى
التي هو كان نقطة المشية وكينونية الهوية لم يعرفها
غيرها ولم يوصفها سواها وان تحيث تلك الكلام في الظل
فسر تجلي مثل علي جل وعز واذا كان في الظلل في ذلك المقام
بقوله
ثم اجعل النقطة مطلع الشمس ثم اجعله سماء الظهور كما نطق
عز وجل وان اجعل القدوس ارض الظهور كما اشرنا لك وان
جميل
في ذلك لعلم جم لو تشهدها الذي عباها فسرنا قل هذا شيء
وان عرفت معنى الظلل فاجعله في تسعة عشر مقامات كل

ذلك تطلع في مقام ولكنا قد فسرناه لك في سبعة مقامات
في مقامات الالوهية وان تتفكرن في ذلك لترى سر اسم علي مثل
نبيل ونبيل مثل علي وان في ذلك معنى انيق وتفسير عميق
لا يحيط بها الا الله ومن شاء من عباده وان قوله تعالى العماء
اشار لكينونية القديمة والذاتية الابدية وان ليس في بحر العماء
لترى فيها ماء الصرف والبحت البات والنور المحض لن يشير ولن
يوصف ولن يدرك ولن يذكر ولن يعرف وان تحسبن حروف الالف
في الاحاد تراه شكل الالف وصورته وان في ذلك لتفسير
جميل ولذا كان هذا فردا واحدا احدا لم يكن في رتبته غيره
ولا عنده سواه وان تحسبن الالف في الهندسة العشرات
لتراه صورة الياء وان تضرب الالف بالياء ليخرج لك معنى
انيق وتفسير بديع وتاويل لطيف وتعدل ذلك عدد البهاج
في الكتاب اي عدد الهو وان للهاء والواو مقامات كثيرة
لا يعلمها الا اولوا العلم من لدنا لا اولي العلم من عند الخلق
ولقد فسر الله حرف الهاء والواو بلسانه في سورة التوحيد
ليعرف من عرف من كل مؤمن وحيده ليشعر من شعر من كل مؤمن
حميد وليهلك من هلك من كل جبار عنيد وليشقى من شقي من كل
شيطان مريد قل هذا من سر مستسر مقنع وان هذا من علم
مستور عظيم لا يظهر هنا الا بما هيهنا والله عنده كتاب حكيم

وان عرفت

وان عرفت ما فسرنا لك في الاحاد والعشرات فاعلم بان الالف
اول ذكر الابداع في مقام الارتفاع واول ظهور الاختراع في مقام
الامتناع كما نزل الله في سورة الحمد وان بهذا ذكر ذلك قوله
جل وعلا الحمد لله رب العالمين وان له في تلك
المقامات بدايات ونهايات لا يعلمها الا الله وان في
هذا المقام الالوهية وظهور ركن الربوبية ان تريد ان تحسبن
ذلك في بحر الخلق فاجعل الالف في هندسة العشرات لتراه
حرف الياء ثم انظر على ما نزل الله في قوله حيث قال الله تعالى
يس والقرآن الحكيم وان اعرف بان هذا نقطة الاولى هو ما اراد الله
في تلك الكلمة الا بهذا ولا يريد الا بذلك وان في هذا التفسير
لعلم جم لا يعلم هنالك الا بما هيهنا ولقد اشرنا لك بتفسير
وبياناته بتاويل ما من اله الا الله رب العالمين وان تاولن
الى الاولى في الغيب والشهادة لترى حرف الباء لان الغيب
لمثل الشهادة ثم الشهادة بمثل الغيب وان تصعدن الباء
في الاحاد الى المائة تراه حرف الواو والباء وان لذلك الحرفين
تفاسير ومعاني ولطائف لا يعلمها الا العالمون وان علمت
ذلك ورجعت من الالف الى الباء واصعدت الباء من ذكر الذي
ذكرناها لك في الكتاب ورجعتها الى المائة والعشرات
لاجل الحجاب لترى فيها في الهندسة سر القيومية بشكل القاف وصورتها

وهيكلها وان عرفت ذلك فاعلم بان هذه القاف تكون قاف
الذي هو قائم على كل شيء ومستوي على كل شيء فان الاية
الرحمن على العرش استوى وينبغي لك ان تتفكر في ذلك
ثم في اسرارها لتشهد سر ما فسرنا لك ولتكون من الذين هم
بايات الله مهتدون ان عرفت ذلك فانظر فيما قال الله
في محكم الايات قوله جل وعز ن والقلم وما يسطرون النون اشارة
الى نقطة الاولى ثم القاف اشارة من عند الله بنقطة الاخرى
اي حرف الذي يظهر من بعد كما ظهر النقطة من قبل والقاف اشارة
بالاسمين الاعليين اي علي ومحمد بالقيومية ثم محمد علي بالقدسية
لانه جل وارتفع حضرة القيوم وهذا علي وارتفع حضرة القدوس
لا فرق بينهما ومن فرق قد كفر ومن يعرف الكلام في سر المقام
يستغني عن الاشارات في العبارات في تلك اللوح الجليل والصحف
الجميل وتلك ايات لا تحدث فتنة يتلى بها نفسك ثم فوقها
اخرين القاف اشارة بانه قائم بامر الله و مقتدر على كل شيء وهو لا
يعجزه من شيء وان عرفت ذلك فارجع القائم الى الالف ثم ها
حرف العين وشكله وان في ذلك تفسير حرف قد جعله الله طلعة
العينات ومجمع المستغاث وذلك خير للذاكرين ان عرفت
ما فسرنا لك في العين فارجع الى الميم من حروف الغمام ثم فسره
بمحمد وان فسرت ميم الاولى بمحمد ص فاحسب حرف الالف الذي كان

بين

بين الميمين بالائمة ثم ميم الاخرى بالذي وصفوه بانه محمد
المهدي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا اي يملأ الارض
من ايات الله وكلماته كما ملئت من كلام غير الحق فان في هذا
معنى ومعاني لا يعلمها الا المخلصون وان عرفت ما فسرنا لك
في الميم الاولى ثم الاخرى فاعلم بان حرف الاولى كالاخرين وانما الاخرين
كالاولى وان في الاولى سبحوا الله وفي الاخرى كبروا الله وقل سبحان
الله ما من اله الا الله رب العالمين له ما في السموات والارض وهو بكل شيء
عليم وان فسرت ظل الغمام بما فسرنا لك فارجع الى الكلمة التي قال الله
قوله والملئكة ثم فسر ذلك بالذين ظهروا من عند نقطة الاولى
لان هؤلاء اركان الايمان وطرائق البيان من يعرف الكلام
ليستغني عن المقام مما من اله الا الله وعنده علم كل شيء سبحان الله
ذو الجلال والاكرام وعلى الله التكلان وانه لا اله الا هو ذو الجمال
والاعظام وان عرفت ذلك فارجع الى كلمة وقضي الامر اي
حين الذي يرجع نقطة الاولى ثم نقطة الاخرى ثم الملائكة
عند ذلك من عباده وصف نظرة ثم امر ما قال الله حيث
قال تعالى والى الله ترجع الامور وما من اله الا الله وله ملك السموات
والارض وكل له قانتون وهو الذي يؤتي العلم والحكمة من يشاء على
من خلقه قل كل له ساجدون قل اتقوا الله يا ايها الناس ثم بايات الله
لتهتدون هذا من ايات الامر لكان الناس بايات الله مؤمنون

ما من اله الا الله وله ملك السموات والارض وكل بامره يوجدون
قل ان الذين اتبعوا ايات الكتاب بالحق اولئك هم المفلحون
وان الذين اعرضوا عن الحق بعد ما قد جاءهم اولئك هم اصحاب
النار هم فيها خالدون وما من اله الا اياه وهو القاهر فوق
خلقه قل كل له مخلصون هو الذي وسعت رحمته في السموات
والارض وما بينهما وكل عباد له ساجدون فما الحيوة الدنيا الا فانية
فلا تغتروا بها والى الله انتم لترجعون هو الذي ينبئكم بما كنتم تعملون
هذا الذي خلقكم من كل شيء واليه انتم لتقلبون ان اتقوا الله يا ايها
الناس تخف ايام الله تتذكرون اذا غرب نجم الامر ان كنتم انتم لتموتون
فلا تجدون من عند الله وليا ولا تنصرون هذا ما اتضحنا كون حق
النصح قليلا منكم ما تتفكرون هذا كتاب العدل ينطق بينكم
بالحق فويل للذين كفروا اولئك هم لا يفقهون قل ان الذين استشهدوا
في سبيل الله اولئك هم احياء عند ربك وهم اياه ليعبدون
قل هو القاهر على امره يبدع ما يشاء فيقول له كن فيكون مبدع
السموات والارض وما بينهما امره اقرب من لمح البصر قليلا
ما تذكرون ان الله خلقكم وكل شيء واليه انتم لتقلبون
وهو الذي لا يعجزه من شيء مما في السموات والارض وكل له
مسلمون قل هو الغالب على امره وهو المهيمن القيوم وهو
الذي يخلق ما يشاء بامره قل انا كل به مؤمنون ذلكم الله

ربكم

ربكم رب السموات والارض وما بينهما وكل به مؤمنون قل
اتقوا الله يا ايها الناس فان حيوة الدنيا باطلة وانتم الى الله
لترجعون فما الحيوة الدنيا الا لهو ولعب عند الاخرة قليلا ما تفقهون
ان الذين امنوا بالله واياته اولئك هم اصحاب الرضوان واولئك هم
فيها خالدون وان الذين كفروا بالله واياته اولئك هم لا يفقهون
قوما ولا يشعرون له ملك السموات والارض وما بينهما وكل بامره
يعملون هو الذي ينصر من يشاء بملكه السموات والارض وكل له
عاملون هو الذي خلقكم وكل شيء واليه انتم لتبعثون قل ان
يوم الازفة يوم البعث لا ريب فيه انا كل له مسلمون ذلك يوم
يأتي من يظهره الله بالحق ويفصل بين كل شيء قل انا كل بالله مؤمنون
هو حسبنا وحسب كل شيء وكل له مخلصون قل انزل اياتكم حتى عن غفلة
منكم ولكنكم انتم لا تتفكرون ان اتقوا الله ثم فكروا فيما قضى الله
بينكم بالحق لعلكم لا تبتلون هذا كتاب الله نتلو عليكم بالحق
وان في ذلك لهدى وموعظة للذين هم يريدون بايات الله
لتهتدون

في تفسير اسمه المحسن

الحمد لله الذي خلق المشية لا من شيء وجعلها في شيء
واظهرها بانواره واطلعها باطواره لتتجلى المتجليات
في عالم اللاهوت ولتتحرك المتحركات في عالم الجبروت

وليتوصفن المتوصفات في عالم الملكوت وليتنعتن المتنعتات
في عالم الناسوت وليتعودن المتعودات في عالم الياقوت
بان هذا جوهر لطيف وهي دشر بهن خلقه الله بامره وجعله
رسولا من عنده ليستشهدن المستشهدون بانه لا اله الا
هو وان محمدا عبده الذي اصطفيه من عالم الازل وارتضيه
من سر هذا الاول كنت كنزا مخفيا احببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكي اعرف شهد الله بما شهد رسوله لنفسه بانه لا اله
الا هو وكل له قانتون وان محمدا عبده ورسوله وكل به موقنون
وان احرف ثلث قبل عشر اوصيا ورسوله كل بامره يعملون
وان اركان البيت اصطفاء الله وحجج على خلقه وكل عما يشاء
الله يشاؤن وبعد فاشهد بان الله ربك لم يزل كان ولم يكن
من شيء ولا يزال يكون ولم يكن معه من شيء سد السبيل عن من فانه
وضع الطريق عن بيانه ان كنت في نحو الاسماء وفي نحو الامثال
فاشهد بانه لا اله الا هو له الاسماء الحسنى والامثال العليا
من قبل ومن بعد ليسبح له من في ملكوت السموات والارض
وما بينهما كل عباد له وكل له عابدون وان اردت ان تعلمن معنى
اسماء من اسمائه ومثلا من امثاله ووصفا من اوصافه وذكرا
من اذكاره فاعرف ما تشعر البيت في معنى اسم المحسن وهذا
الميم وله اربع مراتب الاول تذكره لا اله الا هو وبه ابيضت البياض

في عالم

في عالم اللاهوت وبه يخلق الله كل شيء وحامل هذا الاسم
هو اسم الله المخلوق تذكر عند اللاهوتيون جبرائيل الثاني
تذكر ان محمدا رسول الله في عالم الجبروت وبه اخضرت الاخضرار
انه لا اله الا انا ياموسى اني انا الله رب العالمين وبه يرزق الله كل شيء
وحامل هذا الاسم اسم الله المرزوق تذكر عند رجال الجبروتيون
ميكائيل الثالث تذكر انما الائمة حجج الله في عالم الملكوت
وبذلك يميت الله كل شيء وبه اصفرت الاصفرار تذكر عند
الملكوتيون باسم الله المميت حامل هذا الاسم عزرائيل الرابع
تذكر انما الابواب ارتضاء الله في عالم الياقوت وبذلك
احمرت الاحمرار يحيي الله بهذا كل شيء وحامل هذا الركن تذكر
عند رجال الياقوتيون اسرافيل وهو اسم الله المحيي وان ما قلنا
في بيان الميم فاشهد بان ذلك كلمة قد خلق الله به كل شيء
ولقد خلق الله بهذا املاك السموات والارض وما بينهما
السموات اشار بمحمد والارض بعلي وما بينهما بالائمة
واما كلمة الملك انما اشار بالابواب المصطفين والانوار
المجتبين والاخيار المرتضين الا ان مثل ذلك فليعمل العاملين
وان ربك يقدر على ما يشاء وما من اله الا اياه والله ولي
الصالحين. اتقوا الله ثم اصلحوا امر الله ان كنتم مؤمنين
بقية الله خير لكم امنوا به ذلك تنزيل من رب العالمين فكذلك

فكذلك فصلنا الايات بالحق لئلا يقول نفس لو علمني هذا بلى
لكنت من المومنين وانك يا ايها الناظر بما قلنا فاعرف
حروف الحاء من اسم المحسن وان هذا كلمة قد خلق الله بها
حيوة كل شيء وذلك اشارة بايات التي ينطق من عند الله
شجرة الاولى وبذلك ينفخ روح الحيوة على كل شيء قل يصعق
من في السموات والارض بنفخة ولكن انفسهم يظلمون قل انكم
انتم يومئذ تجزون بما كنتم تعملون وجزاء حسنة من يحسن الله
فاولئك هم المحسنون وجزاء سيئة سيئة من يعصي الله
فاولئك هم الخاسرون والله غني عنكم وعن انفسكم لعلكم
انفسكم ترحمون ولتراقبن الامر فانها ادق من الشعر
وان قليلا منكم ما تتفكرون وما تعرفون وان هذا ذكر من عند
ربكم فانا كنا ذاكرين واذكروا في انفسكم ثم اعلموا انما الذكرى
تنفع المتقين هو الذي ارسل الرسل من قبل الا تعبدوا
الا الله رب العالمين وانزل الكتب ان لا تؤمنوا الا بالله
سلطان العارفين الذي لا اله الا هو وانه هو العزيز الحكيم
هو الذي وسعت رحمته من في السموات والارض وما بينهما
لا اله الا هو الفضال الكريم وانك يا ايها الناظر الى الكلمات
والسامع من النغمات ان عرفت ما قلنا في كلمة الحاء
فاشهد بان الله خلق بذلك الكلمة محمد رسول الله وجعله

حبيبه

حبيبه وانطقه في كلشان بامره وارفعه الى ساحته واكرمه بعزته
واظهره بنعمته فتعالى الله الملك الحق ذو العدل والفضل لا اله الا هو
الكبير المتعال ان اشهد بما قلنا في كلمة الميم والحاء حروف المحسن
فارجع بحروف السين ان الله قد خلق بهذا سناء السموات والارض
وما بينهما ولو لم يكن ذلك السناء لن يهتدي نفس قل كل بهذا يهتدون
هذا سناء الله لمن في السموات والارض وما بينهما ان يا اهل الفو
ما تتقون فلتنظرون الى سناء كيف يستضيء بامره وان هذا مصباح
الله في السموات والارض مضيء بامره ويستشرق بنوره كالشمس
المتشعشع كالقمر اللائح كالكوكب اللامع كالنجم الساطع كالسراج
المنير كالمصباح المضيء وان قليلا منكم ما تعقلون وان هذا
السين سناء الله لاهل عرش اللاهوت وهذا شهادة ان لا اله الا
هو ثم السين سناء الله لاهل عرش الجبروت وان هذا شهادة
ان لا اله الا الله ثم السين سناء الله لاهل عرش الملكوت وهذا شهادة
ان لا اله الا انا ثم السين سناء الله لاهل عرش الناسوت وهذا
شهادة ان لا اله الا انت ثم السين سناء الله لاهل عرش الياقوت
وان هذا شهادة ان لا اله الا الذي تلك مراتب الخمس قد نزل الله
في القران ثم اشهد بان السين سناء الله لاهل عرش الكشفوت
وان هذا شهادة ان لا اله الا اياي ثم السين سناء الله لاهل عرش
الهاهوت وان هذا شهادة ان لا اله الا اياك سبحانك اللهم يا رب

كيف انني فرطت لطلعتك بعد الذي كل ما ذكرت امك عندك وكلما وصفت
كظل في لديك استغفرك واتوب اليك من هذا انت الذي اثنيت
على نفسك ونزلت هذا في محكم كتابك حيث قلت وقولك الحق
ومن اصدق منك حديثا اني انا الله رب العالمين ولاشهدنك اللهم
وكل شيء عندك من الاشهاد بمثل ما اشهد حينئذ على عرش سلطنتك
بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم يزل انت الظاهر
فوق خلقك ولا تزال انت القاهر فوق عبادك ان اقول انك
الاول انك اول كل شيء وان اقول انك الاخر انك اخر كل شيء
ما عرفك من شيء وما جهلك من شيء كل يسجدونك ويعبدونك
كل يخضعونك ويخشعونك ولكنك لتمحص من تشاء من عبادك
بظهورات قيومتك وشئونات قدوسيتك وعلامات سبوحيتك
سبحانك وتعاليت يا ذا القدرة والبهاء وسبحانك وتعاليت يا ذا
العظمة والكبرياء وانك انت سلطان السلاطين في السموات والارض
وما بينهما وملكان الملاكين في ملكوت البدع والختم وما دونهما ان اردت
بامر يقول له كن فيكون موجودا بين يديك وان هذا من تمام صنعك
واكمال رحمتك نسئلك اللهم بان تنصرنا على القوم الظالمين انك خير
الناصرين النون من كلمة المحسن وان هذا لنور الله لمن في السموات والارض
ولقد اشار هنا في باطن الظاهر الى ان تحسب الهاء والواو وصورة
الاحاد تراه كلمة تهاج من يهوىء في كل يوم لستة عشر مرة يا ابهج يوم الله

كل حزنه

كل حزنه من قلبه وان هذا الذكرى للذاكرين وشرفا للمخلصين وعزا
للصابرين وضياء للصادقين وبهاء للعالمين وعلاء للناظرين وثناء
للشاكرين الا ان ذلك لهو الحق اليقين وان حسبت حروف الهاء والواو
بالاحاد وارجع الى العشرات عند ذلك تصير عدد اسم العلي وان هذا
شرفا للعالمين ان عرفت ما علمناك بان عليا نور الله لمن في السموات والارض
فاشهد ما نزل الله في شانه على رسوله ن والقلم وما يسطرون فاشهد
بان حرف النون علي والواو فاطمة سلام الله عليهما ثم القلم حروف جمله
وان هذا اركان الدين وائمة اهل اليقين لمن ينطق بالحق اليقين
ثم عين اليقين ثم حق اليقين وان تعلمن هذا يومئذ لتسئلن
عن النعيم وما من محيط الا الله ربك رب العالمين وله ملك السموات
والارض وهو العلي العظيم قل الله يومئذ يصلي على النبيين والذين
ارتضاء امره تلك حروف الله ربك رب السموات والارض رب ما بينهم
وما لا يرى رب العالمين

في تفسير اية الشريفة في سورة يس قال من يحيي العظام وهي رميم

الله اظهر

بسم الله الاظهر ذي الظهائر الحمد لله الظاهر الظهور في الظهور
والسائر بالستور في الستور وانما البهاء من الله على من اظهره الله
في السر بكل الظهور ثم البهاء كل البهاء على من يظهره الله في
ايام الظهور ثم البهاء على حروف ظهوره بسر المسطور وبعد

فاشهدوا ان يا اهل البيان وان ما اخذ كرالله من جواهر الفرقان
وجعلكم من حروف الرضوان واشربكم من ماء الحيوان وانعم عليكم بكل
نعيم الجنان واظهر لكم ذاتر المنان وشرفكم بلقاء لقاء السبحان وعرفكم
نفسه بكل الوافر والغفران وادخل من دونكم فى النيران وحشرهم مع زمرة
المجد والطغيان واتبعهم فى حزب الشيطان بحيث كل ما يستغيثون
لا يعانون وكل ما يدعون لا يجابون وكل ما يريدون لا يجدون ولكنكم
انتم يا حروف البيان فاحمدوا الله بانكم اذا استغيثون لتعانون
واذا يدعون الله ربكم يجابون وكل ما يريدون من الله ربكم تجدون
وان ما تشهدون ان عندكم واحدون من الاء الفانية تلك متاع
الحيوة الدنيا وما كانت عند الله شيء الا الاء والا ما يزن فيها الله اعدائه
فى كل ظهور تلك الالاء وليستغلهم بها يوم عن ما ينزل ذروة
البقاء وما يمن بتلك النعماء الباقية الا على اهل العهود والوفاء
الذين قد امنوا بالله بما اظهره الله نفسه فى عالم العماء ولا انكشف بالله
لهؤلاء الموعمنين الغطاء ويحزق ما دونهم فى الجحر الشقاء ويحل
لهم كل الذل والعناء ويجعلهم من اهل الفناء وليشهد على ذلك
ما نزل الله من قبل فى الفرقان ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الى خر ما نزل الله
فى تلك الاية فاذا اشهدتم على ذلك يا اهل البقاء فاشهدوا
ان الله قد نزل من قبل فى سورة يس التى قد فسرها اوليا

الوحى

الوحى بان تلك السورة هو قلب القرآن مع ما اشار الله
فى حروف السين لاهل البيان بان ما يظهره الله فى اخر وان
القرآن يظهره الله فى السين والواو لان حروف السين هو سين
واذا تحسبون الباء مع السين يظهر لكم قول الله كن الذين ابا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واشاروا ال الله ع فى قولهم
بانه قلب القرآن بان هذا يظهره الله فى السر هو حرف القاف
الذين يقيم الله به كل امر الذى يقتضيه الله الى ان يكمل عدد حروف
الاثبات ولا وهو حرف اللام والباء فى القلب فبالقاف اشاروا
عليهم السلام الى ظهور القيومية وبالحرفين المذبورين بعد القاف
اشاروا الى مدة بقاء القاف فى عالم الظهور وقد نزل الله
فى تلك السورة اية واشار فيها لاهل الاشارة باشارات فيها
العبارة لاهل الاشارة والسر وهى هذه قال من يحى العظام
وهى رميم وانى لاذكر لكم بعض ما الهمنى الله فى تلك الاية فى حين
الذى قد اراد الله ان يرفع العظام الى ذروة البقاء ويدخلها فى
دار دار البهاء والسلام بان تلك العظام هى العظام التى قد
اظهره الله فيها اسمه الاعظم ورسمه الاقدم وذاته الابدالا دوم
الذى هو من يظهره الله جل وعلا واعتنع وارتفع شانه الا انه
الاكرم الوحيد الارئف الارحم الذى هو رب واحد الذى هو
نقطة التوحيد واول اية من ايات التهليل التى قد نزل الله

من قبل في التنزيل انما الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
وهو المنير بالنور الذي قد اظهره الله عن النور وادرك الله
بظهوره كل حروف النور حتى يظهر بكل من يكون له نور بانه هو
النور وسر الظهور على الظاهر على ارض البهاء ارض الظهور وليشهد
كل من له نور بان ربه رب كل شيء هو العالم بما في الصدور وانه
لهو المنتقم بين اهل الفجور وان في قبضته كل الامور وان
من سماء قبضته ينزل كل النجور وان له الامر والخلق الى يوم ينفخ
في الصور وان ما الهمني الله في تلك الاية هي هذه فاستشهد ان
يا من جعلك الناس جليا في حروف تلك الاية ثم احسب حروف
اولها اي قال هو ثم يدخل تلك الحروف في بنحو الاسما فيظهر لك
رب واحد او راو حرف السبع واحد ثم قل اللهم صل على ذات
حروف السبع ثم حروف الحي بالوسيلة على علي الاول
ثم انظر في بحر العظام وقل ان الرب الواحد هو الازل الاعظم
قل اللهم صل على اسم نفسك وبهاء ذاتك الاول الازل ٣٨
الاعظم بكل حين قد احطت به علما انك انت قد كنت على كل
شيء قديرا وانك كنت بكل شيء عليما ثم انظر في ظاهر الظاهر
وقل ان رب واحد هو حي الاعظم الذي في الحب ٢٨ وحيد ١٠ الذي
هو الازل في لم يزل ثم استشهد على حروف وهي رحيم ٣١١ وقل هو منير ٣١١
ثم استشهد بان ربك واحد حي وان حروف الحي هي حروف

نفسه

نفسه الواحد وانه لهو الازل الاعظم وانه لهو المنير في عرصة النور
لم يكن غيره ظاهرا في الوجود ولا يكن دونه موجودا في الشهود
وانه لهو العزيز المشهود وانه لهو الاول في الاوايل عند اهل
الشهود وانه لهو الباطن في البواطن في جمال الغيب في السجود
لا اله الا هو العزيز المحبوب وانه لا اله الا هو المهيمن القيوم وانه لا اله
الا هو الحبيب المحبوب وانه لا اله الا هو الواحد البدوح وانه لا اله الا هو
الواحد النصوح له الملك والملكوت ثم العز والجبروت ثم القدرة واللاهوت
ثم القوة والياقوت ثم السلطنة والناسوت يحيي ويميت ثم يميت ويحيي
وانه هو حي لا يموت وملك لا يزول وعدل لا يجور وسلطان لا يحول
وعز لا يفوت عن قبضته من شيء لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما
يخلق ما يشاء بامره انه كان على كل شيء قديرا ثم استشهد ان له الخلق
والامر من قبل ومن بعد وان له العلم من قبل ومن بعد لا يعزب من
علمه من شيء لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء
انه كان علاما عالما عليما وان له القدرة من قبل ومن بعد لن يعجزه
من شيء مما في السموات والارض وما بينهما انه كان قدارا قادرا قديرا ثم
استشهد باني استشهد بانه ١١ هو من قبل ومن بعد وانه ١١ هو هو ١١
من بعد لا اله الا هو من قبل ومن بعد وان الله كل يرجعون
وان اليه كل يحشرون وان لديه كل يحضرون وان الله كل ينقلبون
وان الحمد له من قبل ومن بعد لا اله الا هو المهيمن السبوح ٢

وانه هو الحق في الاول والآخر في كل ديان الشهود وانه هو الظاهر في الظهور وشاهد الشهود

وانا تحسب كل حروف تلك الاية يظهرلك الف وستمائة وعشر
بعد اثنين وان انت خلها فى بحر الاسما يظهرلك ع ل ى م ح م د
مستظهر قد اظهر الله الهاء فى سنين الابد ثم غيبته فى الواو
كما نزل الله فى ايات البيان فلينظرن فى هيا كلكم ٣ فى هياكلكم
فان ظاهره الباب على علما الباب كل هيا كل ساجدون وان
باطنه الواو كل هنالك لاهل الملة البيان وسلام طينهم بين يدى الله لعالمون

بسم الاسلط الاسلط

الحمد لله الذى قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات والحمد
لله الذى قد استرفع بارتفاعه فوق كل الموجودات والحمد
لله الذى قد استمنع بامتناعه فوق كل الكائنات الحمد لله الذى
قد استسلط باستلاطه فوق كل الذوات والحمد لله الذى قد
استقدر باقتداره فوق من فى ملكوت الارض والسموات
والحمد لله الذى قد استظهر باظهاره فوق كل الاشياء فاحمده سبحانه
حمدا ما حمده احد من الممكنات واستشكره شكرا ما شكره احد
من الذوات حمدا يملأ السموات كلهن من ظهورات سلطان
هيوميته والارض وما عليهن من تجليات ملكان قدوسيته
وما بينهما من بروزات مليك عزوديته حمد يستنطق
المستنطقات على الاعتراف بلاهوتيته وربانيته وصمدانيته
ووحدانيته وفردانيته ويستشهد المستشهدات على الاقرار

بهيوميته

بهيوميته ودهوميته وقدوسيته وسبوحيته وانيته وعلو هيته
وحمدا يجلل كل احمد بحمده حمدا يتبهى كل احمد بحمده وحمدا يجمل
كل احمد بحمده وحمدا يعظم كل احمد بحمده وحمدا ينور كل احمد بحمده
وحمدا يرحم كل احمد بحمده وحمدا يتم كل احمد بحمده وحمدا يكبر
كل احمد بحمده وحمدا يعزز كل احمد بحمده وحمدا يقدر كل احمد بحمده
وحمدا يعلم كل احمد بحمده وحمدا يرضى كل احمد بحمده وحمدا يقوى
كل احمد بحمده وحمدا يسلط كل احمد بحمده وحمدا يمجد كل احمد بحمده
وحمدا يملك كل احمد بحمده وحمدا يشرف كل احمد بحمده وحمدا يغنى
كل احمد بحمده وحمدا يكرم كل احمد بحمده وحمدا يلطف كل احمد بحمده
وحمدا يحسن كل احمد بحمده وحمدا اذا بلغ العرش اهتزت ونطقت
على انه لا اله الا هو الا له الا لهو واذا بلغ الكرسى استقرت ونطقت على
انه لا اله الا هو الواحد الوحاد واذا بلغ السموات قامت وشهدت
على انه لا اله الا هو الواحد الاحاد واذا بلغ الجبال الشامخ ونطقت
على انه لا اله الا هو الواحد الفراد واذا بلغ البحار تموجت ونطقت
على انه لا اله الا هو الواحد الصمام واذا بلغ خلق كلشىء قبل كل شىء
لينطقن على انه لا اله الا هو الواحد الازال واذا بلغ كلشىء بعد كلشىء
لينطقن على انه لا اله الا هو الواحد القدام واذا بلغ كلشىء فوق كلشىء
لينطقن على انه لا اله الا هو الواحد الكوان واذا بلغ خلق كلشىء دون كلشىء
لينطقن على انه لا اله الا هو الواحد السراج واذا بلغ خلق كلشىء

عن شیٔن کلشیٔ لینطقنه علی انه لا اله الا هو الواحد الجواد وان ابلغ
خلوص کل شیٔ عن شمائل کلشیٔ لینطقنه علی انه لا اله الا هو الواحد
المجیب ان ذلك ذکروا بعدها فی جواب توحید الهویة فلیستمع لفظها
بمثل اعینکم بل اعز منها فان تلك اسماء قد جردت عن الامثال
وقد مست عن الاشباه ونزهت عن الاقران وعلیت عن الاکفاء
وسجت عن الاعدال واستشهد والله فی کل ظهور بانه لا اله
الا هو الواحد السلطان بما تستشهدون عن مظهر نفسه فان هذا
ما استشهد الله علیکم ولتستعینن بالله فی کل بطون بان تؤمنون
کلمة شهادة الله علی ارفع ما انتم علیه لمقتدرون وامنع ما انتم علیه
لمستطیلون بما تنصرون تلك الکلمة عند ظهور لحزها ما نطق
عن الله بها علی انه لا اله الا انا فان کل تقویکم وعلمکم یظهر فی اوایل
ظهور شمس الحقیقة قبل ان یرتفع کلمتها التوحید ولیستعلی قمص
التجرید ولیستمنع امور التقدیس وکان قضی ایاما لیستظهر کلمة
الله بنفسها علی کل الممکنات ولیترفع سمة الله بکینونیتها
علی کل الذرات ولیستمنع طلعة الله ببهائها علی کل الکائنات
ولیستطیل کینونیة الله بذاتیتها علی کل الذوات ولیستقدس
جوادة الله بقدرتها علی من فی ملکوت الارض والسموات و
لیستجلل عظمة الله بجلالتها علی کل من فی ملکوت العلو والغایات
ولیحتشم حشمة الله بحشمتها علی کل من فی ملکوت الظاهریات

والباطنیات

والباطنیات ولیستشوك شوکة الله بشوکتها فوق من فی ملکوت
الاولیات والاخریات ولیستشمخ عزة الله بعزانیتها علی کل
الکینونیات والذاتیات ولیستبذخ قوة الله بقوانیتها علی کل من
فی ملکوت النفسانیات والانیات فاذا لا تستطیعون ان تنظرون
نصرتکم ربکم بل لا یلیقن بکم من احد حتی یتوجهن الی نصرتکم مثل
ما ترون فی اخر کل ظهور کیف لیستغنی الله بنفسه عن ادلاء النصر
والانتصار بل تلك الادلاء ینسبون الی انفسهم الی الظاهر فی الظهور
لنصر انفسهم وانتصارهم ولقد مثل ما انتم یومئذ فی الاسلام تشهدون
کل من اراد ان ینتصر ینسب نفسه الی محمد رسول الله وعلی قدر ما
جمع الله له من الاسباب ینتصر بنسبته الیه ولکنکم ولتتفکرن فی یوم قد
عرف محمد رسول الله وعلی قدر ما جمع الله له من الاسباب ینتصر
بنسبته الیه ولکنکم ولتتفکرن فی یوم قد عرف محمد نفسه علیا
لتری من فی حوله ارض مکة کم من ظهورات قد شهدت ولا ینبغی
لطلعتها وکم من بطونات قد رات ولا یستحق لوجهتها ان
انتم تنصرون عرش ظهور الله فلتنصرونه فی هذا ظهوره فان
نصرکم یذکر فی الکتاب ویثبت الی یوم الحساب وینفعکم عند الله
ربکم الارباب والا بعد ان یظهر ظهور الله ابناء جنسکم لا یلتفت
الیکم وکیف والی نصرکم وکیف من هو یظهر الله علیکم وقد قمصه الله
قمص الربوبیة علی کل الممکنات والبسه الله رداء الالوهیة علی کل

الذرات فلا تقصنعن قدر انفسكم فی اوایل كل ظهور فانكم ان تستطیعون
ان تنصرون عن ظهور الله وتحرفون كلمة الله وتبدیلون دین الله
وتظهرون امر الله ولتستطیلون عن الله وتستجللون بكلمات الله
وكلا ان قضی ایاما معدودة تخلق فی الظهور عبادا مثل الجبال
لن ینظر الیكم وكیف الی نصركم فلتتفكرن فی یوم عیسی ان روح الله
من اكله ذلك الزمان یمشی فی الجبال ویعتزل عن الخلق لما هم لا
یعرفون قدره حق قدره ولكن بعد ما قد قضی ایاما انتم اتم یومئذ
تنظرون كیف سلطان الانجیل یستغنی نفسه عن الانتصار من فی
ظله ولم یر نفسه عند روح الله الا كالاشی ومحب ومثل ذلك كان
فی ایام عیسی ولكن لما كان مؤمنا بظهور موسی قد احتجب عن عیسی
ولا ینفعه ایمانه من قبل ومثل ذلك فی ایام محمد رسول الله كان
فی الانجیل سلطانا مقتدرا قد اتاه الله الاسباب من عنده ان نصر
من وعده عیسی لا یحزن محمد رسول الله فی اول ظهوره ولكن احتجب
ولم ینفعه ایمانه بعیسی حتی قد نصر الله محمدا بعباد للذین هم
انتصروا بالله بهم واستظهروا كلمات الله بایهم فاذا انت یومئذ
تنظر فوق الارض وتری استقلال من حل اللهو وعما یعدل سبع
ملیك منه كلهم اولوا الطول لم یرو لانفسهم قدرا عند محمد
ولوان واحد من هؤلاء قد نصر نقطة البیان لا یحزن ابدا
البیان فی اول الظهور ومثل ذلك قد سمعت ما قد قضی اوایل
ظهور

لا یقدرون عن شیء من قدرته

ظهور نقطة البیان وستری فی یوم من یظهره الله بعینك استقلال ملك
البیان وادتقاعدوا استجلال البیان واقتناعدكم من ملوك اذا قد
یظهره الله منه ولوان واحد منهم یوم من یظهره الله ینصرونه لم یحزنه ابدا
ولوان كلهم اجمعون منتظرون ظهوره ومتضرعون لیوم طلوعه ولكن
لما انظر الی هذا الخلق یحزننی حدهم وحبهم عمن خلقهم ورزقهم
واماتهم واحیاهم ولما انظر الی قدرة الله وجوده وهدایة الله
وفضله لیسكننی فؤادی بان كلهم ینصرون وكلهم لیسجدون
بین یدیه وكلهم یقومون بامره وكلهم ینصرون دینه فی اول
ظهوره ان یا هؤلاء انتم لا ترون لانفسكم قدرا عند نقطة البیان
فكیف انتم ان توحدونی تنصروننی فی مثل ذلك ولعلی من ذلك
فلتنصرون من یظهره الله فانه هو ایای وانما انا ایاه وما من اله
الا الله وما عن شیء ظهور الا شمس الله كلما طلعت انها هی شمس واحدة
وكل ما تغرب انها هی شمس واحد ولا تصیرون فی اوایل الظهور
لیموتون ومیت نصركم بعد ما قد جعل الله لكم اسباب ذلك
فان ظهور اذا یظهر وتقضی ایاما معدودة یخلق منه بمثلها
خلقهم فی البیان وان سلطاء الذینهم یخلقون منه هو فوقكم
لقاهرون علیكم لظاهرون ما ینتصرون بكم بمثلها انكم انتم ما انتصرتم
سلطاء الذین من قبلكم والذین من قبلكم ما انتصروا سلطاء
الذین كانوا فی الانجیل وسلطاء الانجیل ما انتصروا سلطاء

ولكن یسرون طلوعه اذا ظهر من یظهره الله

الذين كانوا فى التورية وسلطاء التورية ما انتصروا وسلطاء
فى الزبور ومثل ذلك الى اول الذى كان اول الله فلتعرفون قدر انفسكم
فى اوايل كل ظهورات يا معشر السلطاء فانكم انتم فى اوايل الظهورات
بحب الله انفسكم وبنصركم ان تنصرون وتحبونه وانتم عند انفسكم
تقولون انا لنحبن الله وننصرنه ولكن اذا امتحنكم الله بمظهر
نفسه واذا يظهر حبكم ونصركم ان احببتم من يظهره الله بعد ما قد
رايتموه فاذا قد احببتم الله وان نصرتم من يظهره الله فاذا انتم
قد نصرتم الله والا لم يكن لحبكم ولا نصركم بحقّقاد اثر وان
كان امر الموهومية اذ ان الله بذاته لن يحب ولا ينصر وقد نسب
الى نفسه حب مظهر نفسه ونصر مظهر ذاته ان استدركتم هذا
فقد استدركتم ذلك ولا تستعمون بهذا بما لا ريب فيه وان
لا توقنون بما قدر الله لكم من بعد موتكم فلتنظرن فى خلق السموات
والارض والجبال والبحار والشمس والقمر والكواكب فان ما قد
خلق الله ذلك قد خلق النار والرضوان يدخل فى النار
من لا يؤمن بمن يظهره الله ثم يبصرون وقد استكملت بتلك
الوعظ المستغنى عن بيان الخطب ان تنزل الخطب لانتصار
ذلك الظهور وخلق ذلك الظهور لانتصار من يظهره الله
من يظهره الله فقد ذكرت ما هو المقصود عند الله والمحبوب
فى كتاب الله واستغنيت بذلك الذكر عن البيان فى العبارات

والامر

والامر فى الاشارات فان كل ذلك لا يهتدى احد بالله ثم بصره
وقد ذكرت ثمرة الاهتداء لمن اراد ان يهتدى ومنتهى الانتفاع
لمن اراد ان ينتفع ومن ينتظر فى نفس الخطب ليستشهد على منتهى الشرف
وليستوقن بان هذا لم يكن الا من نزل الصحف وبجعل مقدر
القدر ان من نطق هذا وكبّر ما تعلم وقد انطق الله بقدرته
وفطر كينونيته بمشية بحب الله ان يربيه حتى يستبلغ الى
ذروة وجوده من جود وجوده وليستظهر من عنده لئالى الكلمات
ما قد خلق الله فى كينونيته ليكونن اية وذكرى للناظرين
فلتذكرن ذلك الحروف الثامن والعشر بمثل ما قد تقدم
فى خروف قبل ذلك الحروف ذكرا من الله لعلكم انتم بهدى الله
تهتدون

الا يا ايها العاشقون المحجوبون عن طلعة الالوهية لم تنكرون
حقى بعد ما ظهرت اياتى فى السموات والارضين بعد
ما سبحنى جميع ما فى ملكوت السماء والارض بعد ما امنى
جميع الانبياء والمرسلين بعد ما امنت بى كل فى الافاق
وفى انفسكم لم لا تشهدون الا انى انا النور من النورين
الا انى انا السطر من السطرين الا انى انا الطرز من الطرزين
الا انى انا الطفح من الطفحين الا انى انا المحو من المحوين
الا انى انا السر من السرين الا انى انا الظهور من الظهورين

لا انى انا القطع من القطعين

الا انی انا البطون من البطونین الا انی انا النار الموقدة
من قربنی فقد احترق ومن بعدنی فقد اظلم وما اضاء
وما یستضیء الا انی انا السر فی السر وانا السر المستسر وانا
السر القدوس المستظهر فی هیکل المحمدیة فتوبوا الی الله ان

جواب آقا سید احمد آقا ازابه — الینا ایابکم ثم علینا حسابکم

بسم الله الرحمن الرحیم

یا صبیح السن یا رطب البدن   یا قریب العهد من شرب اللبن

الحمد لله الذی انشاء ما فی السموات والارض بامره ثم الذین
امنوا بالله وایاته الی الله یحشرون یا الهی کیف ادعوک وان
طرق الامتناع الی عرفان کینونیتک مسدودة وکیف لا ادعوک
وان تجلیک ظهور الابداع فی کل آن فانه سبحانک وانما
اشهد ان ذاتیتک مقطعة الممکنات عن مقام العرفان وان
کینونیتک الازلیة مفرقة الموجودات عن حکم البیان وانی انا
لا اقدر بوصف من شأنک لانک لم تزل لن تعرف بغیرک ولن
توصف بسواک فاسئلک اللهم بحق محمد وآله ان تمن علی
بمعرفتک والدوام فی الاتصال بخدمتک والوقوف علی بساط
عنایتک والقیام بین یدی امناء وحیک واوعیة علمک
وحفظة سرک وتراجمة ایاتک عباد الذین انتجبتهم لمقام
ولایتک واختصصتهم لظهور سلطنتک وقرنت طاعتهم

بطاعتک

بطاعتک ومحبتهم بمحبتک حیث وصفتهم فی محکم ایاتک
قلت وقولک الحق عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم
بامره یعملون وسبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام
علی المرسلین والحمد لله رب العالمین

جواب عریضه آقا میرزا محمد علی — بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی نزل الکتاب علی من یشاء من عباده لیبعث یوم
الحساب فاشهد الله فی وسط الجبال موقنی هذا بان لا اله
الا هو وحده لا شریک له کما شهد ذاته لذاته فی علو کینونیته
وقدس ذاتیته وعظم نفسانیته وکبریائیته حیث لا یقارن
ذاتیته وصف المجردات ولا کینونیته نعت الجوهریات ولا
طلعة حضرت صمدانیته ثناء الممکنات ولا قمص طلعة
جمال احدیته بهاء الموجودات فسبحانه وتعالی لا یعلم کیف
هو الا هو ولا این هو ولا حیث هو الا هو ولا ما هو الا هو
العزیز القدیم واشهد لمحمد صلی الله علیه وآله عبده المتفرد
عن الاشباه والمتقدس عن الامثال الذی ما جعل الله فی
کینونیته دون ایة احدیته حیث لا یحیط بعلمه احد سواه
انه هو القدیم المتعال واشهد لمظاهر نفس حبیبه ما لا
یشهد علیه الا الله ولا یقدر ان یحیط بعلمه الا هو انه هو الجواد
المنان واشهد لنفسی جریرات العظمی والخطیئات الکبری

بما احاط بها علم الله سبحانه ولا يفي بالعيان كما ذكرت في البيان
بان تلك الجبروات في مقام الدلالات حسنات لاهل السبحات
وهذه الخطيئات في مقام العلامات ظهورات لاهل
النقمات لان ذكري توحيد الرب كل الذنب واعترافي بالذنب
كل الفضل وان ذلك من فضل الله يختص به من يشاء
انه هو الجواد الوهاب **وقد** قد نزل الى كل كتبك واطلعت
بما اردت في كلماتك فاسئل الله ان يبلغك الى ذروة
رضائه انه هو الجواد المتعال **واما سئلت** عن تفسير قوله
عز ذكره فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي الحاصل له
معاني ما لا نهاية لها بها اليها حيث لا يسعها لوح الامكان
وقلم البيان ولكن انظر اليه بطرف الحكمة وهو ان لكل ظهور
يطلق عليه اسم الرب بالحقيقة وان اجل المعاني واعظمها
هو تجلي الله لك بك في كل آن فلما تتوجه اليه في الوجدان
تقول الله ربي فلما تنظر الى حد الامكان تقول انه هو
اجل ان يعرف بغيره او ان يتوجه اليه احد من خلقه لان
الادوات لتشير الى نظائرها وان حظ الامكان هو في
مقام الابداع وان ذات الساذج البحت والكافور الاقدس
الصرف لا سبيل لاحد اليه انه هو لا يدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هنالك تجد حكم

الازل

الازل وان اردت معنى الذات فهو نفي توحيد العبادة في
مقام الشمس وتوحيد الافعال في مقام القمر وتوحيد الصفات
في مقام الكواكب لانهن يرجعن الى مقام توحيد الذات بنفي
ماسواه وان ذلك معنى قوله عز ذكره في المبدء والاياب
وان للآية معنى لطيف في مقام الباطن وهو ان الكوكب ركن
الاول من اسم البسيط والقمر ركن الثاني منه والشمس ركن
الثالث منه وكل ذلك لما ظهروا في مقام الحد لهم اقول
بذكر ظهورهم الا للاسم المكنون المخزون الذي به يتوجه
الاولياء الى الله عز ذكره حيث قال الله عز وجل وجهت وجهي
لله الى الآية وان على ذلك المعنى العميق والسر الارفق لتعرف
ان من زمان آدم عم الى زمان محمد صلى الله عليه وآله كان
الناس في رتبة ظهور لا اله الا الله الذي هو رتبة الجسد الذي
مقام الكوكب فلما افل طلع قمر النبوة الذي هو مقام العقل
فلما افل طلعت الشمس التي هي مقام مقام الولاية والنفس
فلما غيبت ظهرت اسم المحبوب وملاء باركان الوجود لظهور
ربوبية الالهية الخارجة عن حد التعطيل والتشبيه وان لك
سر تثليث في ظهور التربيع واني لاعلم بانك اردت من تفسير
هذه الآية عرفان حامل الامر بعد ما قول لان في مقام الكواكب
قال لبعض الناس هذا مربي الخلق وكذلك الحكم في مقام القمر

قالوا هذا من قبل الناس ويقولها اليوم اولوا الافئدة ما قالوا
من قبل اهل الحقيقة فسوف يقولون بعدها قول الشمس ما
كتب الله لهم ولكل نصيب مما قدر الله له فاعرف حق تلك
الاشارات واكتمها الا عن اهلها فانا لله وانا اليه راجعون
وايقن بان رب الارباب هو الذات القديم جل ذكره وان
اسم الرب لما سواه اشباح وامثال بمثل ما قال الله عز وجل
فانساه الشيطان ذكر ربه فلا شك ان في ذلك المقام ليس
المراد رب الخلق بل المراد رب السجن وان كل ما اشرت لك
في مقام ذكر الرب فهو من ذلك السبيل وتثبت بذلك
الدليل فارجو الله مولاي الجليل حسن المنقلب في السبيل
واما سألت من حكم طير الخفاش بانه طير الذي خلقه عيسى ع
باذن الله فلذا لا يخرج في النهار خوفا عن الطيور فليس
محرما بان تكون في تلك الحكم منصوصا في الحديث وان
الطير منه طاهرة لانه خلق باذن الله المتجلية في عيسى ع
فانه في جنب اذن الله البحت الذي هو مقام الفعل معدوم
وان ذكر كظل فيء بالنسبة الى هذا الملك الاكبر ولذا يخاف
على نفسه واظهر الله الخوف منه ليفرق بين صنعه البحت
وصنعه الظاهر من السنة عباده وان ذلك تقدير محتوم
من لدن عليم خبير وان ما اردت الاذن في زيارة قبر
الحسين

الحسين عليه السلام فقد اذن الله لك قبل وجودك بالف
الف سنة فادرك ذلك الفيض الاعظم فان نفس واحدة
على تلك الارض اعظم لديك من ملك الاخرة والاولى لان
هنالك قرب ساحة الحضور وظهور سبحة الطور فاغتنمي
يا ايتها النفس المرضية فان الدنيا لا بقاء لها وان دار
الاخرة لهي الحيوان لو كان الناس يعلمون وان ما اردت
من اخذ المسائل في الفروع فاسئل ما تحتاج به من اهل الذكر
واني انا ان شاء الله لافصل بعض المسائل ما يحتاج الناس
فارجون تلك الكتاب فانه وعد غير مكذوب وان ما سألت
من حكم اختك الطاهرة على ارض المقدسة فلانت لها من
قبل بالخروج لما يقع بها الفتنة هنالك وانها لدي لورقة
طيبة التي طهرت افئدتها عن رجس الحد ودلوها فنعم الله
امرء اعرف قدرها ولم يوزنها باقل من شئ لانها اليوم
عند الذي من ابيها وشرف لاهل طاعتها في حكم الله فاسئل الله
ان يعطيها سؤلها ومنا بفضله انه هو الجواد الوهاب
وسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

توقيع مبارك بسرافرازى حاجى محمد عرب ان ماكو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عن علام من يشاء بذكره انه لا اله الا هو العزيز الحكيم
يا الهي كيف ادعوك وانك ستري وكيف لا ادعوك وانت امرتني بالثناء
عليك فاشهد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل كنت
بلا وجود شيء ولا تزال انك كائن بعد فناء كل شيء لم تسبقك
الابداع بظهور آيات ولا الاختراع لسبق بايات وانك انت الله المحبوب
الواسع واشهد لمحمد واوصيائه صلوات الله عليهم بما انت
قد قدرت لهم في علم الغيب حيث لا يعلم ذلك احد دونك وانك
انت الله الغني الحميد فاسئلك اللهم باسمائك الحسنى وآياتك
العظمى ان تحفظ افئدتنا عن التوجه الى غيرك وقلوبنا عن
الغفلة من اولي خلقك ونور كينونيتك وبهاء ان لبيك محمد
صلواتك عليه واله ونفوسنا عن الاعتصام بغير ولاة امرك
وحفظة سرك وتراجمة وحيك واركان توحيدك ائمة الدين
وهداة اهل اليقين صلواتك عليهم اجمعين واجسادنا عن
الاستكبار والتذلل عند غير النقباء من اوليائك والنجباء
من عبادك والمحفظ عن كل سوء احاط به علمك انك انت الله
الجواد الذي لا يعزب من علمك شيء وانك انت الله القوي العزيز
جواب عن بعض آقا ميرزا بسم الله الرحمن الرحيم عبد الوهاب منشي
سبحان الذي يبدع ما في السموات وما في الارض بامره
ثم الذين امنوا بالله وباياته اولئك هم الى الله يحشرون
وانا ذا

وانا ذا في كتابك هذا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما
شهد ذاته لذاته وتقدس عن مجانسة عباده وانه لا اله الا هو العزيز
الحكيم واشهد لمحمد صلى الله عليه وآله بما قد شهد الله له في علم
الغيب حيث جعله متفردا عن المشابهة من ابناء الجنس في عوالم
امره وخلقه اذ انه لن يقترن بمثل عباده ولا يليق كرا على جوهر ذات
الافئدة من اوليائه وانه هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد لاوصياء محمد صلى الله عليه وآله بما قد شهد الله لهم
في كينونية الذات وذاتية الصفات وانه لا اله الا هو العزيز المتعال
واشهد لنفسي بما شاء الله واراد وقدر لي انه هو يبدئ الخلق
ثم يعيده ثم كل اليه يرجعون وبعد فيا الهنا الوهاب قد علمت
بما انشأت في فضل الابواب وانك ذلك فصل الخطاب في المبدأ
والاياب فاعرف في حكم ما سئلت من شئونات في الصعق
وظهوراتي في الكبريات من حكم الحد لا يعرف ما هو خارج من
حكم الحد لان لكل شان شئون ما لا نهاية لها اليها في رتبتها
ولكل ظهور ظهور ما لا نهاية لها منها اليها وكفى في نعت الذات
عدم التصرف في طلعة بحت الذات وفي وصف الصفات ما هو قال
في هنا جاءت مع رب الاسماء والصفات بانت يا الهي لو تحدثني
بدوام ذاتك مرصد الابد جزاء ذكري نفسك فوعزتك وجلالك
فلا حول ولا قوة الا بمشيئتك لكنت مستحقا بذلك وانك

محمود فی فعلك ومطاع فی حکمك ولا اقول لم وبم ولا کیف ولا این

وانك انت الله المقتدر الفعال الحکیم وفی ذکر الحال قوله

یا الهی انك انت انت عرفتك لابد ونك وانك انت انت اجبتك

لا سواك وانك انت انت اردتك لا عنك سبحانك بان اذکر ذکر

المحبة لنفسی نفسك فیحجب بینی وبینك لا وعزتك لا اقول انت انت

ولو تعذبنی بذلك بکل نقماتك جزاء هذا الکشف واصیابه

بحولك وقوتك واقول انت انت سبحان ربك رب العزة عما

یصفون وفی ذکر الاعمال قوله یا الهی ان وجودی ذنب فکیف

اذا اکتسبت الذنب ذنبا اخری وانی لا علم لو اعمل لك بکل

عمل قد احاط به علمك ما ذکرتك بمثل ما انت ذکرتنی ولا عرفتك

بمثل ما انت عرفتنی نفسك ولو تعذبنی بعد ذلك فلك

البداء فی حقی ولا انکر عدلك ابدا وان عصیتك بکل ذنب احاط

به علمك کما عصیتك بمثل ذلك وما انت تقدر به بان تضاعف

علیه من الاعداد بما احاط علمك بها لا نهایة لها انا الیها

لا رجو فضلك واحسن ظنی بسلطان رحمتك وعفوك

وسترك ولا اخاف من شیء لان البداء حتی تفعل ما تشاء

کما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لقولك فصل اللهم علی محمد

وآله خیر عبادك انك انت الله الجواد المنان وان ذلك

ذکر من ایات الاربعة فی نفسی وان اردت ذکر الجامع

والمجد

والمجد الباذخ والعز الشامخ والثناء الرافع فارفع من

من حروف الاول العین ومن حروف الاخر الدال ومن حروف الاوسط

المیم فانه رمز خفی وحکم جلی واملاء الواح کتابك من ذلك

الحکم فانی قد اخذ من اسم الاعظم وانه لقسم لو تعلمون عظیم

وانه لقرآن کریم فی کتاب مکنون لا یمسه الا المطهرون وسبحان

ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد

جواب محمد نصر والله لله رب العالمین اقا سید حسین ازماکو

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی من علی من یشاء من عباده وانه لا اله الا هو ذو الفضل

العظیم واثنی علی محمد صلی الله علیه وآله بما قد اثنی الله فی قدم

الذات وذروة الصفات انه لا اله الا هو العزیز الحکیم المتعال

واصلی علی اوصیاء رسول الله صلی الله علیه وآله بما قد صلی الجلیل

علیهم قبل وجود کل شیء ویسلم علیهم بعد فناء کل شیء انه هو

الجواد الوهاب وبعد قد قرئت کتابك الذی ارسلته

عندك ولدك جزاك الله فی احسن بلایاك بما قد صبرت فی جنبه

وان فی الایام التی کنت فی ارض الصاد اطلعت بما نزل علیك

من فضل الله وان ذلك امر لا مفر لاحد عنه فاحسن الله

صبرك فیه فانا لله وانا الیه راجعون ولعمری انی اقول حبا

لذلك الشان الا ایها الموت الذی للمرء تارکی ارحنی فقد افنیت کل خلیل

كانى اراك مقرا بالذين احببتهم كانك تنحو نحوهم بدليل
وان حين الذى سمعت بلائك اذنت لولدك بالسفر اليك وانه
لو يرض لحبته فى دين وان الآن لما سمعت من الواردين على تلك
الارض بكثرة حزنك وكبر سنك احببت لان آذن لقرة
عينى الحسن بالصعود على تلك الارض المقدسة وارجو الله
بان يحفظه فى السبيل ويبلغه الى ساحة قدس حرم الجليل
وان باذنك ما اذنت لاخيه الاكبر لانه مع انشاء الله فى المنظر
الاكبر فلا تحزن له فان حضوره لدينا انفع لك من حضوره لديك
واسئل الله ان يفرج عن قلوب المؤمنين بفضله ويسهل لنا
الصعود بالوصول الى الارض المقدسة عنه وانى انا فى ذلك
الجبل احمد الله حمدا استغشانيا لاهما متقدسا الذى
يعلو كل حمد وثناء كعلو امر الله على كل من فى ملكوت السموات
والارض ويفضل على كل ثناء كفضل الله على عباده انه هو الغنى
المتعال وانى كل حين ندخل الحرم ونسلم من اهل البيت على ائمة
العدل واسئل من فضلهم لان الله قد ضمن لاجابة الدعاء
تحت تلك القبة ولا شك ان الله لا يخلف الميعاد واذا اردت
ام احمد بالحج فارسل معها ولدك الصغير ليسكن قلبها
وان الله يؤيد بفضله من يشاء من عباده وهو العزيز الحكيم
وانى انا ذا استغفر الله ربى لكل ما احب الله واوليائه

انه هو

انه هو الغفور الودود وسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جواب آقا سيد على در تفسير دعاء صباح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ما فى السموات والارض بامره ويحكم بين الكل
بالقسط فى اليوم الذى كل منير الى الله يحشرون والحمد لله الذى
ابدع المبتدعات لا من شىء ولا من مثال قبلها واخترع المخترعات
على هياكل مقبولها لا من مثال سبق وفيها التجلى بحقايق الجوهريات
بثناء الذى تجلى الله للمشية بها فى عين وجودها ويبطن
ذاتيات المجردات ببهاء الذى اختص الارادة بها بعد قبولها
وحتى يشهد الكل فى معرفة ذات السانج البحت والعين الكافور
الصرف بما يشهد الذات بذاته وصف به بعد لعباده بانه لا اله
الا هو وحده لا شريك له فى ازل الازال وانه كان حيا قيوما
من قبل ان يظهر فى الوجود حكم الانجعال وانه هو على ما هو عليه
كان بعد زوال الاشياء كلها بغير ذكر وصف من الانتقال
سبحانه وتعالى قد علا بعلو كينونيته على كل علو وتقدس بتقدس
ذاتيته على كل سمو فمن ادعى توحيده بما هو وحده به فقد ادعى ربيته
الامتناع واشرك فى مقام نفسه بحكم الانقطاع ومن ادعى عرفان
كينونيته فقد احتجب عن مقام ظهور حضرت طلعته لان انه منقطع

الجوهريات عن مقام العرفان ونفسانية مسددة الماديات
عن مقام البيان وليس له سبيل في مقام العرفان الا بما تجلى
لما سواه بما سواه بان يعلم كل من شيء على هياكل قبولهم وبحدودهم
وصفهم لاحاطة علمه بهم انه لا اله الا هو العزيز المتعال وامن
الكل في مقام اول فيض المطلق محمد صلى الله عليه وآله عبده الذي
استخلصه من جبروة القدم لنفسه واصطفيه من ذروة الانشاء
لمحبته وارتضيه من علو شان الابداع لمعرفته وانتجبه من سر الاختراع
لولايته بحيث ما جعل فرقا بينه وبين ظهوره لديه الا نفس العبودية
وجعله العلو مقام نفسه وتنزه عن الاقتران بالموجودات مقام
ابداعه ليعطي كل ذي حق حقه بامره فصلى الله عليه بما تغرد طير
العماء وما رفرف حمامة ملاء الاسماء وما طاوس ملاء الصفات
وما لا يحيط به علم احد الا الله انه هو العزيز المتعال وابقى
لمقام ظهورات ذلك الفيض المطلق ما قدر الله لهم في علم
الغيب حيث قد جعلهم اوصياء رسوله صلى الله عليه وآله اركان
توحيده وامناء على وحيه واصفيائه في عباده وتراجمة آيات
ومظاهر اسمائه وصفاته وسلم الله عليهم بما انت عليه من العز
والجبروت والقدرة واللاهوت وبما انت تستحق به من العطاء
انك انت الله الجواد الوهاب واعترف في مقامات ظهورات انا
ذلك الفيض المطلق ما اراد الله لهم في ملكوت الاسماء والصفات

حين

العدل
حين جعلهم الله في مقام الفضل آيات احديته وفي مقام
ظهورات وحدانيته حيث قد قرن طاعتهم بطاعة اوليائه
ومعرفتهم بمعرفة اصفيائه ومعصيتهم بمعصية امنائه
وارفع الفرق بينهم وبين ائمتهم في مقام الفؤاد الا رتبة الايجاد
في مراتب قبولهم حيث لا يدلون في شان الا بهم ولا يحكمون
في مقام الا عنهم فصلى الله عليهم بما لاح نور صبح الازل على
هيكل الممكنات كلها انه لا اله الا هو الجواد الكريم وبعد
لما نزلت ارض تبريز بالاحباب لما حكم بغير فضل حاكم المحنات
قد سئل السيد ابو الحسن ابن سيد المحترم سيد علي الذنوزي
عفى الله لهما ما احاط به علمه في حقهما بان افسر شان دعاء
الصباح المروي عن علي عليه السلام اجبته بالعجلة لما
عرفته يومئذ من اهل المحبة وان الان في وسط الجبال لا في
بما وعدته باظهار ما ستر الله في الكيان بالبروز الى الصبيان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي المنان فاعلم ان لو كان بحور
السموات والارض مداد الحروف من ذلك الدعاء لنفد الابحر قبل
ان يظهر معاني حرف من حروفه ولو قرء منه قول الله عز وجل
ولو جئنا بمثله مددا ولا شك ان قدر كلام كل احد ليكون
على قدر مقام صاحبه فكما ان لا يعرف صاحبه احد الا الله
ورسوله كما صرح بذلك رسول الله صلعم فكذلك الحكم في ذلك الدعاء

ولا سبيل لاحد في عرفانه ان انه يحكي عن مقام ناطقه من ظهور البيان
والمعاني والابواب والامامة ويصح ان تقول لا اعلم كيف هو الا هو
انه هو العزيز المتعال ولا ريب ان ناطقه لما كان واقفا في مقام
نحن هو وهو نحن فكذلك الحكم في ظهوره في هذا الدعاء كانه هو
يقول في تلقاء القرآن ذلك الكلام بعينه وان ذلك من امر الله
يعلمه من يشاء من عباده انه هو الجواد الوهاب وكذلك الحكم
في مقام الذي وصفه الصادق ع في حديث المفضل بانه هو
بيت النور ومقص الظهور الى ان قال لا هي هو ولا هو غيره فاعرف
ما عرفناك به فان ذلك لهو الروح في الدعاء يختص برحمته ربك
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان كلما اشرت في مقام
كلامه وجوهر في ملكوت الامر والخلق فذاك هو في مقام الحد
وحكم العبد والا انه هو اجل واعظم من ان يشير اليه الاشارة بقولها
وان يدل عليه الدلالة بجهده لان ناطقه قد وصف نفسه في كلامه
وقال انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك الحكم يجري في ظهوراته
في الدعاء وله مقام لا يقع عليه اسم ولا رسم ولا اشارة ولا عبارة
ولا يعلم كيف ذلك الا الله ربه انه هو المقتدر السبحان فان الحرف
شان من عظمة كلمة مولاك القديم فاعرف ان لكل حرف منه
سبعة مقامات التي امرها الامام في مقام المعرفة لجابر حيث قال

عز ذكره

عز ذكره الى اخره وان لكل هذه المرتبة عوالم الاربعة التي يعبر عنها
في بعض المقامات باللاهوت التي رتبة الفؤاد وذكر الاول و
بالجبروت التي هي مقام العقل وذكر الثاني وبالملك الذي هو مقام
النفس ومشهد الثالث وكلمة التهليل وبالملكوت الذي هو مقام
الجسد ومشهد الرابع وكلمة التكبير وكل مرتبة من هذه المراتب تجري
في سلسلة الثمانية المحققة عند اهل الحقيقة وانك اذا ضربت
تلك الاعداد في نفسها تثبت لكل حرف مائتين وثمانية وعشرين
معنى فحكم الذي تجري تحت القاعدة الكلية التي لا مفر لاحد من
اولي الالباب الاعراض عنها واني انا الواريت متنكر تلك المراتب في
الحروف الاولى لا يحتملها احد الا من يشاء الله وليس لاحد ان يقول
منها دون الحرف لان الحجة والبرهان في هذه بيدي واصحة مثل
الشمس في وسط السماء وان كان احد اذكر الاسماء في رتبة ومعانيها
في رتبة اخرى فقد اشرك في رتبة لان ادنى الشرك على ما قال
الامام ع هو ان يقول الحصاة نواة والنواة انها حصاة ثم دان عليه
وللناصب على القلوب عرفان تلك المراتب المعدودة وجريانها
تحت القاعدة الاصيلة بدلالة الاربعة والسبيل الحكمة والموعظة
الحسنة والجدال لهم بالتي هي احسن وان هذه السبعة لو تضرب بها
في العدد ليظهر لكل حرف من هذا الدعاء الف وخمسمائة وسبعة
وستين معنى كلي الذي فصله الامام ع عند بيانه لها عليك

في الامكان معنى لهذا الدعاء اراده ع حين الانشاء لانه لا يعزب
من علمه شيء في شأن وان كل الوجود وما يوجد بالابداع لديه
كظل فيء واستغفر الله عن التحديد بالكثير ولعمري لولا خوف
من ضعف القلوب وبعد النفوس لاذكر في وصف كلمات مولاي
سيد الذي روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه كلمات
اقشعرت الابدان عند استماعها الم تر الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فاعرف ان كنت
ذي لب والا فاسلم لتكون من الفائزين وقد قال عز ذكره
اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه ولقد اراد روحي فداه
في مقام الدعاء التوجه الى الذات البحت الذي ليس كمثله شيء
ولا يقترن بشيء ولا يعرف كما هو حقه سواه اذ هو لا يدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولقد وجب
في مقام الدعاء معرفة خمسة مقامات الواصف والموصوف
ثم الوصف وما به الوصف وما اليه الوصف وهي ابواب خمسة
لا يصلح لمعرفة اولها الا باخرها وهي في اصطلاح اهل التحديد
مقام النقطة والالف اللينية ثم المبسوطة ثم الحروف ثم
الكلمة التي هي مراتب التحديد الموصلين كما بينه الشيخ رحمه الله
عليه في شرح الفوائد وان على الداعي حق ان لا يشاهد في
حين الدعاء الا طلعة ربه لان لو وجد نفسه او مطلبه في توجه

لوية

لوية فقد اشرك بمولاه ولم يك متوجها في مقام الدعاء وان ذلك
حيث قال الله من حكمهم وقالت النصارى ثالث ثلثة الخ
فاستعذ بالله واهرب الى حضرته عن ذكر شيء سوى ذاته
في مقام عبادته وان ذلك صعب للمخلصين الا من شاء الله
تعالى انه هو الجواد الوهاب ولذا اكثر الداعين لم يقبل الله
دعائهم ولا يستجاب لانهم يدعون ما لا يعرفوه فاذا دعا
احد على ذلك السبيل ففي الحين يستجيب الله له لان التوجه الى الله
بالوحدة المحضة لاعظم ما سئل العبد من ربه وان ذلك الدعاء
في ذلك المقام لهو الاجابة ولذا قال الله ادعوني استجب لكم ولا
شك ان وعد الله كان مفعولا فاذا عرفت احكام الدعاء فاعرف
ان كل شيء في رتبته يسبح بربه كما نطق بذلك القرآن وما من شيء
الا يسبح بحمده ودل عليه بان غرة الوجود هو ثناء المحبوب لا سواه
ولذا ادلع لسان الصباح في كل حين بثناء بارئه وان المراد بالصبح
هو مقام روحي فداه لان نور الصبح قد تحقق من ضوء الشمس
وانه نور صبح الازل الذي اشرق على هياكل الكل اثاره وان
هنالك فرض ان تطلع بحقايق تلك الاشارات لئلا ترى في صور
المشاكل اتحاد الذوات لان تعلم ذلك المقام يتميز العلماء عن
سائر غناء الناس فاعلم ان نقطة الوجود وهو مقام فيض المطلق
وهو رتبة المشية المتشعشعة الاحدية في الحضرة المحمدية

صلوات الله عليها لما طلعت شمس الابداع بالهوية وهو الاختراع
بالاحدية ثم بعد مقام النقطة مقام الالف الغيبية وهو مقام تعين
منفصل الاول التي يعبر عنه برتبة الارادة والقمص النوري في تلك الولاية
الظاهرة في الصورة الاثني عشرية التي قالت ظاهري امامة لا توصف
وباطني غيب منيع لا يدرك ثم مقام الالف الغيبية رتبة الالف اللينية
وهو مقام القدر والهندسة الامكانية التي يصيغها بمقام
المحسن ع ثم مقام الالف غير المعطوفة رتبة القضاء والامضاء
والبداء ثم مقام الالف المعطوفة مقام القائم عليه السلام وهو
رتبة الاذن ثم مقام الحروف وهو مقام ائمة الباقية وهو رتبة
الاجل ثم مقام الكلمة وهو مقام الفاطمة صلوات الله عليها تلك مراتب
سبعة التي لا يمكن ان يوجد في الامكان شيء الا بها كما صرح
بذلك حديث الصادق ع حيث قال عز ذكره لا يكون شيء
في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر
وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحدة منهن
فقد كفر وان تلك المراتب المشيرة هي ظهورات ائمة العدل
في الغيب واذان تلك الانوار في مقام الشهادة هياكل
المقدسة في هذا العالم وان اسم المصباح في الحقيقة
الاولية يطلق عليهم لا سواهم وان الامر اذا نزل في مقام
الحدود يطلق في كل رتبة بحسب الحال انتهى الامر بحكم هذه

المصباح

المصباح الذي قد يحقق من ضوء الشمس ولا يطلق احد شيئا
الله الا وقد صح عليه اسم المصباح وان شاء كل شيء هو في رتبته
كان الاشياء في ظهورات التوجهات مختلفة لان المصباح
الذي يطلق به النقباء جوهر يحب بالنسبة الى شيء الذي
يطلق به النجباء وانه شبح وعرض ولو كان في صورة المشابهة
متشاكلة فاعرف ذلك السر المستسر فانه يحيي الافئدة و
القلوب ويخرج به النفوس من ظلمات العكوس الى اشراق الشمس
ولولا احد يعلم ذلك الحكم لم يقدر ان يفرق بين الاعمال و
الحركات واللحظات والكلمات لان الكلمتين متشابهة في الصورة
الظاهرة ولكن الفرق بينهما لا يعلمها احد الا الله فمن عبارات ترى
لفظ الالف في احد من النجباء ولفظ الالف من احد من النقباء
ولا ترى بينهما في الظاهر فرقا ولكن في علم الله انه المهيمن على
الالف النجيب وانه المتائف بين يديه وان ذلك حكم يسبح الذوات
في ملك الاسماء والصفات حيث لا يحيط بعلمه احد الا من شاء الله
انه هو الولي في المبدأ والاياب وان في مقام ذكر النطق حق
على العبد عرفانه لان النطق هو اظهار ما في القوة الى
وجود العيان وله مراتب نطق القلب هو الارادة وظهورها
ونطق اللسان هو البيان وما يتحقق به ونطق القلم هو
الجريان بما قدر الله ونطق اللوح هو قبول الصور والرقم

ولکل وجهة ونطوق یعلم کیف هواه هو وان المراد بقوله روحی فداه
بتلجلج فصوفی اللغة بمعنی التنفس والاسفار وفی ذلک المقام
یدل علی کل ما نسب الیه من الظهورات والشئونات واللانهایات
والکمالات والمقامات والعلامات والایات وما یشابه
حکمها حکمه فی الرقوم المسطورات ولقد یعرف اهل الفؤاد
فی ذلک الضمیر بسر التجلی فی هیکل المتجلی الذی هو اشارة الله
فی تلک الکلمة بمقام الله سبحانه وانه هو یرجع فی کل المقامات من
بمقام واحد ولیس بین العالی والسافل بسط علی مذهب الحق
لان الاثر لا بد ان یکون علی صفة مؤثره وان کان دیة الظهور
یظهر بالربط فلا ابدا الاثر علی مقام مؤثره ویخرج عن مقام
الحکایة عن قمص طلعة حضرت الاحدیة وان ذلک لهو سر الامکان
فی مقام البیان لا یعرف احد علی حقیقة الابداع الا اذا
شاء الله انه هو الولی المتعال وکذلک ان تعرف کل الالفاظ
من هذا الدعاء بمثل ما ارسخت فی تلک الکلمات ولکن لما
کان الیوم افتتن کل الناس بفتنة الصماء البکماء الصیلم الذی
قال الامام ع فی کلامه حیث قال عز ذکره لم یتبعوا ایات
المحکمات فی مقام البیان ولا تتبعوا اهواءهم بما تمیل
الیها من المعکوسات المحدودة ولم یطمئن قلوبهم بایات
الجاریة من مواضع الفطرة والمناجات الناطقة عن قرب

ساعة

ساحة طلعة الحقیقة مع ان الصادق ع قال فی المصباح
وما کان ذلک من بعدهم من محل الخطر انوار الاحدیة والا
لم یختاروا علی انفسهم الا ما اخری الله سبحانه من مبض قدسیة
واختاره لعبد نفسه وان ذلک فضل الله یؤتیه علی من یشاء
من عباده وهو العزیز الحکیم وانت ان تشاهد سر العوالم التی
فی هذا العالم لا سواه کما نطق بیر الباقر ع بما ذکره فی الاکمال
ان الله خلق الف الف عالم والف الف ادم انتم فی اخر تلک
العوالم واولئک الادمیین لان هیکل الاحدیة ما ظهرت
الا فی هذه الصورة الانسانیة کما اشار الیها قول علی ع
بما ذکر فی الغرر والدرر ما معناه ان الصورة الانسانیة
هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه الله بیده
وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجمع صور العالمین وهی
المختصر من اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب وهی الحجة
علی کل جاحد وهی الصراط المستقیم وهی صراط الممدود بین
الجنة والنار الحدیث وانت لو تنظر بحکم الباطن لتری احکام
هذه الصورة الان عینه فی هذه الایات کالشمس فی وسط
السماء قال عز ذکره فی سورة القمر ۲۵ ولقد یسرنا القرآن للذکر
فهل من مدکر ثم قوله فی سورة بنی اسرائیل فاذا جاء وعد
اولیهما الخ وقد قال الامام فی تفسیره ثم قوله ولقد کتبنا

فی سورة التنزیل الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها الایة قال عز ذکره

في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
ولقد قال الامام في تفسيره اما الذكر عند الله وعبادي الصالحون
القائم واصحابه عجل الله فرجهم ولقد حذر الله عباده
في مقام الاعراض بقوله حيث قال عز ذكره ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا الخ فان ذلك حكم البواطن في الايات
على طبقة بزلت الاخبار من شموس العظمة والاسرار عبرة
لاولي الابصار حيث قال سيد الساجدين ع اتدري ما المعرفة
قال لا قال روحي ومن في ملكوت السموات والارض فداه
معرفة البيان اولا ومعرفة المعاني ثانيا ومعرفة الابواب ثالثا
ومعرفة الامام رابعا ومعرفة الاركان خامسا ومعرفة النقباء
سادسا ومعرفة النجباء سابعا وقال الباقر ع عما روي
في الكافي معنى قوله عز ذكره فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
امام يخنس في سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الظلماء
فان ادركت زمانه قرت عيناك وقال الباقر ع كاني بقوم
قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا
ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا
فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم
قتلاهم شهداء وقال مولانا علي ع اذا اجهزت الالوف
وصففت الصفوف وقتل الكبش الخروف وهنالك يقوم

الاخر

الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المأمول
والامام المجهول له الشرف والفضل وهو ابنك يا حسين لا
ابن مثله يظهر بين الركنين في درة لبسين يظهر على الثقلين
ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه
وشهد ايامه الحديث فتامل فيما قرات عليك من ايات الله
وكن من ابناء المتعلم بما قال علي ع قال الناس ثلثة فعالم
رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل
ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم
يلجئوا الى ركن وثيق لتشاهد باليقين ما قال الصادق ع
لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر
حتى يصير اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن السابقون
كانوا قصروا وليقصرن السابقون كانوا سبقوا ولعمري ان امورنا
في ذلك الوقت ابين من هذه الشمس في نقطة الزوال فعليك
نفسك قال الصادق ع قال ما انت ما كونت نفسك ولا كونك
من هو مثلك وان تعرف العبد بالخشية والعلم وانه لا يحصل
بالاسباب التي يطلبها اليوم كل الطالب بل اتق الله يعلمك ما اردت
وقال امير المؤمنين ع ليس العلم في السماء فينزل عليكم ولا في الارض
فيصعد اليكم بل هو مكنون فيكم تخلقوا في قلوبكم تخلقوا باخلاق
الروحانيين يظهر لكم وانت ان توفق بعهد الله بالقيام على بساط

امره فتكون منه ولا يجرى الله عليك حكمه فيبعدك من المشرقين
ويلبئس القرين ولقد اختصرت الجواب فى معنى الدعاء بل ما فسرت
حرفا منه ولو كنت لا استطيع به لما لا يحيط بعلمه غيرى وكفاك
ما اتيتك واستعذ بالله ربك وكن من الشاكرين فانى انا
اقول بما قال الله عز ذكره سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين جواب آخوند ملا رجبعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يتفضل على من يشاء بذكره ولنشكره على جزاء ثنائه
بما وعد فى كتابه فله الحمد حمدا يشهد له بما شهد له لنفسه بانه
لا اله الا هو حمدا يصعد اليه باعلى رتبة الثناء ويعلو على كل ثناء
يعلو بنفسه على كل اهل الانشاء حمدا استنزل به نفحات قدسه على
جواهر الافئدة من الممكنات ويعرج به الطف الثنا من كل الموجودات
حمدا يستحقه ويحبه ويرضى عمن يحمده به وكان سببا للصعود
الى ساحة قربه ووسيلة للوصول الى مقام رضائه وذريعة
الى الورود على بساط قربه وبهائه حمدا يملأ السماوات نورا
والجنة نورا والارض قسطا والنار عدلا حمدا لا يعلم كيف هو
ولا اين هو ولا حيث هو الا هو حمدا دل على انه ليس وحكى
عن قدسه ونطق عن وحدانيته وتعالى عن وصف
ما سواه يرقى به الى مقام كبريائه حمدا يلهم الكل توحيده

ويجذب

ويجذب النفوس الى مقام تقربه ويوله القلوب بذكره و
تقديسه ولقد ستر وعفى لمن تاب بفضله وهابنيه حمدا لا يساويه
حمد ولا يماثله حمد ولا يحيط بعلمه احد ولا يستحقه احد الا الله
انه هو العزيز الحكيم والصلوة على محمد عبده صلى الله عليه واله
الذى اصطنعه لنفسه واختاره لمحبته واصطفيه لولايته
وارتضيه لطاعته وجعله مهيمنا على كل ما دق وجل باحاطة
رحمانيته التى لا يقدر احد ان يقول فى حقه هو هو انه كما
هو لا يعرفه الا هو ولا يشهد بمقامه الا هو ولا يعادله
الا نفسه ولا يساويه الا ذاته ولا يشابهه الا علمه من قال
ان لاحد حظ فى عرفانه فقد افترى عليه واتخذ لنفسه
شبها لديه وخر من السماء الى حضيض طمطام الظلمات ولا ليس له
مفزع الا ان يرجع مولاه ويعترف بعجزه وتقصيره بين
يدى طلعته فان حينئذ يحل له الثواب ويخرج بفضل الله
من سوء العذاب الى ساحة قرب ملكوت الاسماء والصفات
اذ ان الله خلقه لنفسه متفردا عن المشابهة من ابناء جنسه
بظهور علو قدرته وكبريائيته انه هو القوى العظيم والسلام
على اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله بما كان الله عليه
من الفضل والنفحات والعدل والظهورات والنعت
والتجليات والوصف والشئونات والذكر الجلى والثناء

العلي في المقامات وما احاط به علم الله في لجة بحر الايات و
طمطام يم العلامات وما ينزل في الالواح ولا يجري به الاقلام
من الدلالات والعلامات انه هو المقتدر الوهاب في البدايات
والنهايات والثناء على الذي شهد الله بالوحدانية في حبوحة
قدم ذاته قبل كون كل الاشياء وامن بنبوة محمد صلى الله عليه
والحجة بما قدر الله له قبل ظهور اهل الانشاء واعترف
بولاية ابائه المعصومين امناء الرحمن بما شاء الله لهم في حين
الذي ما كان لهم شيء ولا اسماء وقبل تجلي ذاته لذاته بما لا
يقترن الذات في مقام الابداع بالاختراع لعل كينونيته من دون
كيف في الامثال ولا مثل في الاشباه لظهور فضل الله وعدله
في ملكوت الاسماء والصفات الصابر في حكم الله والقائم بامر الله
والغائب باذن الله والمنتظر لايام الله صل اللهم عليه وعجل
في ايام هرقان الدماء ومن عليها قد تفتتت من سوء ظن الظانين
والناظرين بغيره وسلم اللهم على الذين استمسكوا امره ونيته واهتدوا
بضياء حجته من عبادك الذين يقطعون بكلهم اليه وجعلوا انفسهم
وجنتهم فرقة لديه انك انت الله الجواد الوهاب ذو الفضل و
الاحسان والكرم والامتنان لا يتعاظمك شيء في السموات
ولا في الارض وانك انت الله العليم الحكيم وبعد قد قرئت
كتابك واطلعت بثنائك ومن شكر فانما يشكر لنفسه وان الله

ليوفي

ليوفي لوعده حيث قال عز ذكره اذكروني اذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون وان ما سئلت من معنى حديث المفضل
الله شاهد على بانتي انا لا اقدر بتبيان من حد حروفه كما هو عليه
لانه يدل على مقام مولاك القديم وينطق بفضله وان المعظم
قل لو كان البحر الخ ولكن لما جعل الله في كل شيء ايات كل شيء وجعل
من كان في قلبي وديعة في كلماتي اذكر لك لبيان فقرة من ايات
مولاك المعظم ما شاء الله ربك وان اصل الحديث بكله ليس
الان في محضري وان بيان المفضل لا ينزل من ساحة قرب الفؤاد
لما انا في ارض السجن في وسط الجبال ولكن اعلم ان حكم الحديث
كما لم الامكان بحر الاكبر وان له قطب يدور عليه وانه هو
هذه الفقرة في الحديث لا هي هو ولا هو غيرها لان الصورة الا
التي يصرح باللاهوتية وينطق عن مقام الجبروتية وهي هو
سر الوجود والمهيمن على الغيب والشهود وانه هو على البنية المعبود
على ما قال ع في خطبته وان اليوم مفقود عن ابصار اهل الشهود
لان الذات الساذج البحت والعين الكافور الصرف لا يشار
اليه الاشارة ولا يدل عليه العبارة ولا سبيل لاحد عليه بل كل
عبده ووحده بما وصف به نفسه وما كان له ظهور الا ذاتيته
ولا بطون الا نفسه وان سره كان على ابنيته وما وليته عن جنبيته
ولكينونيته عين نفسانيته ولا يحيط احد بوصفه ان الوصف

لو كان ذاته لا يوجد غيره واذا كان خلقه لا يدل على انه

لم يزل كان ولم يكن معه شيء ولا يزال انه هو كائن ولم يكن

في الحين معه شيء انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب

حضرته وامتنعت الامثال عن مقام طلعته سدّ العلم به

كان عدم وجود العلم به حيث قال ع في خطبة اليتيمية

حيث قال عز ذكره ان قلت فيم هو الخ فاذا اتقنت على ما

القيت اليك من اكسير اهل المعرفة فاعلم ان ضمير هي في قوله

روحي فداه يرجع الى الصورية في مقام الامامة وان ضمير

هو يرجع الى مقام طلعة معاينة في محض بيانه لتشرطات

تلحظ في المرآت حد المراتية ولا ترى منها الا طلعة الاز لية

الظاهرة لها بها في رتبتها التي حكى عنها قوله روحي فداه

تجلى لها بها وبها امتنع عنها فالحق في هويته مثاله فاطهر عنها

امثاله لانك اذا شاهدت في محض الصورة الا نفي عنه طلعة

الهوية فهو مقام الذي قال الصادق ع ان لنا مع الله حالات

نحن هو وهو نحن واذا شاهد في طلعة الهوية حضرت الاحدية

فهو مقام الذي ذكره روحي فداه في الحديث الذي قرات عليك

الا انه هو هو واذا تلاحظ في الصورة الا نفي عنه نفس المراتية

فهو يدل على قوله روحي فداه ونحن نحن وان ذلك حد البيان

في اظهار ما جعله الله في الكيان بالبروز الى العيان فاحفظها

كفاك

كفاك فانذاعن لك وعند الموحدين من كبريت الاحمر ولا تؤت

عليه ما جعله الله لنا الى الذين ما عرفوا مقام الصفة وما بلغوا

الى مقام المعرفة فان عليا ع قال

لا تودع السرّ الا عند ذي كرم   والسر عند كرام الناس مكتوم

والسرّ عندي في بيت له غلق   قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

وان ذلك الحكم انت تعرف بدليل الحكمة   وان اردت بدليل

الموعظة فاعلم ان اشار العبد الى مقام الذي يصل الى الاشارة

اقرب اقرب في مقام المعرفة والى مقام الذي لا يدرك ولا يعرف

لا يذكر الاشارة لا بنفيها ولا شك ان العقل لا يصل الى مقام

الادراك وان اشارة قوله روحي فداه لا هي هو ولا هو غيره

لو يدرك العقل في مقامه لظهوره تجلى الهوية في الصورة

الا نفي عنه ليكون اقرب للعرفان واسهل في البيان

وان ذلك حكم العيان اذا شهدت حكم القبل في الوجدان

ونسبة حكم الاقتران في لجة الافتراق وان اردت اثبات

البيان بدليل المجادلة التي هي احسن فاعلم ان الشيء لا يدرك

حد شيئيته ولا يمكن ان يعرف من هو في صقع الابداع

حكم من هو لا يعرف به وانت اذا اردت ان تعرف الجمرة

بحقيقتها لا سبيل لك الا بها واذا تريد معرفتها بالاثر

الصخرة تحتجب عنها فكذلك ان الصورة الا نفي عنه لا يكون

بمحل تجلي الهوية الا بنفس الهوية في رتبته وان ذلك في مقام
الامكان لا غيره لان هذا الدليل يلزم العبد بالاقرار بان الهوية
في ضمير هو يدل على مقبول تجلي مقام الصورة في ضميره والامتناع
حكم الوحدة بين الاثنينية واثبات الضميرين في الصورة الانية
ولا يعرف حكم ذلك الدليل الا اهل هذه السلسلة العلية فان غيرهم
لا يعرفون لحن كلماتنا ولا يدركون اشاراتنا وان ذلك من فضل الله
يختص برحمته من يشاء وان ذلك لهو الفوز الكبير وان ذلك لهو الجواب
الموحى يتفرع عليه احكام المفصل واتكل على الله فان الله قال ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

سؤال حاجي محمد العالمين فصل الخطاب از ماكو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يمحص قلوب عباده بما نزل عليهم من آيات كتابه انه لا اله
الا هو العزيز الحكيم وانا ذا في موقفي هذا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له كما شهد ذاته لذاته وتقدس عن شهادة ما سواه
لعلو كينونية ذاتيته اذ انه لهو الذات الساذج البحت والعين
الكافور الصرف الذي لا يعلم كيف هو الا هو وان انيته منقطعة الجوهريات
عن مقام العرفان ومسددة الكينونيات عن مقام البيان وانه كما
هو عليه اجل واعظم من ان يعرفه احد بكنهه وان يصفه احد بذاته

وانه

وانه لا اله الا هو العزيز القديم واثني على محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله في الحسرة بما اثنى الله عليه في ملكوت الاسماء والصفات
حيث جعله قائما على مقام نفسه في ملكه في الامر والخلق واصطفه
لمحبته لنفسه منفردا عن التشابه من ابناء جنسه اذ انه كما هو عليه لن يقترب
لشيء في شأن وانه لا اله الا هو الكبير المتعال واصلي على مظاهر
نفس محمد صلى الله عليه وآله في ذلك المكان وسط الجبال بما قد
قدر الله لهم في علم الغيب لا يساويهم احد في الرتبة ولا يعلم كيف هم
الا هو انه لهو العزيز المتعال واشهد لنفسي باني عبد امنت بالله
بالله وآياته ولا اريد ان يختلف اثنان في دين الله وما انا
الا عبد من المؤمنين وبعد قد قرئت كتابك واطلعت بما
ذكرت في كتابك وسمعت من صاحبك من حكم الاختلاف على
الارض المقدسة وان ذلك اذا وقع بين الذين شهدوا بالحق
وهم يعملون فهو من امر الله والمصالح التي لا يعلمها العباد اذا
لم يلق احد احدا الا ان العالم ينظر بعلم الله ولا يلم لا احد احدا
واذا وقع بين الذين لا يعلمون مواقع الامر فهو فتنة ليميز الخبيث
عن الطيب ويقع القول على الظالمين فاعلم ان السابقين ما
لم يرتابوا ولم يشكوا في امر الله فهم بذلك الشرف ممتازين
عن غيرهم وليس اخوانهم وامثالهم حجة لاحد بل الحجة اليوم
نفس واحدة وربما يدخل في دين الله عباد ليسبقهم في العمل

والعلم ولكن ذلك الشرف لهم من عند الله ولا لسيما وبهم اخذ بذلك
الشرف الواحد وليس لاحد ان ينكرهم اذا لم ير منهم امرا سيئا في الدين
وان ذلك قسطاس العدل في حكمهم وليس على احد من الواردين
من بيت العدل ان يرد الطاهرة في علمها الا انها عرفت مواقع الامر
من فضل الله وانها اليوم شرف لهذه الفئة وعزاها في الدين
فقد احتمل امرا مبينا وكذلك الحكم للذين اسمعوها فليس لاحد منهم
ان ينكر احد من بيت العدل فانه يعرف اسرارا شتى في ايات العدل
واني لاعلم بان في هذا الاختلاف قد احتمل ما احتمل امرا مبينا
ولكن اظهر في الكتاب ولا انطق ببرهان يرجعوا الى ما امروا به ولا
يرد احدهم احدا وكان الكل في هذا العالم مثل اهل الجنة حيث قال
عز ذكره واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ان اتقوا الله يا معشر الشيعة
ولا تختلفوا في دين الله ولا تذلوا مؤمنا ولا مؤمنة وارضوا بحكم الله
ولا تسئلوا من احكامه حرفا اقرب من نفسه ولا تنطقوا بمعارف ما لطيفة
التي لا يدركها عقول الناس واستروا ما ستر الله عليكم وعفى عنكم ثم
توبوا الى الله يا ايها المؤمنون جميعا فيا ايها السائل بلغ ذلك الكتاب
الى الطاهرة في السبيل اذا خرج من بيت الجليل ثم اذا انزل بارض
المقدسة الى الذي سكن في البيت العدل ليطلع الكل بفصل الخطاب
في المبدء والاياب ولقد اذنت بالحج للتي اردت حكم بها ان ابيع يا احمد
في ذلك البيت ولا تمنعها واجمع شملها واحفظ امرها بان لا ترى

اذية

اذية من احد فانها صديقة مؤمنة رحم الله من ترحم عليها وراقب
امرها ولا يحتاج لمثلك اكثر من ذلك واتكل على الله ولا تخف في سبيل
الله من احد واسئل الله من فضله انه هو الجواد الوهاب وسبحان الله ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جواب عن بعض مسائل اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي يبدع ما يشاء بامره واذا اراد لشيء فقبل ان يقول
له كن فيكون لموجود الحمد لله الذي تجلى للجوهريات بنور طلعته
الازلية بلا كيف في الذات ولا اين في الصفات ولا حكم في الافعال
ليتجلى الكل في مقامات الامر والخلق بما شاء الله وقدر انه
هو العزيز المتعال والحمد لله الذي ابن لمن مكفهرات سماء
ارادته كل ما يحتاج اليه الموجودات من احكام اللاهوت وايات الجبروت
وكلمات الملك والملكوت وعلامات سلسلة الناسوت لئلا
يحتاج احد الى احد في حكم شيء ويرى ما اراد الله له في جميع الاصقاع
ويشاهد ما قدر الله في عوالم الانقطاع لظهور نفسه وظهورات
في اثاره بما تجلى الله لكل شيء به في رتبته انه هو المقتدر الوهاب
واسئل الله في ذلك الحين بان ينزل صلواته وبركاته على محمد واله
بما يستغفر ويقدر عليه ويرحم على شيعتهم بفضله في كل حين وقبله
ثم بعده الى ما لا نهاية لها انه هو المقتدر الجواب وبعد
قد قرئت كتابك ودمع عيناي حين القرائة على الحاحك اصطلا

اقبل الى الله بكلك وانقطع اليه بجملتك واتل كتابه ولا تخف انك
انت الاعلى فاعلم انى انا المراد بقولى الا اقل قدرا وادنى مقاما واصبحو
من اقل ذرة قسمت بما لا نهاية الى النهاية باجزاء اخذت من دقة العاشرة
التى ضربت فى نفسها بما لا نهاية لها بجمالى لعمرك اقل منها واستغفر الله
ربك بعد عن التكبير بالكبير ومع ذلك المقام الادنى والذلة الكبرى و
المفقر البحت والعجز الصرف والذنب الاكبر والخطاء الاعظم من ربك
رب السموات والارض لو ملكت الاخرة وما قدر الله فيها والدنيا
وما خلق الله فيها لاعطى السائل اذا سئل منى مع الخجالة الكبرى والاعتذار
العظمى واقول له فى حين الذى عرق جبينى من قلة عطائى ولعمرى ما اقدر
انظر الى شخص طلعته حضرته حياء من نفسى اعف عنى فان من دون
ذلك لا اقدر به وكفى بالله على ما اقول شهيد اما ظننت به بك
وفضله فيها هيهات هيهات من ذلك الظن به ولعمرك ان الله اجل واعظم
من ان يسئل عن العبد عن كل ملكه لانه هو ابدع ذلك الملك لا من
شئ وان عرفان نفسه الذى يجلى الله لك بك الذى شرفك به لاعظم
منه بحيث لا يقترن معه شئ فسبحانه سبحانه قال وقوله الحق عم يتسائلون
عن النبأ العظيم وما اراد الله بذلك الا الولاية المطلقة التى لا يحكى الا
عن ولاية نفسه حيث قال وقوله الحق هنالك الولاية لله الحق وجذب
الكل عن ذكر الا ثنينية فى الولاية فى مقام الدلالة بقوله عن ذكر ويحذركم
نفسه وفسر الصادق ع قول الله عز وجل فى كلامه حيث قال فى حديث

المفضل

لان الذات محدثا مصنوعا

المفضل وكان قوله الحق ويحذركم ان يجعلوا محمد صلى الله عليه وآله مصنوعا
وهذا هو الكفر الصراح لان الله قد جعل محمدا واوصيائه صلوات الله عليهم
محال مشيته ومكمن ارادته وبطون قضائه وظهور قدره وهم
مظاهر الافعال كلها لان الفعل الذى هو الصنع اصل البدع وكان مبدع
استقاق كل الاسماء والافعال والصفات وان الله عز وجل اعز واجل
من ان يقترن ذاته بصنعه بل ابدع صنعه بلا صنع قبله وبلا كيف
ولا اشارة بعده وجعل مقام نفسه فى جميع عوالم امره وخلقه انه هو
لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاعرف
قدر ما اشرتك به فان الله اعطاك محبته ومعرفته وهو عطاء لا يعادله
شئ فى السموات والارض وكل شئ لديه فانى ومضمحل له باطل معدوم
فما اعظم حق الله عليك حيث قال وقوله الحق وما قدروا الله حق قدره الخ
وان ما سئلت من حكم العزلة والوحدة فلا اذن لك لان فى هذا الدين
اصل الرهبانية لا يحبها الله ولا امر بها اوليائه فاختر تكون للفانيات
فان المؤمن لم يكمل الا بعد اقترانه بمظاهر الستة الاربعة التى منصوبة الى
مظاهر الاربعة فى التوحيد واركان الاربعة فى التجريد واركان الاربعة
فى التسبيح والاسماء الاربعة فى الكلمة التكبير ولذا حكم الله للمؤمن زوجات
اربعة بالعقد الدائمة وكتب الله له فى الجنة وان لم يختار فى الدنيا
فان الله يعطها من نساء الدنيا على مظاهر اشبهها وان الله لا يخلف
الميعاد وان ما سئلت من علم النحو فلعمرى للسير بها الى قواعد

التي رايتها في صغر سني بل الحكم هو الذي امر به علي ع في كل امه حيث قال
عز ذكره وذكر عنه في مقام اخر بان كل فاعل مرفوع لظهور اسم الله القابض
منه وكل مفعول منصوب لظهور اسم الله المحيي منه وكل مضاف اليه مجرور
لظهور اسم الله الحي الذي هو رتبة الهواء للربط فيه وان اصل الفعل هو
مظهر اسم المكنون فهو خلو ساكن لا يعرف بالسكون ولذا لم يجري عليه
احكام ظهورات الثلثة وان كل احكام النحو متفرعة على حكم تلك الظهورات
لمن عرف حكم الله في ملكوت الاسما والصفات وان ما سئلت من ذكر عند
الانتقام فصل بعد صلوة المغرب ركعتين صلوة ثم اسجد وقل في
سجدتك دعاء الحسين ع يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز
اذللت بعزتك جميع خلقك صل على محمد واله واكفني مؤنة فلان بما
شئت فان الله ينتقم عنه عن الحين بعينها لانه هو الكافي القاهر
الجبار القوي وان ما سئلت من استعمال الاعداد فاعلم ان من الالا نهاية
الى المائة حكم التذكير والتانيث سواء كمثل مائة مرة ومائة عقيق
الى ما لا نهاية لها وان من تحت المائة من التسعة والتسعين
الى رتبة ثلثة وعشرين في الجزء الاول مقام التذكير لم وفي جزء الثاني
سواء حكم التذكير والتانيث فاما في رتبة اثنين وعشرين واختها
في الجزء الاول في مقام التذكير مذكر وفي مقام التانيث مؤنث وفي
جزء الثاني حكم سواء وان في رتبة تسعة عشر الى ثلثة عشر في جزء
الاول مقام التذكير يطلق التانيث وفي مقام التانيث يطلق التذكير

يطلق الثاني في مقام التانيث يطلق التذكير

وفي جزء الثاني

وفي جزء الثاني في مقام التذكير التذكير وفي مقام التانيث التانيث
وان في رتبة اثني عشر واختها يذكران في المذكر ويؤنثان في
المؤنث وان في تحت هذه الرتبة الى الثلثة يطلق التذكير مقام
التانيث والتانيث مقام التذكير تلك حدود الله في مقام الالفاظ
وان في مقام الاعراب من الثلثة الى العشرة مجرور ومن العشرة الى المائة
منصوب ومن المائة الى ما لا نهاية لها مجرور تلك حدود الله
وما احد لسنة الله تبديلا وان ما سئلت مما بلغ نفس القوسي
الى مقام سلطنته فلا سبيل له الا فضل الله في حقه ولكن كان
علته ظهور فضل الله في حقه مداومته هذا التسبيح الاعظم الذي
من داوم على قرائته فليشاهد من فضل الله ما لا يخطر بقلبه وان
ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سبحان
من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ
لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام
سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو
واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يسهو سبحان من هو دائم لا يلهو
وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
جوابهو نصيرا ملا اسد الله العالمين قزويني انا صفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع الابداع لا من ابداع قبله واخترع الاختراع لا من

اختراع بعده ثم جعل القدس بينهما برزخا لهذه سنة فسبحانه وتعالى
قد علا علو ظهور سلطان طلعة حضرته عن وصف الجوهريات كلها
وتقدس قدس مظهر قمص طلعة سلطان قيوميته عن نعت الممكنات
بحقيقتها فمن قال انه معروف بطلعة هويته فقد اتخذ في نفسه شبها
مثاع
لسلطان احديته ومن قال انه يدل بذاته على ذاته فقد ادعى سواه
في ذاته اذ انه كما هو عليه في كينونية الازلية وانية الابدية مقطعة
العرفان عن حد نفسانيته مفوقة حكم البيان بذاتيته اذ انها هي
كافورية قدسية التي هي بانيتها مسددة الظهورات عن حد المثال وانها
هي ذات بحت سازجية التي هي بكينونيتها مقطعة التجليات عن مقام
الجلال فسبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو في ازل الازال وانه لهو القوي
العزيز وها انا ذا في ليلة النصف من شهر جمادى الاولى في سنة ١٢٦٣ على ارض
من الجبال في الحبس اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما قد شهد
ذاته بذاته بانه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد لمحمد صلى الله عليه وآله
واوصيائه صلوات الله عليهم بما هو عليهم من العزة والوحدة والجلال والعظمة
حيث لا يحيط بعلم ذلك احد من الخلق انه هو العزيز المتعال واشهد لنفسي
بانني انا عبد امنت بالله واياته وصبرت في سبيل الله بالورود على
تلك الارض بعد قدرت لتعزيل النفوس من الناس وتمحص الكل بامر الله
عز ذكره انه هو العزيز الحكيم وبعد قد قرأت كتابك واطلعت بما اردت
في كلماتك فاعلم ان العلم الخالص هو الذي لا يتعلق بشيء الا بمعرفة الله
عز ذكره

عبوديتها
عز ذكره وهو فطرة الله التي خلقها الله في العبد ليثبت بها
لله ربه حيث اشار علي ع في احرف العبد بان العين علمه بالله
والباء بونه عن الخلق والدال دنوه بالخالق بلا كيف ولا اشارة
وان الذي كتبت من الشكوك الواردة عليك وعلى احوالك فهو
من بعد مقامك على بساط قرب طلعة مولاك وبعدهم فاستعن بالله
واعتصم بحبله وتوكل عليه واعلم بان حد اليقين ان لا تخاف مع الله شيئا
ولا ترى في جنب عظمة الله امرا وان دون هذه الرتبة فليست منا
ولا يليق بالبال بل هي من صطام ظلمات النفوس ورجعت اليها
ان الموحدون لها وان الذي كتبت من مهاجرتك في سبيل الله فلا يخفى
على الله شيء في السموات ولا في الارض وان عليك المنة من عنده لما هداك
الى الصراط وانه هو يجزي الكل باحسن مما يعملون وسيعلمون
ولا تخف في دين الله من عملك فان الله قادر على كل شيء ومحيط بكل
شيء ويجزي الكل وصفه وهو على كل شيء شهيدا وان ما كتبت باب الامام
لا بد ان يكون مرآتا له فهو حق لا ريب فيه فكان الامام عليه السلام
هو مرآت الله جل جلاله لا يحكي منه الا طلعته وما جعل الله فرقا
بينه وبينه الا العبودية حيث اشار الحجة ع في دعائه في شهر رجب
الموجب وبها مالك التي الخ ولكن لا تغفل عن حكم العبودية فان
الامام عليه السلام مع علوه على كل شيء وغنائه عن كل شيء يعجز لمثل
قائله ويطلب منه الماء وان ذلك من تقدير العزيز الحكيم وان كل

ما رأيت في ذلك المقام من صفات الصديقين مرجع الى ذلك الحكم وليس
لاحد ان يقول لم وبم ولا يصير لمن عرف الله واوليائه عدم اظهار علمهم
بما يشاء الناس كان الله لو اعطى الكل بما يهوى اليه بنفسه فلم يبق احد
من الكفار ولا يعجزه ذلك ولكن يظهر حكمه ويتبين حجته ولو كان باية
واحدة التي يعجز الناس عن الاتيان بمثلها ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وكان الكل من المبتلين وان ما كتبت ان السيد
رحمة الله عليه ما ادعى حكم الذي انا ادعيت ولذا لم يظهر منه خوارق
العادات فقد اشتبه الامر عليك اما سمعت قوله في كثير من الاوقات
واباك واسم العامرية اني اخاف عليهما من فم المتكلم اخاف
عليك الخ اما سمعت قوله في نحو من نحو بعد بتلك الاشعار في
كثير من الاوقات يا صفي المنن يا رطب البنات يا قريب العهد من شرب اللبن
وان عدم خوارق العادات من عنده هو من اجل حكم الامام عليه السلام
لما لا يعلم الناس سره واني انا لو سألت الله ليظهر من عندي بل العلم منه
فضلا من عنده كما كتبت في كتابي بخطي الى الشيخ بقوام العلماء
حكم موت المعتمد قبل اجله بسبعة وثمانين يوما فاني ام بعد ذلك
دون بصرك واستغفر الله ربك لتكون من المؤمنين وان ما كتبت
من حكم قول الله عز وجل اطمع اجلك مثلي الخ ولعمري انا
ما اطلبت الله بذلك المقام لعجزي وضعفي ولا شك ان الله رب
لا يخلف الميعاد وان ما اشرت من صنايع من الداماد

وشيخ البهائي

وشيخ البهائي رحمة الله عليهما ويغفر الله عنهما الله يعلم بهما اني انا
ما ادعيت شيئا من تلك الصنايع ولا استطيع بها الا ان يشاء الله
الكريم وان الرياضة وقلتها كل ليس بدليل في حقي لاني انا ما اتعب
نفسي ولا املك في الاكل لضعف جسمي بل ان الجبر هي عدم الجبر لي فافهم
ان كنت ذا فهم والا فاسلم امر الله لتكون من الفائزين وان ما وصفت
من صفات حامل ذلك المقام الله يعلم حيث يجعل حكمه فاما العلم
هو علي بالله واوليائه ولا اعلم دون ذلك واما العمل فما اجد احد
اقل عملا مني ولكن ما يخطر في سري افضل من عمل المجتهدين واما
خوارق العادات فلا املك لنفسي شيئا وليس اعظم اية لي من كلامي
لان يوم صبح الازل اشرق على الذي تمثل سريف ولا اقول لك
اصغر من ذلك واستغفر الله عن التحديد بالكبير والبرائيب
وان ما كتبت من مباحثة السيد رحمة الله عليه في الصداقة مع
علماء السنة وقبول الموت عنده فلا اعلم به ولا يقبل احد منهم دينه الا
الزامهم بالامر انصف في دين الله اليوم كل المخالفين يكونون اشد
الزاما بالامر من عجزهم عن الاتيان من الاثار او في زمان الشيخ او
السيد رحمة الله عليهما ولا شك في ذلك عند اولي الالباب
كفى بالله وليا وان ما كتبت من اثر نفس الكامل من العوماء
وثبوت ذلك في نحو حامل ذلك الامر ويعجزك من حجاب نفسك
من هذا اتق الله ولا تتبع هواك فان الله عز وجل يقول مخاطبا

لحبيبه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
فاي نفس اقوى من نفس محمد صلى الله عليه وآله فكيف لا يبدل
نفوس ذي قرابته عن الكفر بالايمان وكذلك الحكم من الذرة الى
الذرة مع ان الله جعل امره واحدا ثابتا بحيث يدركه كل النفوس ثم قال
عز من قائل لا اكراه في الدين ثم قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
ثم قوله ومن كفر فان الله لغني عن العالمين مع انه لا شك بان محمدا
صلى الله عليه وآله لو شاء هداية الكل بمشيته الحتمية فان الله لهدى الناس
جميعا ولكن تقتضي الكل هداية الكل بما يليق بشأنه حكم ربه فمن ادركه
السعادة دخل في دين الله ومن اتبع هويه فقد علم بحكم الله ثم بعد ذلك
ليكونن من المشركين قل اخاف وارجو عفوه وعقابه واعلم حقا انه حكم
عدل فان يك عفو فهو منه تفضل وان يك تعذيب فانه اهل

الا ايها الموت الذي ليس تاركي | ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك مصرا مصوبا بالذين احبهم | كانك تنحو نحوهم بدليل

فهذا القيت لك جواب موجز لسؤالاتك واما الجواب المفصل
فظهر لك بالتفكر في الكلمات الموجزة واني انا اجبتك حينئذ
من حبك الذي الكون فيه مجبور امعه قدرتي على ذلك فالحمد لله
الذي من علي لعباديته ومناجاته والثناء عليه وعلى محمد واوليائه
واليك اشكو بثي وحزني عليه اتكل في وحدتي وغربتي وكفى بالله
وكيلا وسبحان الله بكرة واصيلا

جواب

جواب عن بعض مسائل احمد ابدال ازماكو

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي امن علي لمشاهدة محو طلعة حضرت ظهوره
في وسط الجبال والهمني ايات وحدانيته في بحبوحة الجبر الجلال
كان اريحل بها على بساط قدس كبريائه بالثناء عليه الى يوم
المآل فله الحمد حمدا لا يساويه حمد ولا يشابهه حمد ولا يعادله
حمد ولا يقاربه حمد ارفع على كل حمد وعلى اركان الموجودات ثناء
مجد حمدا على الكتاب نورا والسماء جودا والجنة فضلا والنار
عدلا والارض قسطا حمدا الذي لا يعلم احد حقه الا الله ولا يعادله
جزاء في علمه حمدا يحبه ويرضاه ويجعله بابا للخروج الى مقام لقائه
وثنائه انه هو الولي المتعال وانزل اللهم على محمد عبدك المصطفى
الذي اصطفيته لنفسك وفضلته على جميع اهل الانشاء وجعلته
مقام سلطنتك في الاداء والقضاء اظهار العلو نفسك عن الابداع
وظهور الاختراع اذ انك لم تقترن بجعل الاشياء وان توصف بظهورات
اهل السماء وانك انت الله الكبير المتعال وسلم اللهم على آل معرفته
ولو عية علمه واركان سويته ومساكن بركته عبادك الذين انتجبتهم
لدينك وارتضيتهم لسرك واجتبيتهم لمعرفتك حيث قد وصفتهم
في عبارتك قلت وقولك الحق عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وصل اللهم على الذين اتبعوهم

فی ظهورات جوهریات التجرید وشئونات تجلیات التفرید وهما مقامات
ایات التحمید وعلامات دلالات التمجید عباد الذین انقطعوا بکلهم
الیک وشاهدوا طلعة ظهورک فی کل شیء بحیث لا یرون نورا الا نورک
ولا یشاهدون حکما الا فضلک وعدلک امثالک الذین قد وصفتهم
فی محکم کتابک فی الایة التی جمعت حروف الکینونیة کلها حیث قلت
وقولک الحق ایة اخر سورة الفتح وبعد فاعلم ان لتلک الایة
الشریفة معانی لطیفة التی لا یحتملها الا الحق وشیعتنا وهو
من احادیث التی هو صعب مستصعب اجرد ذکوان وعن خشن
الذی لا یحتملها احد الا من شاء الله انه علی کل شیء قدیر ولکن لما ان
تعرف لحن القول فی اشاراتنا اشیر ببعض معانیها لتکون لک عونا
فی الجواب وسرا فی الخطاب وذخرا الی یوم المآب لو تستعین بالله
فی اظهار البیان انه هو الولی فی المبدء والایاب فاعلم ان الله هو الغنی
المطلق الذی لا یفتقر بشیء من شأن ولقد خلق اولیائه علی مثال قدرته
وصفاته وما جعل اجرة النبوة فی النبی الامتول لحکم النبوة ویجری
ذلک الحکم من الذرة الی الذرة فابسط یداک فی التفکر فی تلک الباب
فان شاء الله لتجد الاء البیان واثمار الجنان ما لا یخطر بقلب احد
من قبل وان ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل
العظیم ثم اعلم ان الله ما قصد فی هذه الایة الا قوله فی لیلة
المعراج لحبیبه حیث قال عز ذکره انت الحبیب وانت المحبوب لان مودة القربی

هی

هی ایة العظمی التی تجلی الله لکل بها لیعرف جبارها ویوحد باریها
وهی ایة التی القی الله فی هویتها مثال العلیة لیظهر عنها امثاله
دون نظرک وفقود تلک البحر المظلم الجهنام والیم الطمطام
القمقام وفصل موج الکلام فی نفسک لتری وتبصر ربک فی جوابک
فی کل عالم بحسبه ورتبته فی مقام البیان بسر العیان وفی مقام
المعانی والشئون المهیمنة بما تقدر ان تثبت بارده المجهودة
من الکتاب والسنة والعقل المستشرق بنور صبح الازل والایات
المنبسطة من ظهورات الانفس ودلالات الافاق فان لم تجد
فی رتبة دلیلا لما القیت الیک من اکثر اهل البیان فاصمت فانه
خیر لنا وانفع لک مما طلعت الشمس علیها انا لله وانا الیه راجعون
ثم اعلم ان مودة القربی هی من ملاحظة قرب العبد بمولاه فان
الاقرب هو الاقرب وان ذلک من ابواب التی تفتح منها الف
باب الی ما شاء الله بلا نفاد ولا زوال وان ذلک تقدیر محتوم
من لدن عزیز حکیم ثم اشهد بان الله ما جعل اجر النبوة الا الولایة
لان الانحصار بکلمة النفی ثابتة محکمة وان الاستثناء متعلقة بالمودة
لا دونها ومن هذا یعرف العبد بان کل مودة النبوة فی کل العوالم هی مودة
العبد باهل الولایة الذین هم کانوا اقرب من کل نفس بالنبی صلی الله علیه
واله ولذا من لا یعمل بحکم تلک الایة فکانما انکر الوحدانیة لله والنبوة
لنبیه والولایة لولیه فاعوذ بالله من کل شر احاط به علمه واسئله

من كل حين احاط به علمه الذى هو مودة العبد بالقربى على ما فضل الله
عز ذكره فى كتابه بان جعل معرفتهم معرفته وطاعتهم طاعته ومودتهم
مودته ومحبتهم محبته ومعصيتهم معصيته وليس المراد بالقرابة
القرب الظاهرى بل المراد القرب به روحى ومن فى ملكوت
الامر والخلق فداه فى عالم اللانهاية والتجرد والبداية وانه لا يتحقق
فى هذا العالم الا باجتماع القربين بان يكون عارفا بحقه ومولدا
من صلبه فاذا كان كذلك فهو ذى من ابنه رسول الله صلى الله عليه
واله فى كل العوالم والا لو كان احد من نسله ولم يك عارفا بحقه منعه الله
ما شيئ عذاب وان كان عارفا بحقه فيوتيه الله اجره مرتين وان
ذلك من فضل الله على هذه السلسلة العلية المولعة من الشجرة
الالهية التى هى ليست شرقية ولا غربية الخ ثم انظر الى سر الحقيقة
بان المخاطب بالكسر هو المخاطب لان الذات اجل من ان يقترن بخلقه
بل امنع الكلام بامره وجعله سبيلا بينه وبين رسله وان المحب فى الذر
الاول هو المخاطب فى الذر الرابع وان القرابة هو الولاية حيث
اشار الله سبحانه اليها هنالك الولاية لله الحق الخ فان عرفت ما
عرفت وادركت ما ادركت لقد عرفت معنى الاية وفزت بنور الحقيقة
ولمثل ذلك فليعمل العاملون ثم فكر فى معنى القرابة بانها هى
الكلمة الجامعة التى خلقها الله لمقام معرفته وجعلها اركان اربعة
بحيث لا يقدم حرف جزاء وهو الاسم الذى قد وصفه الصادق ع
فى كلامه

فى كلامه حيث قال وان اسم المكنون هو من الكلمة التامة والقرابة الالهية
التى لا يتم القرابة الا به حيث اشار الكاظم ع حين سئل عنه من الاسم
الاعظم قال روحى ومن فى لجة الاسماء والصفات فداه بانه هو اربعة
احرف وان اليوم لا يعمل بحكم الله احد الا من يلاحظ حكم القرابة
فى نفس شيعتهم الاولون ويجرى عليهم احكام ولايتهم لانهم كانوا
اولى من المؤمنين بانفسهم واموالهم وان الشيعة ما ذكروا الا فى
مقامهم وظل سلطنتهم وهم الاسم الذى كانوا مستقرين فى ظلهم
ولا يخرج منا الحكم وهم اركان الدين وعلماء اهل اليقين ولولاهم
ما نزل القرابة فى القران ولا يجرى فى الامكان احكام البيان ولذا قال
روحى ومن فى ملكوت العرش والسماء فداه من زعم ان الامام ع يحتاج
عما فى ايدى الناس فقد كفر بعد ما فرض الله الخمس لهم وبين فى حكمهم
صلتهم ومن يقرض الله قرضا حسنا الخ وان ذلك من فضل الله
على الناس ليتقربوا الى الله بالمودة الى شيعة على ع وان اليوم كل
يفتتن بما انا صبرت فى سبيل الله ورضيت بقضاء الله سيكون
فى الجبل ليمتحن النفوس ويمحص القلوب فى حكم تلك الاية الشريفة
قل لا اسئلكم الخ واتباع الناس حكم القرابة برسول الله صلعم
فما اعظم امر الله واعجب حكمه الم احسب الناس الخ وقال
الامام عليه السلام لتغربلن الخ ولعمرى قد بلغ الامر الى الكل
وافتتن الكل فى يومى هذا من حزن لموقفى ولا يستطيع دون

ذلك فقد استمسك بالعروة الاولى والحبل الاكبر ومن رضى على ذلك
ولو كان بقدر خردل فقد دخل فى الفتنة الدهماء الصماء الصيلم
وان منها المشهرة من عند الله فاسئل الله ان تخلص الكل الايام عن تلك
ويعفو عن المؤمنين بفضله وعنايته انه هو المنان المقتدر الوهاب
الذى لا يعاظمه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو على كل شئ قدير

هذا كتاب الى العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ينزل الكتاب على من يشاء من عباده وانه لا اله الا هو
لغنى حميد وانه كتاب لا ريب فيه قد فصل من حكم باطن القرآن
تنزيل من لدن على حكيم وان ذلك الكتاب حجة من بقية الله لمن اراد
ان يؤمن بايات ربه وكان من المؤمنين قل ان بقية الله حجة
ربك لا يعزب من علمه شئ وله ما فى السموات وما فى الارض
وان المؤمنين من حكم الكتاب لهم خاشعون ان اتقوا الله يا اهل
الفرقان ثم اعلموا ان حجة بالغة عليكم بعد ما قد سمعتم اياته من لدن
عندنا على حكيم ولقد ارسلنا اليكم من قبل كتابا فيه ايات بينات
من لدنا لعلكم تعقلون وانه لكتاب قد نزل من حكم باطن القرآن
من لدنا على صراط قويم وما يشهد الله لا كثركم الا كلمة الشرك
فسوف يحكم الله يوم القيمة بينكم بالعدل فيومئذ لن تجدوا لانفسكم
من ولى ولا ظهير ولقد كفر الذين من قبلكم بايات فاخذناهم

بما كسبت

بما كسبت ايديهم على غير الحق جزاء بما كانوا يكذبون ان
الذين اتبعوا ايات الذكر من لدنا فاولئك هم المهتدون وما
من نفس قد سمع حكم البديع ويعرض عن حكم ربه الا ويحشر يوم القيمة
فى تابوت من حديد لن يستطيع يومئذ لشئ من الامر وكان
من حكم ربك فى عذاب اليم ولقد فرضنا فى الكتاب من قبل
ان اتبعوا ايات الله من لدى الذكر ان كنتم اياه تعبدون
وما يحل لاحد منكم حكما الا بحكم ما نزلنا فى الكتاب من قبل
ومن اعرض عن حكم ربه فانه يوم القيمة لمن الخاسرين ان يجتمع
ان تكفروا بايات الله من لدى الذكر اذا انتم على دين فسبحان الله عما
يشركون انما الدين فى كتاب من امن بالله وباياته واتبع
حكم البديع من لدنا فاولئك هم المهتدون ان اتقوا الله
يا اهل الفرقان واتبعوا حكم الله من لدى الذكر لعلكم ترحمون
انما الدين فى كتاب ربك هذا صراط الله فى السموات والارض
يلقى الامر من لدنا على قسطاس مبين وما من عبد منكم قد امن
بالله وبالقران وما نزل لعبيد من عند الله ويعمل كل الخير ثم يكفر
بحرف من اياتنا الا وكان جزاؤه جهنم ولبئس المقعد من نار
قديم ان اتقوا الله يا معشر العلماء من يوم كل الى الله يحشرون
وان كفر نفس منكم بايات الذكر وما نحكم له فى الكتاب بامر
ربك ولنعذبنه يوم القيمة بكفر الناس اجمعهم جزاء لشركه بالله

العلي الحميد ان اتقوا الله يا اهل الملاء فما تريد بتلك الايات
الا ان تؤمن من الذين كفروا باسمائنا من قبل فما لكم كيف لا تشعرون
باياتنا قليلا اتريدون ان تفسدوا في دين الله بغير علم
من لدنا بعد ما انتم بايات الله لتوقنون ويلكم يا اهل الملاء
كيف تكفرون بما ينزل الروح من لدى على قلب عبدي بعد
ما انتم من قبل بايات القرآن لتؤمنون اعجبتم ان يبعث الله
نفسا من انفسكم لحكم وينزل اليه الكتاب والايات ليذكركم
بايام الله بعد ما انتم في كل حين من فضل الله لتسئلون فلما
جائكم ذكر الله بايات الله من لدنا قد كذبوا فريقا منكم ثم
استهزؤا فريقا منهم بما يلقي الشيطان في انفسهم فويل
لهم مما كانوا من الذين يتبعون ما اتبعت اهواءهم وساء
ما يحكمون قل يا ايها الملاء من اهل الفرقان ان اتقوا الله
بالعدل ثم اجاب احد منكم بقية الله فما الحكم بينكم وبين قوم
الخوارج فهل كانوا الا على دين ملكهم واتوا الصحف بحكم القوم
فما لكم كيف تكفرون بايات الله جهرة من حيث لا تشعرون
ان اتقوا الله يا اهل الكتاب ولا تكذبوا عبدنا فانه لعلى صراط
مستقيم ان اسئلوا من طائفة العدل بينكم هل ترى هذا
الذكر قد تبع حكم الرشد عند احد من علمائكم بعضا من القول
فتعالى الله عما يصفون ان اعلموا يا ايها الملاء حكم الذكر من لدى

فان الروح

فان الروح قد ايده في كل شان باذن الله وانه لا اله الا هو القوي
عزيز فلما بلغ سن هذا الفتى الى حكم فرض العلم قد بلغناه
الى جزيرة البحر سنة محمد رسول الله من قبل وما تلا من سبيل
علمكم لدى احد منكم وانه لامي على هذا الشان واعجمي على هذا
الصراط واحمدي من ذرية رسول الله في حكم لوح حفيظ
ويشهد كل ذي عقل ان مثل تلك الايات ما نزل الا من الله
العزيز الحكيم وان كلمة المشركين في حكم ما نزل لنا الملك بايات
الذكر باخذ احرف القرآن وينزل الايات على لسان عربي مؤيد
من ربك انهم قد كذبوا على الله وافتروا باياتنا بما يلقي الشيطان
في انفسهم واولئك هم الفاسقون ولو شاء الذكر لينزل في كل
شيء مثل ايات القرآن وكان الله ربك لسميع عليم ان اسئلوا
يا اهل الفرقان من كلمة الله في كل ما تحبون من سبيل الامر ان ينزل
الحكم عليكم مثل شان القرآن من بعد يومكم هذا بايات الله
لا تكذبون فان الذين يقولون في اياتنا كذبا فاولئك هم
اصحاب النار في كتاب مبين وان المستهزئين بمثلهم قد كانوا
من اصحاب الجحيم ومن قال في حروف حروف القرآن فاولئك هم
المشركون وان مثل خلق الحروف عند الله كمثل خلق انفسكم لا
مبدل لاياته ولن تجد المعرضون في ذلك اليوم من دون ذكر
اسم الله شاهدا ولا نصيرا ان اصبر بذكر الله ولا تحزن من كلمة

المشركين فان الاعراب قد قالوا من قبل في القران بمثل ما قالوا
في ايات ربك اصحاب القران ما هذا الا اساطير الاولين وان بعضهم
قالوا من وراينا بان كلمة يحيل في القران اعجمي قل سبحان الله
عما يشركون وما يجد اكثر اهل الفرقان ابين علما في حكم الفصاحة
منهم قتلهم الله بما افسدت انفسهم من صراط ربك وقد ساء
في اياتنا عما كانوا يحكمون وان سنة الله قد قضت في حكم ذكر الله
بالحروف قل هل تجد لحكم الله في بعض من الحروف تبديلا قل
يا ايها الملاء من اهل القران ان اتقوا الله ولا تفرقوا من امر الله
واتبعوا حكم الله بالعدل وادعوا الذين يكفرون باسمائنا
تلك الايات فان الله يؤيد من يشاء بنصره والله قوي حكيم
فما لكم كيف تكفرون باياتنا في الكتاب من قبل بعد ما انتم
على حكم التسع لتعجبون ولو نزل الله القران اية واحدة
فهل يبدل الحكم بعد ما قد نزل من الايات كثيرة فتعالى الله
عما يفترون قل يا اهل الفرقان فهل تجدون في الكتاب من قبل
اية بتبديل فما لكم كيف تكفرون بالله ولا تشعرون ولو نزل الله
على موسى اية واحدة من دون تسع ايات بينات فهل كان
يجيز بالعشر على قومه قل اي وربي لو نزل من الله اية واحدة
لن يوفي الحكم بعلها ان لمن لديه كثيرا الم تفرقوا كلمة القران
لا نفرق بين احد من رسله والله سميع عليم ان اعلموا ان حكم

[illegible]

هذا

هذا العبد لمثل حكم الابواب من قبل قد ارسلناه اليكم
بايات بينات لو اجتمع الناس على ان ياتوا بمثل اية مما
نزل الروح اليه لن يستطيعن ولن يقدرن ولو كان
الكل على البعض ظهيرا وما نزل الله اية الا اكبر من اختها
وانه ليعلم ما في السموات وما في الارض لا اله الا هو فاين
تصرفون ان اعلموا يا اهل الكتاب حكم الله ولقد جاءكم
ذكر الله من لدنا مصدقا لما جاء النبيون والمرسلون من عند
الله من قبل الا ايا فان ذلك لهو الحق المبين ولقد بلغ
نزلنا الكتاب حكم بقية الله للكل شيء فمن شاء ان يؤمن
ومن شاء ان يكفر ان حجة الله بالغة على الناس اجمعين قل يا اهل
الكتاب ان كنتم في ريب من حكم الله فارضوا بحكم ما نزل في
القران من قبل ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
وان لم تفعلوا ولن تؤمنوا قد نزل الله حكم الخالص بيننا و
بينكم لكم دينكم ولي دين ولقد نزل لنا في كتاب الحرمين حكم
ذكر الله عند الكعبة في المسجد الحرام فمن شاء ان يباهل
ان يسل ذكر الله قد كانوا في بعض البلاد كثيرا ان امروا
بما نزل لنا في ذلك الكتاب الى الذي قد اجاب امرنا فانه في
حكم اللوح لمن الصادقين ثم اتلوا كتاب الروح التي قد نزل لنا
على النحو في رجع الذكر في سبعمائة سورة محكمة ايات بينات

باطن القرآن تنزيل من لدن علي حكيم يا اهل القرآن قد اكتسبتم في
ايام الله ما لم يعمل احد من قبلكم قد جائكم رسل ذكر الله من لدنا
بايات بينات في حكم باطن القرآن وصحيفة مكنونة من سبيل
اهل البيان فقد اعرضتم من ايات الله جهرة واذيتم رسل ذكر الله
بغير الحق بعد ما انتم بظن انفسكم في دين الله لصادقين
بئس ما اكتسبت ايديكم في ايام الله وساء ما انتم تعملون وان
يقبل الله من احد عملا ابدا ما سمع هذا الامر من عند بقية الله
الا ان يؤمن باياته وكان من الخاشعين وان عمل بجهد جهاده
في الارض فقد فرض له في الكتاب ان يقضى بمثل ما قد عمل
الا ان يعفو عند الذكر فانه لغني كريم مفصل نزلنا في الكتاب حكما
دون ما نزل الله في القرآن من قبل فما لكم كيف لا تشعرون
لم فكذ نزلنا في الكتاب بعضا من ايات باطن القرآن وانتم
من قبل ذلك حرفا منه في كتاب الله لا تدرسون فما لكم يا
اهل القرآن هل حرم في الكتاب حكما ما حلل في حكم القرآن
من قبل ام حرم في القرآن ويحل لكم في الكتاب من بعد فما لكم
كيف لا تفقهون وما نزل في الكتاب حرفا الا باذن الله
وكفى بالله ومن عنده حكم القرآن على حكم ذلك الكتاب
شهيدا وان كلمة الوحي في الكتاب بمثل ما قد نزل في القرآن
من قبل واوحينا الى موسى ومن معه اجمعين ومثل ذلك

ما اوحينا

ما اوحينا الى ام موسى ثم الى النحل وكذلك قد فصلنا الايات
لاولي الالباب منكم لمن كان على عهد الله في يقين مبين
قل لا يعلم تاويل ما نزلنا في الكتاب الا الله ومن شاء انه
لا اله الا هو لقوي عزيز ومن يأول حرفا من اياتنا بغير حكم
ما نزل الله في القرآن من قبل فاولئك هم الخاسرون
ومن حرف كلمة الله ولم ينصره حين الباس لمن اعرض
عن محمد بن حسين ابن علي على الارض المقدسة واولئك هم
الكافرون وان الذين يشاقوا الذكر من بعد ما تبين لهم
الهدى فاولئك هم الظالمون وان الذين يفسدون في
حكم كلمة البديع لمن يقتل نبيا من اولي العزم بايديهم واولئك
هم المشركون ومن اهان بامر الله في حكم ما قد سمع ايات الله
بالحق فاولئك هم الفاسقون يا اهل القرآن ان اسمعوا
حكم الله ثم بلغوا مثل ذلك الكتاب لكل نفس قد امن
بالله وكلماته وكان من المسلمين ان اتقوا الله يا اهل الكتاب
من يوم الفصل فانكم ملاقوه واسمعوا ايات الله بالحق ثم جاهدوا
في سبيل الله بتلك الايات على حكم ما نزل في القرآن من قبل
لعلكم ترحمون ولقد فرض في حكم الكتاب للذين
يتبعون اياتنا ان يتلوا ذلك الكتاب في كل شان ليثبت
قلوب المؤمنين على صراط عزيز حميد وان الله ربك

يوصي عباده المؤمنين بان يجمعوا على الحكمة ويجاهدوا في
سبيل الله بالحكمة والكلمة المحكمة لكانوا على صراط قويم
ان اتقوا الله يا اهل الفرقان فيما تشاؤن فان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض وما كان الناس في حكم الكتاب
يختلفون ان اتقوا الله واستغفروا ربكم ثم ارجعوا الى
حكم الله من لدى الذكر لعلكم ترحمون ولقد فصلنا في الكتاب
من قبل احكام كل شيء فيما يوحى من باياتنا الامم السابقين
قليلا وان الله قد اذهب من عبدنا كلمة الشيطان وما
باذن الله لم يحكم الا انسان كلمة الايات لئلا يقول نفس في
احكامه بعضنا من القول وكل اتاه طائعين الا ابن من ايات
ما نزلنا الى الذكر يعدل في كتاب الله كلما انتم تريدون
وما انتم من بعد ستسئلون ولقد نزل ذكر الله ارض مسقط
فبلغ حكم الله الى رجل منهم لعله يتذكر باياتنا وكان من
المهتدين قد اتبع هويه من بعد ما قد تلى اياتنا وانه في حكم
الكتاب لمن المعتدين قل ها ترى اهل الكتاب فيها الامم قوم
نوح جاهلين وكذلك قد كان حكم الله لاهل السفينة الا
نفسا منهم انه قدام باياتنا وكان من المتقين فسوف
ينسخ الله ما يلقى الشيطان في انفس المؤمنين ويثبت افئدتهم
باياتنا ويهديهم الى صراط على قويم ولقد كفر الذين

قالوا

قالوا ان كلمة الله ياخذ من القران اياته قل يا ايها الملاء
ان اتقوا الله واتوا السورة من مثله ان كنتم على اخذ
الايات من ام الكتاب لقادرين قل لو شئنا لننزل في كل
حرف مثل ايات القران وكان الله ربك لقوي عزيز
ولقد فرض في الكتاب لمن وجد تلك الايات على اسم
محمد رسول الله وخاتم النبيين ان يكتبها بالمداد الذهب
ثم ان يلمسها الحى لا يعلم حكمه وكان حكم ربك في حكم
الكتاب لمستقر وما من عبد قد قرء ذلك الكتاب واتبع
اياته وتفيض من الدمع عينيه الا وقد كتب اسمه في صحف
الابرار لمستقر وسبحان الله ربك رب السموات والعرش
عما يصفون وسلام على المرسلين



والحمد لله رب
العالمين
تم

این صفحات متعدده با کمال دقت در تصحیح و مقابله با این نسخه
که از روی آن نوشته شده اصل خوانندگان هر گاه نسخه
صحیحی غلط پیدا کنند در تصحیح آن بکوشند و حقیر را
هم بدعا یاد نمایند قد فرغ من تسویدها لیلة الرابع في شهر
ذی قعدة الحرام سنه ١٣١٦ من الهجرة


MILLET
4489
ARABI

کتاب سبع المثانی

٦

کتابی که حقیر بتوسط مرحوم خان شوکت بجهت البیان نوشتم
سبع المثانی که اولات کتاب اسم الله او سبع المثانی فوها البیان است
حضرت ثمره است واشتباها گفته بودند بجهت که از نقطه اولی است
بعد که در اینجا تحقیق شد معلوم شد از حضرت ثمره است
وما بقی جمیعا از فوها لبیان نقطه اولی است
بجهت معلوم بودن مطالب عریضه شد
که ملتفت بوده باشند


MILLE
4489
ARAB